

الجزء الخامس

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الامجد
سعادة علي باشا مبارك
حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالطبعة الكبرى الاميرية بيوتان مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«بقية الكلام على ما بالقاهرة ونحوها من الجوامع»

(حرف الزاي) (جامع الزاهد) هذا الجامع بخط المقس خارج القاهرة كان موضعه كوم تراب فنقله الشيخ المعتقد أحمد بن سليمان المعروف بالزاهد رثا ثم أضاف موضعه هذا الجامع فكمل في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة وهدم بسببه عدة مساجد قد خرب ما حولها وبناهما تقاضاها وكان ساكنها مشهورا بالخير يعظ الناس بالجامع الأزهر وغيره ولطائفه من الناس فيه عقيدة حسنة ولم يسمع عنه الا خبر مات يوم الجمعة سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة وثمانمائة أيام الطاعون ودفن بجامعه انتهى مقرري وقال عند ذكر جامع الخاكي الذي كان يدرب الخاكي عند سوية الريش انه اشترى الشيخ أحمد الواعظ الزاهد وهدمه وأخذ تقاضه فعملها في جامع الذي بالمقس سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى وهو أي جامع الزاهد في شارع سوق الزاط بجوار منزل الشيخ العروسي على عين الذاهب الى باب البحر وفيه اثنا عشر عمودا من الرخام وتسع من الزلط غير عمودي المحراب وأربعة أعمدة عليها الدكة وفيه منبر وخطبة وله مطهرة وساقية ومناورة وشعائرهم مقامة بنظر الأساطع اسي انطياط وله أوقاف ذات ربيع وفي طبقات الشعراء ان الشيخ أحمد الزاهد هو الامام العالم الرباني شيخ الطريق احياء طريق القوم بعد اندراسها وكان يستبرأ الفقه لا تسمع منه كلمة من ذقات القوم وصنف عدة رسائل في أمور الدين وكان يعظ النساء في المساجد ويحضرهن دون الرجال ويعلمهن أحكام الدين وحقوق الزوجية والحيث قال وعندي بخطه نحو ستين كراسا في المواعظ التي كان يعظهن بها وكان يقول هؤلاء النساء لا يحضرن دروس العلماء ولا يعلمن أزواجهن وأنكر عليه الشيخ سراج الدين البلقيني في بناء هذا الجامع وبالغ في انكاره فقال الشيخ ماذا ينكر علينا فقالوا يقول انك تأخذ طوبى المساجد المحراب تبني بها جامعاً فقال كلها بيوت الله ثم انه دخل الأزهر بقصد البلقيني ونصب كرسيه في صحن الجامع وهو في حال حتى صارت عيناه كالجزر الاحمر وجلس على الكرسي وقال من يسألني عن كل علم نزل من السماء أجيبه عنه فبهت الناس كلهم ولم يسأله أحد فلما سري عنه قال من جاءني الى هنا فقلوا وقع منك كذا وكذا فقال هل سأل أحد فقالوا لا فقال الحمد لله لو خرج اليها أحد لا قتر سناه وكان اذا دعى الى شفاعته عنده من لا يعرفه يقول لذي الحاجة اذهب نخذاً حذاً من وجوه الناس واسبقني الى بيت الرجل فاذا جئت فقوموا وتلقوني وعظموني حتى تعهدوا مكانا للشفاعة فاني رجل مجهول اخال بين هؤلاء وكان يقول ما دخل أحد مسجدي هذا ثم صلى ركعتين الا أخذت بيده في عرصات القيامة فان الله شقته في جميع أهل عصرى ولما جاء سيدي محمد الغمري ليأخذ عنه الطريق وافق الدخول بعد العشاء وقد أغلق باب الجامع فقال افتحوا لنا فقال الشيخ نحن لا نفتح بعد العشاء فقال ان المساجد لله فقال الشيخ نفس فقيه افتح له يا فلان ففحصوا له فلقنه الشيخ الذي كره جعله خادماً في الميضة ثم في البوابة ثم في الوقادة فكانت عشرين سنين ثم فتح عليه وما كان يأذن للفقراء القاطنين عنده الا في تعليم فضائل الشرع المتعلقة بالعبادات ويمنعهم من تعلم الامور المتعلقة بفصل الاحكام في البيوع والرهون والسرقات ونحو ذلك ويقول ابدوا بالاهم ولا اهم من معرفة الله سبحانه ووجه الى هذه الدار وقد قام الفقهاء عنكم بفروع الشريعة فان قلوا والعباد بالله

وقطعت الاحكام وجب عليكم تعلم هذه القواعد لثلاث تدرس الشريعة مات رضى الله عنه سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ودفن بجامعه وقبره ظاهر يزارة انتهى باختصار * وفي تحفة الاحباب للسقاوي ان الشيخ أحمد الزاهد هو العارف شهاب الدين أبو العباس بن سليمان القاري القادري المعروف بابن الزاهد أنشأ مساجد وخطباً بالقاهرة وغيرها وكان يعمل الميعاد في مواضع من القاهرة وقد أتمه الله في اصطناع المعروف وأنشأ خطبة هذا الجامع سنة ثمان ومائة أنه ولا زال يتبع الأمر إلى أن توفي سنة ثمان وعثمانمائة ودفن بهذا الجامع وسع فيه جماعة من أهل الصلاح منهم الشيخ جمال الدين عبد الله بن عبد الرحمن الغمري الواعظ توفي سنة ست وخمسين وثمانمائة وبه أيضاً قبر محمد الطواشي وعلي بابة قبته صغيرة فيها قبر الصالح المجدوب عبد الله الاسود البوني البغوي المعروف بشهاب الدين توفي سنة سبع وأربعين وثمانمائة انتهى (جامع زرع النوى) هذا الجامع بالحسينية بجارة الغيط الطويل على يسار الداخل من باب الحارة قرب باب الغيط الطويل وهو الآن تام المنافع مقام الشعائر بحرفة ناظره السيد البدر اوى وفي خطط المقرري ان خارج باب زويلة مسجد يعرف بزرع النوى قال هو خارج باب زويلة بخط سوق الطيور على يسار من رأى من رأس المحمية طال الجامع قوصون والصلبية ترغم العامة انه بنى على قبر رجل يعرف بزرع النوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من افتراء العامة فإنه لم يذكر أحد ممن افرد أسماء الصحابة رضى الله عنهم ان فيهم صحابياً يعرف بزرع النوى وان كان هذا قبر فهو لامين الامانة أي عبد الله الحسين بن طاهر الوزان كان يتولى بيت المال ثم جعله الخليفة الحاكم بأمر الله في الوساطة بينه وبين الناس والتوقيع عن الحضرة في سنة ثلاث وأربع مائة ثم أبطل أمره وركب مع الحاكم على عادته فضرب رقبته بجارة كرامة خارج القاهرة ودفن في هذا الموضع تحميها وكانت عدة نظره في الوساطة والتوقيع وهي رتبة الوزارة سنتين وشهرين وعشرين يوماً وكان توقيع عن الحضرة الامامية الحمد لله وعليه توكلت انتهى (جامع زردق) هذا الجامع بشارع سوق الخضار بالموسكى جده المرحوم عبد الرحمن كنفذاً كما في تاريخ الجبرتي وروايتي وقيمته بأعلى باب على لوح من الرخام هذا البيت

سما مسجد او القوز أرخه حوى * فاقن بارجن عبدل مسجد

وهو مقام الشماز بنظر ديوان الاوقاف (جامع الزعفراني) هذا الجامع بشارع السيدة زينب رضى الله عنها مبنى بالحجارة وأعمده من الحجر ايضا سقفه من الخشب بصنعة بليدية وهو مقام الشعائر تام المنافع وله منارة ووجد على الباذنكة الوسطى من ابوابه الترمق أنشأ هذا المسجد المبارك من فضل الله تعالى وعونه وحز بل عطائه العليم العبد الفقير الراجي عفوره القدير المتوسل بيد المرسل صلى الله عليه وسلم الامير مصطفى أما كان الله له وكان الفراغ منه في شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وألف هجرة انتهى وفي وقتنا هذا اجددت مطهرته ومرافقه بمقر فديوان الاوقاف * والامير مصطفى المذكور كما هو في كتاب وقيمته المؤرخة في سنة احدى ومائة وألف مصطفى أعان المرحوم حسين جورجي طائفة عزبان قلعة مصر المحروسة المعروف بوكيل القززال * وفيها ان هذا الجامع أصله من انشاء يونس الظاهري وان يونس وقف عليه أوقافاً ثم عرف بجامع الزعفراني وقد جدده مصطفى أعان وأنشأ بجواره صحناً وحوضاً ومكتباً ووقف على ذلك أوقافاً منها مسكنه بخط قناطر السباع داخل درب مرسيه وكان أولاً مسكن قاضيه باشاكم ولاية البن وكان آخر بالدرب المذكور وأراض زراعة قدرها احد وثلاثون قداناً بناحية مدر وأمن الجيزة وجيع العلوقة التي بدق طائفة عزبان رهى كل يوم خمسون عثمانياً والتمس المرتب بالشونة المبرية وقدره عشرة أراخب في الشهر والعلوقة التي في دفتر الكشيدة وهي كل يوم أربعة عشر عثمانياً ووقف جميع ذلك على نفسه ومن بعده على أولاده وأولادهم فإذا انقضى صرف في جهات خيرية فدينها فيصرف لامام الجامع بحاله من وقف يونس الظاهري ستون نصفاً فستة كل شهر ولا يبلغ عشرة أنصاف وللخطيب خمسة عشر نصفاً وللمؤذنين أربعون نصفاً وللقرآن عشرون نصفاً وللوقاد عشرون وللبواب كذلك وللباشا الجامع خمسة عشر نصفاً وللاعتابيين ثمانون نصفاً والقاري على الكرسي سورة الكهف عشرة أنصاف

ولؤدب الاطقال خمسة وأربعون والمعرف عشرون ولاثنين رسم خدمة المهرج مستون نصفاً ولسواق الساقية
 عشرون وثمن قواديس وطوائس خمسة عشر نصفاً وثمن كيزان وسلب خمسة عشر والنجار خمسة ولكناس الخوض
 عشرة ولاثنين يقرآن القرآن على قبر الواقف كل يوم جمعة عشرون نصفاً شهر ياء وثمن خوص وريحان للقبر خمسة
 عشر وعشرة يقرؤون كل يوم عشرة آخر اجتماع منزل الواقف مائة وأحد وستون نصفاً وثمن زيت وحصر ثلاثون نصفاً
 وللماطر ثلاثون وللكاتب ثلاثون كل ذلك يعطى شهرياً وفي السنة يصرف في كسوة الايتام الذين بالمكتب
 ثمن ظهر غازلي وقيص خام وطاقيه وشهد لكل تخيم وقيمة ذلك ألف نصف ولكسوة المؤدب خمسة وأربعون نصفاً وثمن
 ماه المهرج مائة وخمسة تصف ومثلها ثمن قول وثمن لاوار الساقية ثمانية ويظهر أن السيل والمكتب
 والخوض قد دخلت في عمارة السيدة زينب رضي الله عنها وان السيل الجديد الذي بجوار مسجد السيدة من
 انشاء آدمهم باشا قد جعل بدلاً عن ذلك (جامع الزمر) هو بالقرافة الصغير بجوار مجرى الماء السلطاني غير
 مقام الشعائر لقربه وله منارة كبيرة وفي جهته القبليّة ما كن وتجاهه جلة من المدافن وله من تبال وروناجحة كل
 سنة ويقرأ أربعة عشر مرة بجمعة تانظره الشيخ علي محسن شيخ خدمة الامامين رضي الله عنهم (جامع الزمر المعلق)
 هذا المسجد بالشارع الخارج من جهة عابدين الى نحو الشيخ ربحان وهو من انشاء الامير عبدالرحمن كخداوقد
 انهم الآن يمرور هذا الشارع بوسطه وله أوقاف تحت نظر الديوان (جامع زين العابدين) هذا المسجد فيما
 بين الجامع الطولوني ومدينة مصر القديمة عن شمال الازهر من شارع السيدة زينب الى فم الخليج تجاه القنطرة
 الموصلة الى قصر الاميني وله بابان متجاوران أحدهما هو الباب الغنيق غير مستعمل الآن ومركب عليه باب من حجر
 أزرق طوله متر وثلاثة وثلاثون سنتيمتر في عرض متر واحد وباعلاه كتابة تقر في الحجر صورتها بسم الله الرحمن الرحيم
 هذا مشهد الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين في سنة
 تسع وأربعين وخمسمائة وعلى عين داخل الباب الثاني خلا وللخدمة والزوار وعلى اليسار ديوان كبير به جلة
 قبور وتجاه ذلك الايوان باب للمقصورة المعدة للصلاة وهي صغيرة بها مكتبان وعمودان من الرخام ومنبر ودكة وهو
 مقام الشاه وله ايراد في ديوان الاوقاف ومطهرته تلا من ماء النيل بواسطة مواسير تجلب من وابور الماء بعرض
 يصرف من طرف ذات العصمة والدة الخديوي وله منارة قصيرة وسيل يلائم كل سنة ويدخل المسجد قبر المرحوم عثمان
 اغا اغات البشارية وكان في حياته قد أجرى عمارة بهذا المسجد ففي تاريخ الجبري من حوادث سنة خمس وعشرين
 وما تثنى وأما ان عثمان اغا المتولي اغا متحققان اجتمعا في عمارة هذا المسجد وكان قد أهمل زمن دخول
 الفرنسيين وتخرب المنهدموا هلت عليه الاربة فعمرو وزخرفوه وبيض وعمل به سترات واجال للمقام ونادى على أهل
 الطرق الشيطانية المعروفين بأرباب الاشار وهم السوق وأرباب الحرف المرذولة وينسبون أنفسهم للاجدية
 والرافعية والقادرية والبرهامية ونحو ذلك فاجتمعوا بأنواع الطبول والمزامير والبيارق والشرائط والخرق الملوثة
 حتى ملأوا الشوارع والاسواق وساروا ولهم صياح ونياح وجلبة وصراخ هائل ويتجاوبون بالصلوات والابيات التي
 يحرفونها وأنواع التوسلات ونداء اشياخهم باسمائهم كقولهم يا هو يا هو يا حياوي يا دوي يا دسوقي يا يسوي كل ذلك
 والاعرا كبر معهم والفقهاء والمتعممون والطبول تضرب والستر المصبوغ مركب على أعواد من الخشب وحوله
 الرجال والقاء والصبيان يتمسكون به ويتبركون ويرمون عليه الخرق والطرح حتى انهم يرخونها من الطيفان
 بالحبال الى ذلك التمثال للحصول البركة وإبر الواساترين على هذا النمط والخلاتق يزادون حتى وصلوا الى ذلك المشهد
 خارج البلدة اقرب من كوم الجراح حيث الحرارة وصنع في ذلك اليوم ذلك السبلة أطعمة وأسطة للجمعة عيون وابوا
 على ذلك الى ثاني يوم انتهى ومشهد سيدي علي زين العابدين رضي الله عنه الآن عليه قبة جميلة وفوق الضريح
 مقصورة من الخشب مرصعة بالصدف والعاج عليها الامير قفطان باشا وله موال كل سنة غاية أيام في شهر صفر
 وهناك قبور كثيرة وحيطان وزاوية صغيرة أنشأها الخديوي اسمعيل باشا سنة خمس وسبعين وسيرة زين العابدين وأوصافه
 الجميلة أشهر من أن تذكر لكن بطون الكتب بتقريبها وتعبيرها نظماً ونثراً ومما في طبقات الشعراء انه هو على

الاصغروا ما الا كبر فقتل مع الحسين رضي الله عنهما وكان انذاك من رمضان على الفرائض فلم يقتل وهو ابو الحسينين كلهم وكان اذا بلغه عن احدانه يتقصه ويقع فيه يذهب اليه في منزله وتلطفه به ويقول يا هذا ان كنت ما اقلته في حقنا فيغفر الله لي وان كان ما اقلته باطلا فيغفر الله لنا والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكان كثيرا ما يشد وماشي أحب الى الله * اذ انتم الكرم من الجواب

ونخرج يومنا من المسجد فلقه رجل فسلم وبالع في سببه فبادرت اليه العبيد والموالي فكفهم عنه وقال مهلا على الرجل ثم أقبل عليه وقال ما ستر عنك من أمرنا أكرأ للساجدة فعيست عليها فاستحيا الرجل فألقى اليه خيسته التي عليه وأمر له بمطاف فوق ألف درهم فقال الرجل أنشدك من أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم * قال ابن حجر أخرجه أبو نعيم أنه لما حج هشام بن عبد الملك في حياة أبيه لم يمكنه أن يصل الحجر الأسود من الزحام فنصب له منبر الى جانب زمزم وجلس يتلقى الى الناس فينحاهم وكذلك اذا قيل الامام زين العابدين رضي الله عنه فتصلي له الناس عن الحجر من المهابة والجلالة حتى استلمه فقال أهل الشام له شام من هذا فقال لا أعرفه مخافة أن يرغب أهل الشام في الامام زين العابدين فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطلان موطاته * واليت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التي التي الطاهر العلم
اذا رآته فريش قال قائلها * الى مكلم هذا ينهي الكرم
ينفي الى ذروة العز التي قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والحجم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بيمينه أنبياء الله قد خفوا
فليس قولك من هذا بضاره * العرب تعرف من أنكرت والحجم
من معشر حبه دين وبغضه مو * كفر وقرب سمونجي ومعتصم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا بد انهم موقوفون وان كرموا
يغضى حياء ويغضى من مهابته * فلا يكلم الا حين ينقسم

الى أن قال

فغضب هشام وحس الفرزدق بعينه فان بلغ الامام زين العابدين رضي الله عنه فله مره ياتي عشر ألف درهم وقال اعذر لو كان عندنا أكثر لوصلناك به انتهى توفي رضي الله عنه بالبيع سنة تسع وتسعين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وحلت رأسه الى مصر ودفن بالقرب من حجر اقامه الى القلعة عصر العتقة رضي الله تعالى عنه انتهى وفي اسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان ان أم زين العابدين احدى بنات كسرى * قال في السيرة الخليفة انه لما جى بينات كسرى وكن ثلاثا مع أمواله وذاخر الى عمرو قن بن يدهو أمر المنادي أن ينادى عليهم بالبيع فامتنعن من كشف نقابهن ووركن المنادي في صدره فأراد عمر أن يعلمهن بالمرقة فقال له علي كرم الله وجهه ورضي عنه مهلا يا أم المؤمنين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارجوا عزير قوم ذل وغنى قوم افتقر فمكن غضبه فقال علي ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة بنات السوقة فقال عمر رضي الله عنه كيف طريق العمل معهن فقال يقومن ومه ما بلغ الثمن يقوم به من يختارهن فقومن وأخذهن علي رضي الله عنه فذقع واحدة لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فجاء منها الولد سالم وأخرى لمحمد بن أبي بكر رضي الله عنهما فجاء منها الولد القاسم والثالثة لولده الحسين فجاء منها الولد علي زين العابدين رضي الله عنه وهؤلاء الثلاثة فاقوا أهل المدينة علماء وورعاً وكان أهل المدينة قبل ذلك يرغبون عن التسري فرغبوا فيه لذلك ولما لم توجدوا يثوث أهل مائة بيت ومن كلامه اذا نصح النبي الله في سره أطلعه على مساوي عمله فتشاغل بذنوبه عن معائب الناس وقال فقد الاجة غربة وقال عبادة الاسرار لا تكون الا شكر الله لا خوف ولا رغبة وقال ان قومًا عبدوا مربة فقلل عباد العبيد وآخرين رغبة فقلل عباد التجار وقومًا عبدوا شكرًا قلل عباد الاحرار وقال عجب للمتكبر الفخور الذي كلن بالامس نطفة وسيكون بيته وعجت لمن شك في الله هو ربي شئت وعجت لمن أنكر الشاة الا نرى وهو ربي الشاة الاولى

ولما مات دفن بالقيع وقد اشتهر أن الشهيد القريب من مجرة القلعة بقرب مصر القديمة مشهور من العابد بن الحسن
الذي عليه الأكرام الذي في هذا الشهيد رأس زيد بنه انتهى وقال المقرري في ذكر المشاهد التي يتبرك الناس
بزيارتها أن هذا الشهيد تسميه العامة بشهد بن العابد بن وهو خطأ وإنما هو مشهد رأس زيد بن علي المعروف
بزين العابد بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويعرف في القديم بمسجد محرس الحصى قال القاضي
مسجد محرس الحصى بن علي رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين أنفذ هشام بن
عبد الملك إلى مصر ونصب على المنبر بالجامع فسرقه أهل مصر ودفنوه في هذا الموضع * وقال الكندي قدم إلى مصر
في سنة اثنتين وعشرين ومائة أبو الحكم بن أبي الأيضا القيسي خطيب أبرأس زيد بن علي يوم الاحد عشر خلون من
جمادى الآخرة واجتمع الناس اليه في المسجد وقال الشريف محمد الجواليقي بنو زيد بن علي زين العابد بن الشهيد
بالكوفة ولم يبق له غير رأسه التي بالمشهد الذي بين الكومين بمصر بطريق جامع ابن طولون وبركة القبل
وهو من الخطط يعرف بمسجد محرس الحصى وبعد صلبه أحرق وذرى في الريح ولم يبق منه إلا رأسه الذي بمصر وهو
مشهد صحيح لأنه طيف به بمصر ثم نصبت على المنبر بالجامع بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائة فسرقته ودفنت في هذا
الموضع إلى أن ظهرت ورث على ما شهد وذكر ابن عبد الظاهر أن الأفضل بن أمير الجيوش أمر بتكثف المسجد
وكان وسط الأكوام ولم يبق من معالنه إلا حجارة فوجد هذا العضو الشريف * قال محمد بن منجب الصغير في حديثي
الشريف نضر الدين أبو الفتح ناصر الزيدى خطيب مصر قال لما خرج هذا العضو رأيت به وهامة وافرقت في الجهة أثر
في سعة الدوهم فضمم وعطر وحمل إلى دار حتى عمر هذا المسجد وكان وجدانه يوم الاحد التاسع والعشرين من ربيع
الاول سنة خمس وعشرين وخمسة وكان الوصول به في يوم الاحد ووجدانه في يوم الاحد انتهى * ثم قال وهو
أبو الحسن الامام الذي تقب إليه الزيدية إحدى طوائف الشيعة سكن المدينة وروى عن أبيه علي بن الحسين زين
العابد بن وقال ابن جبان أنه رأى جماعة من الصحابة وقيل ليعفر الصادق رضي الله عنه أن الرافضة يتبرون من
عماد زيد فقال رضي الله عن تبرأ من عي كان واقعه أقرأ بالكتاب الله وأفقهنا في دين الله وأوصلنا للرحم وأقامه مات
في نالديا ولا آخر ثم ظهر كان نقش خاتمه أصبر توبر صدق نبح وبسبب قتله أنه قام آتال هشام بن عبد الملك
لفتنة وقعت بينهما وبايعه أهل الكوفة ثم نقضوا عهده كأنقضوا عهد أبيه وجدته رضي الله عنهم فقال قتلنا الأشددا
وهزم الجيوش مراراً فمضى بهم في جهته اليسرى ثبتت في دماغه فارتلوه في دار أو توة بطيب فارتفع التل فمضى زيد
ومات رحمه الله تعالى للثلاثين ختام من شهر صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة وعمره اثنان وأربعون سنة فدفنوه في الحفرة
التي بوأخذ منها الطين وأجر وأعليه المماح فترقأ حجابهم ثم أن يوسف بن عمر رئيس جيش هشام تتبع الخرجي في الدور
حتى دل على زيد بن علي يوم الجمعة فخر جموع قطع الرأس وبعث به إلى هشام فدفن لمن وصل به عشرة آلاف درهم ونصبه
على باب دمشق ثم أرسله إلى المدينة وسار منها إلى مصر وأما الجسد فصلبه يوسف بالكناسة وأقام عليه الحرم شكك
مصلو باستئني ثم أن هشام آل أمره إلى الخرق بعد أن أخذ بنو العباس دمشق وآل أمر يوسف إلى أن قطع وجعل
على كل باب من أبواب دمشق منه عضو * وقد أطل المقرري في ترجمة زيد وبيان سبب قتله فأرجع إليه مجده
مبسوطا * ثم قال المقرري وهذا الشهيد باق بين كيمان مدينة مصر يتبرك الناس بزيارته بقصد قوة لاسيما في يوم
عاشوراء العامة تسميه زين العابد بن وهو وهم وإنما زين العابد بن أبوه وليس قبره بمصر بل بالقيع انتهى * ولكن
شهرة هذا الشهيد بن العابد بن قديمة فقد عدا ابن جبيرة مشاهد أهل البيت التي بمصر في رحلته التي عملها في أواخر
القرن السادس فعدتها شهد علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين * (الجامع الزينبي) هذا الجامع بخط
قناطر السباع من فخر الجاهل وهو مسجد شهر جامع وحرم آمن واسع ولم أقف على أول من أنشأه وإنما في زهرة
الناظرين أن الأمير علي بن الأشعث وزير المتولي سنة ست وخسين وتسعمائة أجرى مدة ولايته عدة عمال من ضمنهم أنه
عمر مقام السيد فخر رضي الله عنها بقناطر السباع عبارة جيدة عظيمة انتهى * وفي رسالة الصبان في أهل البيت
أن الأمير عبد الرحمن كثر في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جدد درجاب السيد زين رضي الله عنهم وأوسعهم

وربى بجوارها رحاب سيدى محمد العتريس أخى سيدى ابراهيم الدسوقي وأنشأها الساقية والحوض * وفى تاريخ
الجبرق ان مشهد السيدة زينب رضى الله عنها عمره الامير عبد الرحمن كنهذا الفازد على فى جملة عماره وذلك سنة
أربع وسبعين ومائة وألف فلم يزل على ذلك الى أن ظهر به خلل ومال شقه فأتى بلبانة عثمان بك المعروف
بالطنبورجى المرادى فى سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف هدمه وكشف أنقاضه وشرعوا فى بنائه فقاموا جدرانها
ونصبوا أعمدة وأرادوا عقدنا طرزه فحلت ثلاثة الفرنسيين فبقى على حاله الى أن خرج الفرنسيين من أرض
مصر وحضرت الدولة العثمانية فأنهى خدمة الضريح الامر للوزير يوسف باشا فامر بآتماسه على طرف المرى
ثم وقع التراخى فى ذلك الى أن استقر قدم محمد على باشا فى ولاية مصر واهتم بذلك فشرعوا فى اكمله وتسقيفه وتقيده
لمباشرة ذلك زين القطار كنهذا فتم على أحسن ما كان وأحد نوابه حنفية وفسحة وزخرفوه بالنقوش والأصباغ
ولما كان يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الثانى سنة سبع عشرة ومائتين وألف صليت به الجمعة فحضر محمد
على باشا والد فتردار والمشايع نحو صلاوة الجمعة وبعد انقضاء الصلاة عقد الشيخ محمد الامير المالكي درس وظيفته وأملى
حديث انما يعمر مساجد الله الاية والا حاديت المتعلقة بذلك وطلع عليه الباشا بعد ذلك خلعة وكذا دخل على الامام
أيضا انتهى * وفى بعض نقوشه ما يدل على ان اخر وقى أجرى فيه عمارة وكان المرحوم عباس باشا فى جلوسه على تخت
مصر من غوافها رماها أهل البيت فعزم على عمارته وتوسعه فاحترق منه المنية قبل بلوغ آماله رحمه الله تعالى
رحمة واسعة * وفى سنة خمس وسبعين ومائتين وألف فى حكم المرحوم سعيد باشا أجريت به العمارة على الرسم الذى
كان قد عزم عليه المرحوم عباس باشا فتم بناؤه عليه وكان ذلك على يد ناظر الاوقاف محب الخيرات المرحوم ابراهيم
أدهم باشا فهو الذى أدخل فيه الرخامة التى كانت فى جهته البحرية المتصلة بمقام الشيخ العتريس والعبدروس
وضرب على الجميع سور من درابزين الحديد ارتفاعه أكثر من متر وفرشها بترابيع الرخام الأبيض وسقفها على
بوائك من الخشب محمولة على أعمدة من الخشب المسبوغ بلون الرخام وجعل عليها ثمانية قباب صغيرة * وفى ذلك
السور باب يوصل الى المسجد والى العبدروس والعتريس والى المشهد الشريف بعد النزول فى سلام من الرخام وبين
المشهد ومقام العتريس والعبدروس من الجهة البحرية باب فى نهاية الدرابزين يوصل أيضا الى المشهد والجامع
ويليه فى الجدار الغربى الحديدى باب يسمى الباب المقبول يكون الضريح عن شمال الداخل مقسم بقنل عليه باب
مصنوع من نحاس وباعلاه لوح رخام أزرق مكتوب عليه بعمامة الذهب هذا البيت

بقاع بها صاح الحديد مؤرخا * بإسناده خير البقاع المساجد

وباعلى ذلك القاط وعقود من الحجر النحيت وبداخله طرق مفروشة بالرخام تتدلى مقصورة الجامع عينا وشمالا
الى باب المشهد وباب الخفية وعن يمين الداخل منه ابواب مفروشة بالرخام يعمل فيه الاذكار ونحوها وفيه سلم
يوصل الى محل يقاربه * وبلى ذلك الباب يوصل منه الى الخفية والمطهرة عليه أليات فى لوح رخام أزرق على

فى ظل أيام السعيد محمد * رب الفخار ملك مصر الانعم

من قانض الاوقاف أتحق زينبا * عون الورى آل النبى الاكرم

قد شاد ابراهيم أنهم خدمة * هذا بنا للطهر فرض المسلم

من بات نوى للوضوء مؤرخا * بعد فان وضوءه من زمزم

يعنى سنة سبعين ومائتين وألف * وبداخله ساحة مقفروشة بالرخام ابوابان مسقوفان باعلى أحدهما ابواب
صغير يصعد اليه سلم وفى وسط الساحة خفية وهى حوض ذو أضلاع مكسوة بالرخام وفيه بوابين من النحاس
الاصفر عليه قبة محمولة على ستة أعمدة من الرخام * وللمطهرة باب صغير على الشارع به تكون الابواب خفية وعلى
مقصورة الجامع درابزين من الخشب فاصل بينهما وبين الطرق المقفروشة بالرخام وفيه ثلاثة ابواب والمقصورة
مفروشة بالحجر النحيت وقسمه أربع عشرة وعشرون عمودا من الرخام الأبيض عليها ثمان وعشرون بائكة من الحجر
المعقود وسقفها من الخشب النقى المنقوش فى وسطه ملقف بأقنى النور والهواء والقبلة مصنوعة بالرخام الملون

والترابيع وبها عودان من الرخام بأعلى كل منهما دائرة مكتوب في واحدة لاله الا الله وفي الاخرى محمد رسول الله
وفوقها ابان قرآنيقويتان هما

يا رب أكرم بالسعادة سيدي * بأحد المحروقي يدعي ويحمد

لقد باشر اليان حقايممة * فتم بحمد الله والصدري شهد

ومن بعد من الصنعة القديمة في المؤخر دكة كبيرة التبليغ وفي مقدم المقصورة في الزاوية التي عن شمال المصلى قفص
أنشئ أيام دخول السلطان عبد العزيز مصر ليصل فيه وهو عبارة عن خلوة صغيرة قائمة على عمد من خشب يصعد
اليها بسلام من الخشب * وفي نهاية حائط القبلة باب بيلم وصل الى مخازن فوق الحوائط التي بالحائط معدة لتخزن
مهمات الجامع وعلى سطح الجامع من اول شمسية وقرية بعضها مستعملة وبعضها متضرب وله منارة لطيفة * وأما
ضريح كريمة الدارين السيدة زينب رضي الله عنها فهي في الناحية الغربية البحرية من الجامع عليه من المهابة
والجلال والوقار ما لا يوصف كثرة وبين يدي باب القبلة طرقة صغيرة مقروشة بالرخام عليها يابان كلاهما من الرخام
النقيس يقبل عليهما يابان مصفحان بالتحاس أحدهما الى العتريس والعتدروس وبوجهه هذا البيت

ان رمت في شدة آل النبي تجدد * بنت الرضا زينباخت الحسن حمي

والاخر الى مقصورة الجامع عليه دوائر فيها اسم السلطان سليم بالديقة الذهبية وبأعلى ذلك لوح رخام أزرق فيه
هذه الايات

نور بنت النبي زينب يعاوي * مسجد افيها قبرها والمزار

قد بناه الوزير صدر المعالي * يوسف وهو للعلا محار

من مليك الملوك سلطان كل * في بني عثمان اليه بشار

صاحب النصر والفتوح سليم * نصر الله جيشه حين ساروا

وكذا خسرو ومحمدا شاشا * من به عز مصر والاقطار

دام اجلالا كلما قلت أرتخ * مسجد مشرق به أسرار

١٠٧ ١٠٥ ٧ ١٦٢

سنة ١٢١٦

يعني سنة ست عشرة ومائتين وألف وفي دائرة تلك الطريقة ازار خشب به قصيدة أولها

ضريح محبي الزهراء بعلو به القدر * ويعني عن الزوار في باب الزور

ضريح به قد شرفت مصر وارتقت * كما شرف الاكوان جدهم الطهر

قطف واسع وارج للقبول فانه * مقام على الاعداء مشقه الازر

عليهم رضا الرحمن في كل طرفة * يدوم دواما لا يغيره الدهر

وفي نهاية الطريقة دكة يجلس عليها شيخ الصندوق وتحتها قبر يقال له قبر عمر كاشف عتيق الامير ابراهيم بيك الكبير
ويقال انه هو الذي أنشأ باب القبلة وهو باب حسن عليه باب من الخشب النقي مصفح بالفضة وضبطه مصفحة بالفضة
أيضا وأعلام لوح رخام عليه يتنان بالديقة الذهبية هما

وزينب وردة الزهراء بنت علي * اخت الحسين لها بين الوري شان

قالت لنا بلسان الشكر واصفة * نسل الرسول الذي حياه قرآن

ثم على البرزخ الشريف مقصورة من النحاس الاصفر منقوش بأعلاها بالتقريب يا سيدة زينب يا بنت فاطمة الزهراء
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مدد سنة ألف ومائتين وعشرة وبدا ترها فرقي من خشب منقوش فيه آية
الكرسي بالديقة الذهبية وعلى المشهد قبلة جلييلة من خرفة بوسطها ازار خشب بكر نيش وبروازان من الخشب في
أحدهما سورة الفتح وفي الاخر سورة الحشر بينهما أربع دوائر فيها نقوش مذهبة تشتمل على سورة الاخلاص وأسماء

بعض الصابة وبها شيا كل من الخامس على أحدهما رجة الله وبركاته عليكم أهل البيت أنه خير مجيد وعلى الثاني
 أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وشيا كل آخر أن عليهما
 يا آل بيت رسول الله حبكمو * فرض من الله في القرآن أثره
 يكفيكم في عظيم الفخر أنكمو * من لم يضل عليكم لاخلقه
 وبأهلهما شيايل آخر معموله بالجبر والنجاح المآل و بدأ زهرا من الأعلى فقهش مذهبه وألوان مختلفة وفي نهايتها
 البصرية ذكته خشب يتوصل اليها بطرق من سلم الخلاء التي بجوار القبة وعند باب الطريقة التي بين المشهد ومقصورة
 الجامع لوح رخام منقوش فيه

يا زاريم اقفوا بالباب وايتوا * بنت الرسول لهذا القطر صباح
 وبأسفله هذا مقام الهاشمية النبوية السيدة زينب بنت فاطمة الزهراء المصطفوية بضعة سيد الانام خير البرية
 تاريخ انتقالها سنة خمس ومائة من الهجرة النبوية عليهم تسليمان رحمانية سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف
 وخارج الطريقة شيا كل من الخامس عليهم هذا البيتان

كيف أخشى يا آل أحدضما * بعد حبي لكم وحسن اعتقادي
 يا بحار العطا أأخشى وأنتم * سلفن للنجاة يوم المعاد
 ويجوار الشبا كين بئر عليها باب مقفل ثم في الجهة القبلية خارج الجامع مطهرته بمرافقها والساقية وبخازن وسيل
 ومكتب يقال أنهم ما من انشاء مصطنع أعداد السعادة سنة إحدى ومائة وألف ولما كان المرحوم أدهم باشا ناظر اعلى
 الاوقاف فشرع في تجديد ها ولم يتم ذلك الى ان كانت سنة سبع وتسعين ومائتين وألف في عهد حضرة الخديو الاعظم
 والداوري الاظم أنفد بنا محمد باشا توفيق فأمر أدام الله دولته بتجديد المسجد فشرع في هدمه من ذلك العام وابتدئ
 في البناء سنة ثمان وتسعين ثم شرع في هدم القبة الشريفة عام تسع وتسعين وابتدئ بناؤه عام ثلثمائة وزيدي
 انشاءها عام كانت عليه من الجهة الغربية والقبلية وأدخل في المسجد الجديد الرجبة التي كانت خارج المسجد
 القديم من الجهة البحرية وكانت مفروشة بالرخام ومحوطة بالدرابزين الحديد وعليها قباب الخشب في السقف
 الموضوع على البوائك وأعمدة الخشب التي على حد الرجبة مستراهم بالدرابزين وقد كانت هذه الرجبة في الخططة
 القديمة طريقا مسلو كابين المسجد القديم وأما كن كانت على القنطرة متصلة بزاوية الشيخ العريس فحلت هذه
 الطريق رجبة تابعة للمسجد لما هدمت هذه الاماكن التي على القنطرة وجعلت ميديانا واسعا قدام المسجد الشريف
 وهذه الرجبة هي التي بين الخائط الذي فيه الابواب الثلاثة من الجهة البحرية وبين الاعمدة العظيمة جدا المبنية من
 الحجر النحيت وبينها البوائك وبها الخزائن الشبيهة بالخلاوي الصغيرة وقد فرغ من بناء هذا المسجد الخليل وتشيدته
 وزخرفته مع منارته الجميلة الشكل والقبة الشريفة وتشيدته هاوز خرفته ووضع المقصورة التي من الخامس الاصفر
 المصقفة بالخشب التي المزركش بالليقة الذهبية وغيرها من الالوان الجميلة على القبر الشريف عام أربع وثلثمائة وألف
 في عام مسجد جميل الشكل بديع الحسن وكان ذلك كله برعاية ونظر الامير الكبير محمد زكي باشا حين كان ناظر ديوان
 الاوقاف وأما الساحة التي بها الخنفة والايوانان كما تقدم هو المتصلة بالمطهرة فلم تغبر لاهي ولا المطهرة عن
 حالهما الاول الى الآن أعني سنة ١٣٠٥ غير أن فسقية المطهرة هدمت وجعل بدلها في موضعها خنفة وهي
 حوض عال كبير بقدر الفسقية وجعل فيه من جهاته الاربع برابيز نحاس يتوضأ منها وذلك في سنة ألف وثلثمائة
 واحد وقد قيل أنه من مع على تغيير هذه الساحة بما فيها من الخنفيات مع المطهرة الى وضع آخر والله أعلم بما سيكون
 وفي دار الجامع حوائط كثيرة من وقته ويعمل به للسيدة رضى الله عنها حضرة نان في الاسبوع ايله الاحد وليلة
 الاربعاء ومولد كل سنة نحو عشرين يوما ثم انى لم أر في كتب التواريخ أن السيدة زينب بنت علي رضى الله عنها
 جاءت الى مصر في الحياة أو بعد الممات وقد ذكر الثقة القدوة أبو الحسين محمد بن جابر الاندلسي الغرناطي في رحلته
 التي عملها في أواخر القرن السادس من الهجرة النبوية أن ما حصله العيان بمصر المحروسة من مشاهد الشريفات
 العلويات رضى الله عنهن وعلقيناه من التواريخ الثابتة عليهما مع بواقر الاخبار بصفة ذلك هو مشهد السيدة ام كلثوم

بنت القاسم بن محمد بن جعفر ومشهد السيد زينب بنت يحيى بن زيد بن الحسين بن علي ومشهد ام كلثوم بنت محمد بن جعفر الصادق ومشهد السيدة ام عبد الله بن محمد رضي الله عنهم قال وهي أكثر من ذلك انتهى ولم يذكر مشهد السيدة زينب بنت علي اخت الحسين رضي الله عنهم وفي كتاب المزارات للسجواني أن المنقول عن السلف أنه لم يمت أحد من أولاد الامام علي لصلبه بمصر انتهى واعلم أن ذلك في كتب بعض الصوفية وسير الصالحين قال الشيخ محمد الصبان في رسالة أهل البيت قال الشعراء في منتهى أخيرة سيد علي الخواص رضي الله عنه أن السيدة زينب المدفونة بقناطر السباع ابنة الامام علي رضي الله عنه وانما في هذا المكان بلا شك وكان يخلع ثعلبه في عتبة الدرب ويمشي حافيها حتى يجاوز مسجد هارون وتوسل الى الله تعالى بها في أن الله يغفر له انتهى وفي مشارق الانوار الشيخ حسن العدوي قال الشعراء في كتابه الانوار القدسية قد صحح أهل الكوفة أن السيدة زينب بنت الامام علي هي المدفونة بقناطر السباع بلا شك واختها السيدة رقية في المشهد القريب من دار الخليفة مقرب جامع ابن طولون ومعهما جماعة من أهل البيت والسيدة سكينة بنت الحسين في الزاوية التي عند الدرب قرب دار الخليفة أيضا والسيدة نفيسة في المشهد القريب من حجرة القلعة عند باب القرافة الصغرى والسيدة عاتقة رضي الله عنها بنت جعفر الصادق في المسجد الذي له المنارة القصيرة على يسار الخارج من الرملة والسيد محمد الانور عم السيدة نفيسة رضي الله عنها في الزاوية القريبة من جامع ابن طولون وأما السيد حسن والد السيدة قتيبة في القبة القريبة من جامع عرووان رأس زين العابدين ورأس زيد الايلي في القبة التي بين التل قرب مجرى القلعة ورأس السيد ابراهيم بن زيد الايلي في المسجد الخارج من المطرية بمحايلي الخانقاه وان رأس السيد الحسين رضي الله عنه في المشهد المعروف قرب خان الخليلي بلا شك حتى به من بلاد العجم ومشي امامه طلائع بن رزيق هو وعسكره حفاة من ناحية الشرقية الى مصر اه وذكرا كلا في موضعه ونقل عن المواهب اللدنية أن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها ولدت لعل رضي الله عنه حسنا وحسنا ومحمدا وام كلثوم وزينب قال شارحها الزرقاني ولدت زينب في حياة جد هاشمي الله عليه وسلم وكانت ليبيمة حرة عاقلة لها قوة جنان انتهى قال العلامة الصبان في رسالته ذكر ابن الاباري أنه لما قتل أخوها الحسين رضي الله عنه أخرجت رأسها من الجباه وأشدت رافعة صوتها

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا صنعتم وأنتم آخر الامم

بعتني وبأهلي بعد مقتدى * منهم أسارى ومنهم خضبوا بدم

ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم * أن تحلفوني بسوء في ذوى رحمي

وكان ابن عمها عبد الله الجواد بن جعفر الطيار في اخنا حين متزوجا بأختها ام كلثوم فماتت ولم تعقب له فتزوج زينب رضي الله عنها قال السيوطي في رسالته الزينية ولدت زينب لعبد الله بن جعفر عليا وعونا الاكبر وعباسا ومحمدا وام كلثوم وذريتها الى الآن موجودون ثمرة انتهى قال ويطلق عليهم اسم الاشراف على الاصطلاح القديم من اطلاق اسم الشريف على كل من كان من أهل البيت وان خص الا بذريرة الحسن والحسين رضي الله عنهما وينسبون الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقال لهم أولاده في عرف الفقهاء فقد نزلوا بين من يسمى ولد الرجل وبين من ينسب اليه انتهى وأما قبر العتريس والعيدروس فهما تحت جواران أمام باب من ابواب السيدة زينب رضي الله عنها من بحريه في ساحة واحدة مفروشة بالرخام محاطة بدرازين من حديد تستصل بدرازين الرحبة التي عليها القباب وعليها سقف واحد من الخشب قائم على ستة أعمدة من الرخام وعلى كل منهما مقصورة من حديد وبقية من خشب كل ذلك جدد بأمر المرحوم سعيد باشا ومباشرة المرحوم آدم باشا مع عمارة الجامع وبلصق بكل من القبتين لوح رخام في أحدهما شادسعيد العصر في مصره * خير مقام قدزها مثل العروس

في نورالبيت تاريخه * كان بناء العتريس والعيدروس

بسر أبي الجعد السوقي ومنوه * محمد العتريس كن من وسلا

وفي الآخر وفي رسالة الصبان أيضا ان العتريس هذا هو سيد محمد العتريس أخو سيدي ابراهيم السوقي تقعنا الله بهما في الدارين انتهى فاذا كان أخاه نسباً فهو محمد العتريس بن أبي الجعد بن قريش بن محمد بن الجبان عبد الخالق بن القاسم

ابن جعفر بن عبد الخالق بن أبي القاسم الزكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأما العيدروس فهو كما
في حوادث سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف من تاريخ الطبري وجيه الدين أبو المراحم عبد الرحمن الحسيني العلوي
العيدروسي الترمي زيل مصر ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وألف ووالده مصطفي بن شيخ بن مصطفي بن علي زين
العابد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاقي بن
محمد مولى النويل بن علي بن علوي بن محمد مقدم التربة بقرم ينتهي نسبه إلى جعفر الصادق ثم إلى الحسين بن الامام
علي رضي الله عنهم أجمعين وأرخه بعضهم بقوله

لله من سيد * أتى يوم سعيد ضاء الزمان به * نعم الحبيب المجيد يانعم من واقد * بكل خير مزيد
ان الصني المصطفي * اللوذعي الرشيد * تاريخ خيلاده * أت شريف سعيد

١١٣٥ ١٤٤ - ٥٩٠ ٤٠١

ونشأ على عفة وصلاح في حجر والده وجدته رضي الله عنهم وأجازاه وألباه الخرقه وصالحاه وتفقه على السيد وجيه
الدين عبد الرحمن وأجاز به رويانه وفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف توجه بحجة والده إلى الهند فنزل بالبصرة
واجتمع بالسيد عبد الله الحضار العيدروس فتلقاه من أذكريه وشابكه وألباه الخرقه وأجازاه بآية مطلقة ثم
وصل بالبصرة ورجع إلى أخيه السيد عبد الله الباصر وزار من بهامن القرابة والأولياء ودخل مدينة بروج فزار
محضر الهند السيد أحمد بن شيخ العيدروس ليلة نصف شعبان سنة إحدى وستين ثم رجعا إلى سورت وتوجه والده إلى
تريم وتركه عند أخيه وخاله زين العابدين العيدروس وفي أثناء ذلك ركب إلى بلاده وظهرت له في هذه السفرة كرامات
ثم رجع إلى سورت وأخذ من السيد مصطفي بن عمر العيدروس والحسين بن عبد الرحمن العيدروس والسيد محمد فضل
الله العيدروس أجازاه بالسلاسل والطرق وألباه الخرقه ومحمد فاخر العباس والسيد غلام علي الحسيني والسيد غلام
صدر الحسيني والمحدث حافظ يوسف السورقي والغلام عزيز الله الهندي وغيرهم وركب من سورت إلى العين قد دخل
إلى تريم وجدد العهد بديري رحمه وتوجه منها إلى مكة المشرفة للحج وكانت الوقفة نهار الجمعة ثم زار جده صلى الله عليه
وسلم وأخذ هناك من الشيخ محمد حماد السندي وأبي الحسن السندي وإبراهيم بن فليس الله السندي وجعفر بن محمد
البيتي ومحمد الله اغستاني ورجع إلى مكة وأخذ من الشيخ السد السدي عمر بن أحمد وأبي الطيب وابن سهل وعبد الله
ابن سليمان باجري وغيرهم ثم ذهب إلى الطائف وزار الخبران عباس ومحمد بقصائد واجتمع بالسيد عبد الله ميرغني
وصار بينهما الود الذي لا يوصف وفي سنة ثمان وخمسين أذن له بالتوجه إلى مصر فنزل إلى جدة وركب منها إلى
السويس وزار سيدي عبد الله القريب ومدحه بقصيدة تروك إلى مصر وزار الامام الشافعي رضي الله عنه وغيره
ومدح كلا بقصائد موجودة في ديوانه وفي رحلته وهرعت إليه أكبر مصر من العلماء والصلحاء وأرباب السجاجيد
والامراء وصارت معهم المطارحات المذكورة في رحلته وعين زاره الشيخ عبد الخالق الوفاقي فقال إليه لتوافق
المشرقيين وألباه الخرقه الوفاقي وكناه أبا المراحم بعد غنغ كثير وأجازة أن يكفى من شاء وفي سنة تسع وخمسين سافر
إلى مكة بحجة الحج وتزوج ابنة عمه وسكن الطائف بآبتي دارا تيسية ثم عاد إلى مصر سنة اثنتين وستين مع الحج فبكت
بها ما عاد إلى الطائف وفي سنة أربع وستين أتاه خبر وفاة والده ثم ورد إلى مصر في سنة ثمان وستين وبكت عاما
ثم عاد إلى مكة مع الحج وفي عام اثنتين وسبعين تزوج الشريفة فريفة بنت السيد أحمد بن حسن أباهرون وولدت
له السيد مصطفي سنة ثلاث وسبعين وفي سنة أربع وسبعين عاد إلى مصر بعباله بحجة الحج وألقى عصاه واسمته فقر
بها النوى وجعل حواسه لنشر الفضائل وإخلاها من لسوا وهرعت إليه الفضلاء للاخذ عنه وتلقى هو عن المالوي
والجوهرى والخلفي وأخيه يوسف وهم تلقوا عنه تبرا كواصرا وأحد وقت حاله وقال مع تنويه الفضلاء به وخصه
له أكبر الامراء على اختلاف طبقاتهم لا ترد رسائله ولا يرسلاته ومارصيته شرفا وغيا وفي أثناء هذه المدة تعددت
له رحلات إلى الصعيد الأعلى وإلى طنطا ودمياط ورشيد واسكندرية وقوة وديروط وزار سيدي إبراهيم الدسوقي
رضي الله عنه وفي كل هؤلاء قصائد طنانة ثم سافر إلى الشام فتوجه إلى غزة ونابلس ونزل إلى دمشق وهرعت إليه

علماء الشام وأدباؤها واجتمع بالوزير عثمان باشا في ليلة سواد النبي صلى الله عليه وسلم في بيت السيد علي المرادي ثم رجع
إلى بيت المقدس وعاد إلى مصر وتوجه إلى الصعيد ثم عاد إلى مصر وزار السيد البدوي رضي الله عنه ثم ذهب إلى
دمياط كما أدته في كل مرة ثم رجع إلى مصر ثم توجه إلى رشيد ثم إلى أسكندرية ثم منها إلى الإسكندرية فحصل له غاية
الخط والقبول وهرعت إليه الناس وتبته في جوال مصر كل يوم قرشان ولم يكفها إلا نحو أربعين يوماً وركب منها
إلى بيروت ثم إلى صيدا ثم إلى مياط ولا تسفة حين ثم دخل المنصورة ثم دخله مروكاه لمفعكته في

الهند عشرة أعوام ورجع سبع عشرة مرة من قصاده في مدح ابن عباس سنة تسع وخمسين
فكما يسوس خده وورونه * وينقره الأمل وطيب وزوده
ويصيده من وجنته وقضة * من جسمه وبلؤلؤ في جيله
وباجر من خله وباجر * من قله وبأبيض من موده
وبنون حاجبه ونور جينه * وضحي بحياه ولبيل جعبده

إلى أن قال في جواب القسم فخلص من الغزل إلى المدح

إن الملاح الغليات باسرها * من حسنه الأشهى كبعض عبيده
عشيقه وتغزل في بكاء * مدحى لى الحب في مبعوده
غوث بدايته نهاية غيبه * سار الورى بنزوله وصعوده
مولاي عباده فخلج السيد عباس مفرد دهره ووجوده

وهي طويلة ومن شعره

لأن الله يا علي سلى عن صبايق * وصيب دموعي ما حكته صبايق
وجودي عروقي يا حياقي لك به * يعلى لكلى في الوجود جناب
وما ثم ما تحقيق عني وانما * يلذ سؤال في الهوى وجواب
إذا خاطبت مناك روي زفحت * بخمر جمال ما حكاك شراب

طاب شربي تجر تلك الكؤوس * فأدرها لنا حياة الفؤوس
هاتها هاتها فقصد راق وقتي * بين روجه السرور جليسي
هاتها فزمان قد طاب حتى * غطس القلب في الجمال النقيس
واسقني يا حياة روي وسرتي * واهز حننا من ريقك المائوس

غبت عني بها قد عني أغنى * إن في ذا انقام حظيت عيسى
صاحاني من سكرتي غير صاح * فعلام الملام للعيى لندروس
قهني على كعب العقيق وبانه * ان كنت ذاشوق الى كتابه
وابذل غزير الهمع في أرجائه * حتى تسير السفن في غدائه

في أبيات ومنه

إلى أن قال

ومن قصائده

وهي طويلة ومن كلامه

أما الفؤاد فكله صب * مثل الدموع جميعها صب
وبح الحشاة حشوها حرق * وهي التي بالدمع ما تحبو
من لا بأغيد كله ملم * فامى الفؤاد قوامه الرطب
آياته في الشرق ملاكوت * الاويرقص عندها الغرب
واليد بكرا عن مشاغرة * زفت ولا عار ولا ذنب
وفصلها والجل في زمن * نزلت ككون أيام الحب
فاستجلبها عذراء غائبة * واسلم ودم يسعوبك الصب

ومنها في المدايح

إلى أن قال

وقال في مراسله الشيخ الحنفى قدس الله سره منها

سلام لم يزل من عبيد ربي * على الحق مشددا هموس
بحال الدين والدنيا فأكرم * بتاج الاوليا شمس الشموس
شريف الذات والأوصاف صنوي * حبيبي مني جاني حكومي
أخي في الحبس والمعنى جميعا * ملائذي عمدي محيي النفوس
تجلى وجود الحق في كل سورة * لذا هم من الكمل من غرر ربي
تجلى بنا المولى فنحن مظاهر * لوحده العليا بل في طرقتي
وما ثم غير باعتبار ظهوره * بقاص ودان جل مولى الخليفة
أخى أثبت الأعيان واقف وجودها * وذوق وحدته راق لاهل الحقيقة
وقل لمن مثل الله شيء * وأنه الشميع البصير أشهد في كل ربي

ومن كلامه أيضا

وهي طوبى له وهي من العقائد المكنونة وله منظومات ومقاطع وموشحات كثيرة معبنة في دواوينه ومؤلفاته كثيرة
منها رقعة الصوفية ستون كراسا ورسالة الشموس في سلسلة القطب العيدروس خمسون كراسا والفتح المبين
على قصيدة العيدروس لغير الدين خمسة وعشرون كراسا وله عليها شرحان آخران أحدهما ترويح الهموس من
فيض تشنيف الكؤوس والثاني تشنيف الكؤوس من جيا ابن العيدروس وفتح الرحمن بشرح صلاة أبي القتيان
سنة كرايس والترقي إلى الغرف من كلام السلف والخلف عشرة كرايس والرحلة عشرة كرايس وذيلها
خمس كرايس والعرف العاطر في النفس والباطن وتنقيق السفيرة من ماجرى له بمصر خمسة كرايس وعقد
الجواهر في فضل آل بيت النبي الطاهر ونقائس النصول المقتطعة من ثمرات أهل الوصول ثمانية كرايس
والجواهر السجوية على المنظومة الخزرجية اثنا عشر كراسا والمنهج العذب في الكلام على الروح والقلب
كراسان ودوان شعر سماه ترويح البال وتيسير البلال عشرة كرايس واتحاف الخليل في علم الخليل أربعة
كرائيس والعروض في علمي إقافية والعروض أربعة كرايس والنفحة الانسية في بعض الاحاديث القدسية
وحديقة الصفا في مناقب جده عبد الله بن مصطفى وتنقيح الطروس في أخبار جده شيخ ابن عبد الله العيدروس
وارشاد العتابة في الكتابة ففتح بعض آية ونفحة الهداية في التعليق وله ثلاث كتابات على بيتي المعية وهما

أعط المعية حتهما * والزم له حسن الادب

واعلم بأنك عبده * في كل حال وهو رب

الاولى ارشاد ذي اللوذية على بيتي لمعة الثانية اتحاف ذوي اللمعة في تحقيق معنى المعية الثالثة النفحة
اللامعية في تحقيق معنى المعية ونثر الالاء الجوهرية على المنظومة الذهبية والتعريف بتعدد شمس صدره
لشريف واتحاف الذائق بشرح بيتي الصادق ورفع الاشكال في جواب السؤال والارشادات السننية في
الطريقة النقشبندية والنفحة العلية في الطريقة لقادرية واتحاف الخليل بمشرب الجليل الجليل والنفحة
المدنية في الاذكار القلبية والروحية والسرية وتمشية القلم ببعض أنواع الحكم وتشنيف الاسماع ببعض
أسرار السماع ورفع السارة عن جواب الرسالة والبيان والتفهيم لمتبع مله ابراهيم وشرح بيتي ابن العربي وهما
انما الكون خيال * وهو حق في الحقيقة

كل من يفهم هذا * حاز أسرار الطريقة

وتحرير مسئلة الكلام على ما ذهب اليه الاشعرى الامام وفتح العليم في الفرق بين الموجب وأسلوب الحكيم
وقطف الزهر من روض المقولات العشر ورشحة سرية من نفحة خيرية وتعريف النفقات بمباشرة شمس ودوحدة
الافعال والصفات ولذات ورشف السلاف من شراب الاسلاف والقول الاشبه في حديث من عرف
نفسه فقد عرف ربه وبسط العبارة في ابصار معنى الاستعارة والمثل للعارف الطنطاوي وكتب عليه الشيخ
يوسف الحفني حاشية ونفحة المشارة في معرفة الاستعارة وشرحه الشيخ محمد جوهرى ومتن لطيف في اسم
الجنس والعلم وشرحه الشيخ أبو الانوار بن وفا وتشنيف السمع ببعض لطائف الوضع وشرحه الشيخ عبد الرحمن

الاجهوري شرحين مبسوطين وانحاف السادة الاشراف ببذمة من كلام سيدي عبد الله باحسين السقايف وشرح
 على قصيدة بالحزمة وحاشية على انحاف الذاتين وشرح على العوامل النخوية لم يتم وسلسلة الذهب المتصلة بخير العجم
 والعرب وحزب الرغبة والرهبة والاستغاثا العيدر وسيرة شرحها الشيخ عبد الرحمن الاجهوري ومربعة الفقهاء
 وذيل المشرع الروي في مناقب بني علوي لم يكمل والامدادات السنية في الطريقة النقشبندية وغير ذلك ولما ذكر
 عليه الزوارق والارادة من طرق السوفية وكان في أغلب أوقاته في مقام الغطوس أمر السيد مرتضى أن يجمع
 أسانيد في كتاب فأنه باسمة كتاب في نحو عشرة كراريس سماه النعمة القدسية بواسطة البضعة العبدروسية وذلك
 في سنة إحدى وسبعين ولم يزل يعمل ويرقي إلى أن توفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف
 وخرجوا بجنازته من بيته الذي تحت قلعة الكيش وقرئ نسيبه على ذلك الأثر وصلى عليه اماما الشيخ أحمد الدردير
 رضي الله عنه ودفن بمقام ولي الله تعالى العتريس رضي الله عنه تجاه مشهد السيدة زينب رضي الله عنها وروى عمران
 كثيرة رحمه الله تعالى انتهى من تاريخ الجبوتي وذكر في كتاب دائرة المعارف عيدير وسين يظن أنهم من أجداده
 أو من عومته أحدهما أبو بكر بن أحمد بن حسين بن عبد الله العيدير وسى صاحب دولة آباداً حداثاً جواد الدنيا كان
 عابداً ناسكاً والباقي من عديته تريم ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره وصحب أباه وحذا حذوه ثم سافر إلى الهند وأقام بها في
 أرغند عيش واجتمع بأعظم سلاطينها المسمى بغير شاهجان فأنتم عليه وجعل له ما يحتاج إليه كل يوم من طعام ولباس ثم
 قطن عديته دولة آباد ومات هناك بوفاته فيها رزاً وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين وألف هجرية وثانيهما أبو بكر بن
 حسين بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله العيدير وسى الضرير البني نزيل مكة ولد بقرم سنة سبع وتسعين
 وتسعمائة وحفظ القرآن وكف بصره وحفظ بعض المتون واشتغل بجمع بقراءة أخيه وغيره على مشايخ عصره
 وصحب أباه وأعمامه وليس الخرقه من كثيرين وورع في الحديث والفقه والتصوف وهو الفأب عليه ثم رحل إلى مكة
 ولقي بالخرمين جماعة وأخذ عنه جماعة أيضاً ثم جلس للتدريس وكان لطيفاً وفوراً حسن الاخلاق مهيباً محسناً إلى
 من أساء اليه وكان أكثر كلامه في الوعظ ولم يزل بمكة محمود السيرة إلى أن مات بهارجه الله تعالى في سنة ثمان وستين
 وألف ودفن بالمعلاة بوقبره هناك راراه **(حرف السين)** جامع سيدي سارية هو في قلعة الجبل مشهور بوقبره
 زاوية الشيخ محمد الكهكي وبه منبر خب ودكه وله منارة ومطهرة وأخيلة وله أوقاف داره وشعائره الاسلامية
 مقامة بنظر الشيخ سليم عمر القلعاوى أحد مدرسي اسادة الخفية بالازهر وكان أحد قضاة المحكمة الكبرى بالقاهرة
 وينسب الجامع إلى سيدي سارية رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكاهل السائق على الاسنة
 ويند كز ذلك في بعض الكتب ففي طبقات الشعراء أن الشيخ محمد الكهكي مدفون بزاوية بالقرب من سيدي
 سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وفي خطط المقرري عند ذكر موضع القلعة نقلاً عن كتب
 المزرات أن أبا الحسن الرديني دفن بخط سارية شرق تربة الكيروان بالقلعة انتهى وعذاب جبره مشاهد الجحابة
 رضي الله عنهم التي بمصر في رحلته فذكر منها مشهد سارية الجبل رضي الله عنه ولكن لم نرى كتب التواريخ الصحيحة
 أن سيدنا سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى مصر فقلع أن مات بها والذي وجدناه في كتاب
 أسد العبابة في معرفة الصحابة رضي الله عنهم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نادى وهو يحط على المنبر بسارية الجبل
 الجبل من استمرى المذهب ظلم فسأله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن سبب قوله ذلك فقال وهل كان مني ذلك
 قال نعم قال وقع في خلدي أن المشركين هزموا اخواننا فركبوا كافهم وانهم عمرو بن لعل فأن عدوا الله قاتلوا من
 وجدوا وقد ظفروا وان جاؤوا هذا كواخرج مني ما زعم أنك سمعته قال جاء البشير بالفتح به دشهر فذكر أن سارية
 سمع في ذلك اليوم في تلك الساعة حين جاؤوا الجبل صوا يشبه صوت عمر رضي الله عنه بسارية الجبل الجبل وهو
 سارية بن زينب بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن عجمية ينتهي إلى كنانة انتهى وذكر قبله سارية بن أوى الذي وفد إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم فعدله النبي صلى الله عليه وسلم فسار إلى بني مرة فعرض عليهم الاسلام فابطوا فعرض عليهم
 السيف فلما أسرف في القتل أملوا ومن حولهم وسار إلى النبي صلى الله عليه وسلم في ألف انتهى **(جامع ساعي البحر)**
 هو بمصر العتيقة على وجهه مكتب وله منارة قصيرة وبوسطه ضريح يقال له الشيخ محمد ساعي البحر وله أوقاف بجواره

ايرادها شهر بالتمتأة قرش وشعائره مقامه من بنظر الشيخ محمد أبي عوض ويحل به حضرة كل ليلة ثلاثا ومولدا كل
 سنة في شهر شعبان **(جامع الست سالمة الحلبية)** هو بسوق الخشب على يسرة المار على جامع الزاهد الى باب البحر
 شعائره مقامه تحت نظر عمر خلف الصباغ ويجوارضه جامع الست سالمة داخل درب التركاني وهو في زوايا المهجر ويعرف
 أيضا بجامع سالم الجديد **(جامع السطوحية)** هذا الجامع بخط سويقة الدين خارج باب الفتوح في مواجهة الخارج
 يصعد اليه مدرج وهو ضريح السدة عائشة السطوحية تقصدها الناس بالزيارة ولها مولد كل سنة أنشاء الأمير
 عبدالرحمن كتحدا وأنشاء بجوارضه يحيا بعلمه مكتب وحوضا كبير السقي الدواب ووقف عليه أوقافا كثيرة كما بنا
 ذلك في ترجمته عند الكلام على مسجد الشيخ مطهره والآن مقام الشعائره ينظر الاوقاف **(جامع السلاحدار)** هذا
 الجامع بخط برجوان في شارع المشاطيين عن شمال لذهاب من النحاسين الى باب الفتوح أنشاء الأمير سليمان أنما
 السلاحدار في سنة خمس وخمسين ومائتين وألف كما هو مكتوب على واجهة بابه وله بابان من جهة الشارع وباب في
 داخل حارة برجوان وسقفه من الخشب المنقش قائم على أربعة أعمدة من الرخام وقبلته مكسوة بالرخام منقوش عليها
 قائلون ليك قبله ترضاها وله منبر من الخشب المنقش الصنعة ودكته كذلك وشبابيكه من النحاس وفي دائرته اثنا
 عشر عمودا من الرخام وبه حنيفة من الرخام وزايزها من النحاس الاصفر وهو معلق وتحتته حوائيت من وقته
 ومطهرته بالارض من داخل الحارة وله منارة من تفعه حنيفة الوضع وشعائره مقامه دائما وفيه سط مفروشة ويطبق
 به سبيل يعالوه مكتب وعزله أربعة محضان من الرخام عليها شبابيك من النحاس ولما أتم بناؤه وقف عليه أوقافا
 ورتب له ما يقيم شعائره الاسلامية فجعل له اماما وخطيبا ومراشدين ومؤذنين وقاديين وقوابين ونحو ذلك مما
 يربط للمساجد العظيمة وصار معهما بالجماعات والجمعة والعديد مع ازدحام المصلين فيه وهو الى الآن في غاية من
 التمايز وواقامة الشعائره **والسلاحدار المذكور** هو كافى عدة مواضع من الجب في الأمير الكبير سليمان أنما
 السلاحدار تربي في خدمة العزيز بن حنم سكان محمد على وخادم في عدة وظائف وترقى حتى كان حوقدا ربا ثم صار
 سلاحدارا واشتهر أمره وانتشر صيته وصار من ذوي الحل والعقد وازدادت قوته وتغيره حتى صار داهية عظمية
 ومصيبة كبرى فانه تسلط على بقايا المساجد والمدارس والتكليات التي بالصحراء ونقل أحجارها الى داخل باب البرقية
 المعروف بالغريب وكذلك ما كان جهة باب النصر وجعل أحجارها خارج باب النصر وأنشأ جهة خان الخليلي وكالة
 وجعل بها حواصل وطباقا وأمكنها قصارى الاروام والارمن بآخرة زائدة أضاعاف الاجرة المعتادة وكذلك غرهم
 عن رغب في السكنى وفتح بها بابا يخرج الى وكالة الجلاية الشهيرة التي بالحراطين لانهم بظاهرها وأجر الحوائيت
 كذلك فكانت أجرة الحوائيت في الشهر ثلاثين قرشا بعد ذلك كانت ثلاثين نصفا والمحجب في اقدام الناس على ذلك
 واسراعهم في استخراجها قبل فراغ بنائها مع ادعائهم قلة المسكاس ووقف الحال ثم هم أيضا يستخرجونهم من لحم
 الزبون وعظمه ثم أخذوا ناحية باب النصر مكانا سمى حوش عطى يضم العين وفتح الطاء وآخرها تحتية
 كان يحط العربان الطور ونحوهم اذا وردوا يقولون لهم بالفهم وغيره وكذلك أهالى شرقية بليس فأنشأ في ذلك المكان
 أبنية عظيمة تحتوي على خانات متداخلة وحوائيت وقها ومسكن وطباق وسكن غالبا أيضا الارمن وخلافهم
 بالاجرة الزائدة ثم انتقل الى جهة خان الخليلي فأخذ الخن المعروف بجنان القهوه وما حوله من البيوت والاماكن
 والحوائيت والجامع المجاور لذلك وكان عامر اتصل فيه بالجمعة فهدم ذلك جميعه وأنشأ خاناً كبيراً يحتوي على حواصل
 وطباق وحوائيت وعدتها أربعون وأنشأ فوق السبيل وبعض الحوائيت زاوية لطيفة يصعد اليها بدرج عوضا عن
 الجامع ثم انتقل الى جهة الخرنفش بخط المشاطية فأخذ الاماكن والدور وهدمها واحتشد في تميرها كذلك وكان
 يطلب رب المكان له طميه الثمن فلا يجذب من الاجابة ليدفع له ما سمعت به تنسه ان شاء عشر الثمن أو أقل أو يزيد
 بقليل بعد الشقاعة أو واسطة خبر واذا قيل له انه وقف لا مسوغ لاستبداله لعدم تحريمه أمر يقتصر به ليلان ثم يأتي
 بكشاف القاتني فراء خرافة قضى له وينقل عليه لفظه وقف ويقول ايش يعنى وقف واذا كان على المكان حكر
 لجهة وقف أصله لا يدفعه ولا يلتفت لتلك اللفظة أيضا وتم عمارته في أسرع وقت لعسفه وقوة بأسه على أرباب الاشغال
 والموتة وكان لا يطاق لله الرواح بل يحبسهم على الدوام ويوقظهم من آخر الليل بالصرب ويبدون في العمل من

وفتح وصلاة الشافعي الى قبيل الغروب حتى في شدة الحر رمضان واذا ضجوا من الحر والعطش أمرهم بمقدم العمارة
بالثرب وأحضر لهم السقاء يسقيهم وثلث أنكر الناس أن هذه أسماء لخدمته لكونه لا يسمع شكوى أحد فيه
وقال في موضع آخر أنه أنشأ بيتا كبيرا بناه ثمانية وسورده وبني قصرا أو أسواقا وأخذ بهم أنبيس من الوكائل
والدورويقل أبحارها وأنقاضها في المراكب لا يولونها الى البر الا لاجل ذلك ومن أنشأه الجامع الآخر الذي
بالانديك مائة من مكاتيبه كاف كبر وقصته غنية وستعدها ثلث وألف ويقال انه انفق في الله أرك
كولي تابع قضا صاري شعبان (جامع السيدة سكينة) هذا المسجد يخط الخليفة عن عمال الداهب من الصليبة
الى القرافة الصغرى أنشأه الأمير عبد الرحمن كنفه سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ثم أجرى فيه المرحوم عباس
بإشارة الله تعالى عليه عمارة وله ثلاثة أبواب غريب الميضاة اثنان على الشارع مكتوب على وجه أحدهما
حرم به بنت الحسين مؤرخ * بسكينة نصب المواهب كلها

٥٤٢ ٤٩٢ ٨٥ ٥٦ سنة ١١٧٥

وعلى واجهة الآخر ذامسجديا آل طه مؤرخ * شمس هدى بنت الحسين سكينة

٤٠٠ ٤٥٢ ١٥٩ ١٤٥ سنة ١١٧٥

والثالث السلب المقبول في الجهة القلبية يفتح على درب الأكرام مكتوب عليه

لأمظهر بنت الحسين مؤرخ * بلج هبنا التابوت فيه سكينة

٣٣ ٦١ ٨٤٠ ٩٥ ١٤٥ سنة ١١٧٤

وهو مقام الشعائر وثقل على ستة أعمدة من الرخام ومنبر من الخشب النقي ودكة وفيه خلوتان يسكنهما الخدمة
ومدفن قديم لصاحب البحر وأخيه صاحب النهر الحفيين المشهورين وبحوار القبلة تسبلك مطل على ضريح
السيدة سكينة رضي الله عنها وهو ضريح مجلل بالبهاء والتور عليه تابوت من الخشب من داخل مقصورة كبيرة من
النحاس الأصفر منقش الصنع من أنشاء المرحوم عباس بإشادته على باب المقصورة بيتان منقوشان في النحاس وهما
مقصورة أنقنت لله صنعتهما * تستوجب الشكر عند الله والناس
تذيع همة من ذمها مؤرخة * من بعض طيب احسان لعباس

٩٠ ٨٧٢ ٢١ ١٢٠ ١٦٣ سنة ١٢٦٦

ويحيط بذلك قبلة جليلة من نفعة بها أربعة أعمدة من الرخام واثوان صغير يجلس عليه القراء في ليالي الحضرة
وبأسفلها زار من خشب ارتفاعه نحو متر وبأعلاها نقوش وعلى وجهه بأمر حجة الله وبركانه عليكم أهل البيت نه
جيد مجيد وضرتهما كل ليلة خميس وإمام ولد كل سنة قبل مولد السيدة نفيسة رضي الله عنهما وأوقافها تحت نظر
الدويان * وفي أسعاف الراغبين في أهل البيت للشيخ الصبان أن لسيدة سكينة رضى الله عنها هي بنت الحسين
رضي الله عنهما وإن المشهور في أنها أنتمكم بفتح السين وكسر الكاف لكن في القاموس وشرح أسماء رجال المشكاة
أنه مصغر بضم السين وفتح الكاف * قال الشعراء في أسماء مدفونة بالقرافة بقرب السيدة نفيسة رضي الله عنها وكذا
في طبقات الماوى أنهم مدفونة بالمراغة وكذا في سيرة السامي والجلي * قال الشعراء لما دخلت السيدة نفيسة
مصر كانت عمها السيدة سكينة المدفونة قريبا من دار الخلافة مقيمة بمصر قبلها وله الشهرة العظيمة خلعت الشهرة
والندور عليها وختنت * وفي العصور المهمة في فضائل الأئمة لابن الصباغ أن الحسن بن الحسن بن علي رضي الله
عنهم خطب من عمه الحسين إحدى ابنتيه فاطمة أو سكينة وقال اخترى أحدهما فقال اخترت لك ابنتي فاطمة فهي
أكثرها شيها بأبي فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما في الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار
وأما في المجال فتشبه الحور العين وأما سكينة فغالب عليها الاستغفر مع الله تعالى فلا تصلي لرجل * وفي كلام غير
واحد أن سكينة رضي الله عنها تزوجت بأبي عبد الله بن الحسن فقتل عنها بالطف ثم تزوجت بعده بأزواج
* وأعلم أن ما في من الشعراء الكبري مخالفا لما مر فإن فيها أن سكينة المدفونة بالحل المتقدمة أخت الحسين ونعقب
بأن المعروف أن سكينة بنته لأختها * وقد عدا بن الصباغ في العصور المهمة أولاد علي الذي كور والآن سبعة

وعشرين ولم يذكر فيهم سكنة وعول بعض مشايخنا على ما في المنز وأيدى تصريح النووي في تهذيب الاسماء
واللغات بأن الصحيح وقول الأكثرين أن سكنة بنت الحسين توقيت بالمدينة وبعبارة النووي سكنة بنت الحسين
اسمها أمية وقيل أمينة وقيل أمية قدمت دمشق مع أهلها ثم خرجت إلى المدينة ويقال عادت إلى دمشق وقبرها بها
والصحيح وقول الأكثرين أنها توقيت بالمدينة * ودفع التعقب المتقدم بما ذكره السيوطي في رسالته الزينية
أنه لا بد على تسعة وثلاثون المذكور أحد وعشرون والأنا ثمانية عشرة وهذا يقدر في حصر صاحب الفصول
المهمة لهم في سبعة وعشرين فتكون سكنة ثمن أهلها ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ويمكن الجمع بين ما مر وما
في المتن فمن كتب ما في ذلك المحل لكن يزعم هذا الجمع قول النووي الصحيح وقول الأكثرين أن سكنة بنت الحسين
رضي الله عنهم ما توقيت بالمدينة واحتمل نقلها بعد والله أعلم انتهت عبارة الاسعاف * وفي ابن خلكان أن السيدة
سكنة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم كانت سيدة نساء عصرها من أجل النسا وأظرفهن
وأحسنهن أخلاقا وتزوجها مصعب بن الزبير فهاك عنها ثم تزوجها بعد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام
فولدت له قريبا ثم تزوجها الأصم بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها يزيد بن عمرو بن عثمان بن
عثمان رضي الله عنه فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل والطرة السكنية منسوبة إليها ولها نوادر وحكايات
مع الشعراء وغيرهم * ثم قال وكانت فنانة سكنة رضي الله عنها بالمدينة يوم الخميس لخمس - ثلثون من ربيع الأول
سنة سبع عشرة ومائة وقيل أمية وقيل أمية وسكنة لقب لقبته إبه أمها الرباب ابنة امرئ القيس
ابن عدى انتهى وفي تحفة الاحياء للشافعي أن سكنة أول عاوية قدمت إلى مصر وسبب قدومها أن الأصم بن
عبد العزيز أمير مصر خطبها من أخيهما وبعث مهنرا إلى المدينة فحماها أخوها إلى مصر فقالت له والله لا كان لي بعل
فلما وصلت إلى أبواب مصر مات الأصم فأتت بكره مصر وهي أقدم وفات من نقيصة والله أعلم وعلى باب هذا المشهد
قبر الشريف إبراهيم بن يحيى النساب وهناك قبر جندرة وجماعة من الاشراف منهم الشريفعة زينب بنت حسن بن
إبراهيم بن ماول النساب انتهى * وأما صاحب البحر والنهر فهم ما مقبوران هناك بلاريب وفي حاشية ابن عابدين
على الدر المختار أن صاحب البحر هو الشيخ زين بن إبراهيم بن نجيم وزين اسمه العلمي وقد ترجمه النجم الغزي في
الكواكب السائرة فقال هو الشيخ العلامة الحق المبدق الفهامة زين العابدين الحنفى أخذ العلوم من جماعة
منهم الشيخ شرف الدين البلقيني والشيخ شهاب الدين الشلبي والشيخ أمين الدين بن عبد العال وأبو الفيض السلمي
وأجاز بالافتاء والتدريس فافنى ودرس في حجة أشياخه وانتفع به خلافا كثيرة وله عدة مصنفات منها شرح الكنز
والاشباه والنظائر وصار كتابه عدة الحنفية ومرجعهم وأخذ الطريق عن الشيخ العارفي بالله تعالى سيدي سليمان
الخصري وكان له ذوق في حل مشكلات القوم قال العارفي الشافعي صحبته عشرين سنين فأرايت عليه شيئا يشينه
وحجت معه في سنة ثلاث وخسين وتسعمائة قرأته على خلق عظيم مع جيرانه وعلمائه ذهابا وإيابا مع ان السفر يسفر
عن أخلاق الرجال وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وتسعمائة كما أخبرني بذلك تلميذه الشيخ محمد العلمي اه * وفي
خلاصة الاثران صاحب النهر هو عمرو بن إبراهيم بن محمد المنعوت بسراج الدين الشهير بابن نجيم الحنفى المصري النقيب
الحق الرشيق العبارة الكامل الاطلاع كان متبحرا في العلوم الشرعية فواصل على المسائل العربية بحققا إلى الغاية
سيال اليراع نديه في التحرير جامع الادوات التفرد في حسن اسلوبه بجم الفوائد وجماعة عند الحكام في زمنه معظما
عند الخاص والعام أخذ عن أخيه الشيخ زين صاحب البحر وألف كتابه الذي سماه بالنهر الفائق شرح الكنز ضاهى
به كتاب أخيه البحر الرائق لكنه أرفى عليه في حسن السبيل للعبارة والنتقيج لتام قال في أوله بعد البسملة أحمدك
يا من أظهر ما شأ من شأ من كنوز هدايته وأطلع من أحب على دقائق الحقائق بفيض فضله وعنايته وأصلى وأسلم
على نهاية خلاصة الاصفاء وزخيرة نخبة العلماء من الانباء محمد المختار من خيار لاخبار وعلى آله وصحبه
كرام اذ بارر ما تكرر الليل والنهار وتراسلت قطرات الامطار في الاقطار وتواصلت أفكار فائس الافكار وله
فيه مناقشات على شرح أخيه منها قوله في باب التيم بعد نقل كلام أخيه وأقول هذا ما قطع جدا وله غير من الرسائل
والناتيف * وتأسف وفاته رضي الله عنه يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الاول سنة خمس بعد الالف برب الاراء

ودفن عند أخيه الشيخ زين بجوار السبعة سكية رضى الله عنها فقام مقالة الحص رحمه الله تعالى قبل مات مسجورا
من بعض التماسويل على ذلك كبره تزوجوه وخدمه انتهى (جامع الشيخ سليمان) هذا الجامع بشارع
محمد على على رأس سارة المنصورة كان بمنبره فخذ الشارع بعظمه وجعل ما بقى منه زاوية بلامطهرة ولا مثدنة
وشعائرهما قلعة بالاذان والصلاة وبداخلها ضريح الشيخ سليمان المذكور عليه تابوت من الخشب ويعمل له صول
كل سنة في شهر ربيع الثاني (جامع السلطنة) هو رواق القاهرة برب أربعة وعشرون من الحجر ولها باب على شارع
الجزارين وباب آخر من الجهة الغربية وله ميضاق وأخيلة كثيرة ومنارة وله أوقاف وشعائره مقامه بنظر الشيخ سليم عمر
امام جامع القاهرة الآن * قال الامصاقي في تاريخه عمر هذا الجامع الامير سليمان باشا الخادم المتولى على مصر سنة
احدى وثلاثين ونعمائه وعمر بجوارهم وكافل وأسواقا وروبا وغير ذلك * ولما تولى الامير محمد بك أمير اللواتر ناظرا
على أوقاف سليمان باشا زاد في الجامع زيادة حسنة ورفع سقفه فصارت غاية الحسن مقام الشعائر الاسلامية وعمر
أيضا جامع سيدى سارية بقلعة الجبل وكافل رشيد * وفي مدة حكمه باشا أحرقت دفاتر ديوان مصر وضبطت
أراضي مصر السلطانية والقطاع والأزاق والأوقاف وكتب بذلك دفاتر تسمى التريع معمول بها إلى الآن
(جامع السحك) هذا الجامع بشارع كوم الشيخ سلامة وهو مقام الشعائر وربما أربعة أعمدة من حجر الطنج وليس به
ما يدل على تاريخ انشائه وتلارته هو ان الأوقاف يعرف بأشياء جامع ابراهيم أغا عزبان لان هذا الأمير جدد مووقف
عليه وعلى غيره أوقافا منها مكان بدرب الجامع في حارة ومكان بقنطرة عمر شاه ومكان بمحطارة اليهود في درب الملاحون
ومنفعة خاوي مكان في خط بين السورين ومنفعة خاوي برأس درب الكعكيين وحصة بقاعة تصفية القضاة بالكعكيين
ومكان بمحطارة زويلة داخل حارة اليهود وفرن ومكان وطاحون بقنطرة الموسكى ومخزن لقمع الجراية بالعنبر الشرقى
بمصر القديمة ورزقة أطيان بناحية قليوب وأطيان بنحية الرخا وأطيان بناحية الدقهلية وأطيان بناحية كفر طنبول
من الدقهلية وأطيان بجيزة الحجر من النوفية وأطيان بناحية بيان من البحيرة وقف ذلك على نفسه ومن بعده على
أولاده وأولاد أولاده فان انقضوا له على عتقائه وأولادهم فإذا انقضوا بصرف على هذا الجامع وغيره مما هو مبين
* فأحكام المحلات المحكرة تصرف لأوقافها الأصلية ويصرف لإمام هذا الجامع خسون نصف كل شهر وخطيبه
عشرون وللعمري خمسة عشر وللعرش والوفا وحج وعشرون وللأوقاف خمسة عشر وللخادم المطهرة والأخيلة
والخفصة والحوض والزملة ثلاثون نصفوا لقارى بالجامع في كل يوم وقت السج والعصر عشرة أنصاف شهر ربا
ولاثين مؤذين ستون نصفوا ولا يبلغ عشرة أنصاف ولؤوب الاطفال بمكتب الجامع ثلاثون نصفوا ولا أربعة يقرؤن
بالجامع كل يوم بعد الظهر أربعة شربة خسة وتسعون نصفوا ويصرف لشيخهم شهر ربا عشرون نصفوا وللخادم أربعة
الشريفة خمسة عشر نصفوا وللخادم الساقية مع كلفة النور وابداله بغيره وما يلزم من الطوائس والقواديس مائة
وأربعون نصفوا ولئن القل والكزان عشرة أنصاف ولئن زيت طيب خمسة عشر نصفوا ولئن رمضان سبعون نصفوا
ولحصر الجامع من عمل الفيوم كل سنة أربع مائة وخسون نصفوا ولئن قناديل رقائيل كل سنة مائة وأحد وعشرون
نصفوا وكسوة خمسة عشر طفلا من أولاد المكتب مع إعطاء كل واحد منهم خمسة عشر نصفوا ألف وثلثمائة وثمانون
نصفوا كل سنة ومصاريف على مكتب قنطرة عمر شاه للمؤدب ثلاثون نصفوا وكسوة عشرة أيتام مع إعطاء كل منهم عشرة
أنصاف تسعمائة وعشرون نصفوا سنويا وأجرة حمل الجراية من المخزن الشرقى المتقدم مع أجرة الطحن والخبز والخبز
شهر ربا عشرون نصفوا بصرف منها للمكتب عمر شاه مائة وعشرون ربعها للأطفال والمؤدب والعريف ويصرف
للمزملقي سبيل مكتب عمر شاه ثلاثون نصفوا في نظير السلب والدلا والسقي ويصرف على مصالح زاوية بيان التي
أنشأها الواقف ثمانمائة وعشرة أنصاف ولثمانية يقرؤن الرتبة الشريفة كل صباح في مسكن الواقف بدرب الجامع
مائة وخمسة وعشرون نصفوا ولثلاثة يقرؤن في رمضان ثلثمائة نصف ولثلاثة يقرؤن في مواسم رجب وشعبان
ورمضان ألف وثمانمائة نصف ولسته يقرؤن الرتبة بالجامع الأزهر كل يوم مائة نصف وخمسة عشر يقرؤن على قبر
الواقف شهر ربا الخرص والرحمان ونحو ذلك عشرة أنصاف ولثلاثين يقرآن عليه كل جمعة ثلاثون نصفوا ولناظر الوقف
في الشهر ستون نصفوا ولناظر الوقف ثلاثون نصفوا ولجباي ستون * وجعل التطر لنفسه ومن بعده للأرشد من أولاده ثم

ثم توفي سنة أربع بعد المائة انتهى باختصاره ومن آثاره ما في حجة وقصته المؤرخة عشرين ربيع الأول
سنة ثمانين وثمانمائة ثم وقف هذا الجامع وسبيلاً ومكتباً وبنائاً كبيراً بجوار المسجد بوسطه مصلى وقصر برأس
الرصيف المثل على البحر وبنائاً طويلاً مقابلاً لآلة الخان وبنائاً آخر صغيراً مقابلاً للجامع ويتناظران الخان الطويل
وجاناً بجوار الجامع قبعة أرووق حوائط ويتنازل على بركة القبل وجاناً بقبة بنى سويق وبنائاً بالسويس وجاناً
بالاسكندرية وداراً بقبة الاحراز بالدارية تسمى داراً بنى الاحراز وأما بالملقوة فوعين للجامع مرتبة مشهورة
وسنوية فللقطب شهر ياديتاوان من الذهب يومياً أربعة أرغفة زنة الرغيف رطل والامام دينار ونصف في الشهر
وأربعة أرغفة في اليوم والعرف في الشهر خمسة عشر نصفاً سليمانة ورغيفان وستة مؤذنين ستة دنانير واثنا عشر
رغيفاً والبواب دينار ونصف ورغيفان والقرآن كذلك وللوقاد دينار واحد ورغيفان وللمسجل دينار ونصف
ورغيفان وللمساق دينار ونصف وثلاثة أرغفة لسواق الساقية وملاء الخفصة والفسقة والاخلية دينار ونصف
ولستين يقرؤن كل يوم ختمين لكل منهم دينار ولكتاب غيبهم عشرة فضة سليمانة ولاثنين برسم خدمة الربعة
الشريفة ثلاثون نصفاً وأربعة أرغفة وتلادهم المصنف ثلاثون نصفاً ورغيفان ولستة يقرؤن آخرها بمحمد بن الجامع
في أوقات معينة مائة وعشرون نصفاً سليمانة واثنا عشر رغيفاً وتلادهم الستة مصاحف التي يجزئ ستة الجامع عشرون
نصفاً ورغيفان واجر الجامع يوم الجمعة عن الصلوة من العود القاقلي ثلاثون دنانير وثمانون وواحد وأربعين
يقرؤن سورة الانعام بالجامع كل يوم شهر يا عشر ودينار ونصف ولكتاب غيبهم مائة زيادة عشرة نصفاً ولقرق
الاجزاء كذلك وجعل للمكتب عشرين يقرأون من بلغ يقرؤن بدله وهم في الشهر خمسة دنانير في قطار الخبز وبصرف
لهم في آخر رمضان ثلاثون ديناراً في قطار الكوفة والمؤذنب شهر ياديتاوان والعريف نصف دينار وأجرة حمل الماء الى
السبيل في الشهر دينار ولا امام المصلى بالخان الكبير نصف دينار ورغيفان وامام المصلى بخان السويس دينار
ولو واحد وأربعين يقرؤن سورة الانعام بالازهر عشرون ديناراً ونصف ولاثنين يقرؤن كل يوم جزءاً بجامع القرباء
باسم كنيسة خمسة عشر ديناراً في الشهر ولكتاب غيبهم مائة زيادة عشرة فضة ويرسل سنوياً البيت المقدس برسم
ثلاثين من حلة كتاب الله العزيز يقرؤن خمسة كل يوم مائة وثمانون وسبعون ديناراً وبصرف سنوياً جامع الحاج المصري
ستمائة وأربعون ديناراً برسم القراءة بمكة والمدينة عن المناسفة ويرسل مع أير الحاج كل سنة مائة ديناراً لتولي
اخراج ماء سبيل العز من البئر التي هناك ويرسل عشرون ديناراً الاثنين بخدمة ثمر العبد بنواحي قطيار وبصرف سنوياً
لناظر الغورية خمسة عشر ديناراً تصرف في مصالح وقف الغورية وجعل النظر لنفسه ثم الشيخ الاسلام بالقسطنطينية
ويوكل من يكون أهلاً بالديار المصرية انتهى * (جامع السنديسي) هذا المسجد يولاق في حارة السنديسي به
عمودان من الحجر ومنبر من الخشب وبه ضريح عيسى أحمد السنديسي وضريح الشيخ رجا وهو مقام الشعائر تام
المنافع (جامع سنقر) ويعرف أيضاً بالجامع الاخضر هذا الجامع بسويقة السباعين على البركة الناصرية عمرة
الاميراق سنقر شاداهما بالسلطانية واليه تنسب قطرة آق سنقر التي على الخالج الكبير بخط قسوا الكرماني قاله
الحبانية * وأنشأ أيضاً داراً حبله وجامعين بخط البركة الناصرية وكان من حله الاوشاق في أول أيام الملك
الناصر محمد بن قلاوون ثم حمله أمير اخور ونقله منها فجعله شاداهما بالسلطانية وأقام فيها مائة قاتري ثراء كبيراً و عمر
ما ذكر وجعل على الجامع عدة أوقاف ثم عزل وصودر وأخرج من مصر الى حلب ثم نقل منها الى دمشق فانتسبها
في سنة أربعين وسبع مائة اذ مقرري * وهذا الجامع الآن مقرب وانما الصلاة تجارية في جزئ منه وعلى وجه
منبره بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعل هذا المنبر المبارك بالجامع الازهر مولانا لسلطان الملك الظاهر الجاهد
المصور أبو الفتح الصالح قسيم أمير المؤمنين الثالث عشر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثمانمائة * وهذا يحقق
ما اشتهر أن منبره هذا الجامع نقل الى الجامع الازهر وتدل منبر الازهر اليه ويدخله تخلصات بج ونظرة تحت يد رجل
يدعى بجني النجى الفلاح بمقتضى تقرر من المحكمة الكبرى وله أوقاف ايراده ثمانمائة وستة وسبعون قرشاً
(جامع منبعا) هذا الجامع في درب سعادة بجوار عطفة القرن قريب دار أم حسين سلك كان مقرباً ثم جدد من طرف
دات العمدة والده حين سلك ابن العزيز بن محمد على في سنة احدى وسبعين وماتير وأبوه وهو مقام الشعائر تام المنافع

ولهذا وقف تحت نظر بعض الالهائي ويعرف هذا الجامع أيضا بجامع الشراوى وكان أول أمره مدرسة تعرف بالبوكرية قال المقررى هذه المدرسة بجوار دوي العباسى قرب طارة الوزيرة بالقاهرة بناها الامير سيف الدين اسبنخان سيف الدين بكقر البوكرى الناصرى ووقفها على فقهاء الخنق فى بيحانها حوض ماء وسقاية ومكتبا وذلك سنة اثنين وسبعين وسبعمائة وبنى قبلها لجامعات قبل علمه ولكن يكن بجوار المدرسة الحسنية بقطاف وق الجرارى فانها اقدم من هذه الدار فامرهم الله ثم بنى من عشرين وعشرين سنة بدمها بنى اقامت فيها الجمعة انتهى وليس للجامع الذى قبلها الاثر (جامع سودون القصرى) هذا المسجد بجارة الباطلية قرب الجامع الازهر عند المكان المعتاد الدعاقية وبعض الناس يسميه بجامع الدعاء مكتوب على أحد أبوابه بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك محمد سودون القصرى خدام العلم بالقلة العامرة وهو مقام الشعائر تام للنافع وبه عدا من الحجر ومنبر وكذا وله منارة ذهب نصفها ونجدار حليل خلل وبقعه مسكن لآمامه ثم فى سنة ثلاث وثلاثمائة وألف تدمر وتعلت شعائر الى الآن وبدا خلقه المرحوم الحاج أحمد كخداى مستغفطان الخربطلى وفى يوم الجمعة حادى عشر رجب سنة ثمان مائة وألف تعلو هذا الجامع مرتب بالروزانجه وفى الصور اللامع للسحواوى ان سودون هذا هو سودون القصرى قصر ومن غرا نائب الشام خدم بعد استاذة فى بيت السلطان ثم صار ناصيكا منهم الدوادارية الصغار وفى دولة ايتال ثم اربع عشرة فى أيام خشفام فلما ولّى خشفام خربك القصرى نيا بة غرة استقر عروضة فى نيلبة قلعة الجبل الى أن قدمه يلبى باليدل ثم عله الاشراف قايتباى رأس نوبة النوب ثم عينه لتجريدة سوار جرح فى الوقعة وجعل الى طرب فلتيم فى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وقد قارب السبعين وكان جماعة المال بغيره وهو صاحب السبيل بجارة الباطلية والجامع الذى هناك انتهى وفى شرق الجامع بامقه زاوية معاملة الشعائر الاسلامي قتلها باب الى الجامع مسدود وينفج بها الآن حصر السمارى بداخلها قبر رجل صالح يقال له الشيخ عبد الله عليه تر كيسة داخل بناء يصمغ فى غربى الجامع خربة مملوءة بالتراب والاحجار أصلها زاوية ومعالمها باقية الى الآن واشتهر بين الناس أن الله يعطي عطاء من لا يخاف الفقر فبنى ان بها قبر حريقل أحد أصحاب سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ولا يكاد أحد يمر من هناك الا وقف للدعاء وهناك قبر عليه تر كيسة وكذا وداخل مقصورة الهباب وشبابا يقال انه قبر عمه ابن سيد نائب بكر الصديق رضى الله عنه (جامع سودون من زاده) هذا المسجد فى سويقة العزى بشارع سوق السلاح ثلثا مدرسة الامير سودون وهو مسجد مشيد وله بابان أحدهما بسويقة العزى والثانى بشارع سوق السلاح وحده كشف سماوى مفعروش بالرخام الملون وبوسطه حنفية وحوض الماء وسقاة المسجد محمول على أعين من الرطاب وقبلته أربعة أعمدة من الرخام وكذا دكته وبداخله ضريح منشته وشعائره مقامة من أوقافه يعرفه نظره السيد عمر الكعكى ويعرف أيضا بجامع السابى وفى الصور اللامع للسحواوى ان سودون هذا هو سودون من زاده الظاهرى برفوق كان من أعيان جاسكيتة ثم تأمر على عشرة لابنه الناصرى ثم أعطاء انقطاعا لمرقتين ظروعا واستقر به طارنا ثم استغنى منها خاصة وعاد رأس نوبة كما كان ثم كان مع جكم ونور وزنى عصيانا ما قبض عليه معهما ومن بالاسكندرية فى رمضان سنة أربع وثمانمائة ثم أخرج عنه وصار مقدا للقاخرة ثم ولأه الناصرى سلطت الثانية عشر ثم قبض عليه فى جمادى الآخرة سنة عشر وثمانمائة وحبس بالاسكندرية ولم يلبث أن قتل وهو صاحب المدرسة الهائلة التى بسويقة العزى جعل بها خطبة ودرسا للشافعية وآخر الحنفية انتهى • ولم يذ كر تاريخ وفاته ولا تاريخ انشاء هذه المدرسة (جامع السويدي) هذا الجامع عصر الصليبية بنى بالحجرو به ثلاثة أعمدة من الرخام وله منارة مبنية بالاجر وله عصر العتيقة خمسة دكاكين ومنزل موقوف عليه ايرادها شهر مائة وأحد وستون قرشا وله مرتب فى الروزانجه فى السنة مائة وسبعون قرشا وشعائره مقامة من ذلك بغير الشيخ أحمد قنصار ويقال انه من انشاء أحمد ابن طولون (جامع السيوطى) فى المقررى أم بطرف جيرة الفيل مما على ناحية بولاق أنشاء القاضي شمس الدين محمد السيوطى ناظر بيت المال ومات سنة تسع وأربعين وسبعمائة ثم عمره زاد فيه ناصر الدين محمد بن محمد بن عثمان ابن محمد المعروف بابن البارزى كاتب السروا حرقى فيه الماء وأقام به الخطبة سنة اثنين وعشرين وثمانمائة وصلى

فيه السلطان الموقر شيخ الجمعة انتهى ولم يبق الا ان لهذا الجامع أثر بالمره (حرف الشين) (جامع التقلية)
 هذا الجامع خارج باب القنوق فيما بين باب الشعربة على عين الداخل من حارة درب البرازة الى باب العدوى
 وانخليج وهو الآن مخرب ولم يبق منه سوى الجدران ويقال انه كان من أحسن الجوامع وتطرى ديوان الاوقاف
 (جامع الامام الشافعي) رضى الله عنه هذا الجامع بالقرافة الصغرى حيث شهد الامام الشافعي رضى الله عنه
 بقرب جامع الامام الشافعي لاشاء الامير عبد الرحمن كخدا في مكان المدرسة الصلاحية * ففي اسواق الراعين في أهل
 البيت الشيخ الصبان عند ترجمة الامام الشافعي رضى الله عنه لما نعتل غالب شعائر المدرسة الصلاحية التي بجوارقبة
 الشافعي وقل الاستماع منها لهما حضرة الامير عبد الرحمن كخدا مع أما كن قد اشترها وبني الجميع مسجدا عظيما
 متسعاً ستة فوس وبعين ومائة وألف وأقام تلك الشعائر فانتفع بها السالكون والزائرون استماعاً كلياً انتهى
 والذاهب من القاهرة قد خلأ في طريقة مستطيلة مفروشة بالجمر النكت من عمل عبد الرحمن كخدا وحولها دور
 ومساكن فيجد باب المضاة عن عينه وبعده باب من أبواب المسجد به طريقة طويلة مسفوفة وشق من فرش المسجد
 وعلى واجهته هذا البيت مسجد الشافعي بجمع علوم * أشرفت عليه بنو محمد
 وبعده هذا الباب الكبير تجاه المشهد الشريف يصعد اليه بسلم من الرخام وأمامه ربة صغيرة مفروشة شتال رخام
 التراسيع وبأعلام لوح مصبوغ بالآخضر مكتوب عليه هذا البيت
 الله نور مسجد آثاره * يزوره اشراق محمد الشافعي

٢٨ ٧ ٦٠٢ ٤٧ ٤٩٢ سنة ١١٧٦

والباب المذكور مبني من الرخام وبه الخشب مصفح بالفضة ومن داخله حجرة من الرخام التراسيع بها بابان باب
 للمسجد وباب للمشهد وعن شمال الداخل سبيل من الرخام عليه شبالك من الفخام وله كيزان من نحاس أصفر
 مربوط بالسلاسل مكتوب عليه أنا شمس السبيل المبارك من فضل الله تعالى أمير المؤمنين على بك دقتر دار
 مصر حال في شهر المحرم سنة احدى ومائتين وألف وهناك في الحائط حجر مدور أسود وفي الجامع ستة عشر عمودا
 من رخام عليه قناطر من حجر وقيل في احدى زواياه وهي من الرخام جدها محمد أغا سرور وكيل أعاقدار السعادة
 وبجائظها قطع رخام مكتوب فيها جدد عمارة المدرسة الشريفية وتبييضها وتبليطها وعمارة المضاة المباركة أمير
 اللواء الشريف السلطان على بك دقتر دار مصر حال في ذي القعدة سنة أربع ومائتين وألف ومنبر من الخشب
 بالشغل القديم وبجوار المنبر شبالك يجلس فيه الخطيب قبل خطبة الجمعة وفيه دكة للمبلغين وسقف من الشغل البلدي
 القديم المنقوش وفي الجامع عن شمال الخارج من القبة مقصورة من الخشب فيها أضرحة لبعض فضلاء الشافعية
 منهم شيخ الاسلام زكريا الانصاري والشيخ أبو الحسن المفسر والشيخ شيبان الراعي * وفي حائطه الغربي باب يوصل
 الى زاوية السادة البكر في طريقة مفروشة بالجمر النكت عليه رخامة مكتوب فيها

أكرم به من مسجد مصباحه * كثر الهدى المولى الامام الشافعي

وله منارة واحدة قلعة الكنان في تلك الجهة وشبه مائمه مقامة الى الغاية ويقرا فيه درس مرتب بعد صلاة الجمعة
 وكانت ايضا هنا الجامع صغيرة مفتحة الاركان وهي من انشاء الامير عبد الرحمن كخدا فهدمها الامير على
 بك الكبير وسعها وعلها مربعة مستطيلة متعة وبجانبها حنفية بيزابز وحولها كراسي راحة بجدران
 متعة تجرى مياهها من بعض الى بعض وماؤها شديد الملوحة انتهى جبرتي من حوادث سنة سبع ومائتين
 ومائة وألف وفي سنة ثلاثين ومائتين وألف تفرس عمل المرحوم محمد علي باشا مجرى اسناداها من مجرى عيون
 القاعة الى الامام الشافعي وأجرى فيها ماء النيل الى المضاة والاخلية وأبطل منها استعمال الماء المالح ولكن
 سبب ذلك انما قتل انه اسمعيل بك بالسودان وانه الى مصر بقى له قبر بالقرب الامام وبني حوله أبنية وأجرى
 الماء اليها فكلما ما شيخ حسن القوي يسن أن يوصلها الى مطهرة الامام ففعل واستقر استعمالها الى سنة تسع
 وثمانين فأجرى ديوان الاوقاف عمارة في المضاة والاخلية وجدد ما سوره تحت الارض متصله بمسورتيها وبور الماء
 الذي سمل لسي مصر والقاهرة فصار من الموصلة الماء الى الامام وما حوله من المماثر وكس أهل تلك الجهة قبل

ذلك يشربون من ماء النيل الجاوب بحجر لسوق بركة الخيش ولما أنشئت المسورة جعلت هناك حنفية يبيع المله
على السكان على جرى عادة الحنفيات فالتزم حنفية الأمير رياض باشا أن يشترها من ماله كل سنة من الملتزمين باتين
وسبعين جنينها مصر ياو يطلقها للناس احبالا لعمود ذلك من ابداء سنة اثنتين وتسعين فينتقل منها الا بحيرة الامام
الليثوسيدى عقبه والسادات الوقاية وغيرهم بجائز ارام الله خيرا وفي عام ثلاث وثلاثمائة وألف تشفت بعض
بجاء وان المسجدة مائة اربعة ازارع من رزمه صرا لا كرم في المقام محدوقين باشا بتبديد مواعيدته لتسجف بالناس
التي كانت تجتمع فيها أيام المراسم كالا على وغيره فهدم امره الكريم بذلك وكان الناظر على ديوان الاوقاف وقتئذ
الامير الكبير محمد زكي باشا فانتفض لهذا الامر انتهازا حسنا واشترى الاماكن المجاورة للمسجد من جهة الطرقة
المجاورة التي كانت بها أبواب المسجد التي عن يسار اللحن هذه الطرقة ذاهبا جهة الامام الليثوسيدى
الله عنه وكذا الاماكن المتصلة بالمسجد من الجهة الغربية وأدخل بعضها مع بعض الطرقتين في المسجد وترك الباقي
متسعا قدسه وشرع في هدم المسجد القديم في جمادى الآخرة من هذا العام وابتدأ حفر الاساس من الجهة
المجاورة لمقام شيخ الاسلام زكريا رضى الله عنه وكان يوم وضع الاساس يوم امتهودا فحضر له الشهاب الخلدوي
العظيم مع اعيان دولته وامراتها وحضره الشمر الجليل دولته والغازي أحمد مختار باشا وحضرات العلما الكرام
والفضلاء الضخام واعيان مصر وكبارها اجتماعا في موضع المسجد القديم في مجلس جليل سافل وزى جميل
وشكل حسن وتليت في هذا المجلس مقالة تتضمن الثناء على حضرة خلدوي مصر واعيان دولته وسبب تجديد
المسجد وأن الامر بذلك حضرة الخلدوي مع نية الشريعة وتليت مع ذلك قصائد جليلة لبعض اديبا هذا العصر
تضمن ذلك وكتب مضمون ذلك كله في ورق متين ووضع مع صرته من النقود في اناة يسمى متريانا من الباور ووضع
ذلك المتريان في صندوق من الرصاص على قدمين ووضع ذلك الصندوق في حجر كبير محفور بقدر الصندوق مغطى بحجر
آخر ووضع ذلك الحجر في اساس البناء لمؤامير شيخ الاسلام وهو اول موضوع في الاساس والواضع للصندوق الرصاص
في الحجر سيد حضرة الخلدوي اعتنا بهذا المسجد الجليل ومحبة في هذا الامام العظيم وخدمة له رضى الله عنه
ونفعنا به وكان ذلك يوم الثلاثاء سابع شعبان آخر مولد سيدنا الامام رضى الله عنه في هذا العام وجعل المسجد مربعة
تربعا حسا وحول تربعه عن الوضوء الاول حتى صدر المحراب في وسط ابعاد بعد أن كان في زاوية المسجدة الجنوبية
الشرقية والاسم لحرابه العالم الميقاني الشهير لفقرى أحمد مختار باشا وجعل طوله ثلاثين مترا وعرضه كذلك وجعلت
له رجة بين المسجدين المطهرة طولها ثلاثون مترا في عرض ثمانية أمتار ورسم له حنفية في بيت مستقل وميضأة
واسعة في مكان متسع وبيوت اختلفت في مكان متسع أيضا منعزل عن الميضأة خلفها وهو الا أن جاريها العمل
بالاجتهاد والهمة التامة فسأل الله تعالى ان يسهل على أحسن حال وأن ينفعنا بهذا الامام الجليل رضى الله عنه
وأما المشهد الشريف والضريح الشريف فهومن أشهر منارات اقرافتمصر كما في خطط المقرري قال توفي الشافعي
رضي الله عنه بمصر وجعل على الاعناق حتى دفن في مقبرة بنى زهرة ولاد عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري وعرفت أيضا بتربة اولاد ابن عبد الحكم قال القاضي وقد حُزب الناس خير هذه التربة المباركة والقبر
المباركة ثم قال ولم يزل قبر الشافعي يزاور ويعرف به الى ان كان يوم الاحد لسبع خلت من جمادى الاولى سنة ثمان
وسمائة فانتهي بناء هذه القبة التي على ضريحه وقد أنشأ هذه القبة المباركة الملك الكامل المتفكر المنصور أبو
المعالى ناصر الدين محمد ظهير أمير المؤمنين بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب وبلغت انقطة عليها
خمسين ألف دينار مصرية وتخرجت في وقت بنائها عظام كثيرة من مقابر كانت هناك ودفنت في موضع من القرافة
وبهذه القبة أيضا قبر السلطان عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وقبر أمه شمسة انتهى وفي بدائع الزهور
أن الملك الكامل لما توفيت أمه دفنها عند الامام الشافعي ثم شرع في بناء القبة التي على ضريح الامام ولم نعرف في الدنيا
قبة مثلها وأنشأها خلدوي برسم الصوفي فوطي بنى بحجارة تنقل من بركة الخيش في أيام النيل بسوق الى تربة الامام
وهي باقية الى الآن وأنشأ هناك الخوض الذي على الطريق السلكة فكان كاقيل فيها وفي السقينة التي على القبة
من الكور الاعين الجارية * لها بقعة تحتها سيد وبحر لها نوقم جاريه * اليها الذي يلجى بعد

انتهى وكان السواق ثلاثة احداها في الجبل عند مزرعة تعرف بمحوض عصفه وتعرف الى الآن بساقية أم
السلطان وكان الماحق قتل اليها واسطة هجرا من الحجر من ساقية مبنية بالحجر تعرف بالنقالة ويسقى الي هذه ايضا من
ساقية بدير الطين مبنية على حرف النيل وبين ساقية أم السلطان والامام الشافعي مجرة ياقية الى الآن على عيون من
الحجر كعيون مجرة القلعة وعلما أسبله توصل الى عيني عقبة والامام الليث والى الساقية الخزائفة بالامام الشافعي
وودا استغنى عنها الآن بالماسورة المارة الذكر وفي الجبل ان على بيت كبير جدد هذه القبة وكشف ما عليها
من الرصاص القديم من أيام الملك الكامل وقد نعت وصديي فخدد ما تحت من الخشب البالي بخشب نقي جديد
ثم جعلوا عليه صفائح الرصاص المسبوك الحديد المثبت بالمسامير العظيمة وجدد نقوش القبة من داخل بالذهب
واللازور ودوا الاصباغ وكتب باقر يزها نار بخان منظوما انتهى وهي قبعة هامة متممة مصفح ظاهرها بالرخام وقيل
الدخول من بابها مكتوب بجوار باب السيل في قطعة رخام هيئة طرزة هذا البيت
هذه جنان عدن * فادخلوها خالدين

وباب القبة من الرخام عليه باب صفحتان من الخشب المصفي بالفضة وباعلاه في لوح من الرخام هذان اللبستان

ان رمت فضل الشافعي * في مسند قد صرح قدما

هو من قريش عالم * يملأ طباق الارض علما

ومن داخل الباب باب آخر على البرزخ النريفة مقصورة مربعة من الخشب المرصع بالصدف والعاج وفي كل
زاوية من زواياها ثلاث صفائح من الفضة موضوعة بالمقصورة مصفحة بالفضة وله اقفا من الفضة وباعلى بابها
آيات مكتوبة بالصدف ان الامام الشافعي رحمه الله * سلطان مصر له أجل علوم

ناهيك في ورد الحديث بفضل * العالم القرشي في الاسلام

بالعلم قديلا الطباقي فأرخت * لمحمد للناس خير امام

١٢٢ ١٧١ ٨٢ ٨١٠ سنة ١١٨٥

وباعلى تلك طرة فيها بعض اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم وحوالها خمس دوائر فيها لفظ الجلالة واسماء الخلفاء
الاربعة وفي سقف المقصورة كتب صغيرة من القصص المتعلقة فوق البرزخ وبجانبها عمود من الرخام منقوش فيه
بسم الله الرحمن الرحيم وأن لبس للانسان الامام سي وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الا وفي هذا قبر الامام السيد
أبي عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد بن هاشم بن عبد المطلب
ابن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم ولد رضي الله عنه سنة خمسين ومائة وعاش الى سنة أربع ومائتين ومات
يوم الجمعة آخر يوم من رجب من السنة المذكورة ودفن في يومه بعد العصر رضي الله عنه وارضاة أمين ويكتف
ذلك العمود ثمعدان كبيران من الفضة موضوعان على تحت من الخشب وحواليهما قناديل من البلور الأبيض
والازرق وأسفل القبة مكسوة في دائرها بالرخام الملون في ارتفاع مترين وأربعة اجناس مترو بأعلى ذلك كرنش من
خشب عرضه نحو نصف متر وباعلى ذلك بروز من خشب منقوش فيه قصيد بالليقة الذهبية وكرنش عليه
كتابة كوفية وفوقه ازار فيه سورة الفتح بالليقة الذهبية أيضا وفي أركانها أربع كوش من البناء عليها سورة يس بماء
الذهب وبين كل كوشتين خشب سبيلك مصنوعة بالجس والزجاج الملون وباعلى ذلك كرنش في دائرها عليه
آيات قرآنية بماء الذهب وفيه أمر بتجديد هذه القبة المباركة على التخصيص وتشيد أركان وضعها بقنود النقش
والترصيص عز يزمر لخاصكم بأمر الله أي بالله بالنصر لواء وبأغص قصده ورجاه انه الملك اللطيف بركة
صاحب هذا المقام الشريف * وباعلى ذلك ستة عشر شبكا كوفيا فوق ذلك نقش قديم بماء الذهب وفي أعلى القبة في
دائرة مركزها مكتوب بماء الذهب ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي الجهة الغربية من القبة لوح
فيه بخط السلطان عبد المجيد حديث عالم قريش يملأ طباق الارض علما وفي الحائط البصري رخامة مكتوب فيها أمر
بتجديد هذه القبة مولانا السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايماي عز نصره وتكملة ذلك في الحائط الغربية وكان
القرع من ذلك في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثمانمائة وبداخلها ثلاثة محاريب من الرخام الملون

وبلصق المقصود مفسودتان من الخشب بالصنع الاخضر في احدها مقبوراً ولاد عبد الحكيم وسند كرتراجهما
وهناك مقاصير أخرى باحدها قبر الملكة شمس والدة السلطان الملك الكامل الأيوبي وفي أخرى قبر السلطان عثمان
ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وبأعلى القبة من الخارج مركب صغيرة فوق هلال من نحاس تسع من
الحب قدرة تصف رطب يوضع فيها الحب لا كل الطيور وفيها سلسلة من حديد لاجل امكان الصعود اليها وقد قيل فيها
وفي القبة عدة أشعار مذكورة في المقرئ وغيره من اقول الكاتب بن ماهم

مررت على قبة الشافعي * فعابن طرفي عليها العشاري
فقلت اصحي لا تعجسوا * فان المراكب فوق الصار
ومنها لعلاء الدين النابلسي لقد أصبح الشافعي الاما * م فبنا له مذهب مذهب
ولولم يكن يحسر علم لنا * غدا وعلى قبره مركب
وقال آخر أتيت لقبر الشافعي أزوره * فعرضنا ذلك وما عنده يجر
فقلت تعالى الله تلك اشارة * تشير بان البصر قد ضمه القبر

وقال البوصيري صاحب البردة

يقبلة قبر الشافعي سقينة * رست في بناء محكم فوق جلود

ومذغاض طوفان العلوم بقبره * توى القلأ من ذلك الضريح على الجودي

وفي رحله النابلسي قال خرجنا الى زيارة الامام الشافعي رضي الله عنه فدخلنا الى قبته المبنية على قبره فوجدناها
قبة واحدة كثيرة متسعة جدا لا يرى مثلها في البنيان ومثانة الجدران والارتفاع وفي داخلها محراب عظيم وقبر
الامام الشافعي في الجهة الشمالية وفيه شبك مطل على القبور في القرافة ويحيط بقبره قبر شيخه وقد روى في المنام
وهو يقول زوروا شيخني فاني ما أبالي بالآية كذا نقل هذا المأثور في طبقاته ورأى على قبة الامام الشافعي رضي الله
عنه من جهة الخارج سقينة مربوطة بالهلال يوضع فيها الحب للطيور وقد قلنا في ذلك

ياقبة للامام الشافعي زهت * بها القرافة في مصر لهيئته

لولا يكن بها بحر العاويلها * سقينة الحب كانت فوق قبته

انتهى وبتأقب الشافعي رحمه الله كثيرة قد صنف الاثمة فيها عدة مصنفات فمن أفرد بها بالتأليف داود الظاهري
والساجي وابن أبي حاتم والحاكم والقطان والاصفهاني والبيهقي والرازي وابن المقرئ والدارقطني ولسرخسي
والمقدسي وامام الحرمين والزمخشري والسبكي وابن حجر وغيرهم * وقد أخذ الشيخ الصبان من ذلك زبدا
في رسالته اسعاف الراغبين فقال الامام الشافعي هو أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن
السائب بن عبيد بن عبد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطلب بن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم
يجتمع مع المصطفى في عبد مناف * وأمه فاطمة بنت عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقيل
انها أزدية لقي شافع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ترعرع وأسلم وأبوه السائب كان يوم بدر صاحب رايات بني هاشم
التي كان يقال لها العقاب وراية الرؤساء ولا يحملها الا رئيس القوم وكانت لابن سفيان فان لم يكن حاضرا حملها
رئيس مثلها ولغيبه أبي سفيان في العير حمله السائب لشرفه وأسر يومئذ وفدى نفسه ثم أسلم بعد ذلك * ولرضي الله
عنه بغزة سنة ثمان ومائة على الاصح وقيل ولدني وقيل بعقلان وقيل باليمن وهي السنة التي مات فيها أبو حنيفة
وقيل انه ولد يوم مات أبو حنيفة ثم حل الى مكة وهو ابن سنتين ونشأ بها ولما سلموه الى المعلم ما كانوا يجدون أجرا للمعلم
فكان المعلم يقصر في التعليم لكن كلما علم شيئا تلقف الشافعي ذلك الشيء ثم اذا قام المعلم أخذ الشافعي يعلم
الصبيان تلك الاشياء فنظر المعلم فرأى الشافعي يكفيه أمر الصبيان أكثر من الاجرة فترك طلب الاجرة منه فتعلم
الشافعي القرآن لسبع سنين قال الشافعي رضي الله عنه لما ختم القرآن دخلت المسجد فكسب أجالس العلماء
وأحفظ الحديث أو المسئلة وكان منزلنا في مكة في شعب الخيف وكنت فقير ابحت ما أملكنا أن اشتري القراطين
فكسب أخذ العظم واكتب فيه ونصه أول أمره على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة وأذن له في الاقضاء والتدريس

وهو ابن خمس عشرة سنة ووصل اليه خبر الامام مالك رضي الله عنه بالمدينة فكتبه قال الشافعي فوقع في قلبي أن أذهب
اليه فاستمرت الموطأ من رجل بمكة وحفظته ثم قدمت المدينة فدخلت عليه فقلت أصليح الله اني رجل مطلي من
حائتي ونصتي كذا وكذا فلما سمع كلامي نظرا لي ساعة وكان ليالك فراسة فقال لي ما اسمك فقلت محمد فقال يا محمد
اتق الله واجتنب المعاصي فانه سيكون لك شأن فقلت نعم وكرامة فقال ان الله تعالى ألقى علي قلبك نورا فلا تطفئه
بالمعصية ثم قال اذا كان الذي تحب من قرأتك الموطأ فقلت اني أقرأه من الحفظ ورجعت اليه من الغد وابتدأت بالترعة
وكلمت أريد قطع القراءة خوفا من ملاله أعجبه حسن قراءتي فيقول يا فتى زد حتى قرأته في أيام يسيرة ثم أقت في المدينة
الي أن توفي مالك رحمه الله تعالى وكان حفظه للموطأ وهو ابن عشرين سنين في تسع ليال وقيل في ثلاث ثم قدم بغداد
سنة خمس وتسعين ومائة فأقام بها سنين واجتمع عليه علم أهلها ورجع كثير منهم عن مذاهب كانوا عليها الي مذهبه
وصنف كتابا قديما ثم عاد الي مكة فأقام بها مدة ثم عاد الي بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فأقام بها شهرا ثم خرج
الي مصر وصنف بها كتابه الجديد وأقام بها الي أن توفي كان رضي الله عنه امام الدنيا جامع الله له من العلوم وكثرة
الاتباع لاسيما في الحرمين والارض المقدسة ما لم يجمع لاحد قبله ولا بعده وانتشر له من الذكرا ما لم ينتشر لاحد سواء
ولذا حمل عليه حديث عالم فريش يلا طباق الارض علم قال ابن عبد الحكم ان ثم لشافعي رضي الله عنه لما حلت
به رأيت كأن كوكب المنير خرج من بطنها وانفص فوقه منه في كل مكان شطية فقال لها المعبر انه يخرج منك
عالم عظيم وقال الشافعي رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ادن مني فدنوت منه فأخذ من
ريقه وفخت في فم من ريقه علي لساني وغي وشفتي وقال امش بارك الله فيك وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام في زمن الصبا بمكة يوم الناس في المسجد الحرام فلما فرغ من صلاته أقبل علي الناس يعلمهم فدنوت منه فقلت له
علمي فأخرج ميزانا من كفا عظامي وقال هذا لك قال المشاوي فأولت بأن مذهبه أعدل المذاهب وأوفقها للسنة التي
هي أعدل الملل قال عبد الله بن أحمد بن حنبل لا يه أي الرجل كان الشافعي فاني سمعت تكلم الداعية فقال يا بني كان
الشافعي رضي الله عنه كالشمس بالنهار وكالعاقية للناس فانتظر هل لهذين من خلاف أو عنهما عرض وقال أحمد بن
حنبل رضي الله عنه ما أعلم أحدا أعظم منه من الشافعي في زمن الشافعي وقال المزني ما رأيت أكرم من الشافعي
خرجت معه ليلة عيد من المسجد إذا كره في مسئلة حتى أتيت الي باب داره فأتاه غلام يكيس فقال سيدي يقرئك
السلام ويقول لك خذ هذا الكيس فأخذه منه فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الله ولدت امرأت في الساعة وليس عندي شيء
قدفع اليه الكيس وسعد وليس معني ونقل ابن حجر وغيره انه لم يقع في مدة حياته طاعون ولا بصر ولا بغيرها وكان
جمهوري الصوت جدا في غاية من الكرم والشجاعة وجودة الرأي وحمية الفراسة وحسن الاخلاق وكان كلامه بمجة
في اللغة كاهري القيس وليد ونحوهما وكان أعجوبة في العلم بأسباب العرب وأيامها وأحوالها وهو أول من صنف في
أصول الفقه ومن كلامه رضي الله عنه من لم تزه التقوى فلا عزله ومنه زينة العلماء التقوى وحليهم حسن الخلق
وجاهلهم كرم النفس ومنه ما أفصح في العلم الامن طلبه في القلة ومنه لا يطلب أحد هذا العلم بعزة نفس فيفعل ومنه
لا عيب بالعلماء أقيج من رغبته فيما زهدهم الله فيه وزهدهم فيما رغبهم فيه ومنه ليس العلم ما حفظ انما العلم ما نفع
ومنه فقر العلماء وفقر اخبارهم وفقر الجهلاء وفقر اضطرار ومنه لا يخرج من علم الي غيره حتى تحكمه فان ازدحام الكلام
في السمع مضلة في الفهم ومنه من شهد في نفسه الضعف بال الاستقامة ومنه من أحب أن ينور الله قلبه فعليه
بالخلو وقلة الاكل وترك مخالطة السفهاء وبعض أهل العلم الذين ليس معهم انصاف ولا أدب ومنه لو علمت أن شرب
الماء يقتص مروءتي ما شربته ومنه المروءة عفة الجوارح عما لا يعينها وأركانها أربعة حسن الخلق والتواضع
والسخاء ومخالفة النفس ومنه سياسة الناس أشد من سياسة الدواب ومنه لا تسكلم الا فيما يعينك فانك اذا تسكلمت
بالكلمة ملكتك ولم تسكلمها ومنه العاقل من عقله عقله عن كل مذموم ومنه لا تبدل وجهك لمن يهون عليه رقل
ومنه من وعظ أخاه سرافقه وزانه ومن وعظه جهرا فقد فضحه وشانه ومنه صحة من لا يخاف العار عار ومنه
من سام نفسه فوق مائساوي رده الله الي قيمته ومنه ما أكرمتم أحد فوق قدره الا اتضع من قدرتي عنده بقدر ما زدت
من كرامته ومنه ان الله خلق خلقا منكم لا خلقت ومنه الكرم من راعى ودان لخدمة وانقي لمن أفاده لفظه

واللهم من اذ ارتفع جفاً فاربه وانكر معارفه ونسى فضل محله ومنه من عاشر الكرام صان كرمه ومن عاشر
القسام نسب للوهم ومنه من ترك فقد اوثقك ومن جفاك فقد اطلقك ومنه الكيس العاقل الفطن المتعافل ومنه
الاباط الى الناس مجلبة للقرناء السوء والاندباض عنهم مكسبة للعداوة فيمكن بين منقبض ومنبسط * وله نظم
بديع اشهر منه كثير توفي رضى الله عنه يوم الجمعة بعد العصر سلخ رجب سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة
ودفن بالترافق في القبة المشهورة عليه من الانس والرسات والمهاباة ما لا يحصى * وريد بعد مدة نقله الى بغداد فلما
حضر واعليه عيقت رائحة عظيمة غطت حواس الحاضرين فتركوا ذلك * وقال المزي دخلت على الشافعي رضى الله
عنه في علمه التي مات فيها فقلت كيف أصبحت قال أصبحت من الدنيا راحلا ولاخواني مفارقا وكأنا الموت
شاربا ولسوا عالى ملاقيا وعلى الله واردا فلا أدري روي الى الجنة نصير فأهنيها أو الى النار فأعز بها ثم بكى وأند

ولما ساقلي وضائق مذاهي * جعلت رجائي نحو عقولك سلما

نعاظمي ذني فلما قرئته * بعقولك ربي كان عقولك أعظما

فازلت ذاعفوعن الذنب لم تزل * تجود وتعفو منسرة تكرما

فلولا لم يسلم من إبليس عاب * وكيف وقد أغوى صفيك دما

انتهى باختصار * وفي ابن خلكان قال أبو ثور من زعم انه رأى مثل محمد بن ادريس في علمه ووصاحته ومعرفة
وثباته وتمامه كنه فقد كذب كان منقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتض منه ومن دعائه اللهم بالطيب
أسألك اللطيف فيما جرت به المقادير وهو مشهور بين العلماء بالاجابة وانه مجرب ومن شعره رضى الله عنه

لو كان الخليل الغني لوجدتني * بنجوم أقطار السماء تعلق

لكن من رزق الحاحرم العني * ضدان مقترقان أي تفرق

ومن الدليل على القضاء وكونه * بئس الليب وطيب عيش الاحق

ولولا الشعر بالعلماء يزي * لسكنت اليوم أشـهر من ليسد

وهو القائل

ولما مات رثاه خلق كثير منهم أبو بكر بن محمد بن دريد صاحب المقصورة ومن مرثيته

نسر بل بالقوى وليدا وناشدا * ونص بلب الكهل مذهوبا فاع

وهذب حتى لم تشر بقضيلة * اذا القمت الا اليه الا صابع

فن يك علم الشافعي امامه * فرنعه في ساحة العلم واسع

سلام على قبر تضمن جسمه * وجادت عليه المدجنات الهوامع

لقد غيب أثره جسم ماجد * جليل اذا التفت عليه الجماع

لئن فجعتنا الحادثات بشخصه * لهن لما حكمن فيه فوا جمع

فاحكامه فينادو رزاهر * وأكابره فينا شجوم طوالع

انتهى * وفي ابن خلكان ان بجانب قبر الامام الشافعي رضى الله عنه محايلى القبلة قبر أبي محمد عبد الله بن عبد
الحكم بن أحمد بن ليث بن رافع الفقيه المالكي المصري وهو الاوسط من القبور الثلاثة كان عبد الله أعلم أصحاب
مالك بمختلف قوله وأنضت البعرياسة الطائفة المالكية بعد انهم يروى عن مالك الموطأ جماعا وكان من ذوى
الاموال والرياع له جاه عظيم وقدر كبير ويقال انه دفع للشافعي رضى الله عنه عذقه فدومه الى مصر ألف دينار من ماله
وأخذ له من ابن عاصمة التاجر ألف دينار ومن رجلين آخرين ألف دينار وروى بشر بن بكر قال رأيت مالكا في النوم
بعد موته يقول ان بيلا دكم رجلا يقال له ابن عبد الحكم فخذوا عنه فائدة * وكانت ولادة أبي محمد المذكور
سنة خمسين أو خمس وخمسين ومائة وتوفي سنة أربع عشرة ومائتين وكان له ولد يسمى عبد الرحمن من أهل الحديث
والتواريخ مصنف كتاب فتوح وغيره وتوفي سنة سبع وخمسين ومائتين وقبره الى جانب قبر أبيه من جهة القبلة
ومعها قبر أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الفقيه الشافعي الذي كفى ابوه سبع من ابن وهب وأشهب من
أصحاب مالكا ولما قدم الشافعي مصر صحبه ونفقه به وحمل في محنة الى بغداد الى القاضي أحمد بن أبي دواد الايدى

فلما حجب إلى ما طلب منه ورد إلى مصر وانتهت إليه الرئاسة بها وكانت ولادته سنة اثنين وثمانين ومائة وتوفي سنة
ثمان وستين ومائتين وروى عنه أبو عبد الرحمن السائي في سنته وقال المزني كان أبا الشافعي تسمع منه ويحضر على
باب داره ويأتي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيصعد ويطلب المكث ورجعا تفدي معه ثم نزل فيقرأ عليه الشافعي
فأذا قرع من قراءته قرب إلى محمد بن عبد الله فركبها وأتبعه الشافعي بصره فإذا غاب شخصه قال وددت لو أن لي ولدا مثله
وعلى ألسنة الناس لا جد لها وناه * روى عنه قال كنت أتردد إلى الشافعي فقال قوم من أصحابنا إن محمد بنقطع
إلى هذا الرجل ويتردد إليه فيرى الناس أنه يرغب عن مذهب أصحابه فجعل أبي يلاطفهم ويقول هو حدث يجب
النظر في اختلاف الأقاويل ويقول لي سرايبي الزم هذا الرجل فإنه لو جازت هذا البلد فقلت قال أشبه بقليل
للمن أشبه فلزمت الشافعي رضي الله عنه ثم خرجت إلى العراق فكلمتي القاضي في مسئلة فقلت قال أشبه
عن مالك فقال ومن أشبه فاقبل على جلسائه فقال بعضهم لا أعرف أشبه ولا أبلغ * ومحمد هذا هو الذي أحضره
أحمد بن طولون في الليل إلى حيث سقايتهم بالماء فماتوا وقف الناس عن الشرب منها والوضوء فشرب روضاً فأعجب
ابن طولون وسرفه لوقت وجه إليه بهلة * وأعين بفتح الهززة وسكون العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحت
وبعد هانوت وعسامة بضم العين وفتح السين المهملة وبعد الالف ميم ثم هاء انتهى وفيه أيضاً الفاضل الشيخ
نجم الدين الخبوشاني مدفون تحت رجلي الإمام الشافعي في قبته ويومئذ شمسك * قال وهو أبو البركات محمد بن
الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله الخبوشاني الملقب بنجم الدين الفقيه الشافعي كان فاضلاً كثيراً الورع
تفقه على محمد بن يحيى وكان يستحضر كتابه المحيط في شرح الوسيط حتى نقل الله عدم الكتاب فأملأه من خاطره
وله كتاب تحقيق المحيط في ستة عشر مجلداً * ولما استقل السلطان صلاح الدين تلك الديار المصرية قربه وأكرمه
وكن يعتقد أنه بقاؤه بالمدرسة الصلاحية المجاورة لصرح الشافعي بإشارته عليه ثم فوض تدريجاً إليها
وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وفي هذه السنة بني اليمامستان في القصر بالقاهرة وكان سليم الباطن قليل
المعرفة بأحوال الدنيا كانت ولادته سنة عشرين وخمسمائة * استوى خبوشان وتوفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة
بالمدرسة المذكورة * وفي كتاب المزارات للسخاوي أن الشيخ نجم الدين الخبوشاني رد على أهل البدع واستقامهم
وأظهر مذهبهم بالشريعة بالديار المصرية وكان له دعوة وتكلمة وكان السلطان صلاح الدين يأتي لزيارته ويسأله الدعاء
وكان عادة المدرس في بلاد النجم أن يلبس طرطوراً على رأسه فظن أنه في بلاده فلبس الطرطور فلم يدخل على الخليفة
فبسم كل من هنالك فنظر إليهم ثم صلى ركعتين وجلس فجلسوا جميعاً له والخبوشاني بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة
فثنى معجزة فأف فون نسبة إلى خبوشان بليدة بناحية يدانور وأستوى بضم السين المهملة وفتح
المثناة القوية أو ضمه بناحية كثيرة القرى من أعمال نيسابور انتهى * وقال النابلسي في رحلته وفي دله بركة الشافعي
رحمه الله تعالى في جانب يسار الداخل مكان دفن فيه أن عم الشافعي رضي الله عنه محمد بن عيسى بن محمد بن
إبراهيم بن عثمان بن شافع * قال العبادي في طبقاته كان من فقهاء أصحاب الشافعي وله مناقشات مع لمزني وزياد
بأنه الشافعي قالوا له أحد بن بنت الشافعي * وفي جانب عين الداخل مكان دفن فيه الشيخ أبو الحسن تاج العارفين
البكري شيخ الإسلام الفقيه المفسر المحدث الصوفي كان عظيم الشأن واضح البرهان أخذ العلوم عن جمع من
الأعيان منهم شيخ الإسلام زكريا برهان الدين بن أبي شريف ودرس بالجامع الأزهر في التفسير والتصوف وله
نصايف كثيرة منها تفسير ثلاثة أصغر وأوسط وأكبر وشروح على المنهاج ثلاثة كذلك وشروح على الإرشاد ثلاثة
كذلك وعدة متون في الفقه وعدة رسائل في التصوف وغير ذلك توفي سنة ثمان وعشرين وتسعمائة في كراواتي
في الطبقات * قال النابلسي ودفن في ذلك المكان القاضي زكريا الانصاري الشافعي رحمه الله وله سنة ثلاث
وعشرين وثمانمائة ثم تحول إلى القاهرة سنة إحدى وأربعين فأنقطع في الأزهر وحفظ فيه المنهاج والالقيفة
والشاطبية والرائية وكان يجوع فيخرج ليلاً فيجمع قشر الطيخ ويأكله فحضر الله له رجلاً طعناً فصار يبعده
بالطعام والكسوة سنين وكان يميل إلى الصوفية ويذب عنهم سيما ابن عربي وابن النارض وهو ممن كتب في
نصرهم ما حرم بولاهما وذلك لأنه لما سمع السلطان في كاتبة البقاى العلماء أفتى أكثرهم بتصويبه

في تكفيرهما فتوقف شيخ الاسلام زكريا ثم اجتمع بالشيخ محمد الاسلامبولي المجذوب فقال له اكتب وانصر القوم
واذ كرفي الجواب انه لا يجوز لمن لم يعرف مصطلحهم ذوقا ان يتكلم فيهم وقد عني آخر عمره * ومن كلامه اياكم
والطعن في أشياخ زمنكم ولودوا بكم في الدنيا لا تخذوا بيدكم في الآخرة مات رحمه الله تعالى سنة ست وعشرين
وتسعمائة عن مائة سنة وثلاث سنين كذا في الطبقات (وقد ترجمناه في الكلام على بلدة سنينكة) قال النابلسي ودفن
في ذلك المكان أيضا شيخان الراعي وكان من رؤس الزهاد وأكابر العارفين قال الفزاري في الأسماء كان الشافعي رضي
الله عنه يجلس بين يديه كما يقعد السبي في المكتب ويسأله كيف يفعل في كذا وكذا فيقال له مثال يسأل هذا
البدوي فيقول انه وفق له علمه وله أحوال ساميات وكتب له أبو علي بن سينا الحكمة صناعة نظرية يستفيد منها
الإنسان فيحصل ما عليه الوجود بأسره في نفسه وما عليه الواجب فيما ينبغي ان يكتسبه بعلمه وتشرف بذلك نفسه
ويستكمل ويصير عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود ويستعمله عادة القصوى في الآخرة وذلك بحسب الطاقة
الإنسانية والعقل له مراتب وأسماء بحسب تلك المراتب فالاول هو الذي استعده الإنسان لقبول العلوم النظرية
والصنائع الفكرية وحدهم غيرة يتهيأ بها لادراك العلوم النظرية ثم يترقى في معرفة المستحيل والممكن والواجب
ثم فتهيأ الى حديثهم الشهوات البهيمية والذات الحسية فتجلى له صور الملائكة اذا تجلى بحليتهم افعالهم الخفائض
الالهية ويعلم بذاته وموضوعه ولما اذ خلق * فاجابه بما نصه من الابله الا شيء الى الخبر شيء على بن سينا واصل كتاب
مشة على ماهية العقل وحقيقته وقد ألف فيه واقيا مقصودا ولا بمقصودى واست عن قنع عن الدريال الصدف واقفى
علومه يوم مر بها فاستغرقت فيها همهته حتى زلت به قدمه العروى في مهاو من التلف وكل ما نذره رباح الموت فالهمة
تقتضى تركه والسلام * ومن كلامه رضى الله تعالى عنه حقيقة المحبة أرقى بالرفاد وجسم بلا فؤاد وتمت
في العباد وتشرد في البلاد مات رحمه الله تعالى عصر ودفن بالقرافة بقرب الشافعي رضى الله عنه في التربة التي
بها المزي وبه وبين المزي قبر الخياط كان من أكابر الصالحين كذا ذكره المناوى في طبقاته ودفن في ذلك المكان
أيضا الشيخ مرجان الحسنى وغيره * وفي داخل قبة الشافعي رضى الله عنه قبور أولاد عبد الحكيم أصحاب هذا
المكان الذي دفن فيه الشافعي وقبر السلطان عثمان ومعه خمسة * قال النابلسي أيضا ثم جلسنا بعد الزيارة حصة
عند الناظر الشيخ محمد الكلبى من ذرية دحية الكلبى العجمي المشهور وهو رجل من الصالحين له النظر والخبرة في
من اراد الامام الشافعي رضى الله عنه ثم خرجنا فزرننا بهذا القبلة من القبة من الخارج قبر البازي من أئمة الشافعية
مع قبور آخر ثم دخلنا الى مقامات السادات الكبرية بالجانب الغربي من قبة الامام فوجدنا هناك مكانا عظيما
واسع الجوانب يحوى هيبه وشرفا وهو مسقف بالسقف اللطيفة ومفروش بالسط الفاخرة المنيفة فزرننا قبر
الشيخ محمد البكري الكبير للمقبابيض الوجه صاحب المعارف الالهية والحقائق الربانية وأصدق الخطير
وله الديوان المشهور والرسائل المقيمة والكلام الذي كله نور وعلى قبره الثوب الاخضر والهبة والجلال قال
المناوى في الطبقات فبين مات بالتسعة مائة محمد البكري شيخ الاسلام علم الحرمين ومصر ولسام أخذ علوم الشرع
والتصوف عن أبيه شيخ الاسلام أبي الحسن وتفقه على جماعة أيضا منهم الشهاب عميرة البرلسي ورزق من القبول
والحظ التام عند الخاص والعام ما لا تضبطه الاقلام وكان قصصه اللسان ذكي العصر والزمان يلقى دروسا في
التفسير محزنة موثقة بمناقشات كبار المفسرين كالزمخشري وأضرابه وبأني في ذلك جملة تزيه العيون وتشرح
له الصدور وقرر مرة صحيح البخاري فأتى في تدريره بميد هاش الناظر ويحير الخاطر واختص في زمنه بالقادر وس
التصوف الحافلة بالبدعة ولم أر أحدا من علماء عصره كهو في صفاته وخلو مجلسه من اللغو والغلو والقيقة فكان
مجلسه لا يذكر فيه شيء من ذلك البتة بل كله فوائد علمية امانة سير بعض آيات قرآنية أو أحاديث نبوية وسمعه
يقول هذا القصة الواقعة في وعاء زماننا يستحقون عليه القصر وكل عظيم الاعتقاد في الجاذب بجمهم ويحبونه
ويألفهم ويألفونه رحمه الله * ووجدنا بالقرب منه في جهة رأسه قبر ولده الشيخ أبي المواهب وقبر ولده أيضا
الشيخ أبي السرور وعن يساره قبر ولده الآخر الشيخ تاج العارفين وتحت رجليه قبر ولده الآخر أيضا الشيخ زين
العابدين بالقرب منه أيضا قبور أولاد الشيخ زين العابدين المدكور وقبر الشيخ أحمد وقبر الشيخ عبد الرحمن وقبر الشيخ

انتهى • وبأربعة أعمدة من الحجر وقيل بثلاثة قطع من الرخام الملون والصدف يكسوها أعمودان من الرخام
ومنبر خشب ودكة فائقة على عمود من الرخام • والتخلل في هذا هو الشيخ شاهين المجدى المرحوم في طبقات الشعراء
بما أحدا صاحب سیدی عمر الروشني بتأجيله في الرحمة كان من جند السلطان قايتباي ومقر باعنده فساله أن يحمله
لعبادته ففعل وأعقبه فساح إلى بلاد الحج وأخذ عن شيخه المذكور ثم رجع إلى مصر فسكن الجبل المقطم وبنى
فيه معبدا وحفر فيه قبرا ولم يرل مقبلا لا يقربا إلى مصر فحو ثلاثين سنة وكان له شهرة عظيمة بالصلاح في دولة
عثمان وتردد الأمر أو الوزير له لزيارته ولم يكن قلة في مصر لاحد في زمانه وكان كثيرا المكاشفات قليل الكلام جدا
تجلس عنده اليوم كدلا لا تكاد تسمع منه كمن كان كثير السهر متقشفا في اللبس معتزلا عن الناس إلى أن توفي له
نحو ثمانين سنة وتسميها في رضى الله عنها انتهى • وهذا ما ظهر من أخباره من الرخام مكتوب بدارها آية
الكبرى وبأسفل المسجد بجله من خلاصى الصوفية وميضاً مومراً في وجهه صغير وهو الآن غير مقام
الشاعر وقال النايسى في رحلته وسرنا إلى أن دخلنا جامع الشيخ شاهين الدر داسي نسبة إلى الشيخ دمر داس
المجدى لأنه كان رفيقه واشتهر به وقد أخذ الشيخ شاهين المذكور عن الشيخ أحمد بن عقبة البني وحسين جلي
المدفون بزيارة الشيخ دمر داس وعن الشيخ عمر الروشني واشتهر بالصلاح وكان كثيرا المكاشفة للناس وكان يغتسل
لكل صلاتين سنة أربع وخمسين وتسعين مرة في زاوية بفتح الجبل وبني السلطان عليه قبة ووقف عليه
أوفافا كذا ذكره المناوي في طبقاته • ثم قال النايسى قد دخلنا من أروا رأيت أعمامه في ذلك الجامع يطول على منارات
للقرافة المباركة وفيه منبر ومحراب لا تامة حلالا لعمدة هناك ثلاثة قبور القبر الكبير قبر الشيخ شاهين وبجانبه قبر
ولده الشيخ جمال الدين ثم قبر ولد ولد الشيخ محمد شاهين فوقفنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى انتهى باختصار
(جامع الشرايبي) هذا الجامع بشارع عريكة الأزبكية بالقرب من الروبي أنشأه الشرايبي سنة خمس وأربعين
ومائة وألف وهو قائم على ستة أعمدة من الرخام وله ساقية غلا منها حنفيه وميضاً مومراً فقه وفيه ضريح الشيخ علي
البكري فلذا عرف بجامع البكري وشيخه رحمه الله من طرف الأوقاف وفوق مطهره ومرفقه ربيع موقوف عليه
انتهى • وفي الخبر أن الشرايبي هذا هو لأحد الأمثل لخواجه الحاج قاسم بن الخواجه المرحوم الحاج محمد
الداده الشرايبي من باب المجد والسيد مولى مازق التجار وسبب موته أنه رثت بانه نازلة فاشاروا عليه بفسدها
وأحضره إليه فحما ففصله فيها بمنزلة التي خلف جامع انجورى ثم ركب إلى منزله الذي بالازبكية فبات تلك الليلة
وحضره المزين في ثاني يوم ليغيره القتيلة فوجد اتصاله يصادف الحبل فضر به بالريشة ثانيا فاصابت فرخ الاتيين
وزل منه دم كثير فقال له قتلته في الحج بقصد يوق من ليته وهي ليلة السبت ثاني عشر ربيع الآخر سنة سبع
وأربعين ومائة وألف ففقدوا على ذلك المزين وأحضره إلى أخيه السيد أحمد فامرهم بإطلاقه فاطلقوه وجعلوا
الموقوف وخروجوا بجنارته من يدهم بالازبكية في مشهد عظيم حضره العلماء وأرباب السجادة والصناجق والانغوات
والاختيارية والكواخي حتى أن عثمان كحند القازد على لم يرل ماشيا أمام نفسه من البيت إلى المدفن بالمجاورين
وفيه أيضا أن الشيخ البكري صاحب الصريح هو عبد ذوب المعتقد السيد علي البكري أقام سنين متجردا وعنى
في الأسواق عريانا ويخلط في كلامه ويخصي بطلون يصعب في غالب أوقاته وكان يخلق لحيته والناس فيه اعتقاد
عظيم ويختصون إلى تحليطاته ويوجهونها لتسليمه ويؤلفونها على حسب أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ورفاهتهم
وكان له أخ من مسائر الناس فحبر عليه ومعه من الخروج وألبسه ثيابا ورغب الناس في زيارته وذكروا مكاشفاته
وخوارق كراماته فأقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته من كل جهة وأنوا إليه بالهدايا والتفويض
وسروا على عوائدهم في التقليد وارتفع لهم عليه التخلل في خصوص القاصم أراج بذلك أمر أخيه واتسعت دنياه ومنعه
من خلق لم يشبهه في شدة وعظمت وسرته وعظم جسمه من كثرة الأكل والراحة وقد كان قبل ذلك عريانا شقيا نا
يبيت غالب ليلته بالجوع طاروا بالازبكية في الشتاء والصيف وقيد به من يخدمه ويراعيه في منامه ويقطعه وقضاء
حاجته ولا يزال يحدث نفسه ويخلط في التماسه وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا يدين مصادفة بعض الألفاظ
لمافي نفس بعض الزائرين وذوى الخليلات فيعبدون ذلك كسقا واطلاعا على ما في هوهم وخطرات قلوبهم

ورحمته أن يكون كذلك فإنه كان من البله الخجاذيب المستقرين في شهود حالهم وسبب نفيهم هذه أنهم كانوا
يسكنون بصوفة الكرى لأنهم من البكرية ولم يزل هذا حاله حتى توفي في سنة سبع ومائتين وألف واجتمع الناس
لشهود من كل ناحية ودقنوق قطع من هذا المسجد وأعلى قمره قصورة ومقام يقصد للزيارة واجتمعوا عند
مدفنه في ليال مخصوصة بالقراء والمنشدين وازدحم عنده أصناف الخلائق واختلط الرجال للنساء وصارت هذه
المادة شواهدا مستمرة على كل سنة إلى الآن انتهى (جامع التناخي شرف الدين) هو خط الخزانة بدار السبع
فأعادت بناء حركي وبها أبو أنوم بن صغير وصحنه فحوش بالرخام وبه صهر حج وله أوقاف تقام شعائر من ريعها باسم
بانيه القاضي شرف الدين الصغير وأوقاف باسم ابنه محمد شمس الدين وباسم أخيه عبد الجواد الفخري من عقارات
بمصر الخروسة وأطيان وضواحيها بالخيرية بحجة مؤرخة بسنة ستة عشر ومائة وألف وفيها أنه بصرف من ذلك على
هذا الجامع وعلى مدفنه زاوية عبد الجواد الفخري بقرب الامام الشافعي رضي الله عنه وفي ورقة أخرى ان القاضي
نور الدين علي الصغير الشهير بانه كاتب غريب يستحق التكلم على ربيع الوقف المذكور لكونه ابن بنت الشهاب أحمد
ابن المرحوم شرف الدين الصغير الواقف المشار اليه وذلك في شهر المحرم سنة خمس وسبعين وألف (جامع شريف باشا)
هذا الجامع بجوار منزل الأمير شريف باشا الكبير كان متهدما فجدده ذلك الأمير سنة سبع وسبعين ومائتين وألف
فعرف به بعد أن كان يعرف بجامع أبي التوارب باسم منسوبة لرضوان بك أبي التوارب وهو مقام الشعائر وبناؤه من
الجوهر بأعلى محراب رخام مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب صدق
الله العظيم مع نوح التحديد بأعلى بابة لوح من الرخام مكتوب عليه آيات ونار من التجدد أيضا وبه حقيق من
الرخام وله مضادة ومراقد ومنته من رفعة وبه صهر حج مهجور الآن (جامع شجرة الدر) هو بخط الخليفة
بقرب مشهد السيدة مسكنة منه وبين مشهد السيدة نفيسة على الشارع عن شمال الخارج من جهة السيدة مسكنة
البهاو يعرف أيضا بجامع الخليفة باسم صاحب ضريح يقال له محمد بك الخليفة الذي عرفت الخطبة وكان قد تحجب
فجدده ناظر السيد سليم عيسى من ربيع أوقافه وأقيمت شعائره وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف وهو
يشغل على أعفد من الرخام ومنبر من الخشب وله مطهرة وأخيلة ومنارة وشعائره مقام وقبة بها ضريحان
أحدهما أحمد الخليفة والآخر لشجرة الدر منقوش على بابها

هذا ضريح بالخليفة قد رزها * وترنفت أوصافه للناس

حسنت عمارته وقالت أرخوا * بينكم نفرا بني العباس

١٣٥ ٨٨١ ٦٣ ١٦٤ سنة ١٢٥٠

يعني سنة ألف ومائتين واثنين وأربعين * وبالقبة محراب منقوش عليه آية الكرسي وبها أثرها إذا ران من
الخشب منقوش في أحدهما اسم شجرة الدر والدة الملك المنصور خليل بن الصالح بن المظفر ابن الملك الكامل بن محمد بن
بكر بن أيوب وبأسفل المارة لوح مصنوع من الجبس مكتوب فيه تاريخ سنة تسع وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة
مسطبة يصلي عندها على أموات المسلمين الذين يربهم من هذا الشارع * وشجرة الدر هي الملكة عصمة الدين أم خليل
شجرة الدر سريه السلطان الملك الصالح نجم الدين أبي الفتح أيوب وأم ولده السلطان خليل * ومن أمرها أنها
لمعات الملك الصالح نجم الدين أيوب بتاحية المنصورة في قتال الفرنج قامت بالامر وكتمت موته واستدعت ابنه
نور أن شاء من حصن كيفا وسلمت اليه مقاليد الأمور وتسلطن بقلعة دمشق في رمضان سنة سبع وأربعين وسقانة
وقدم إلى الصاخية وأعلن يومئذ دعوت الصالح ولم يكن أحد قبل ذلك يفقه بموته بل كانت الأمور على حالها أو الخدعة
تعمل بالدهنيز والسحايط وشجرة الدر تدبر أمور الدولة وتوهم الكافة ان السلطان مريض مالا أحد اليه وصول ثم
أساء السلطان نور أن شاء تدبير نفسه فقتله الجعريه بعد سبعين يوما من ولايته وبجونه انقضت دولة بني أيوب من مصر
ثم أجمع المال بك الجعريه على أن يقبضوا بعده في السلطنة سريه أساستادهم شجرة الدر فأما هو وحلفوا اليها في عاشر
صفر ورشوا عز الدين أسك التر كافي مقدم العسكر فسار إلى قلعة الجبل وأنهى ذلك إلى شجرة الدر فقامت بتدبير
الملكة وعلمت على التواقيع بمائته والدخليل ونقش على السكة اسمها ومثاله المستعملة الصاخية ملكة

المسلمين والدة المنصور خليل خليفة أمير المؤمنين وخلعت على المماليك البحرية وأنفقت فيهم الاموال ولم يوافق
أهل الشام على سلطنتها وطلبوا الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب حلب فسار الى دمشق وملكها فارتفع
العسكر بالقاهرة وترزق الامير عز الدين أيك التركاني بشجرة الدروزات له عن السلطنة وكانت مدتها اثنتين يوما
انتهى * وفي تاريخ الاسما في أن شجرة الدروزات السلطنة ثلاثة شهور وكانت آخر الدولة الايوبية وخلعت نفسها
لزوجها المعز أيك التركاني فقام في المملكة الى أن قتل وسب قتله أنه لما رزقها وسلمت اليه الأمر خطب عليها بن
يدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فبلغها ذلك وأخذها ما يأخذ النساء من الغيرة فتغيرت عليه وتغير عليها وكرهها لانها
كانت تمن عليه بأنها ملكته مصر وسلمت اليه الخزان والاموال وكانت تتصرف في مملكته وتأمر وتنهى ومنعته
من الاجتماع بزوجه أم ولده نور الدين حتى ألزمته بطلاقها ولم تمكن الغيط منه رزق الى قباطرة اللوق وأقام بها أياما
فبعثت اليه من حلف عليه وتلطف به وسكن غيطه فطاع الى القلعة وكانت قد أعدت له من يقة فلما صد اليها ودخل
الحمام لادخلت عليه ومعها خمسة خدام فأخذ بعضهم بأنثيه وبعضهم بخنثاه فاستغاث بها فقالت لهم اتركوه
فقالوا متى تركناه لا يبقى علينا ولا عليك ثم قتلوه * فقتل بعد ولده نور الدين المنصور فقبض على شجرة الدروز ودخل
بها على أمه فقتلها الجوارى بالقباقيب ورماها في الخندق وهي عريانة على باب القلعة وبعد أيام دفنت في التربة
التي كانت قد أعدت لها فالدهر قد سارها من جنس العمل لانها سعت في قتل الملك المعظم فقتل غر يقاخر بقا
وترك ثلاثة أيام على شاطئ البحر قال الشاعر

من يحتقر حفرة يوما يصير لها * فان حفرت فوسع حين تحتقر

وسب قتل الملك المعظم نوران شاه ابن الملك الصالح أنه بعد أن تولى الملك أخذ به تدزوجة أي شجرة الدروز وطلبها
بمال أي به خفاف وكأنت ممالك الملك الصالح وأخذت تعرضهم عليه وكان الملك المعظم فيه هوج وخفة وميل الى
العكوف علاذم فنفرت منه النفوس وأخذت في ابعاد ممالك أيه وكان اذا سكرأ وقد التمع وضرب رؤسها بالسيف
وقال هكذا أفعل بالممالك البحرية فأنفقوا على قتله فدخلوا عليه وفي أيديهم السيوف مجهزة فهرب الى برج خشب
كان على شاطئ النيل فأدركوه وضربوه بالسيوف فدخل البرج وأغلق بابه فأطلقوا النار في البرج وهو يقول
ما أريد ما لكم دعوني أرجع الى الحصن يا مسلمين فلم يجبه أحد وقطعوا بالسيوف نبات غر يقاخر بقا ثم تولت المملكة
بعده انتهت وفي بدائع الزهور أنه لما وقع الاتفاق على سلطنة شجرة الدروز بايعها القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز
بالسلطنة على كرمته قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام لما تولت شجرة الدروز السلطنة علمت مقامه وذكر فيها بعد إذا
أبتلى الله الناس بولاية امرأة عليهم وعند ولايتها لبسوها خلعة السلطنة وهي قندورة يحمل مرقومة بالذهب وقبل
لها الامراء الارض من ورعجاب ثم أتمعت بالوظائف السنية على الامراء وقررت الاقارب على الممالك
وأعدت بالاموال والخيول وساست الرعية وخطب باسمها على المنابر بعصر أعمالها ويقولون بعد الدعاء للخليفة
واحفظ اللهم الجهة الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين أم خليل وللي شجرة الدروز نسب نوبة خاتون التي
تدور في القلعة بعد العشاء ولما بلغ المعتصم بالله وهو بغداد أن أهل مصر سلطنوا امرأة أرسل بقول ان لم يكن عندكم
رجال تصلح للسلطنة فخن نرسل من يصلح لها أما سمعتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة
وقد قبل النساء قصص عقل ودين * ما رأينا لهن عقلا سنيا

ولاجل الكمال لم يجعل الله * مه تعالى من النساء نبيا

فلما بلغها ذلك وبلغ الامراء والقضاة خلعت نفسها من السلطنة وترزق بالامير أيك التركاني وكانت تمن عليه
وتقول لولا أنا ما وصلت الى السلطنة وكانت تركية الجنس شديدة الغيرة فبلغها ان الملك أيك يخطب بنات صاحب
الموصل فصار بينهما وحشة من كل وجه وأضرمت له السوء ولما طلع اليها لاقته وقبلت يده في غير عادة فظن أن ذلك
على وجه الرضا فكان كما قبل

ألقى العدو بوجه لا قطوب به * يكاد يقطر من ماء البشاشات

فأدرب النام من يلق أعاديه * في جسم حقه نوب من مودات

وكان بينهما ما كان ولما قتلت شجرة الدروز حبسوها من رجلهم اورموا في الخندق وهي عريانة يس في وسطها غير

اللباس واستمرت مرمية ثلاثة أيام وقيل ان بعض الحرافيش نزل اليها تحت الليل وقطع نسكة لباسها وكان فيه أكرة
لؤلؤ وناجحة مسك فسبحان من يعز ويذل وقد قيل في المعنى

لقد هزلت حتى بدا من هزالها • كلاها وحتى سامها كل مفلس

ثم حلت الى المدرسة بجوار بيت الخليفة ودفنت بها وأصلها من جوارى الملك الصالح خطبت عنده وولدت لخليفته
أعتمها وزوجها وكانت معه في البلاد السامية وكانت ذات عقل وحزم كاتبة قارئة وكان لها بر ومه وفاء وأوقاف
ونالت من الدنيا ما لم تنله امرأة انتهى (جامع الشعرائى) هذا الجامع بباب الشعيرة فوق الخليج الحاكى عن عين
السالمة الى شارع الموسكى ذواواتين وبه عمدة من الرخام عليها منقوش من الخشب النقي وبه منبر جليل ودكة ومطهرة
وأخيلة ومنارة وهو نام المشافع مقررش بحصر السمار والبسط وشعائره مقامة الى الغاية وبها اخيه ضريح سيدى
عبد الوهاب الشعرائى عن عين القبلة عليه مقصورة من الخشب الابنوس المنزل بالصدف فوقها قبة شامخة والذى
أنشأه هذا الجامع على ما هو عليه الآن هو القاضي عبد القادر الارزبكي نسبة الى خدمة الامير ارزبك الناشف
أحد أمراء الجراكسة اشترى قطعة أرض مكمله الجدار على الخليج الحاكى تجاه درب الكافورى وعمره أول أمره
مدرسة على الصفة التى هو بها وجعل بها مدينا لم ير الله أن يدفن فيه ونقل اليها الشيخ عبد الوهاب الشعرائى ووقف
عليه حصص العيين المتفرقة التى كان يحتسب عليها عند اتياه الساطنة للقمص عنها فكانت وقفنا على الشيخ وذريته
ونفع الجميع القاطنين عنده بالمدرسة رجالا ونساء وكان ذلك قدرا حافلا وكتب بكاتب الوقف بعضهم ما شرطه وهرع
الناس من كل أوب الى هذه المدرسة وانقطعوا عند الشيخ وقد ذكرنا سبب بنائها والوقف عليها وترجة الشيخ الشعرائى
فى الكلام على ناحية قلعة شندة التى هى موضع ولادته فراجع ذلك وعلى مقامه جلالته وهيبته وبقيت هذه الناس
بالزيارة كل وقت ليدلون بها خصوصا فى ليلة المقر أموهى ليلة السبت من كل أسبوع فيجتمع الناس هناك بكثرة لا سيما
النساء فيجتمع هنالك من بعد صلاة الجمعة وباتن بالنذور والعوائد فتفرق على خدمته بجمعة تاطرو وقفه وهو أحن ذرية
الشيخ رضى الله عنه بمقتضى شرط وقفه (جامع شهاب الدين) هو بسوق الزايط على بنية المارة على جامع الزاهد الى
باب الجرشما ثم مقامة ينظر عمر خلف الصاغ وقد قال فى بعض من يوق به انه مشهور بديهم ونصف وانه مذكور فى
المقرىزى كذلك ولم أقف عليه فى المقرىزى فى الجوامع ولا فى المدارس وفى ابن ابى اس أن فى تلك الجهة مدرسة للاب
خديجة بنت درهم ونصف اذ قال ان فى يوم الجمعة من سنة ست وعشرين وتسعمائة خطب فى مدرسة الست خديجة
بنت درهم ونصف التى بالقرب من جامع التركى عنده طاحون السدر وكان يومها شهودا وأصل هذه المدرسة قاعة
أنشأها الدرهم ونصف ثم بدل ابنه خديجة أن يجعلها مدرسة فأنشأت بها المحراب وجعلت بها امير او مئنة وجعلت
فيها اخلاوى للصوفية ثم أوقفت عليها جميع جهاتها الخليفة عن والدها فجاءت من محاسن الزمان ٨٠ (جامع شيخو)
هذا اسم جامع بن شارع الصليبية متقابلين على سمت حسن كلاهما من انشاء الامير شيخو وذكرهما المقرىزى
فى خطبه أحدهما باسم جامع شيخو والاخر باسم خانقاه شيخو لانه جعل الاول لخصوص الصلاة ونحوها والثانى
جعل فيه صوفية ونحو أهم مساكن كاسترى فقال المقرىزى هذا الجامع بسويقة معقيم بين الصليبية والرميلة
تحت قلعة الجبل أنشأه الامير الكبير سيف الدين شيخو الناصرى رأس نوبة الامراء فى سنة ست وخسين وسبعمائة
ورفق بالباس فى العمل فيه وأعطاهم أجورهم وجعل فيه خطبة وعشرين صوفيا ثم لما عمر الخانقاه تجاه الجامع نقل
الصوفية اليها وزاد عدتهم وهذا الجامع من أجل جوامع ديار مصر وقال فى الثانى هذه الخانقاه فى خط الصليبية
خارج القاهرة تجاه جامع شيخو أنشأها الامير شيخو العبرى سنة ست وخسين وسبعمائة كان موضعها من جهة قطائع
ابن طولون وكان مساكن فاشترى شيخو هذه مفاك كانت مساحة أرضها تريد عن فدان فاحتطمت الخانقاه وحاجين
وحوايت يعاها مساكن ورب بها دروسا فى المذاهب الاربعة ودرسا الحديث ودرسا لافرا القرآن بالروايات السبع
وجعل لكل درس شيخا وطلبة وشرط عليهم حضور الدرس وحضور وظيفة التصوف وأقام لشيخ أكل الدين محمد
ابن محمود فى مشيخة الخانقاه ومدرسة الخفية وجعل اليه النظر أوقاهه اوقاف ودرس الامية الشيخ
بها الدين أحمد بن على السبكى وفى تدريس المالكية الشيخ خليل وهو متجند الشكل (وهو صاحب المختصر

المشهور عند المالكية بن خليل) وفي تدريس الخنا بيه قاضي القضاة موفق الدين الخنبلي ورتب للطلبة في اليوم
 الطعام واللحم والخبز وفي الشهر الحلو والزيوت والصابون ووقف عليه الأوقاف الجليسة فاعظم قدرها واشهر في
 الاقطار ذكرها وتخرج بها كثير من أهل العلم وأريت في العمار على كل وقف في ديار مصر ولما حدثت الحرب كان بها
 مبلغ كبير من المال الذي فاض عن مصر وفيها فأخذ الملك الناصر قروج وأخذت أحوالها تتناقص حتى صار المعالوم
 يتأخر صرفه لارباب الوظائف بها عدة أشهر وهي إلى اليوم على قلت انتهى وقال في ترجمة شيخو الامير الكبير
 سيف الدين شيخو أحد عمال الملك الناصر محمد بن قلاوون خطي عمال الملك الناصر حاجي بن محمد بن قلاوون وزادت
 وجاهاته حتى شفع في الامراء وأخرجهم من مدين الاسكندرية ثم لما استقر في أول دولة الملك الناصر حسن أحد امراء
 للشورة وفي آخر الامر كانت القصص تقرأ عليه بحضرة السلطان في أيام الخدمة وصار زمام الدولة بيده * ثم في
 سنة احدى وخسين وسبع مائة توفي نيابة طرابلس فلما وصل إلى دمشق أظهر من سوم السلطان نيابته في نيابة دمشق
 على أقطاع الامير بيلك السلمي وتجهيز بيلك إلى القاهرة فخرج بيلك من دمشق وأقام شيخو على أقطاعه بها فلما
 وصل بيلك إلى القاهرة لا وقد وصل إلى دمشق من سوم بامسال شيخو وتجهيزه إلى السلطان وتقيدهما إليه
 واعتقالهم بقلعة دمشق فامسك وجهز مقيدا فلما وصل إلى قطية توجهوا به إلى الاسكندرية فلم يزل معتقلا بها إلى
 أن خلع السلطان الملك الناصر حسن وبولي أخوه الملك الصالح صالح فخرج عن شيخو وعبد من الامراء مؤلفا في سنة
 اثنتين وخسين وسبع مائة * وفي سنة خمس وخسين صارت لامرؤك راجعة إليه وزادت عظمتها وعلا قدره
 ونفقت كلمته وكثرت أمواله وأملأه ومستأجراته حتى قيل له قارون عصره وعزير مصر موأشأ خلقا كثيرا
 فقوى بذلك حربه وجعل في كل مملكة من جهته عدة امراء محصين ثوابها بالشام وفي كل مدينة امراء كبار
 وخدموه حتى قيل كان يدخل كل يوم ديوانه من أقطاعه وأملأه ومستأجراته بالشام وديار مصر مبلغ وقدره ما تنا
 آلاف درهم نقرة وأكثروا هذا حتى لم يسمع بمثل في الدولة التركية وذلك سوى الانعامات السلطانية والتقدم التي ترد
 اليه من الشام ومصر وما كان يأخذ من البراطيل على ولاية الاعمال وجامعه هذا ما تفاهه التي بخط الصليبية لم يمر
 مثلهما قبلهما ولا عمل في الدولة التركية مثل أوقافهما وحسن ترتيب انعاميهما ولم يزل على حاله إلى أن كان
 يوم الخميس ثامن شعبان سنة ثمان وخسين وسبع مائة فخرج عليه خصم من الممالكة يقال له باي فقام وهو
 جالس بدار العدل وضربه بالسيف في وجهه وفي يده فارتجت القعدة كلها وكثر هرج الناس حتى مات من الناس
 جماعة من الزجة وركب من الامراء الكبار عشرة وهم بالصلاح عليهم إلى قبة النصر خارج القاهرة ثم أمسك باي
 فقام وقرر فلم يعترف بشيء على أحد وقال أنا قد كنت اليه قصة لست قل من اخمكية إلى الاقطاع فاقضى شغلي
 فأخذت في نفسي من ذلك فسمعت مدة ثم سمع وطيف به الشوارع وبقي شيخو غيلا من تلك الجراحة لم يركب إلى أن
 مات ليلة الجمعة السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وخسين وسبع مائة ودفن بالغنائم الشخونية وقبره بها
 يقرأ عنده اقرآن دائما انتهى وفي ابن اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة أن السلطان طومان باي كان
 ينزل بجامع شيخو أيام محاربه السلطان سليم شاه فلما علم بذلك السلطان أرسل عساكره فانتشرت في الصليبية
 وأسرقت الجامع المذكور فاحترق سقف الابواب الكبيرة والقبعة التي كانت به وقعا وذلك لكونه كان ينزل به وفي
 الحرب وأحرقوا البيوت التي حوله في درب ابن عزير ثم قبضوا على الشرفي يحيى بن العدا من خطيب الجامع وأحضروه
 بين يدي السلطان سليم فهم بضرب عنقه ثم تشفع فيه وخلص من القتل انتهى وفي تاريخ الخبر في من حوادث سنة
 احدى ومائتين وألف أن الامير أحمد جايوش وضع في خزانة هذا الجامع كتابا في علوم شتى وجعلها وقفافي
 حال حياته تحت يد الشيخ موسى الشخوني الخنبلي * وهذا الامير هو أحمد جايوش أرؤد باشا اختيار وواق
 التفكيكية كان من أهل الخير والصلاح عظيم اللحية منور الشبهة سمي بعظماء الدولة يتدفع في نصره الحق
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان مسموع الكلمة يحسن موته بخلافه وزاهد عن الاغراض وكان حبه في
 أهل الفضل زائدا يحضر دروس العلماء ويرزقهم ويقتبس أنوارهم ويذهب كثيرا إلى سوق الاسكندرية ويشتري
 الكتب ويوقفها على طلبة العلم وأحسن كتابا فيسوقها بالجامع المذكور مع على السيد من نصي صحيح البحاري

ومسلم رأسه كبرية وبالله فكل من قبل الناس توفي في شهر شوال من سنة احدى ومائتين وألف وستمائة
 تعالى . وفيه أيضا من حوادث سنة احدى ومائتين وألف أن الشيخ أحمد الطباطبائي الحنفي توفى بوقت
 الشيخينين واستقل من أمانته وجمع الرأى في تفسيره في تفسيرهما وساعده على ذلك كل من كان يحب الإصلاح
 في تدعيم عمارة المسجد واتباعها من حلق في السنة تلك استقل بأهل دار مليحة بجوار المسجد بالربيع المعروف بسبب
 المضافة فيها بابا على المسجد انتهى . والى الآن هذان الجامعان من أحسن حوامع مصر باقيا على صورتها
 الأصلية بأوامر الجرائد وتولت كل منهما مستورة حسنة فوقها مشرفة على الشارع والجامع القبلي بابان مكشوف
 على أحدهما وهو الموصل إلى مساكن المصروفين فوقه المنارة نقش في الحجر ان المنارة في جنات وعميون وباعلاه
 لوح رخام منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم في يوم أن الله أن ترفع الآية وبه دلت المكتوب أمر ببناء هذا
 المكان المبارك والموطن الذي يراد العمل فيه ويبارك العبد الفقير إلى ربه جل وعلا وتبارك المستغرق في بحر نواله
 المغترف من فضله الأمير شيخو المعري وكلت التبت له الشروع فيه في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وستمائة
 والفراغ منه وملاحوه في شهر شوال من السنة المذكورة فنكون العارة بإيجها قد تمت في ظرف سبعة أشهر ولا
 يبعد ذلك على أمر كل شيء جميع أمور السيرة الحسنة . ومن داخل هذا الباب باب آخر من خشب منقوش
 فيه بسم الله الرحمن الرحيم ان الأبرار يشربون من كتاب كل من زاجها كقوراعينا يشرب بها عباد الله إلى آخر الآيات
 وبالجامع منبر خشب جميل ومحراب جميل وعمق من الرخام وصحنه من رخام كله بالرخام الملون وبوسطه مضاغطها
 قبة قائمة على ثمانية عمد من الرخام حوت تحتها دنانير والمونة ودكة التبليغ محمولة على أربعة عمد من الرخام
 وسفحه من خشب في الصنعة بالنبطية القديمة مكتوب فيها آيات قرآنية وزاوية الشرقية البصرية قبة من الخشب
 بها قرآن مكتوب على شاهد أحدهما بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر سيدنا ومولانا الشيخ أحمد الدين محمد بن محمود
 بن أحمد شيخ الحديث وشرح الهداية متعمد لله بالرحمة الرضوان في شهر صفر سنة ثمان وسبع مائة من الهجرة
 النبوية بمكة القبر مائل على راسه ثمانية عشر سنة خمس وتسعين وألف وبالقبة المذكورة كتابة بسم الله
 السني ويتبع هذا الجامع سبيل ومكتب تعليم ولاد المسلمين وتبته أيضا بجوار مساكن أرضه فوقها مساكن
 يسكن بالجميع جامع منقوش صوفية الاثر وله من رتب كاف وبالجامع البصري منبر من الرخام ودكة من الحجر محمولة
 على أعمدة من الرخام منقوش أعلاه سورة وآية منقوشة في الحجر وسفحه بالخشب النقي محمول على عمد من
 الرخام وصحنه منقوش بالرخام وسفحه حنية عليها قبة قائمة على أعمدة من الرخام وله مطهرة وأخطبة تسمى كبر من
 الأوقات درس بالتركي يحضره جماعة من صوفية وحوض من الرخام لتسبيل الماء الخلو عليه تاريخ سنة ثمان ومائة
 وألف فهو مستخدمون عليه أسريانه ويرتد في السنة عشرة آلاف قرش وتسعمائة واثنتون وقرش منها
 أجرة أما كن سبعة آلاف قرش وخمسة مائة قرش ديوانه ومربع الروزناجمة ثلاثة آلاف قرش ومائتا قرش
 واثنتان والباقي حلال يصرف من ثلثي مرتبات وأمانة الشعائر كل سنة سبعة آلاف قرش وثمانمائة وأحد
 عشر قرشاً ديوانه التي تحتها منقوشة (وفي كتاب تحفة الأعيان) للسحاوي ان في المدرسة الشيعونية التي
 تجاه الجامع مقبرة شهاب عظمى الأويحيى من أعلامهم القاهريين شيخ لشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم
 ابن محمد المكي المعروف بابن عرب توفي سنة ثلاثين ومائة وثلث من الخاتمة إلى مصلى لمؤتي تحت أفقعة وزير
 الأشرف برماني وصلى عليه وكل من الصلاة فاضى القضاة محمود العيني الحنفي ثم أعيد إلى الخاتمة ودفن
 بها ووجد له مبلغ ثمانين وسبعمائة درهم مائة . وكان يوم من أهل اليمن فتوجه إلى بلاد الروم وتزوج من امرأة
 وزوج بأمه فولدت له حمداً وغيره ونشأ أحمد في بلاد الروم وقدم إلى القاهرة شاباً فزله به فاختارها وقرأ على
 خير الدين خليل بن سليمان بن عبد الله وكان فقيراً يبيع لأجرة ثم بعد مدة زل من جلة صوفيتهم وانقطع في حبس
 وترك الاجتماع بالناس وعرض عن محمد بن علي أحد أفاضل القضاة وقنع مسير من
 القوت وعاد لا يزال يريته لئلا يشرع بقرته فإذا بدأ أحد من الباعة فيمير يده من القوت تركه وما ساجده
 فتترك الباعة ياتيه فمد لا يزال لا يحسن ليلان سره يشتري قوته ولا يقبل من أحد شيئا ولكن يفضل الجماعة

أيام النيل * وبقي هذا الجامع معطلا عن إقامة الجمعة إلى أيام المعز أي في أول ملوك الدولة البحرية فاقبعت
 به الجمعة وذلك في سنة خمس وخمسين وسبعمائة بحضور رسول بغداد الشيخ نجم الدين عبد الله البادرائي * ثم لما حدثت
 الزلزلة سنة ثمانين وسبعمائة تهدم فعمر على يد الأمير سيف الدين بكتر الجوكندار الناصري * والصالح طلائع
 المذكور مات مقتولا وقتله رجال بدهليز القصر وضر يوم حتى سقط على الأرض على وجهه وجعل جرحا لا يبي إلى
 دار فمات يوم الاثنين ١٠ رجب شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وسبعمائة * وكان الصالح شجاعا كريما جادا الشعر
 محافظا على الصلوات فرائضها ووافيها شديدا المغالاة في التشيع صنف كتابا سماه الاعتقاد في الرد على أهل العناد
 جمع فيه الفقهاء وناظرهم عليه وهو يتضمن إمامة علي بن أبي طالب رضي الله عنه والكلام على الأحاديث الواردة في
 ذلك وله شعر كثير في كل فن فنفق اعتقاده

بإمامة ملكت ضلالاتها * حتى استوى أقرارها وحمودها
 ملتم إلى أن للعاصي لم يكن * إلا بتقدير الإله وجودها
 لو صرح ذا كان الإله بزعمكم * منع الشريعة أن تقام حدودها
 حاشا وكلا أن يكون الهنا * ينهى عن الفحشاء ثم يريدها

انتهى ملخص من المقرري ولما ذكر تاريخ بناءه ولا مقدار الزينة عليه ولا ما وقف عليه * وعلى حائطه تاريخ
 سنة خمسين وسبعمائة ولعله تاريخ عمارت قبر فيه * وهذا الجامع الآن في أول قصبة رضوان خلف القصر قول
 الكائن بجانب باب زويلة له باب على قصبة رضوان وباب بأول شارع الدرب الأحمر * ومحرابه من أعظم المحارِبِ
 وأعمدة من الرخام وبه عقود من حجر السقا وبه منبر عظيم ودكة للتبليغ وله حوض في وسطه حنفية وصهرج وميضأة
 وفخلات وهو من المساجد الشهيرة ولم تزل شعائرهم متامة بالجمعة والجمعة وكان يقرأه درس في فضائل الأعمال
 * وله أوقاف عظيمة تحت نظردوان عموم الأوقاف يتحصل من ريعها مع المرتب في الروضات بحوائث عشر آف
 قرش (جامع صاروبا) في المقرري أنه يافا قرب من بركة الرطبي مطل على الخليج الناصري وكان في خطبة تعرف
 بجامع العرب فأنشأها هذا الجامع ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروبا نائب الجيش بعد سنة ثلاثين وسبعمائة ثم
 دمرت تلك الخطبة فصارت كيمانا انتهى * ولم يبق الآن لهذا الجامع أثر وخطبه صارت من أربع وكان هناك أشجار
 من الجوز أدركها كانت منزلها وكان محلها يعرف بدهليز الملك * (جامع صرغمش) هذا الجامع بشارع الصليبية
 عن يمين الزاوية من قناطر السباع إلى قلعة الحبل بجانب مسجد الناصري بنى أول أمره مدرسة فانه منقوش على باب
 الكبير في الحجر أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة المقر الأشرف العالي الموكوي العالي العادل القاضى السني صرغمش
 الملك الناصري مربي العلماء ومفوض الصفاء باني المدارس والمساجد في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وسبعمائة وله
 باب آخر يوصل إلى المطهرة وصحن مفروش بالرخام المأون وفي دائره عدة خللا لإقامة المجاورين وفي وسطه ميضأة
 أخرى مسقوفة على ثمانية أعمدة من الرخام وفي جوانبه أربعة ألوانة في أحدها القبلة بجناطها رخام ملون منقوش
 وعلى جانبها لوحان من الرخام منقوش في كل منهما مما عمل برسم المقر العالي السني للملك الناصري صرغمش *
 وفي الليوان المؤخر شرح شيخه في فضل الله * بن محمد قوام الدين عليه تركة رخام مكتوب بدائرة آية الكرسي
 وحوله بناء لطيف فيه قبله وأرضه مفروشة بالرخام المأون وله منارة ثلاثة أدوار وبه سبيل جعل فيها مذبحا وله
 أوقاف تحت نظر الديوان * وقد ذكرها المقرري في المدارس فقال لمدرسة الصرغمشية خارج القاهرة بجوار
 جامع الأمير أبي العباس أحمد بن طولون فيما بينه وبين قلعة الجبل كان موضعها قديما من جملة قطائع ابن طولون ثم
 صار عدة مساكن فأخذها الأمير سيف الدين صرغمش الناصري رأس نوبة النوب وهدمها وأبدأ في بناء المدرسة
 من يوم الخميس من شهر رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة وانتهت في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين ووقد جات
 هذه المدرسة من أربع المباني وأجلها وأحسنها قالوا وبهجها منظر أفرسب إليها وهدم عدة من الأهرام وقضاة القضاة
 الأربعة ومناجخ العلم ورب مدرس النقصها قوام الدين أمير كاتب ابن أمير عمر العميد فاني الدرس ثم سد بها طيل
 بالهمة الملوكة وملتب البركة التي من أسكر أعداء ذب بالمساقاة كل أساس وشروا وأبج ما بقي للعامة وجعل هذه

المدرسة فاعلى فقهاء الحنفية الا فاقية ورتب بها درس حديث وأجرى لهم معاليهم من وقف رتبة * وقال فيها
أداء العصر شعرا كثيرا وخلق على قوام الدين في هذا اليوم خلعة سنية وأركبه بغلة رائعة وأجازه بعشرة آلاف درهم
على آيات مدحه بمطلعها * رأيتهم من حاز الرتبة * وأنى قسرا ونفى ريسا
فبدا علما وسما كراما * وغما قدما ولقد غلبا

صرغتمش الناصري الامير سيف الدين رأس بقة جلبها الخواص الصواف في سنة سبع وثلاثين وسبع مائة فاشتره
السلطان الناصر محمد بن قلاوون بمائتي ألف درهم فوضه عنها يومئذ نحو أربعة آلاف مثقال ذهب وخلق على الخواص
تشرينا كاملا بجيا صفة ذهب وكتب له بوقية عا بساحة مائة ألف درهم من متبره فلم يعا به السلطان وصار من جملة
الجداريه وانعم عليه بعشر طاقات أديم طائفي ولم يرزل حامل الذكرا الى أيام المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون فبعثه الى
حلب مع الامير خرا الدين السلحدار لما استقر في تبابه حلب فلما عاد ترقى في الخدمة وتوجه في خدمة محمد بن قلاوون الى
دمشق وصار السلطان يرجع الى رأيه فلما عاد من دمشق أعظم أمره حتى خلق السلطان لصالح بن قلاوون وأعيد
الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فازدادت عظمته وانفرد بتدبير المملكة فعزل قضاة مصر والشام ثم حقد عليه
السلطان فأمسك في رمضان سنة تسع وخسين مع جماعة من الأمراء وجلبهم الى الاسكندرية فحبسوا بها وبها مات
صرغتمش بعد حبسه بشهرين وأثنى عشر يوما في ذي الحجة سنة تسع وخسين وسبع مائة وكان مليح الصورة جميل الهيئة
يقرا القرآن ويشارك في فقه أبي حنيفة وطرف من النحو وكانت أخلاقه شرسة ونفسه قوية ولما تحدث في البريد خافه
الناس فلم يكن أحد يركب خيل البريد الا بمرسومه وبأشرف الأوقاف فعمرت ولما قبض عليه أخذ السلطان أمواله وكانت
شيا كثيرا يجمل عن الوصف انتهى باختصار وفي تحفة الاحباب للخصاوي ان اسم صرغتمش عثمان انتهى (جامع
الست صفة) هذا المسجد بجهة الحبابية في حارة الداودية عن شمال الذهاب من شارع محمد علي الى قلعة الجبل وهو
مرتفع الارضية نحو أربعة أمتار وله بابان يصعد الى كل منهما بعدة سلام متسعة مستديرة وله صحن متسع بدايره ايوان
مسقوف بقباب على اعمدة من الحجر والارحام وفي مقصورة الصلاة منبر خشب ودكة وفي دأرها شبايل لها أبواب
من الخشب عليها نقوش ومطهرته بمزقها منفصلة عنه بالطريق وشعائره مقامه بنظر دوان الأوقاف وهو من
انشاء عثمان أعان عبيد الله أمانة دار السعادة ثم ال بطريق شرى لسيده الملكة صفية بكاف كتاب وقفه * ولملخص
ذلك ان الملكة غلبه الذات صفة الصفات والدة السلطان قد وكلت عن نفسها الخواص والمقربين وذخرا أصحاب
العز والمكين عبد الرزاق أعان عبد الحليم أمانة دار السعادة في دعواها ان عثمان أعان المذكور وعبد هار وملكها
الى الآن فحضر بالتحكمة الشرعية وأشهدوا كالتة شاهدين عدلين وقرردعوا به حضور خرا الامجد داود أعان عبد
الدائم المتولي على وقف الجامع الشريف بجهة الحبابية الذي بناء المرحوم عثمان أعان عبد الله فقال ذلك الوكيل في
الدعوى ان عثمان أعان المذكور وعبد وملكها موكلا في المشار إليها وأنه ليس مأذونا ببناء الجامع ولا بإيقاف بلده الملك
له المعروف بزاوية تميم من ولاية منوف المشقة على أربع مائة فدان ولا بإيقاف المنزل المملوك له بطريق بولاق قرب
قنطرة الداود او المشغل على أربعة محازن وبیت قهوة واثنين وثلاثين دكانا وخمس عشرة خزانة وخمس طواحين
واصطبل وخمسة آبار عذبة الماء ومدبغ بقر ومدبغ ضم ومسلخ بقر فذلك الايقاف غير صحيح وأريد ضبطه لوكلا
الملك المشار إليها كسائر أموالها حيث انه مملوكها وأبرز فتوى من شيخ الاسلام بأن الايقاف المذكور غير شرعي
وكانت صورتهما تلك عمر وعبد هندا مملوكا وبني جامعا وقف ذلك عليه ثم توفي قبل عتقه فهل له ان لا تقبل وقف
عبد هار وان تملك جميع موقوفاته فأجيب بأن وقف عمر وغير صحيح وان لسيده ضبط جميع املاكه كسائر
أمواله * ثم سئل حضرة داود أعان المتولي المذكور فأجاب بأن المرحوم عثمان أعان متوفى قبل وفاته وأنه بنى الجامع
ووقف البلاد وغيرها باذن معتقه الست صفة موصى رضاها فانكر عبد الرزاق الوكيل المذكور عتق المتوفى
المذكور وانكر انهم اقاموا في بناء الجامع ووقف تلك الاوقاف فطلب اليه من داود أعان فجزع ان اقامته او طلب تحليفها
اليمن الشرعي فأرسل القاضي عدلين الى حضرة الملكة الموكلة لتحليفها ثم رجع المندوبان وأخبرا القاضي بأنها
حلفت اليهن السرعية بحضور المتوفى على طبق دعواهما فحكم القاضي بأن الجامع والقرية برميح الاستماع هي

ملأت لها ووقفها باطل ونبه على داود أن رفع يده عن رافى أو آخر شوال سنة إحدى ومائة وألف هجرية * وبعد
 أن دخلت هذه الموقوفات من القرى والضياع الاسقاع والمزارع والرباع في ملائ الملكة ونصرفاتها اجتمعت ووقفها
 وقفا حصصا شرعيا مؤيدا بمخلد ابجدودها وجعلت المنظر على تلك الاوقاف لغير الخواص عبد الرزاق أعان عبد
 الحنان الأمير يدار السعادة وأطلقت له التصرف في الموظفين بالعدل والتولية وجعلت له كل يوم عشرين قطعة ومن
 بعده لا يخرج النظر عن اغاوات دار السعادة واشترطت أن الناظر هو الذي يملك تبريرات الموظفين وأن يرتب
 الضبط الربع وصرفه رجل أمين دين عفيف ماهر في الكتابة والحساب وله يومياً عشرين قطعة وللكاتب أمين ماهر
 يقيد كل جزء بما لا يقل عن كل يوم خمس قطع ولجانب متصرف تلك الاوصاف وله اقتدار على التحصيل لا يتولد بدمه أحد
 شيأ من حقوق الوقف ولا يتحمل بحيلة في أخذ حبة من حقوق الوقف كل يوم خمس قطع ولواظ صالح عالم ورع فقيه
 بمذهب النعمان عارف بأحكام القرآن يعظ الناس في الجمع والمواسم ويحتم الوعظ بالفاخرة لارواح الانبياء والمرسلين
 والاولياء والصالحين ولارواح السلاطين الماضين مع الدعاء لسلطان بدوام الدولة والخلافة والحضرة الواقعة
 الجلية بازدياد العمر وفور الشوكه ولسائر المسلمين بحصول المرام كل يوم خمس قطع * واشترطت أن يكون الخطيب
 عالماً محموداً زاهداً كرم الاخلاق حسن القفال يخاطب فيه على متوال الشريعة الشريفة في الجمع والاعباد خطبة
 تناسب الايام والفصول وتوافق الطباع وليس له أن ينيب عن أحد ابداً عن غير شرعي وله خمس قطع * وأن يرتب
 امامان عالمان عاملان بعلمهما لها ووقوف على التبعويد ورسوم القراآت والروايات وقدرة على آداب الامامة يتناوبان
 الامامة في اوقات الصلوات الخمس على طريق السنة والجماعة ولا ينيبان أحد ابداً عن غير شرعي ولكل منهما خمس
 قطع * وأن يرتب أربعة مؤذنين عارفين بعلم الميقات أصحاب عفة وديانة وأصوات حسنة وأخلاق مستحسنة
 يتناوبون الاذان على المنارة اثنين اثنين ويجمعون في اذان يوم الجمعة ودية رؤن التسبيح بعد صلاة الجمعة بالليل
 والتكبير وفي الثلث الاخير من كل ليلة قرب الصبح يجمعون على المارة ويرفعون أصواتهم بالتسبيح والتحميد
 والدعاء ولكل منهم في اليوم ثلاث قطع * وأن يرتب موقت صالح أمين عارف بالميلقات يحضر في كل وقت يعلم
 المؤذنين بدخول الوقت مع الاحتراس النام وله في اليوم قطعتان * ويرتب عشرة من حملة القرآن يقرأ كل منهم
 عشرة عن ظهر قلب في محفل الجماعة قبل صلاة الجمعة وأهمهم للمرأة عليه البدن والختم وله العزل فيهم والتولية
 بالامتحان على الوجه الحق وله خاصة في ايام فقههتان ولكل واحد من الاخرين قطعة واحدة وبعد ختم القراءة
 في شذو رجل حسن الصوت عارفاً بالموسيقى قصيدة نبوية وله في اليوم قطعتان * ويرتب أيضاً رجل حسن الصوت
 قصيد السان ينشد مدائح نبوية قبل صلاة الجمعة ثم يدعوا لسلطان الزمان وللواقفة بطول البقاء وحسن التوفيق
 ولكافة المسلمين ودية رؤا الفاتحة عقب الصلاة يومياً قطعتان * ويرتب قارئ حسن الصوت يقرأ على الكرسي
 الذي في الجامع سورة يس بعد صلاة الصبح وله في ايام فقههتان وأخرى سورة عم بعد صلاة العصر وأخرى سورة
 سورة تبارك الملك بعد صلاة العشاء ولكل منهم قطعة واحدة ويرتب رجلاً لفتح أبواب الجامع وشبايكه ليلاً
 وقصها صباحاً مع الملاحظة والتعهد للجامع بالتنظيف ونحوه ولكل منهما قطعتان * ويرتب رجل نظيف نزهة لتجنيب
 الجامع بلا تذير ولا تقتير وله في اليوم قطعة واحدة ولشراء البخور قطعتان ورجل أمين لحفظ المصاحف الشريفة
 التي بالجامع وله في اليوم قطعة ورجل زاهد يكون مرقباً وله في اليوم قطعة واحدة * ويرتب وفادان صالحان
 يحفظان الشموع والقناديل ويتعهدان بالنظافة والايقاد والاطفا بالاوقات المعروفة مع الاحتراس التام من
 تلويث الحرم والبسط ولكل منهما قطعتان * ويرتب رجلاً قويان يرسم القرش والكس والتتظيف في داخل
 الجامع واثنان يرسم تنظف المضايف والاخلية مع عدم التساهل ولكل واحد من الاربعة قطعة واحدة * ويرتب
 رجلاً عارفاً بقرص الاشجار والارياحين وصلاحيها ويسقيها برسم خدمة البستان الكائن امام الجامع ولكل
 منهما في اليوم قطعتان * ويرتب رجلاً قويان يرسم سقي الاشجار لكل منهما في اليوم ثلاث قطع * ويرتب رجل
 ماهر في التعمير والترميم يتولى اصلاح ما يحتاج الى اصلاحه * ونصت الواقفة المذكورة على ترتيب شخص قارئ
 في مسجد المدينة المنورة يتلو كل صباح سورة يس ويدعو لها وعلى ترتيب رجل صالح لخدمة قبر سيدنا بلال مؤذن

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بالشام من ايقاد القناديل وغلق الابواب وقصها ونحو ذلك وأن ترسل الى القبر
 المذكور شمعتان من الاسكندري خشن اقامت ومثل ذلك الى حرم مكة المشرفة ومثله الى الروضة المظهرة على صاحبها
 افضل الصلاة وأزكى السلام انتهى **(حرف الضاد)** **(جامع الضوة)** في المقرري ان هذا الجامع فيما بين
 المطبخاناه السلطانية وباب القاعة المعروف باب المدرج على رأس الضوة أنشأه الأمير الكبير شيخ الحمودي لما تقدم
 من سنة ١٠٠٠ لئلا يترك رقيق واقامة الخليفة أمير المؤمنين المستعين بالله العباسي ابن محمد بن شمس مشرة
 وغنائمة وسكن بالامطيل السلطاني فشرع في بنادار يسكنها فلما استبد بسلطنة مصر وتلقب بالملك المؤيد استغنى
 عن هذه الدار وكانت لم تكمل فعملها جامعاً و خانقاه وصارت الجمعة تقام به انتهى * وهو الآن موجود على أصل
 وضعه وكان ينتصب عنده سوق العصر الذي بالنشبية وفي شامته بعض تعطيل **(حرف الطاء)** **(جامع الطباخ)**
 قال المقرري هذا الجامع خارج القاهرة بخط باب اللوق بجوار بركة الشراف كان موضعه وموضع بركة الشراف من
 جملته ذكر الزهري أنشأه الأمير جمال الدين أفوش وجده الحاج علي الطباخ في المطبخ السلطاني أيام الملك الناصر
 محمد بن قلاوون ولم يكن له موقف فقام بمصالحه من ماله مدة ثم انه صود في سنة ست وأربعين وسبع مائة فاعتقل مدة نزول
 الشدة بالطباخ ولم تقم فيه تلك المدة الصلاة والطباخ هو علي بن الطباخ نشأ بمصر وخدم الملك الناصر محمد بن قلاوون
 وهو بمدينة الكرك فلما قدم الى مصر جعله حوان سلا وسماه المطبخ السلطاني فحكم ماله لطول مدته وكثرة تمكنه ولم
 يتفق لاحد من نظرائه ما انتقله من السعادة الطائلة وذلك أن ما كان يصنع من المهنات والاعراس ونحوها مما
 يعمل في الدور السلطانية وعدد الامراء والمماليك والخواشي انما يتولى أمرها هو بمفرده * فما انتقله في عمل مهم
 ابن يكرم الساقى على ائنة الأمير تنكر نائب الشام أن السلطان الملك الناصر استدعه آخر لثبات الذي عمل فيه المهم
 المذكور وقال له يا طباخ على عمل في الساعة لو تأمن طعام التلاحين وهو خروف ديس يكون لهم جافولي ووجهه
 معبس فصاح به السلطان ويلك مالك معبس الوجه فقال كف ما أعبس وقد حرتني الساعة عشرين ألف درهم
 نفقة فقال كيف حرمك قال قد تجتمع عندي رؤس غنم وبقر وأكارع وكروش وأعضاء وسقط دجاج وأوز وغير ذلك مما
 سرقته من المهم وأريد أن أقعدوا سيعة وقد قلت لي اطيح وحين افرغ من الطبخ تلف الجميع فقبض السلطان وقال له
 روح اطيح وضمن الذي ذكرت على وأمر باحضار والى القاهرة وهو مصر فلما حضرا ألهما بطلب أرباب الزفر الى
 القاعة وتفرقه ما تاب الطباخ من المهم عليهم واستخرج ثمنه فبلغ ثمنه ثلاثة وعشرين ألف درهم نفقة مع الذي كان له
 من المعالي والجرايات ومنافع المطبخ وبقاى انه كان يتحصل له من المطبخ السلطاني في كل يوم على الدوام مبلغ خمسمائة
 درهم نفقة ولولده أحد مبلغ ثلثمائة درهم فلما حدث النشوة في الدولة خرج عليه تخارج وأغرى به السلطان فلم يسمع
 فسه كلا ما ولم يزل على حاله الى أن مات الملك الناصر وقام من بعده أولاده فصا درود في سنة ست وأربعين وسبع مائة
 وأخذوا منه مالا كثيراً وعملوا بجدله خمس وعشرون داراً مشرفة على النيل وغيره فقسمت خواشي الملك الكامل
 أملاكه فأخذت أم السلطان ملكة الذي كان على البحر وكانت دوراً عظيمة جداً وأخذت أنقاض داره التي بالحمودية
 من القاهرة انتهى * وهو عن شمال الذهاب من باب اللوق الى جنة قصر النيل بابه على الشارع وبه منبر وخطبة
 وشعائره مقامة ومناقعه تامة مع قدم عمارته **(جامع الطواشي)** هو خارج القاهرة فيم بين الطنبلي وبين الخارات
 أنشأه الطواشي جوهر السعدي اللاه وهو من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم انه تأمر في تاسع عشر
 شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبع مائة انتهى من المقرري * وهو في خطة بسوق الزلط على يسرة الذهاب الى
 باب الحديد وبه منبر وخطبة وشعائره مقامة ومناقعه تامة وبه ثلثتان وشجرة لينة أخرى من الغنم وهو تحت نظر
 الديوان **(جامع الطبرسي)** في المقرري انه بشاطئ النيل في أرض بستان الخشاب عمره علا الدين طبرسي
 الخازن دار قتيب الجوش صاحب المدرسة لطبرسية بجوار الازهر وعمر بجواره ثمانية مائة سنة سبع وسبع مائة وكانت
 العمارة متصلة بتمته الى الجامع الجديد بمصر ومنته الى الجامع الخطيري ميولاً فيجتمع به الناس للترفة ويركبون
 المراكب منه الى الجامعة المذكورة ثم تخرب هذا الجامع وما رخصه فابدا ما كان ملهى واما انتهى ملصاً * ولم
 هو المعروف في محله الآن بجامع الاربعين في غربى السراى الامم عيلية الصغرى وقبلى قنطرة النيل المجاورة لقصر

القليل المعروفة بالكبرى بنحو ستين منزلاً وهو مقام الشعائر وخطبة وفيه ضريح يعرف بالاربعة وضريح يحيى
 القاسم امام الجامع والشائع انه أقدم من جامع العبط الذي في شريقه والصرف عليه جاز من وقف القصر
 (حرف الغاء) (جامع الظاهر) قال المقرئ في هذا الجامع خارج القاهرة بالحسينية إنشاء الملك الظاهر بيبرس
 البندقدارى الملاقى وكان موضعه ميدان يعرف ببندان قراقوش وكان منزله الملك ومحل لعبه بالكرة فلما اهتم
 بعمارة احياءه فرسم الجامع في قطعه منه ورسم بأن يكون بقية الميدان وقفا على الجامع يتجملوهم ورسم بين يديه هيئة
 الجامع وأشار أن يكون بابيه مثل باب المدرسة الظاهرية وان يكون على محرابه قبة على قدر قبة الامام الشافعي رضي
 الله عنه وكتب في رفته الكتب الى البلاد باحضار عمد الرخام وكتب باحضار الآلات من الحديد والاختشاب النقية
 برسم الابواب والسقوف وغيرها وولى عدة مشدين على عمارة الجامع وشرع في العمارة سنة خمس وستين وستمائة
 ثم في سنة ست وستين وستمائة أيضا صافر السلطان الى بلاد الشام فزل على مدينة قافا وتسلمها من الفرنج وهدم قلعتها
 وقسم أبراجها على الاعراء وأخذ من أخشابها حلة زمن ألواح الرخام التي وجدت فيها وسق منها بركابها الى
 القاهرة ورسم بأن يعمل من ذلك الحطب مقصورة في الجامع والرخام يعمل في المحراب فاستعمل كذلك ولما اكملت
 عمارة الجامع سنة سبع وستين وستمائة نزل اليه فرأى غاية ما يكون من الحسن فخلع على مباشره ورتب به خطيبا
 حفيوا ووقف عليه حكرمان في من أرض الميدان * واقام هو وكن الدين الملك الظاهر بيبرس البندقدارى أحد
 المماليك البحرية الذين اختص بهم السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر
 أيوب وأسكنهم قلعة الروضة كان أولا من محاليلك الأمير علاء الدين أيوب بن البندقدارى فلما سخط عليه الملك الصالح
 أخذهم ليكنه ومنهم الأمير بيبرس وذلك في سنة أربع وأربعين وستمائة ووقفه على طائفة من الجدارية وما زال
 يترقى في الخدم الى أن قتل المعز أيك الترك في القارس اقصى الجدار وكانت البحرية قد انحازت اليه فركبوا في نحو
 السبع مائة فلما ألقيت اليهم رأسه تفرقوا واتفقوا على الخروج الى الشام وكان من أعيانهم يومئذ بيبرس البندقدارى
 فلم يزل يبلاد الشام الى أن قتل المعز أيك وقام من بعده ابنه المنصور على وقبض عليه نائبه الأمير سيف الدين قطز
 وجلس على تخت المملكة وتلقب بالملك المنصور فقدم عليه بيبرس فأمره ولما خرج قطز الى ملاقاته لتتار وكان من
 نصرته عليهم ما كان رحل الى دمشق فوشى اليه بأن الأمير بيبرس قد تنكر له وتغير عليه وأنه عازم على القيام
 بالحرب فأمره بقطع بالخروج من دمشق الى جهة مصر وهو مضطرب لبيبرس السوء فبلغ ذلك بيبرس فاستوحش من
 قطز وأخذ كل منهما ما يحتس من الآخر وينتظر الفرصة فبادر بيبرس ووعد الأمير سيف الدين بلبان الرشيدى
 والأمير سيف الدين بدمتان الركني المعروف بسم الموت والأمير سيف الدين بلبان الهارونى والأمير بدر الدين أنص
 الاصمهانى فلما قربوا في مسيرهم من القصر بن الصالحية والسعيدية عند القرين انصرف قطز عن الدرب للصيد فلما
 قضى منه وطره وعادوا الأمير بيبرس يسيره هو وأصحابه طلب بيبرس مناهم أمعن سبي التتار فاقم عليه بها فتقدم
 ليقبل يده وكانت اشارة بينه وبين أصحابه هتافا وأبيبرس قد قبض على بديدار الأمير بكتوت الجوكدار ووضعه
 بسيف على عاتقه وأنه اختطفه الامراء نص وألقاه عن فرسه الى الأرض ورماه بها در المهرج بسهم فقتله وذلك
 سنة ثمان وخمسين وستمائة ومضوا الى الدهليز المشورة فوقع الاتفاق على الأمير بيبرس فتقدم اليه اقطاي
 المستعرب الجدار المعروف بالتابك وبأبيه وحلف له ثم بية الامراء وتلقب بالملك الظاهر وذلك بمنزلة القصر فلما
 تمت البيعة وحلف الامراء كلهم قال له الأمير اقطاي يا خوند لايم لك أمر الابعد دخولك الى القاهرة وطول عتك الى
 القلعة فركب من وقت ومنعه الامراء امير يدون قلعة جبل فلقسم في طريقهم الأمير عز الدين ايدمر الحلي نائب الغيبة
 عن الظفر قطز وقد خرج لتلقيه فاخبروه بما جرى وحلفوه فتقدمهم الى القلعة ووقف على بابها حتى وصلوا في الليل
 فدخلوا اليها وكانت القاهرة قد زينت لقدم السلطان الملك المنصور قطز وفرح الناس بكسر التتار وعود السلطان
 فداراهم الاوالمشاعلى ينادى معاشر الناس ترجعوا الى الملك لتطروا دعوا السلطانكم الملك الظاهر بيبرس فدخل
 على الناس من ذلك غم شديد وجعل عظيم خوفا من عود البحرية الى ما كانوا عليه من الجور وانفساد وظلم الناس
 فأول ما بدأ به انظاره أنه ابطال ما كان قطز أحدثه من المظالم عند سفره وهو تصقيع الاملاك وتقويمها وأخذ زكاة

تمت في كل سنة وجباية دينار من كل انسان وأخذ ثلث التركة الأهلية فبلغ ذلك في السنة ستمائة ألف دينار وكتب
 ذلك مسوداً قرئ على المنابر في صبيحة دخوله الى القلعة * وفي سنة أربع وستين افتتح قلعة مندوجهن العساكر
 الى سيفين ومقدمهم الاميرة لاوون الالقي فحصر مدينة اناس وعدة قلاع * وفي سنة خمس وستين ابطال ضمان
 الخشيش من ديار مصر وفتح باقا والشقيف وانطاكية * وفي سنة ست وستين قرأ الظاهر بدار مصر أربعة قضاة
 شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي وحدث علاء شديد بمصر وعمدت الغلة لجمع الفقراء وعدهم وأخذت منه خمسمائة
 فقير عيونهم ولابنه السعيد بركة خان خمسمائة فقير وللقاتب بيلك الخارidar ثلثمائة فقير ووفى الباقي على سائر الامراء
 ورسم لكل انسان في اليوم برطلي خبز فلم يربعد ذلك في البلد أحد من الفقراء يسأل * وفي سنة سبعين خرج الى
 دمشق وفي سنة احدى وسبعين خرج من دمشق الى مصر فوصل الى قلعة الجبل وعاد الى دمشق فكانت مدة غيبته
 أحد عشر يوماً ولم يعلم بغيته من في دمشق حتى حضر ثم خرج من دمشق يريد كس التتار فحاص الفرات وأوقع
 بالتتار على حين غفلة وقتل منهم شيئا كثيراً * وفي سنة خمس وسبعين سار لحرب التتار فواقعهم على الابليستين وقد
 انضم اليهم الروم فانهزموا وقتل منهم كثير ونسلم قيسارية ونزل بها دار السلطان ثم خرج الى دمشق فوقع بها من
 اسبال وحج مات منها يوم الخميس التاسع والعشرين من المحرم سنة ست وسبعين وسفائة وعمره نحو سبع وخمسين سنة
 ومدة ملكه سبع عشرة سنة ونهران وكان ملكا جليلا عسقا فاعبوا كثيرا المصادرات لوعيته ودواوينه سرير الحركة
 فارسا ما دام ما وقع الله على يديه جعله بلاد وقلاع مما كان مع الفرنج وغيرهم وعار الحرم النبوي وقبة الصخرة بيت
 المقدس وزاد في أوقاف الخليل عليه السلام الى غير ذلك من الآثار الحميدة رحمه الله تعالى انتهى لمختصافي حوادث
 سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف من تاريخ الجبرتي ان انفرنساوية لما دخلوا مصر أخذوا بها أشياء كثيرة منها انهم
 جعلوا هذا الجامع قلعة وجعلوا منارة به رجا ووضعوا على أسواره مدافع وأسكوبه جماعة من العسكر وبوابه عدة
 مساكن لهم وكان وقتئذ معطل الشعائر يمتأ كثر اقتاضه وعدمه انتهى * وقد خرب هذا الجامع وبني داخله القرن
 المشهورة بقرن الظاهر المدة لخبر حراية العساكر الجهادية ثم أزيل منه الآن القرن ونطف وأزيلت الأتربة التي كانت
 محيطة به من جميع جهاته حتى ظهرت جدرانها الأصلية جميعها الى الارض وجعل حواله رصيف من الحجر وغرست
 حواله الاشجار من الجهات الأربع فوق الرصيف وصار مستقلا بنفسه غير متصل بشئ من الابنية والصريق محيط
 به كما أزيلت أيضا مدرسة الظاهريين من المذكورة بين القصرين فقد أخذها الشارع الذهاب الى بيت القاضي ولم يبق
 منها الا جريسي من الابواب الذي عن يمين المدرسة وكان به المتبر هو متضرب مع ذلك مع أنه كان رحمه الله تعالى جيد
 الفعال جيد الخصال **(حرف العين)** **(جامع السيدة عائشة النبوية)** رضى الله عنها هذا المسجد خارج ميدان
 محمد علي بقرب قريه ميدان عن شمال الذهاب الى القرافة الصغرى من بوابة حجاج في خط يعرف بها قال الشيخ المصان
 في رسالته في أهل البيت قد جدد هذا المسجد وسعاه وأعلى منارة وبني بجانبه حوضا عام النفع سنة خمس وسبعين
 ومائة وألف حضرة الامير عبد الرحمن كتنهذ انتهى وهو من المساجد المشهورة المقصودة بالزيارة له ثلاثة أبواب باب
 تجاه الضريح الشريف مكتوب على وجهه بيت شعر وهو

بمقام عائشة المقاصد أرخت * سلنت جعفر الوحيه الصادق

وبليه باب يفتح على المسجد مكتوب على وجهه هذان البيتان

مسجد ألبس التقى قتره * كبدور ثم دى به الاسرار * وعباد الرحمن قد أرخوه * تملا لا محبة الانوار
 والثالث باب لامية ضافة المراحض والساقية والمكتب والضريح الشريف عليه مقصورة من الخشب من صعدة
 بالصدف والنج يعاوه اقبية عظيمة مكتوب على بابها لعائشة نور مضى وبهجة * وقبته فيها الدعاء بحجاب
 ونجاد القبة بالطريقة التي فيها وبين المسجد قبران مينيان بالحجر * قال الشعرا في منته أخبرني سيدي على
 الخواص رضى الله عنه أن السيدة عائشة رضى الله عنها ابنة جعفر الصادق في المسجد الذي له المنارة القصيرة على
 يسار من يريد الخروج من الرملة الى باب القرافة انتهى * وهي السيدة عائشة بنت جعفر الصادق بن محمد
 الباقر برضى على زين العابدين وأخت موسى الكاظم قال المناوي كانت من العائدات الخاهدات وكانت تقول رضى
 الله عنها وعزتك وجلالك لئن أدخلتني النار لأخذنك وتحيدي وأطوف به على أهل النار وأقول وحسده فعذبني

مات رضي الله عنهما سنة خمس وأربعين ومائة * وصلى الله عليه وسلم كان أبو جعفر الصادق رضي الله عنه لهامان ابنا أحدهما
 الحديث عن أبيه وجده لأمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعروة وعطاء ونافع والزهرى ومن
 كلامه رضي الله عنه لا يتم المعروف إلا بثلاث أن تصغر في عينك ونسره ونجسه وقال لا تأكلوا من يد جاعت ثم
 شبع وقال أوصي أهلك إلى الدنيا من خدمي فادعني فاستخدميه وقال كف عن محارم الله وامتنل
 أوامره تكن صابدا وارثا من جانيك تكن * لما واصل الناس على ما نصب أن يصبرك عليه تكن مؤثرا
 ولا نصب القابر فيعالك من فجورهم وشاؤهم في أمرك الذين يخشون الله وقال من أراد عزابلا عشرة وهيبة بلا سلطان
 فليخرج من ذل المعصية إلى عز الطاعة ومال من يعصب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء يتهم ومن
 لا يعمل لسانه يندم وقال حكمة تحريم الزنا أن لا تغتصب الناس المعروف مات رضي الله عنه سنة ثمان وأربعين
 ومائة انتهى (جامع العدل) هذا الجامع بالعاصمة من خواص القاهرة أنشأه السلطان طومانباي مدرسة
 ذات أبوابين أحدهما عليه قبعة شاهية وهي منبر من الخشب وعشر قسبا يسلك وعلى قبلتها نقوش من ضمنها مولانا
 السلطان الملك العادل أبو النصر طومانباي وكان الفراغ في شهر رمضان سنة ست وتسعين مائة وقد صار
 يتجده الآن من طرف الاوقاف وهو عامر مقام بعض لشعائر * وفي كتاب نزعة الناطرين ما نصه الملك العادل
 طومانباي سيف الدين كان من أمان عليك قايماي بوبع له بالسلطنة في الشام وجلس على السرير بعد ظهر
 يوم السبت ثامن عشر شهر جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين مائة وكانت مدته من حين قلبه بالشام أربعة أشهر
 ونصف شهر ومن حين مبايعته بقلعة الجبل ثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوما وبني مدرسته بالعادلية وترتبته خارج
 باب النصر ثم هيم عليه السكرو وقتلوه ورحله الله تعالى انتهى (جامع القاضي عبد الباسط) هو بخط المترنش
 بحاه دار قبيب الاشراف السيد البكري ويعرف أيضا بجامع عباس باشا بسبب ان المرحوم عباس باشا ابن طين
 باشا ابن العزيز محمد علي كان ساكنا بالدار التي أمامه وله فيه بعض تغييرات فعرف به يشتغل على أربعة آلاف من ربه
 خزانه كتب وقبر الشيخ أحمد الشبيري بالسبكي وله سطره ومنازل وشعائر ومقامه ويقال له جامع الباسطى وأوقافه تحت
 نظر الديوان * قال المقرر في هذا الجامع بخط الكافوري من القاهرة كان موضعه من أراضي البستان ثم صار
 مما اختط فاشاء القاضي عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم الدمشقي نائب بلطوش في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة
 ولم يسخر أحد في عمله بل وفي لهم أجورهم حتى كمل في أحسن هندم وأكبر قالب وأبدع زى وترتاح النفوس
 لرؤيته وتبسم في عهده مشاهدته فهو الجامع الزاهر والمعبود الباهي الباهر ابتدى فيه بإقامة الجمعة في اليوم الثاني من
 صفر سنة ثلاث وعشرين ورتب فيه خطيبا واماما وصوفية وولى مشيخة التصوف عز الدين عيد لسلام بن داود
 ابن عثمان المقدسي الشافعي أحد نواب الحكم وأجرى الفقراء الصوفية الخبز في كل يوم والمعالم في كل شهر وبني لهم
 مساكن وحفر صرير بجبالا من ماء النيل ويسلك في كل يوم نعم تدعه وكثر خيريه انتهى * وفي الضوء للامع
 للسخاوي ان عبد الباسط هو عبد الباسط بن خليل واختلف فيمن بعده فقبل ابراهيم وهو المعتمد وقيل يعقوب
 الدمشقي ثم القاهري وهو أول من تسمى به عبد الباسط ولد سنة أربع وثمانين وسبع مائة ونقل عنه انه في سنة ثمان كان
 بدمشق ونشأ بها في خدمة كاتب سر حاكم الديار محمد بن موسى بن محمد بن الشهاب عمود واختص به ثم اتصل من بعده
 بشيخ كان نائبا بدمشق ولم ينقل عنه حتى قدم معه الديار المصرية بعد قتل الناصر فرج وسلطنة المستعين بالله فلما
 تسلط شيخ ولقب بالمويد أعطاء نظر الخزانة والكتابة بها وودفها مدة اشترى في أثناءها بيتا تسكنه فأنشأه وكلفه
 وجعله سكنا له باللاواستوطنه وعمر تجارته مدرسة بدعة انتهت في أواخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وسلك
 طريق عظماء الدولة في الخدم والمال من مائرا لاجناس والندما ورر عمار كعب بالسرج الذهب
 والكتبوش الزركش والسلطان يصفي اليه ويقربه منه ويخلع عليه الخلع السنية السهور وغيره أمانة على منصبه
 بل تسكر زوله له غير مرة فزادت بجاهته بذلك كله وصار لا يسلم على أحد الا نادرا فالتفت اليه العامة بالتحقق
 واستماع المكره كقولهم يا باسط خذ عبدك فلم يحمله وشكاهم الى المؤيد فتوعدهم بكل سوء ان لم يسكفوا فاختلوا
 في قولهم يا جبال يا مال يا الله الطيف بالمطال ذلك عليه التفت اليهم بالسلام وخفض الجناح فسكنوا عنه وأحبوه

ولا زال يترقى الى ان اُثري جدا وعمر الاملاك الجليلية وانتا القيسارية المعروفة بالبساطة تدخل باب زويله وكان
 فريز الطواشي قد شرع فيها مدرسة فلم يتبالا كمالها كل ذلك وهو كاتب الخزانة وناظر المستاجرات السلطانية
 بالشام والقاهرة الى ان استقر به الظاهر ططرف نظر الجيش عوضا عن الكمال بن البارزى في سابع ذي القعدة سنة
 أربع وعشرين فلما استقر الاشراف بالغ في التقرب اليه بالتقدم والتصف وفتح له أبوابا في جمع الاموال وانشأ العمائر
 نزلا انتبه له به يوم ارضه والموت عليه ما اوفى ولما ايامه مع كونه لم يزل عالما من جملة العلماء كالا والى الثاني
 جابك والبدري بن مزهر وجوهر القنصاوى الا ان مزهر خلمته تقعه واضيف اليه امر الوزير والاستاذ اربعة
 فدهبا بنفسه ويهضمه الى ان مات الاشراف واستقر اليه العز من كان من أعظم القائمين في سلطنته ومع ذلك
 أهين من بعض الخاصكية الاشراف بمالك كلام واحتاج الى الانتفاء الى الابا بك بقمق ولم يلبث ان صار الامر اليه
 فخرج عليه باستناده في نظر الجيش ثم قبض عليه وجسده بالمقعد على باب البحيرة المطل على الحوش من القلعة في الثامن
 والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وصمم على أخذ آتاه فديته فطابق به صهره الكمال بن البارزى
 وغيره من أعيان الدولة حتى صار الى ثلثمائة ألف دينار فيم تقييل وأخذ منه قطعة قيل انها من نعل المصطفى صلى الله
 عليه وسلم بعد ما نقل الى البرج بالقلعة وأهين باللفظ غير مرة ثم أطلق ورسم له بالتوجه الى الجيزة فأنقذ في التجهيز لذلك
 وسافر بعد ان مطلق عليه وعلى غنمه جابت الاستاذ في ثمن عشرين ربيع الاخر سنة ثلاث وأربعين فاقام بحكة الى
 موسم سنة أربع فخرج ورجع مع الركب الشامي الى دمشق امتثالا لما أمر به فاقام بها سنوات وزار في أوائل صفرها
 بيت المقدس وأرسل به يدية من هناك الى السلطان ثم قدم القاهرة فكان يوما مشهودا وخلع عليه وعلى أولاده ونزل
 الى داره ثم أرسل بتقدمة هائلة واستقر الى ان عاد الى دمشق بعد ان أتم عليه فقام بأمره عشرين ثم بعد سنين عاد الى
 القاهرة فمستوطنها وفي أثناء احتياطه حج رجباني سنة ثلاث وخسين وكان ابتداء سفره في شعبان فوصل الى
 المدينة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية فزار ولا ثم رجع الى مكة فاقام بها حتى حج ثم رجع الى
 القاهرة بدون زيارة وكان دخوله لها في حدى عشر المحرم سنة أربع وخسين فاقام بها فدل لا ثم غرض أشهر او مات
 غروب يوم الثلاثاء رابع شوالها وصلى عليه من الغد على باب النصر ودفن بترابته التي أنشأها بالبحراء في قبر عيسه
 لنفسه وأسند وصيته لقاضي الختابة البلو العداوى وعياله ثم ديسارية فهاوله الشطر منها فمرو ذلك بمحضره
 ولده على باب منزله وضبطه تركه أحسن ضبط وفتنت سائر وصاياه رحمه الله تعالى وكان انسانا حسن الشكل نير الشبه
 متجلا في لباسه ومركبه وحواسيه الى اغاية وافر الرياسة حسن السياسة كريم واسع العطاء استغنى بالانتماء اليه
 بجاعة راغبيا في المماجنة بمحضره ولو زادت على اخلاصه في جودة التدبير ووفور العقل وله من المآثر والقرب
 المنتشرة بأقطار الارض ما يفوق الوصف في ذلك ما عساه يكن من المساجد الثلاثة وبدمشق وغزة وبغى مدرسة
 بالقاهرة وهي التي تجاه منزله بخط الكافوري وأصنع كثير من ممالك الجاز ورتب سمحاة تسير في كل سنة من كل من
 دمشق والقاهرة الى الحرمين ذهبا ويا برسم الفقراء والمقطعين وح وهو ناظر الخاص مرتين وأحسن فيهما بل
 وقما بعد همام الخجرات لاهلها احبا كثيرا ودخل حلب غير مرة ولدا ترجمه ان خطيب الناصرية في ذيله
 لتاريخه او وصفه بزيد الاحسان للخاص والعام وصحبه العلماء والعقراء والصلحاء والاحسان اليهم والمبالغة في
 اكرامهم والتنويه بذكرهم عند السلطان وقضاء حوائج الناس حتى شاع ذكره واشتهر احسانه وصار فردا في رؤساء
 مصر والشام ولما قدم ابن الجزرى القاهرة آتته بمدرسته وحضر مجلسه يوم الخميس وأجاز له وكذا سمع على البرهان
 الحلبي وشيخا وغيرهم وخرجت له عنهم حديثا كان له عنده انتهى باختصار قليل وترجم في خلاصة الاثر الشيخ
 السبكي المازلا كرفقاه هو الشيخ جدين خليل بن ابراهيم بن ناصر الدين الملقب بشهاب الدين المصري الشافعي
 السبكي نزيل المدرسة الباسطية بمصر وقف المرحوم القاضى عبد الباسط وخطيب اوامهاود كره الشيخ مدين
 القوصوني وقال هو الفاضل العلامة الفقه الفقيه اخذ عن الشيخ محمد شمس الدين الصفوى نزيل جامع الحاكم
 وهو الذي نشأ عنده من صغر مو تزوجه ابنته وأخذ عن الشمس الرملى وكان ملازما للمدرسة المذكورة ثم اراو بمنزله
 بهالاولى في المرة بعد المرة اراو بمجر اراو ور له من المؤلفات حاشية على الشفاء وشرح على منظومة السيموطى

المتعلقة بالبرزخ سماه فتح الحقيث في شرح التقييد عند التبيين وهو قولان ونسرح آخر عليهما مع فتح الفتور
 وله شرح على منظومة ابن العماد في التجلدات سماه فتح المين ورسالة تهذيب الاخوان في مسائل السلام والاستئذان
 وله مناسك حج كبيرة وصغيرة وقساوى من خطه حقه الرمل في جلده ضخمة وكان له مهابة في علوم الحديث والعلوم النظرية
 ووفقه بتكليفه وكانت وقام مرجعه الله تعالى سنة اثنتين وثلاثين وألف ودفن في مقبرة أحدتها بجوار الايوان الصغير
 العربي من المدرسة المذكورة انتهى باختصار (جامع عبد الحق السنباطي) هذا المديسة لا تركت داخل
 درب عبد الحق بالقرب من بيت البكري القديم وهو مقام الشعائر تام المنافع ولم يعلم تاريخ انشائه ويجوز له قبر صالح
 يقال له الشيخ عبد الحق السنباطي وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد خليل وبه مصحف كبير محلي بالليقة الذهبية
 (جامع عبد الدائم) هو بعمقة الحكرم من باب الوقف جده الحاج ابراهيم الدويدار المديني على ضريح شيخ يقال
 له الشيخ عبد الدائم سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل عمده من الحجر وكان محله فضاء ليس به الاضريح الشيخ المذكور
 وله أوقاف جارية عليه وشعائر بمقامتها (جامع عبد العظيم) هذا الجامع بشارع أبي السباع وكان عامرا وله
 أوقاف فهدم هو وأوقافه وأخذ الجميع في الشارع وكان تحت نظر الشيخ علي الشبراوي (جامع عبد الكريم)
 ويعرف أيضا بجامع القط هذا المسجد برب مصطفي بداخله ضريح يقال له ضريح سيدي عبد الكريم وهو مقام
 الشعائر وله أوقاف وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه (جامع عبد الكريم) هو داخل حارة الشعائر على
 عتبة الذاهب من الحارة التي برجوات جدد مرأب اقصى أحد غلمان المرحوم عباس باشا وبه ضريح شيخ يقال له
 الشيخ عبد الكريم له حضرة كل أسبوع (جامع الشيخ عبد الله) هذا الجامع خارج حارة السقاين بالقرب من زاوية
 الشيخ ريحان من بين الذاهب في الشارع من جهة سراي عابدين إلى سراي اسمعيل باشا المقتش التي جعلت ديوان
 المداخلية والمالية والحفانية كان صغيرا لها جدد الخديو اسمعيل وجعل به منبر الخطبة الجمعة والعديد وجعل له
 ميضأة وممراتق وبرازا هام شعائر موجع ما يلزم له من الدائرة السنية العامة وبداخله ضريح على الله الشيخ عبد الله
 جعل عليه صورة جليلة ويعمل له مولد كل سنة وله خدمة وزوار ويقال انه من ذرية سيدنا الحسين الاقرين رضي
 الله عنه (جامع عابدين) هذا الجامع بمصر القديمة على الشارع مبني بالحجر وعلى بابه الكبير لوح رخام سفوف فيه
 أنشأ هذا المسجد من فضل الله تعالى وعونه العبد الفقير المقر بالعجز والتقصير عابدين بك أمير القواء السلطاني ابن
 المرحوم ميربا كبر عفر الله له سنة إحدى وسبعين بعد الف وبه أربعة أعمد من الحجر الزلط ومقمة معقود بالحجر على
 عدة قباب وقبلته بالقيساني الموقر وله منارة قصيرة وله باب آخر من خوذة أبي سعيد وهو مقام الشعائر وكان تحت نظر
 السيد عبد الخالق السادات وهو الآن تحت تطرد ديوان الاوقاف (جامع عابدين) هذا الجامع بشارع عابدين بقرب
 باب السراي الشرقي تجاه درب الملا حفية أنشأه الأمير عابدين بك وهو جامع عظيم يصعد إليه سراج وله منارة مرتفعة
 وشعائر ومقامات أو دفن في نظر القديان وقد أخذت مطهرته ومنافعه من ضمن ما أنشأه سراي عابدين وعوض
 عنها زاوية صغيرة بمطهر في باب درب الملا حفية شعائر مقامته من جهة الديوان (جامع عابدين جدي) هذا
 الجامع أنشأه الخديو اسمعيل باشا في الجهة الشمالية لسراي عابدين له بابان عظيمان مرتفعان بدرج في واجهة
 المسجد الغربية أحدهما مقرب من الحد البحري للمسجد صعد منه درج إلى رحبة واسعة في صدرها سلم مرتفع
 جدا يصعد منه إلى مدرسة متعة فوق الرحبة عامرة باللامنة لتعليمهم القرآن والكتابة وغير ذلك وفي هذه الرحبة
 صرح كبير لطيفة منبسط من نحاس جميل الشكل مما يلي الشارع فيه كبران من نحاس أصفر يشرب بها الماء
 الماس من حوض رخام داخل التيكة وعلى بين الداخل من هذا الباب باب يتوصل منه إلى المسجد وهو مجليهم
 مفروش بالابسط وفيه منبر جميل الشكل للخطبة ومحرابه مكسوة بالرخام المقيس والباب الآخر قبل هذا الباب
 يصعد منه إلى محل منسج مفروش بالرخام وفي وسطه حنفيات فيها برابيز عظيمة من نحاس يتوضأ منها للصلاة وفي ذلك
 المحل ابواب ثلاث ثلاث صغيرين يكتنفان الباب وفيه ماشيا كان عظيمان يكتنفان الباب أيضا والآخر كبير
 بعرض ذلك المحل مما يلي القيسية وهي مفروشة بالحصر العظيمة وفي الحائط التي عن يسار المصلي من هذا المحل باب
 يتوصل منه إلى المسجد وهذا المسجد مقام الشعائر يصلي فيه الخديو الجمعة في أغلب الجمع (جامع العبيط)
 هو بجزيرة العبيط المعروف بفتح الجيزة روى ونعرف جهة اليوم بالاسما عابدين من داخل السور الغربي لسراي

الاسماعيلية الصغرى قرب قناطر النيل المسماة الكورى في شرقى جامع الطيرى المعروف الآن بالاربعين
 وليس بمطهرة وبه ضريح العبيط والشيخ زيدان وشعائرهم مقامة من وقت القصر وفي المقررى ان جزيرة
 اوى تعرف بالوسطى لانها بين الروضة وبولاوين القاهرة والجيزة اشهر عنها الماء بعد ستة سبعة وكان يمر بها
 الرئيس تاج الدين أبو القداء اسمعيل أول ما انكشفت ويقول انها تصير مدينة أو بلدة فبنى الناس فيها الدور بالطينة
 والاسواق والمنازل والمساكن والنشوا والسكنى والاطار وكلفت في بعض السنين بركبها الماء أيام زيارته فكثر
 المراكب في أزقتها ولما كثر الزمل فيها وبين البراشر في سبيل خط الزرية قل الماء ولا شت مساكنها منذ كانت
 الحوادث ستة وثمانمائة انتهى **(جامع عثمان الخطاب)** هذا الجامع في خط الجزاوى بشارع بيرى كلن
 قد وهى جدد فاطره محمد أوصال الصباغ وله أوقاف طلبة وشعائرهم مقامة الى الآن وبه ضريح يقال انه ضريح
 منشئه الشيخ عثمان الخطاب وليس كذلك فموتى بالقدس كافي طبقات الشعرا قال في الطبقات كان سيدى
 عثمان الخطاب رضى الله عنه أجمل من أخذ من سيدى أبي بكر القدوسى وكان من الزهاد المتقشفين له قربة
 بلبس شامة وصيفار هو محرم عنطق من جلد وكان شجاعا يحب اللجة فيخرج له عشر من الشطار ويهجمون
 عليه بالضرب فيسبك عصاه من وسطها ويرد ضرب الجميع فلا يصيبه واحدة هكذا أخبر عن نفسه في صله
 وكان رحمه الله رحيم لا يتام ويقول أنا طابت مرارة اليم وكان مطر فاعلى الدوام لا يرفع رأسه الا الحاجة أو الحاجة
 أحد وكان دائما يصال فقراء الزاوية وغيرهم ما في غربة القمع أو تنقيه أو طعنه أو في خياطة ثياب الفقراء
 أو قليمه أو في الوقوف تحت المسمت أو في جمع الحطب وحقوقه وبلغ الفقراء عنده شحوماته نفس ولا رزقه ولا وقت
 بل على ما يفتح الله كل يوم وكل من بار عنده شئ من الخير يقول خلو للشيخ عثمان وإذا ضاق عليه المال بطبع الى
 السلطان فابتاعه ويترسم له بالقمع والعقدس والذول والاوز فحوز ذلك ولما شرع في بناء الايوان الكبير من الزاوية
 عارضه هناك ربيع فيه بنات الخطاط فطلع للسلطان فقال يا مولاي هذا الربع كان مسجدا أو هدموه وجعلوه ربيعاً فترسم
 لسلطان بهدم الربع وتكبن الشيخ من جعل في الزاوية قريشوا بعض القضاة فطلع للسلطان وقال يا مولاي يا
 عليكم اللوم من الناس ترسمون بهم ربيع يقول فقير مجذوب فقل السلطان ثبت عندى صدقة فهدمه فظهر
 الخراب والعمودان ورآه السلطان بعينه فطلب أن يصرف على العمارة فأبى الشيخ فقال أما عدك في كب القراب
 فقال لا نحن نهدمه فيها فهذا كان منب علوما الى الآن وبه الزاوية كانت زاوية شيخه الشيخ أبي بكر القدوسى
 رضى الله عنه وكان الشيخ أبو العباس العمري يهمله ويتلقاه من باب الجامع وكان سيدى إبراهيم المبولي يحبه
 ويعظمه وأخبر الشيخ نور الدين السوفى أنه جاور عنده مدة فخرج يذو ضاليلافو جدر جلاملفوقا في شخ في طريق
 الميضاة فقال له قم ما هو محل نوم فقال يا أخى أنا عثمان أخرجتني أم الاولاد وحلفت ما تجلبني أنا في البيت عند
 الليلة خرج رضى الله عنه زائر المقدس فتوفي هناك سنة ثمانمائة وقال قبل ذلك كان سيدى أبو بكر
 القدوسى من أصحاب التصريفات فذكر خبر سيدى عثمان الخطاب أنه حج معه فكان الشيخ في مكة يضع كل يوم
 سباطا صباحا ومساء في ساحة لا يمنع أحد أبدا ويأكل مدة بجواره بمكة وهذا أمر ما بلغنا فعله لاحد قبله انتهى
 وفي طبقات الشعرا ان هذا الجامع في محل زاوية اخطاها كانت للشيخ عثمان المذكور الاخرى لشيخه الشيخ
 أبي بكر القدوسى رضى الله عنهما **(جامع العجمي)** هذا الجامع بالموسكى في داخل الحارة التي تجاه حارة قريش
 وهو مقام الشعائر وليس به آثار تذكر على تاريخ انشائه وبه ضريح الشيخ محمد العجمي وله أوقاف تحت نظر السيد
 أحمد العمري الشيكشى **(جامع العجمي)** ويعرف أيضا بجامع مراديل ذكره المقررى في عدا الجوامع ولم يترجمه
 وهو رأس السكة الجديدة تجاه قطرة لموسكى عند تقاطع شارع السكة الجديدة مع الشارع الآتى من باب الشعرة
 الى باب الخرق على يسرة المنعطف من السكة الجديدة الى باب الخرق به أربعة أعمد من الرخام وابوابان وأرضه
 مشروشة بالرخام ومحرابه بالرخام الملون وبه منبر وخطبة ومئذنة ومطهرة وتحت صهر بجوشعائرهم مقامة وفيه مكتب
 عام بتعليم أطفال المسلمين كتاب الله تعالى **(جامع العدوى)** هو خارج باب الشعرة الكبير المعروف باب العدوى
 بجوار قطرة الخلع المعروفة بقطرة العدوى التي دفن عليها الى درب البرازرة والبقالة وبه ضريح الشيخ عيسى
 العدوى وبه ضريح الشيخ الخروبي وشعائرهم مقامة بظهر غير أعاد يعمل به مولد للشيخ العدوى كل سنة **(جامع الشيخ)**

العنودى بكسر العين وسكون الدال المهملةين بعدها واو مكسورة وباء منسوبة هو منطقة التنوالتى بين جامع الازهر
 والمسجد الحسينى قطب الزقاق الموصل الى باب الجوهريه احدى ابواب الازهر على الشارع الجديد الواصل الى قنول
 البرقية عن عنى الغارب فى الشارع من البرقية الى المسجد الحسينى انشاء الشيخ حسن العنودى العنودى احدى كبار
 علماء المالكية بالازهر سنة ثمان وعشرين ومائتين واثنتى فى محل دار الست زينت بالسلطان قلاوون التى آلت
 بالوقت الى حيدنا الحسينى رضى الله عنه وتخربت فاشتهها من ديوان الاوقاف فبناظر ميمونة الامير اخبرنا صادق
 واشترى بجوارها دارا صغيرة فبلغ عن الجميع ألفا وما تى جنبه انجليزى وبني هذا الجامع فى حجر منها بيتا عسكيا بالبحر
 النخيل والقيش ونقل اليه عمودى رخام من جامع سيدنا الحسين رضى الله عنه كذا يجلب الشهد يعرف
 أحدهما عمود السيد البدوى والاخر عمود الامام التافى رضى الله عنهما ووضعهما أمام المحراب والمذبح وحمل
 فيه عشرة أعمدة أخرى من الحجر وعمل منبر من الخشب النقى ودكة تبليغ وسقفة بالخشب وقمرش أرضه بالبلاط
 وجعل له مضاة كبيرة وصنعة عشر من حاضا ومغطسا ومارة قهورة تشرف على الشارع وجعل للبعلى الشارع وحوله
 شيايل خمسة التوضع ومكت فى سائه اقل من سنة وصدر له الاذن من الخديوى اسمعيل باشا لانه المحقق فى قوامها به
 سنة تسع وعشرين ومائتين وألف وعمل سماط واسعدا اليه كثيرا من الامراء والعلماء وغيرهم وفى ابتداء الحماره شرع
 فى حفر ثلثة قطهرت ساقه ويجهن من بناء السلطان قلاوون فاخرج ما فيها من الردم فوجد هاتين مئنة مئنة
 فاستعملها للجامع والحمام وكان بجوار هذه الدار ضريح ظاهر رازى يعرف بصرىح السنوالتى ومعه أنسرحة أخرى فادخل
 الجميع فى حدود الجامع وجددهم أنسرحة وجعل على الجميع مقصورة من الخشب وفى ثقب بجوارهم مدفنا بادن
 حاكم الوقت الخديوى اسمعيل اكرا ما له مع منعه من الدفن داخل الممران حفظا للصحة قامة السنوالتى فدفعه هناك
 معروف مشهور واسمها أحمد وقد ترجمه المناوى فى طبقاته فارجع اليه وأما من مع من اسمعيل الاضرحة فقد مع
 من أموره المشايخ ان أحدهما الخطيب القزوينى صاحب تلخيص المفتاح ويزعمون ان الآخر هو أبو عبد الله
 محمد القضاى ودليلهم ان الخطه هناك كانت تعرف بخطه القضاى وليس كذلك كان للقضاى هذا وأما
 مدفونان فى القرانة الكبرى كما قال المناوى فى تحفة الاسباب ونصفه اما الشقة الاولى من البقعة الكبرى من
 القراقة فقلد كرامتها ما بين مسجد الامن الى مقبرة القضاة من فاهم معدودة من مدافن الشقة الوسطى فاول ذلك
 قبر العلامة آى عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاى قاضى مصر كان اما ما عايناه من رجل الى البلاد فى طلب
 العلم ووصل الى الحجاز والشام والقسطنطينية وسمع الحديث بمكة وألف الكتب منها كتاب فى تفسير القرآن عشرين
 مجلدا وكتاب الشهاب وكتاب مشهور بالحكم وكتاب الاعدد وغير ذلك وكان القسطنطينيون يعظمونه وكان يبعث
 أولاديا ليل الى سوت الارامل بالصدقة واذا أعجبهم طعام تصدق به وشهرته تفنى عن الاطباء فى مناقبه وفى سنة أربع
 وخمسين وأربع مائة وبالمقبرة أيضا أبو سلامة بن جعفر بن على بن عبد الله القضاى صاحب الخطه حكاى من علمه
 المصرين وكان يكتب العلم عن المزي ويكتب فى اليوم مائة سطر فلا ينام حتى يحفظها وتقر عليه أحد بن طولون رؤيا
 فقال رأيت أول الليل نور اسطع حتى ملا حول هذا الجامع وهو مظلم ورأيت آخر الليل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت أين أنت موت وأين أدين فاشار بيده هكذا باصابعه الخمسة فقال له عندى فى ذلك ان ما حول هذا الجامع تحرب
 حتى لا يبقى سواي ذلك من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وأما انارة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فانه يقول هذه خمس لا يعلمن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى
 نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى أرض تموت ان الله عليم خبير قال سلامة القضاى آتيت أبى يوما بمحلق
 الرأس فغضب وقال ما هذه المثلة فقلت له وما المثلة قال حلق الرأس والحية وكانت وقته سنة تسع وتسعين وثلثمائة
 انتهى وفى وفيات الاعيان لابن خلكان أن أباعبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن حكيم بن ابراهيم بن محمد بن
 مسلم القضاى الفقيه الشافعى صاحب كتاب الشهاب وتولى القضاة بمصر ثمانية من جهة العسكر بين وتوجه رسولاهم
 الى جهة الروم وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب ومناقب الامام الشافعى رضى الله عنه وكتاب الاسماء عن الانبياء
 وتواريخ الخلفاء وكتاب خطط مصر وكان متفتنا فى عدة علوم ورحل فى سنة خمس وأربعين وأربع مائة وفى مصر سنة أربع
 وخمسين وأربع مائة والقضاى بصم القاف وفتح الصاد المجبة وبعد الالف عين مهملة قسبة الى القضاة عوفى قال هو من

جبروه الاكثر واسم قضاة عمرو بن مالك بن يوسف اليه قبائل كثيرة منها كلب ويلي وجهينة وعدرة انتهى وأما
الخزاعية الاخر من الدار فاشاقها صاحبها حنة وقفها على الجامع وتجرى على باب الميضأة ووقفه عليه أيضا ويلي
بجوار الحمام دار السكناء بقرية اللب الاخير للمشهد الحسيني ولقرب هذا الجامع من الازهر كان في غاية العصرية
من دجاية فراه الدروس ابلاوتها ووقفت المنفعة عليه نحو أربعة آلاف جنيه والعدوى بكسر فتكون قبة
الى عدوة قرية ميلاد الهنا وقفه كرتا ترجمته عند الكلام عليها ولامام هذا الجامع وخطيبه الفاضل الجليل
والاديب النبيل الشيخ عبد المجيد الشرفي المالك في مدحه وتاريخه

أنور طه بأورجه الجهات سما • أم باب حنة عمن نغرا ابشما
أم ذاهو الحرم القصرى شبيه • أمام أهل الهدى العدوى قاتلما
به الاكبر الخطيب الوجوه فليد • بحمهم وارتج الفضال والكرما
على جيل السقى والبرأسه • ونورا خلاصه فوق السالك سما
فقال من ربه حاك كان أملا • وحاز منقبة يعالوهم الانما
وهذه منة الرحمن منشوها • خير النبيين من الرسل قد خفا
ومن يكن سيد الكونين ناصر • فليرقى وليضع فوق العلا قدما
وزاده بجهه آل النبي فقد • عدا بافضالهم بين الورى علما
والسبط حامي النجى عمت مواهبه • جواره منزه فاسترشد النما
وأنت في علا الاقبال أرخيه • أنشأت يا حسنا في حينا حرما

٧٥٢ ١٣٠ ١٥٩ ٢٤٩ سنة ١٢٩٠

(جامع العراق) هذا المسجد بجملة القمار من خط الميدان وهو مخرب وليس له أوقاف (جامع العراق) هذا
المسجد بخط الوجهة من ناحية بولا قد اخل عطفة الحكر به أربعة عمد وله منارة صغيرة جدا ومنه قديم بصفة
قديم وهو مقام الشعائر و به ضريح سيدي محمد العراقي يعمل للمولد كل سنة في شهر ربه بان وبجواره حوائط
موقوفة عليه وهو الآن معطل الشعائر لتخر به (جامع الشيخ العربيان) هذا الجامع بشارع سوق الزلط بجامع
الزاهد القريب من منزل الشيخ العروسي أنشأه الشيخ أحمد الشهير بالعربان المتوفى سنة أربع وعشرين ومائة وألف وهو
يشتمل على ستة عشر عمودا من الرخام غير عمودى المحراب وكان قد حصل فيه مظل فمعه ناظره الشيخ مصطفى العروسي
وقام بشماره جيمها ويتبعه مصرح بعلاممك وله أوقاف جارية عليه ويعرف أيضا بجامع أبى بدير وهى كنية
الشيخ أحمد العروسي صهر الشيخ العربيان وقبره به كما ذكرنا ذلك في الكلام على منية عروس وفى الجري من حوائط
سنة أربع وعشرين ومائة وألف الشيخ العربيان هو الولي العارف بالله تعالى أحد المجاذيب الصادقين الاستاذ الشيخ
أحمد بن حسن الشرق الشهير بالعربان كان من أرباب الاحوال والكرامات ولد فى أول القرن وكان أول أمره بالصبو
ثم غلب عليه السكر فادركه الضحوة فكان له في بدايته أمور غريبة وكان كل من دخل عليه زائرا يضربه بالجرى وكان ملازما
للحج في كل سنة ويذهب الى موالىسى أحد البدوى المعتادة وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب وإذا قرأ رأى بين يديه غلظ
يقول له قف فانك خلطت ولكن يلى الشيا بالمشنة ترى جبة صوف وعمامة صوف حراء يتم بها على لبغص
صوف ويركب بغلة مربعة العدو ومجلسه دائما على هذه الصفة وكان شهير بالذكر يعتقد له الخاص والعلم وتأتى
الامراء والاعيان لزيارته والتبرؤ به يؤخذ منهم دراهم كثيرة ينفقها على الفقراء المجتهدين عليه وأنشأ مسجدا بمحلة
جامع الزاهد بجوار داره وبنى بيوتاً وصحر بجوار عمل لنفسه مدفنا وكذا لاهله وأقاربه وأتباعه واتبعه الشيخ أحمد
العروسي واختص به اختصاصا فادام كان لا يفارق سفره ولا حضرا وزوجه إحدى بناته وهى أم ولادى وبشره
بمشيئة الجامع الازهر والرياسة فطلعت عليه بركته وتحققت بشارته وكان شهورا بالاستشراف على الخواطر وفى
رحمة الله تعالى في منتهى وسع الاول وصلى عليه بالازهر ودفن في قبره الذى أعده لنفسه في مسجده ٨١ وعلى كل من
ضربحه وضرب الشيخ أحمد العروسي مقصورة على هاذية الشيخ العروسي وله مولد يعمل كل سنة (جامع العسكر)
قال المترى هذا الجامع بظاهر مصر حيث انشأه الذى هو اليوم فيما بين جامع أحمد بن طولون وكوم الجار وكان

الى جانب الشرطة والهدار التي يسكنها امرأه مصر وكان يجمع فيه الجمعة وفيه منبر ومقصورة وهو من بناء الفضل بن
صلاح بن علي بن عبد الله بن عباس في ولايته اماره مصر في سنة تسع وستين ومائة من قبل المهدي محمد بن أبي جعفر
المقصود على الصلات وانفراج . ولما ولي عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب على صلات مصر وخراجها من قبل
الحليقة المأمون سنة احدى عشرة ومائتين زاد في عمارة ولم يزل هذا الجامع عامر الى ما بعد الخمسمائة من الهجرة
قال ابن الاثير في تاريخه من حوادث سنة سبع عشرة وخمسمائة كان يطلو في الليالي الاربع الوقود وهي مسهل
رجب ونصفه ومسهل شعبان ونصفه برسم الجوامع الستة الازهر والاور والاقرب بالقاهرة والطلوني والعتيق بمصر
وجامع القرافة والمشهد التي تتضمن الاعضاء الشريفة وبعض المساجد التي يكون لاربابها اوجاهة جلة كثيرة من
الزيت الطيب ويختص بجامع راشدة وجامع ساحل القلعة بمصر وجامع المقس يسير ويعني بجامع ساحل القلعة جامع
العسكر فان العسكر حينئذ كان قلعة خرب وجملة انقاضه وصار الجامع بساحل مصر وهو الساحل القديم انتهى
باختصار (جامع العنشاوي) هو في الازبكية بشارع العنشاوي كان زاوية صغيرة يقيم بها الشيخ درويش
العنشاوي ولما مات دفن بها فنهضها المرحوم عباس باشا ابن عم الخديوة اميل واشترى عقارا بجوارها وبنها هذا
المسجد في سنة سبع وستين ومائتين وألف هجرة وجعل به أربعة أعمدة من الرصاص وأقام شعائره الى الغاية ووقف عليه
أوقافا فادارة ورثته نفودا كل شهر وعلى محرابه لوح رخام منقوش فيه آيات من القرآن وعلى وجه الباب لوحان
منقوش في كل منهما آيات تركية وتاريخ الانشاء به شيك بأعلاها قطع من القيشاني وجعل على ضريح الشيخ
درويش مقصورة جليلة من الخشب وبنها عليه قبعة على بابها في لوح رخام ألان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحرزون وهو تحت نظر الشيخ حسن سليم ولم يزل الى الآن عامرا بالاذان والجماعات والجمعة ويعمل به حضرة كل ليلة
جمعة مولد كل عام وقد أخبرني ناظره السيد حسن عن والده السيد سليم وكان أكبر قلامته الشيخ العنشاوي وأحد
أقربائه ان الشيخ درويش شاهد ذلك من اشليات وأصله من قرية عسما وكان أئمه من الاشراف المعتمدين وكان
للشيخ درويش هذا أخ كبير عنه وكان يحبه حباً شديداً ثم انه مرض ومات وكان الشيخ درويش غائباً عنه فعندما أخبر
بموته أخذ عقله وسقط من شباك الحمل الذي كان جالسه وقتئذ وصارها غما الى أن أخذت وجع بالمارستان فمعه
ثلاث سنين ثم خرج منه مجذوبا وسكن بجارة الهدارة التي عند جامع شريف باشا الكبير واجتمع عليه عدة من الامراء
وغيرهم وأشاعوا عنه الكرامات وعلموا له حضرة كل ليلة جمعة فصار يجتمع عليه الكثير من الناس ويهدونه بالهدايا
والنفور فاشتهر اسمه من ذلك الوقت وذلك في أوائل سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف واستقر مقبلا بجارة الهدارة الى
سنة خمس وتلاثين ثم انتقل الى زاوية التي هي محل ضريحه الآن فأقام بها ورثه الحضرة وأحدث المولد السنوي
واستقر على ذلك الى أن مات في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف ودفن بزاوية هذه وبقيت زاوية مقامة الشعائر
يعمل بها المولد السنوي ويعقد بها المجلس الذكري بعرفة الشيخ سليم أكبر قلامته المتقدم ذكره ثم ان الشيخ
سليم هذا أعرض للمرحوم عباس باشا بخصوص توسعة الزاوية لكثرة الفقراء لفقيرين بها وكان اذذاك كنفها
الحكومة المصرية فالباب بان هذا غير ممكن الآن وان شاء الله يكون في المستقبل ثم اعترض ذلك سفره الى الاقطار
الجزيرة فعند توجهه الى السفر مر على الزاوية وقرأ الفاتحة وهو متجمل بالزاوية فحاطبه السيد سليم
المذكور من الشباك بقوله ان شاء الله تعزى سلما وتبني لنا الزاوية فأجاب بقوله ان شاء الله ثم انه حضر والي على الديار
المصرية وهنأه الامراء والعلماء وبعد ذلك شرع في تجديد عتبة مساجد وزوايا فذكر أحد العلماء المعروف بالشيخ
الجزاوي ان زاوية الشيخ العنشاوي ضيقة ولازم لها العمارة فامر في الحال باحضار الامراء هم باشا وقال لهم قم
بنقلوا على رسم الزاوية العنشاوي واشترى ما يجوارها من البيوت واجعلها جامعا متسعا واجعل المذبح عزارا
مخصوصا يتوصل اليه من داخل الجامع وخارجة فصار العمل من ذلك الوقت وبنها جامع من أحسن الجوامع
وأجمعها (جامع الشيخ عطية) هذا الجامع في بولاق القاهرة بدرب ناصر يفتح على الشارع وبه أربعة أعمدة من الحجر
وله منبر وخطبة وله مطهرة صغيرة وشعائره مقامة وبه ضريح الشيخ عطية (جامع العتيق) هذا الجامع بالقرافة
الكبرى بالعصر بقر بجامع السلطان قايتباي وجامع الاشراف ومقام صيدى عبد الله المنوفي وكان أصله زاوية

صغيرة بنيت على ضريح الشيخ عبد الوهاب أبي يوسف العنقي رضي الله عنه أحد المدرسين بالجامع الأزهر المتوفى
سنة ألف ومائة واثنين وسبعين فهدمت الست ممتازها ثم حُجّج إحدى حيطانها بالمرحوم العزيز محمد علي المعروف بأب
حسين بك ووسعت بنواؤها جامعاً عظيم وخطبة وجعلت لها مئذنة وبنت لنفسها فيه قبراً والمائت
دفنت فيه في سنة ألف ومائتين وأربع وثمانين وبه أيضاً قبر الشريف الصالح زوجه أبي يوسف العنقي رضي الله
عنه بنيت في اثنين وعشرين من رجب سنة ألف ومائتين واثنين وشرح الشيخ فتوح البصري أحد مدرسي
الشافعية بالأزهر توفى سنة ألف ومائتين وعثمان وسنين وشرح الشيخ أحمد الشافعي المتوفى سنة ألف ومائتين
وثلاث وثلاثين وشرح الشيخ محمد الأمير لكبير المالكي المترجم في الكلام على ناحية منبوه وهو جامع عظيم
مقام الشعار تحت نظر السيد أحمد العنقي من ذرية سيدي عبد الوهاب صاحب هذا المقام المذهور وله مولد
سنوي مشهور جدد ابني إليه من جهات الريف بالذباح وأصناف الأماعة وتنصب حوله الصواوين وتوقد الشموع
ولقناديل وتدور الأذكار والألعاب ليلاً ونهاراً نحو عشرة أيام (جامع سيدي عقبة) هذا المسجد بالقرافة
الصغرى بالقرب من مسجد الامام الشاذلي رضي الله عنه خارجاً عنه إلى جهة بساكن الوزير في وسط بيوت وقبور وهو
مقام الشعار تمام المنافع تقام فيه الجمعة والجماعة وعلى بابها تاريخ تجديد سنة ست وستين وألف وبداخله كتابة فيها
جده هذا المكان المبارك الوزير محمد باشا السلحدار دام بقاءه في سنة ست وستين وألف وكان أول زاوية صغيرة فأنشأ
وعمره السلحدار المذكور على الصفة التي هو عليها الآن ووقف عليه أوقافاً وفي كتاب وقفه ان هذا المسجد
يشتمل على ابوابين أحدهما سفلي به محراب معقود على عمودين من الرخام الأبيض المثلثين سفلي لكل منهما وعلاه
قاعه ثان من الرخام الأبيض ومكمل ذلك بالرخام بجواره منبر لطيف من الخشب النقي والابواب العسلى يفصل
بينهما ثلاث بوابات مقنطرة مبنية بالجمر الفص النخيت الأحمر وبالأبواب الثمانية دكة من الخشب برسم المؤذنين لاقامة
الصلاوات وشباباً كان أحدهما أصغر من النحاس والثاني حديد مطلي على الحجر أو بياض الجامع تسعة شباباً برسم
النور منها شاباً كان حديد أو السبعة خشباً يعلو على كل منها زوايا باب خشباً نقياً ويعلو الخشب الذي فيه المحراب
خمس قريات من الزجاج الرومي النقيس الملون خلف كل قرية شباباً من الخشب وفي الجهة العربية من الجامع
مقام مولانا الامام عفة المشار إليه دائرة عليه مقصورة من الخشب المحرط بها باب يدخل منه إلى ضريح ذلك الامام
ويعلو قبة عظيمة معقودة بعلوها هلال من النحاس المطلي ذهباً وبسفلها اثنا عشرة طاقية وبجوار المقصر ثمان
طاقات بها قريات من الزجاج الملون النقيس الرومي مفروشة بذلك كله بالجمر الفص النخيت والجامع مسقف خشباً
نقياً فخرها شامياً مدهوناً بألوان الدهانات الملوثة وأنشأ ذلك الأمير بجوار الجامع زاوية جعلها مكتبة طه فاهي
تشتل على محراب دائري البناء بالجمر الفص النخيت الأحمر بجواره من الجهتين شباباً كان من النحاس الأصفر
الاسيدي ربه المثلث يعلو على كل منها زوايا باب مدهونة شباباً خشباً نقياً ويعلو كلاماً من الشباب كين شباباً
معقود بالجمر الفص النخيت به شباباً خشباً رتجاً الداخل أربع خرائن وهناك شباباً كان هنج برسم النور وتلحق
الهواء زجاجاً بالمحراب شباباً حديد يعلو على كل منها زوايا باب وعلى يمينه الداخل شباباً حديد تجاهه حزانة حستان
عليها زوايا باب عري يعلو شباباً برسم النور والهواء يعلو باب الزاوية شباباً بجواره عن يساره صفة لطيفة والزاوية
مسقفة خشباً نقياً فخرها شامياً مدهوناً بألوان الدهانات الملوثة مسبله الجدر بالياض مفروشة الأرض بالبلاط
السكران وأنشأ الصهرج الكبير المعقود على أربع مراتب وقبة بوسطه وبيارة المكمل بالخفاف وغيره على
العادة وعلى فم خزانة من كبتان تعلو أحدهما الأخرى والعليان الرخام وأسفل من الحجر بجواره ما حصل
للماء يصل منه الماء إلى حوضي المزلتين اللتين أنشأهما أحدهما كبرى وأرضها مفروشة بالرخام الملون النقيس
مسقفة فخرها شامياً مدهوناً كانو بجوار باب الدخول المزملة الأخرى تجري اليها الماء في مجرى من الرصاص وقد
وقف ذلك الأمير على هذا الجامع والضريح أوقافاً جامعة منها المكان الذي بجواره هذا الجامع الكائن بسفح الجبل
بجوار سيدي ذي النون لمصرى رضي الله عنه والميت بن سعد والامام الشافعي رضي الله عنهم ما وزاوية ساداتنا بني
أوقاف ذلك المكان عمارة جليلة تشتمل على قصر عظيم ودهان متسع مسقف بالخشب المدهون بالدهانات الملوثة
وحوض كبير به ستة عشر باباً ومطبخ برسم القراة والفقرات القاطنين والمتردين في ليالي الاثنين وليلة المولد وليلة البراءة

ونصف شعبان وليلتي شهر رمضان وغير ذلك وحوض معدسقي الدواب وساقية ملل الاخيلية والمطهرة والمنافع
 العمومية ومنها جميع البستان المستحق ما به من انشاب الخيل والبط والرمان والليون والشارخ وجميع القهوة
 والوكالة الجاورة لبيت القهوة ومنها اجلة اطيان صالحة للزرع بعدت جهات كاحية شلقان وناحية ياض بولاية
 الاطفيحية وناحية نوى وكفورها وناحية نهيا من الجيزة وناحية تل أبيد وذن بالشرقية وجميع الرزق الاحباسية
 المنحلة عن اهلها بناحية قشبية القناطر بولاية الغربية وبناحية السكنيسية بولاية الغربية وجميع الاطيان
 التي كانت سابقا مرسلة بالشركة على زاوية سيدي عقبة والامام الشافعي والامام الليث وأبي العباس المرسي
 والسيدة نفيسة رضي الله عنهم وزاوية الشهداء بعد استبدالها او ووقفة هاعلى خصوص تعلقات سيدي عقبة
 وهي بمحلة بلاد كالبهناوية ولاخيمية وطموه والحرقه وغيرها وجميع الرزق الاحباسية المعينة بالافراد الجليل
 السلطاني وكذا جميع ما أرصده ذلك الواقف من الجهات الدوائية على المقام والجامع وتوابعها وقدره في كل
 يوم من تاريخه مائة عثمانى وسبعة وثمانون عثمانيا بعدل ذلك في كل شهر القان وثمانمائة نصف فضة عديدة وخسة
 أنصاف فضة ووجه ذلك في السنة ثلاثة وثلاثون ألف نصف وستون نصف فضة منها ما هو مرتب مقيد
 بدفتر المستحقين بقلعة مصر المحروسة واحد وتسعون عثمانيا كل يوم يعدل ذلك في الشهر ألف نصف أي ألف واحد
 وثلثمائة نصف وخسة وستون نصف فضة جلته في السنة ستة عشر ألفا وثلثمائة وثمانون نصف فضة ومنها مرتب
 مقيد بدفتر المتقاعدين كل يوم ثمانية وأربعون عثمانيا بعدلها في الشهر سبع مائة وعشرون نصف فضة وفي السنة
 ثمانية آلاف وست مائة وأربعون نصف فضة ومنها مرتب بدفتر جوالي مصر وقدره كل يوم ثمانية وأربعون
 عثمانيا ومنها ما أرصده بدفتر الجوالي السنوي في كل سنة ألف نصف وما أرصده بدفتر النظرون في كل يوم ثلاث
 وثمانون من النظرون المحمول من الصرانة الى وكالة النظرون ببولاق القاهرة عنها في كل شهر تسعون وزنة عن كل
 وزنة عشرون نصف فضة بعدل ذلك كل يوم ستون نصف فضة حكم قطيعة الديوان العالي وجميع ما أرصده برسم
 أخياز الحيا الشريفة والايام والمولد السنوي وعائف الاثوار والحمار المعدل للجل الاتر بة الى الكيمان وقدره في كل
 شهر سبعة عشر اردب من الخطة بصرف من الشون السلطانية بمصر القديمة ثم ضم رجه الله جميع ما وقفه على
 ما وقفه المرحوم بك مش العلا في قبل ذلك على مصالح زاوية سيدي عقبة وهو قطع اطيان بناحية بهتم من القليوبية
 وبناحية جزيرة القريطين وبناحية كوم برا بالجيزة وبناحية الطرفاية بالجيزة وبناحية القزارية وهي مدينة
 منفلوط وبنواح آخر وجميع المرتب بوقف اياها ثلثون نصف فضا المرتب بوقف طوغان بالكهش في
 السنة خمسون نصف فضا وجميع المسقطات الكائنة بولاق القاهرة والزربية التي يحفظ حوض ابن غزاله ثم جميع ذلك
 لواقف الى وقفه وجهه وقفوا احدا يصرف ريعه في مصالح مقام سيدي عقبة والجامع والسبيل والمكتب وغيرها
 من تعاقباته وجعل ابايع وقفه على المسلمين تنو الى فيه الصلوات والخطب في الجمع والاعباد وتقام فيه الشعائر وتبلى
 فيه القرآن وتدرس فيه الاحاديث وأما الزاوية الجاورة للجامع فجعلها مكتبا لايام المسلمين يكون به فقيه قرا
 وعريف واثنا عشر طفلا لم يلقوا العلم وجه من الصهر يسبيل الفقراء وجميع المسلمين علا في شهر طوبى من النيل
 وجعل نفق الساقية ومب للمطهرة وغيرها والمسكن التي بجوار الجامع معدة لسكن الامام والخدمة ولا ربة
 سمانية محفاظين وشرط أن يبدأ بالعمارة والمرمة ثم يصرف لتيج القراء كل شهر من شهر الاهلة ستون نصف فضا
 فضة بحساب كل يوم أربعة عثمانية وفي كل سنة اثنا عشر اردب من القمح ويصرف لمدرس الحديث كل يوم اثنين في
 كل شهر ستون نصف فضا بحساب كل يوم أربعة عثمانية وقرى لشيخ الحديث مفتي السادة المالكية الشيخ ابراهيم
 اللقاني ومن بعده بقر الناظر من هو أعلى الناس سندا واثنا عشر فقهائهم مع شيخ القراء لقرائة ضخمة كل ليلة اثنين
 في كل شهر مائتي نصف فضة وسبعين فضة عن كل يوم لكل شخص عثمانين وفي السنة لكل شخص ستة أردب قمح
 ولسته من الفقهاء يحضرون درس الحديث في كل شهر مائة وثمانين نصف فضا لكل واحد في كل يوم عثمانين ولكل
 واحد في كل سنة ستة أردب قمح وجعل للناظر في كل شهر مائة وثمانين نصف فضا وفي كل سنة أربعة وعشرين اردبا قمحا
 ويصرف للمشتق في كل شهر مائة وعشرون نصف فضا وفي كل شهر أردب قمح والباقي في كل شهر خمسة وسبعون نصف فضا وفي
 كل شهر أردب قمح وللمباشر في كل شهر ستون نصف فضا وأردب قمح ولا ربة سمانية من رعاة البندق برسم الحافظة

والخليفة اثنان وأربعون أرباباً والعلماء الأثوار والمجربون ثلاثة وثلاثون أرباباً ونصف أرباب ونصف عن أرباب من القم
يعدل ذلك بحساب القول خمسة أرباب ونصف عن أرباب ونصف عن أرباب فصاوج جمع مصارف الوقف من
الفضة السلطانية خمسة وستين ألفاً وخمسمائة وثمانين نعماً ما هو على الوظائف والمربيات ثلاثة وثلاثون ألفاً وستمائة
وستون نصفاً وما هو على المشتريات عشرون ألفاً وأربعمائة وعشرون نصفاً وما هو على المحبة ثمانية آلاف وعلى المولد
ألفان وكسوة الأيتام والفقير والخليفة ألف وخمسمائة نصف وشرط الواقف النظر لمن يكون إعانة طائفة المحافظين
وشرط أن يتوجه الناظر في الشهر من النظر في مصالح الوقف وعزل من قصر في خدمته وترتيب بدله وكذا إذا غاب
واحد منهم لغير الحج الشريف وإن يصرف في كل سنة بحسب الوقف ثلثمائة نصف فضة وأن لا يبدل شيئاً من شروط
الوقف وإذا بدل يكون معزولاً قبل التبديل بخمسة عشر يوماً ونظر وظيفة الشاذية لكتبة طائفة المحافظين والحجابة
لمن يكون جاوياً صغير الطائفة المحافظين وقدم ذلك في شهر ربيع الثاني سنة ست وستين وألف من الهجرة النبوية
انتهى باختصار من كتاب وقفية هذا الواقف عليه صاحب الرحمة والرضوان وفي زهرة الناظرين أن الوزير محمد
باشا أبا التور السليمان قد عرف في ولايته على مصر مقام سيدي عقبة رضي الله عنه وجدده ورتب له الخيرات الجارية إلى
يومنا هذا وأمر بتدريس الجوامع وتبنيها فلقبه السادة الوفاة باني النور وكانت وليته على مصر في خامس شعبان
سنة اثنتين وستين وألف فقام وزير ثلاث سنين وتسعة أشهر وأربعة أيام ثم قام عليه جماعة الفقارية وأزله من
القلعة قهر عليه وأسكنوه في خان حسن أفندي بسوق السلاح انتهى ولم يذكر تاريخ وفاته والمشاهد في هذا
المسجد الآن أنه باق على هذه العمارات وعلى أزاره في البائكة اقبيلية قصيدة البردة وفي الحائط يجوار القبلية من الجهة
الشريفة حجر منقوش فيه انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية وهذا قبر عقبة بن عامر الجهني
حاصل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبداء القبة منقوش فيها آية الكرسي وتجاه اللوح الرحيم
المنقوش قطعة حجر من الحجر الأسود اللامع وهناك قبور جماعة من الأفاضل فعن عيني الداخل قبر الشيخ ابراهيم
خادم سيدي عقبة عليه كتابة فيها تاريخ سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وتجاهه قبر الشيخ خليل العقبي وفي الضوء
اللامع للسكاوي، ان قاسم بن قطايفاً ودعيا لقب الشرف أبا العدل السودوفي نسبة لعنتي أيمسودون الشيرفي
نائب السلطنة بالجمال الحنفي ويعرف بقاسم الحنفي ولد فيما قاله في الحرم سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة وتعلل مدة
طويلة بمرض حاد وتقل لعدماً ما كن إلى ان تحول قبيل موته بغير بقاة بمجاردة الله فلم يلبث أن مات فيها في ليلة
الخميس رابع ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وصلى عليه من الغد تجاه جامع المارداني في مشهد حائل ودفن على
باب المشهد المنسوب لسيدي عقبة عند أبوابه وأولاده مات أبوه وهو صغير فاشتموا وحفظ القرآن وكتبوا كتب
بأخطاطه وقتا وبرع فيها بحيث كان يجتهد بالأسود في بغدادى فلا يظهر ثم أقبل على الاشتغال فسمع تجويد القرآن
على الزرقاتي وبعض تفسير على العلامة البخاري وأخذ علوم الحديث عن التاج أحمد الفرغاني النعماني فاضى بعد ذلك
وغيره والفقه عن أولي الثلاثة والسراج قارئ الهداية والمجد الرومي وآخرين وأصوله عن العلامة والسراج والشرف
السبكي وأصول الدين عن العلامة البساطي والقرائض والميقات عن ناصر الدين الباري ناري وغيره والعريضة
عن العلامة وضوءه وأصوله عن البساطي والنعماني وأبواب عن العلامة والنظام والبساطي والمنطق عن السبكي
واشتدت عنايته بعلامة ابن الهمام من سنة خمس وعشرين حتى مات وارثه فحل قديماً مع شيخه التاج النعماني إلى التمام
بحيث أخذ عنه جامع مسانيد أبي حنيفة للخوارزمي وعلوم الحديث لابن الصلاح وغيرهما وأجاز له في سنة ثلاث
وعشرين وكذا دخل الاسكندرية وقرأ بها على الكمال بن خيري وغيره وحج غير مرة وزار بيت المقدس وعرف بقوة المحافظة
ولد كاهن وأشير إليه بالعلم واذن له غير واحد بالافتاء والتدريس ووصفه ابن الدري بالشيخ العالم الذكي وآخرين
بالامام العلامة المحدث الفقيه الحافظ وأقبل على التأليف من سنة عشرين وهم حرا ومما صنفه شرح قصيدة ابن
فرج في الاصطلاح وشرح منظومة ابن الجوزي وحاشية على كل من شرح الفقيه العراقي والتخفة وشرحها وتخريج
عوارف المعارف للسهروردي وأحاديث كل من الاختيار شرح المحرري بجلدين والبردوي في أصول الفقه وتصبر

أبى الليث ومنها جاز الأربعين والأربعين في أصول الدين وجواهر القرآن وبداية الهداية للفرج الميرزا الشافعي وكتب عنه
 أوراظا وتحاف الأحياء بما فات من تخريج أحاديث الأحياء ومنه الألباني بما فات الزيلعي وبغية الرائد في
 تخريج أحاديث شرح العقائد ونزهة الرائي في أدلة الفرائض وترتيب مسند أبي حنيفة لابن المقرئ وتبويب
 مسنده للعارفي والإمامي على مسند أبي حنيفة في مجلدين ومسند عقبة بن عامر الراسي في مجلد واحد وإلى كل من الكتب
 والطحاوي وتعليق مسند الفردوس ورéal كل من الطحاوي في مجلد واحد والموطأ لمحمد بن الحسن والآثار له ومسند أبي
 حنيفة لابن المقرئ وترتيب كل من الإرشاد للتليق في مجلد واحد والتبويب للبحراني في مجلد واحد وأسنده الحاكم للدارقطني ومن
 روى عن أبيه عن جده في مجلد واحد والاهتمام الكلي بإصلاح نقائص العجلى في مجلد واحد والعجلى جزئي لطيف وزوائد
 رجال كل من الموطأ ومسند الشافعي وسنن الدارقطني على السنن والتفقات ممن لم يقع في الكتب الستة في أربع مجلدات
 وتقويم اللسان وفي الضعفاء في مجلدين وقصود اللسان وحاشية على ككل من المشبه والتقريب والاجوبة عن
 اعتراض ابن أبي شيبة على أبي حنيفة في الحديث ونيسر الناقد في كيد الحاسد في الدفع عن أبي حنيفة وترصيع
 الجوهر لنفي كتب منه إلى أثناء التتبع وتطبيع سورة مغلفاى وتلخيص دولة التركة ومنتهى درر الاسلاف في قضاء مصر
 وقال أنه لم يتم ونجاح التراجم فمن متف من الحنفية وتراجم مشايخ المشايخ في مجلد واحد وتراجم مشايخ شيوخ العصر
 وقال أنه لم يتم ومجموع شيوخه ومجلد من شرح المصابيح للبغوي ومنها في غيره شروح لمعة كتب من فقه مذهبه وهي
 القدوري ومختصر المنار ومختصر المختصر ودرر البحار في المذاهب الأربعة وهو في تصنيفين قال أن المطول منها لم يتم
 وأجوبة عن اعتراضات ابن العز على الهداية وأفرغ عدة مسائل وهي اسمها ورفع اليد والاسوس في كيفية
 الجلاوس والفوائد الجلية في إثبات القبلة والصدقات في السهول عن الصدقات ورفع الاشتباه عن مسألة اللبائ
 والاقول القائم في بيان حكم الحاكم والقول المتبع في أحكام الكنائس والبيع وتخريج الاقوال في مسألة
 الاستبدال وتحرير الاقطار في أجوبة ابن العطار والاصل في الفصل والوصل وشرح فرائض كل من الكافي ومجمع
 البصيرين وقال أنه لم يتم وكذا شرح مختصر الكافي في الفرائض لابن الجبلى وجامعه الاصول في الفرائض وقال أن
 تصنيفه له كان في سنة عشرين والورقات لامام الحرمين ورسالة السيد في الفرائض وقال أنه مطول وله أعمال في
 الوصايا والدوريات واخراج لجهولان وتعليقه على القصارى في الصرف وحاشية على شرح العري في الصرف أيضا
 للثقات زاني وعلى شرح العقائد وأجوبة عن اعتراضات العز بن جماعة على أصول الحنفية وتعليقه على الاندلسية في
 العروض وغير ذلك وما نظم رد القول القائل

ان كنت كاذبة التي حدثتني * فليكن اسم أبي حنيفة أو زفر
 الوائس على القاسم نورا * والراغبين عن التمسك بالآثر
 كذب الذي نسب المآثم للذي * قاس المسائل بالكتاب وبالآثر
 ان الكتاب بسنة المختار قد * دل عليه فذع مقالة من فسر

فقال

وقد ذكره المقرئ في عقوده وأرخ مولده كما تقدم لكنه قال تخميناً قال ورع في فنون من فقه وعربية وأحاديث
 وغير ذلك * وهذا المسند مقام الشعائر إلى الآن جار عليه بعض عوائد الاصلية ويعمل فيه كثير مما كان
 يعمل كلبالي النصارى وخلافها إلا أنها ليست على خيرات الاصلية كما هو العادة غالباً في كل قديم * ويعمل مولد
 لسيدى عقبة رضى الله عنه في شعبان مع مولد الامام ابي حنيفة رضى الله عنه ويقصده الزوار كثيراً في ليالي الاعياد
 وخلافها * وفي رحله ابن جبير في ذكر مشاهد بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين بقرافة مصر أن
 بهلهم مذهباً من اهل جبل ومشهد عقبة بن عامر الجهني حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشهد صاحب
 برده ومشهد أبي الحسن مائة على الله عليه وسلم ومشهد مارية الجبل ومشهد محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله
 عنهما ومشهد أولاده ومشهد أحمد بن أبي بكر الصديق ومشهد أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنها ومشهد
 ابن الزبير بن العوام ومشهد عبد الله بن حذافة السهمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشهد ابن حليمه
 مريضة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا المصديري آمن الصطح بجمعة ذلك وانما رسم من اسمائهم ما وجدته من سوما

في تواريقها بالجلالة والحقبة عابدة لا يشك فيها ان شاء الله عز وجل اه * وفي رحمة التاليفي قال قصدنا الى
زيارة عقبة بن عامر الصحابي المشهور رضي الله عنه فدخلنا الى مزاره فوجدناه عظيم البناء كامل الضياء والسمو فيه
جامع لمنازل ومباني ومحراب تقام فيه صلاة الجمعة وحوله بيوت عامرة ودور مسكونة بالبركت عامرة وعند مزاره
سيفه وترسمه معلقان عند رأسه الى الان فوقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وقال المروى في الزيارات وفي
الترافقة قبر عقبة بن عامر الجهني الصحيح أن عقبة بالبصرة والله أعلم (قلت) والصحيح انه في قراقم مصر * ثم قال وهو
عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودود بن عدي الجهني وكنيته أبو عامر سكن مصر
وكان واليا عليها من قبل معاوية وابنتي بهادار او كان فارسا فيها شاعرا له الهجرة والصحة والسابقة وكان صاحب
بعضه رسول الله صلى الله عليه وسلم الشجاء التي يقودها في الاسفار وتوفي آخر خلافة معاوية سنة ثمان وخسين
ودفن في مقبرتها بالمقطم وكان يحضب بالسواد كما ذكره المقرئ * وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات عقبة بن
عامر سكن دمشق وكانت له دار في ناحية قنطرة سنان من باب روما وسكن مصر ووليا معاوية بن أبي سفيان سنة أربع
وأربعين وتوفي بها سنة ثمان وخسين وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن وشهد فتح الشام انتهى * وترجمه
الشماب بن أبي حمزة التلمساني وأفرده بالتأليف فقال انه السيد الامام والسند الهمام عقبة بن عامر الجهني المصري
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه على الله عليه وسلم المدينة الشريفة وحكي عنه ابن حساكر بسنده
اليه قال بلغني قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا في غيبة في فرقتهم وقدمت المدينة فقلت يا رسول الله
يا بني قال يا بني أويعة أعرابية أويعة هجرية قبايعي رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت محمدا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألا من كان ههنا من معتد فليقم فقام رجال فقال اجلس أنت فصنع ذلك ثلاث مرات فقلت
يا رسول الله أما نحن من معتد قال لا قلت من قال أنتم من قضاة بن مالك بن حجر ولازم النبي صلى الله عليه وسلم
وكان من أصحاب الصفوة ومن خدام النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بقلته يقودها بحضرة الشريفة في الاسفار
وصدر من النبي صلى الله عليه وسلم في بعض العقبات أنه نزل عن بقلته وأمر عقبة بالركوب ومشى صلى الله عليه
وسلم وقبضه بفتح مصر والشام وكان هو البريد الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في فتح دمشق
ووصل المدينة الشريفة في سبعة أيام ورجع بها في يومين ونصف بركته معه عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وتشفعهم في قريش طريفة وكانت مدقولاية بمصر ثلاث سنوات وبني بهادار او كان من الثمانين صحابيا الذين
وقفوا على قبله جامع سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنهم * وتوفي رضي الله عنه آخر خلافة سيدنا معاوية بن أبي
سفيان رضي الله عنه في اليوم الذي توفيت فيه سيدتنا عائشة رضي الله عنها يوم الاربعاء ثامن شعبان سنة ثمان
وخسين على الصحيح وخطف سبعين فرسا بجبابهم اوبهها أوصى بها في سبيل الله تعالى ودفن بالمقطم بقبرة أهل مصر
وقبره ظاهر يتبرك به ويعرف بالاجابة ومما قيل فيه من الشعر

سقى ترية فيها ضريح ابن عامر * صحائب تروى لحمدون تاري

فتى كان من أعلی العصابة تهمة * وأكرمهم في عسرة وبار

أحد عشر عن سيدنا خلق دققت * روى عنه منها مسلم وبخاري

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما رأيت أبي في النوم فقلت ما فعل اقمط قال غفر لي ورحمى قلت
ما فعل الله بعقبة قال يخرج تركته في الفردوس الاعلى والملائكة تحفه وليس في الترافقة قبر صحابي ظاهر امر وفا
لا خلاف فيه غير قبره * وقد جاء ان عمرو بن العاص رضي الله عنه مدفون معه فيلحكم بعضهم قال وأخبرني
خادم ضريحه لأن الذي جدد عليه هذا المشهد الملك العادل انتهى ملخصا من جوار الاخبار في دار القرار
وكان ذلك سببا باعنا الحضرة مولانا الوزير على أن عمر المقام المزبور زاد فيه توسعة اه * قال التاليفي وفي
المقرئ أن ولايته على مصر كانت سنتين وثلاثة أشهر اه وفي كتاب المزارات للحنوي ان قبر السيد عقبة بن
عامر الجهني بالترافقة مشهور والدعاء عنده مستجاب وليس فيه اختلاف ولم يكن في الجبانة أثبت منه قيل وبهذا
الجماعة قبر عمرو بن العاص رأى بسرة النشاري الصائين بالنسبة التي أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب

بعد هدم القديسة وعند باب المشهد في ادريس بن يحيى الخولاني وكنيته أبو عمرو وتوفي سنة احدى عشر ومائتين
 وكان أفضل أهل زمانه وقيل انه أبو مسلم الخولاني وليس كذلك وإلى جانب هذا المشهد مشهد معروف بمحمد بن
 الحنفية بن علي بن أبي طالب وليس صحيح فان المنقول عن السلف ان أحدا من أولاد الامام علي عليه لم يمت بمصر
 ويحتمل أن يكون هذا من ولد محمد بن الحنفية وعند باب مشهد عقبة قبر أبي بكر المبيض ومن شرقية به قبر ركن الدين
 الواغظ ومن قبله مقبر أبو القاسم عبد الرحمن الملقب القرشي ومنه في الطور منجاعة من النخلة وأولاد صولة
 المالكيين ومن غربيهم قبر شهيد الدين بن جلاله وقبور آخره قال النابلسي أيضا إلى جانب قبر عقبة من الجهة
 الاخرى قبر نوح ائندى ابن مصطفى ائندى صاحب التصانيف العديدة والرسائل في فقه الحنفية وله حاشية على
 شرح الدرر والعريقات في حدود سنة ثمانين وألف وقد عمره ولحقه هذا المكان الذي فيه قبره وعيد به الجلالة
 والمهابة اه باختصار وفي خلاصة الاثر أن نوح بن مصطفى ائندى روي الاصل ولاديلاده ثم رحل إلى مصر
 وتدرها وأخذ النسخة عن عبد الكريم السوسي تلميذا زعيم المقدسي وقرأ علوم الحديث رواية ودراية على محمد
 حجازي الواعظ وثلقن الذكر وليس الخرقه وأخذ علوم المعارف عن العارف بالله حسن بن علي الخولاني وسار ذكره
 واشتهر في علوم عديدة سبب التفسير والفقه والاصول والكلام وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على الدرر والغرر
 والقول الاله على حياة ضرر وجود الابدال وكان حسن الاخلاق واقرأ الحاشية بمائة الف نسخة ولم يرحل بمصر
 مصون العرض والنفس متمتعاً بالنسائل حتى توفي سنة سبعين بعد الف ودفن بالقرافة الكبرى ربي عليه بعض
 الوزراء عقبة عظيمة رحمه الله اه وعلى قبره بناء قديم متخرب ومكتوب به اتم تحت السقف برقة البوصري
 ونجاة القبر عود من الرخام وهناك قبر كثيرة لاموات المسلمين وهناك قبر الزبلي شارح الكنز وهو تفر الدين
 عثمان بن علي بن محمد الباري قدم القاهرة سنة خمس وسبع مائة ودرس وأفتى ونشر الفقه على مذهب أبي حنيفة
 واتبعه الناس مات رضى الله عنه في رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ودفن بالقرافة قاله في حسن المحاضرة
 وهناك قبر ذي النون المصري رضى الله عنه عليه بناء قديم به عود من الحجر عليه كتابة بخط الكوفي وقبره
 قبر عليه قطعة رخام مكتوب فيه باسم الله الرحمن الرحيم مثل هذا فليعمل العالمون هذا قبر الشيخ حميد بن
 ذي النون المصري سبعين سنة توفي في العشر الاواخر من شهر سنة أربع وثلاثين وستائة رحم الله من ترجم عليه
 وعلى باب المدفن تاريخ سنة ثمان وثمانمائة وسيدى ذوا نون هو أبو الفيز توبان بن ابراهيم كان أبوه توبان توفي
 سنة خمس وأربعين ومائتين وكان شجاعاً ثانياً وهو من جند مصر وليس بأبيض اللحية ومن كلامه رضى الله عنه يالك أن تكون
 للمعرفة مدعياً أو بالزهر مخترعاً أو بالعبادة متعاقفاً ومن كل شيء إلى ربك ومنه كل مدع محجوب بدعواه عن شهود
 الحق لان الحق شاهد لاهل الحق بان الله هو الحق وقوله الحق ومن كان الحق تعالى شاهداً له يحتاج إلى أن يدعى
 فالمدعى علامة على الخاب عن الحق وكان يقول للعلماء أدركوا الناس وأحدهم كلما ازداد في الدنيا زهدا
 وبغضا وأنتم اليوم كلما ازداد أحدكم علماً ازداد في الدنيا حباً وطلباً ومزاجاً وأدركناهم وهم يتفقون الاموال
 في تحصين العلم وأنتم اليوم تتفقون العلم في تحصيل الاموال ومثل عن السقفة من الخلق من هم فقال من لا يعرف
 الطريق إلى الله ولا يعرفه ولكن يقول ميا في على الناس زمان تكون الدولة فيه الجنة في على الاكاس ولا حق من
 أتبع نفسه هو اهاو غنى على الله الاماني والكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت وقال رضى الله عنه اذا تكامل
 حزن انخزون لم يجد له دعة وذلك لان القلب اذا رقى سلاوا اذا جد وغلظ سحاً وكان يقول ان الله تعالى أنطق اللسان
 بالبيان واقتضيه بالكلام وجعل القلوب أوعية للعلم ولولا ذلك كان الانسان بمنزلة البهيمه يرمي بالرأس ويشرب باليد وكان
 يقول كذا اذا معنا شابا يشكم في اجلسي ابناً من خيره وقال له رجل ان امرأتى تقرأ عليك السلام فقال لا تقرئنا
 من النساء السلام وكان يقول خائف العمل وعمر نافي الكلام فكيف نفلح وكان يقول ليس بما قل من تعلم العلم
 فعرّف به ثم آثر بعد ذلك عوامه على علمه وليس بما قل من طلب الانصاف من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه غيره وليس
 بما قل من نسي الله في طاعته وذكره في مواضع الحاجة اليه وكان يقول قد غلب على العباد والناسك واقراء في هذا
 الزمن التواؤن بالنزوب حتى غرقوا في شهوة بطونهم وفروجههم وحجبوا عن شهوة عيوبهم فهلكوا وهم لا يشعرون

أقبلوا على كل الحرام وتركوها طلب الحلال ورضوا من العمل بالعلم يستحي أحدهم أن يقول فيما لا يعلم لأعلمهم
 عبيد الدنيا لا علماء الشريعة اذلوهم بالشريعة فلهذا هم عن القبايح انما لو اسلوا وان شئتوا شجوا البشوا الثياب
 على قلوب الذناب اتخذوا مساجد لله التي يذكر فيها اسمه لرفع أصواتهم بالغلو والجدال والقبيل والقال واتخذوا العلم
 شبكة يسطادون بها الدنيا فإياكم ومجالستهم * وكان رضى الله عنه يقول العجب كل العجب من هؤلاء العلماء كيف
 تمنعوا المنازعين دون الخلق وهم يدعون أنهم أعلى درجة من جميع الخلائق وقال رضى الله عنه لما ملئت من حشر
 في الحديد إلى بغداد فبقيتني امرأة زينة فقالت لي اإذا دخلت على المتوكل فلا تنهيه ولا ترى أنه فوقك ولا تتحج لنفسك
 محمدا كنت أو تهمة الا أنك ان هتبه سلطه الله عليك ون حاجت عن نفسك لم يردك ذلك الا وباللائك باهت الله فيما
 يعلم وان كنت بريئا فادع الله تعالى أن ينتصر لك ولا تنتصر لنفسك فيكالك اليها فقلت لها ساعا وطاعة فلما دخلت على
 المتوكل سلمت عليه بالخلافة فقال لي ما تقول فيما قيل فيك من الكفر والزندقه فكت فقال وزيره وهو حقيق عندي
 بما قيل فيه ثم قال لي لم لا تسكلم فقلت يا أمير المؤمنين اإذا قلت لا كذبت لمسلمين وان قلت نعم كذبت على نفسي بشيء
 لا يعلم الله تعالى مني فافعل أنت ما ترى فاني غير متصبر بنفسى فقال المتوكل هو رجل يرى بما قيل فيه فخرحت إلى
 الجحور فقلت لها جزاك الله عنى خيرا ففعلت ما أمرتني به فنأين لك هذا فقالت من حيث خاطب به الهدى سليمان
 عليه السلام * وكان رضى الله عنه يقول كن عارقا واصفا انتهى من طبقات الشعراء باختصار (جامع العلوي)
 هذا الجامع يدرب الخبينة من خط الموسيقى يطل على الخليج الناصري وبه أربعة أعمدة من الحجر ومنافعه كاملة
 وشعائره فائقة وله أوقاف تحت نظر الحاج على شحانه ناظر مسجد سيدى عبد الكريم * ولعله هو الجامع الذى ذكره
 المقرئى في عدا الجوامع بالجامع المعلق ولم يترجم له (جامع العلوي) هذا المسجد يولاق في وسط بويات تعرف
 بالعش يسكنها التراسمة ونحوهم وهو يشتمل على أربعة أعمدة من الحجر ومن من الخشب وبداخله ضريح صالح
 يقال له العلوي يعمل له مولد كل سنة في جمادى الآخرة وهو مقام الشعائر كامل المنافع وله أوقاف من العش
 التى حوله يصرف عليه من ريعها * (جامع الحاج على) هذا المسجد يولاق أنشاء على ابن الحاج على بن حياص
 المعروف باب أعانت الرسائل السلطانية من بولاق وذلك في سنة خمس وستين وألف هجرية ووقف عليه أوقافا بينة في
 حجة وفتية وهو مقام الشعائر كامل المنافع من مطهرة ومثناة وغير ذلك * (جامع الامير على) هذا المسجد في
 داخل حارة بنت المماريتم الخليفة أنشاء الامير على تابع محمد بك أمير اللواتى سنة احدى عشرة ومائتين وألف
 وهو مقام الشعائر كامل المنافع من مطهرة ومثناة وغير ذلك وله محلات موقوفة عليه يتولى ايرادها ناظره حسين
 بيك طوبجى باشا للصرف عليه منه * (جامع الشيخ على البطش) هو في شارع أبي السباع أخذ بعضه في
 شارع سليمان باشا وبقي بانيه مقبر بوليس به آثار تدل على تاريخ انشاءه وفيه ضريح الشيخ على البطش عليه قبة
 وكان له منزل موقوف عليه فأخذ في الشارع (جامع سيدى على البكرى) هو جامع الشريبي الذي بالازبكية قريب
 الجامع الاحمر وقد ذكرناه في حرف الشين مع ترجمة الشرايبي والبكرى * (جامع سيدى على الترابي)
 ويعرف أيضا بجامع السبع سلاطين وهو بصعدة الجبل على سورهما من الجهة البحرية * (جامع الشيخ على الفراء)
 هذا المسجد يحيط باب البحر على يسرة أسالك من سوق الزلط إلى جامع أولاد عثمان على رأس دوبر الجامع وهو
 متخرب لم يبق منه الا المنارة وبعض الابواب كان تحت نظر الحاج عمر خلف لصباغ * (جامع عبد الدين) هذا
 الجامع بالشارع الجديد الموصل من عابدين إلى قصر النيل بجوار مسجد الشيخ ريحان أخذ جزء منه في الشارع
 وباقيه متخرب وبه أوقاف وبداخله ضريح يقال له ضريح الشيخ عماد الدين وبداثر بالكتبة التى من جهة
 القبلة مكتوب آية الكرسي بخط فارسي وبأحدى زواياه تاريخ سنة اثنين وسبعين وألف واناظر على
 أوقافه رجل يسمى رضوان جلبي * (جامع سيدى عمر بن القارض) هذا المسجد بسفح المعظم بالقرب
 من مسجد سيدى شاهين الخلق على باب الخارج لوح رخام مكتوب فيه هذا مسجد العارف بالله تعالى سيدى
 عمر بن القارض رضى الله عنه ودفن به ميرالراء الشريف السلطاني على بيك فازد على أمير الحاج حالاني

غرة رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف * وعلى بابها الداخل تاريخ سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وبه منبر
وأربعة أعمدة من الرخام حاملة لبناكتين من الحجر وسقفه بلدي من الخشب وأقلاق النخل وبه قبتان أحدهما
قديعة يكتنفها عمودان صغيران من الحجر الأسود بداخلها أعمدة صغيرة من الحجر وبها آثار سفلى قدم بالصدف
والأخرى جديدة من الحجر وله منارة وأغلب محلاته متقرقة وبداخله ضريح سيدي عمر بن الفارض رضى الله عنه
وبه مذبح وله مرتب بلوزة بأصبعه ولها مولد كل سنة وهو تحت ظلة الشجرة اسمعيل الفارض * وفي
تاريخ ابن خلكان أن سيدي عمر هذا هو أبو حفص وأبو القاسم عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي الجوى الأصل
المصرى المولود والدارو الوفاة المعروف بابن الفارض المنعوت بالنسبة له ديوان شعر لطيف وأسلوبه فيه رائق ظريف
ينصون على طريقة الفقراء وله قصيدة قد استماتت بيت على اصطلاحهم ومنهجهم وما أظف قوله من جملة قصيدة
طويلة

اهل عالم أكن أهـ لا يعوقه * قول المبشر بعد اليأس بالفرج

لله البشارة فاطلع ما عليك فقد * ذكرت ثم على ما قيل من عوج

وله من قصيدة أخرى

لم اخل من حسد عليك فلا تضع * مهي بتشييع الخيال المرحف

واسأل نجوم الليل هل زارا لكرى * جفت وكيف يزور من لم يعرف

وعلى تقنن واصف فيه بحسنه * يقنى الزمان وفيه عالم يوصف

ومنها

وله دو بيت ومواليا والغزو سمعت أنه كان رجلا صالحا كثر الخير على قدم التبر دجاري عكزاده الله تعالى شرفا زمانا
وكان حسن الصحبة محمود العشرة أخبرني بعض أصحابه أنه ترخم وما هو في خاوة بيت الحريري صاحب المقامات

من ذا الذي ما ساء قط * ومن له الحسن فقط

قال فسمع فائلا يقول ولم ير شخصه * محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط

وكان يقول علمت في النوم بيتين وهما * وحياء أشواق اليك وحرمة الصبر الجليل

لأبصرت عيني سوا * لك ولاصبوت الى خليل

وكانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسة مائة بالقاهرة وتوفي يوم الثلاثاء الثاني من جمادى
الأولى سنة اثنيتين وثلاثين وستمائة ودفن بالغرب بفتح المقطم رحمه الله تعالى * والفارض بفتح الفاء وبعد الألفراء
وبعد هاء ضامة مجمة وهو الذي يكتب الفروض للنساء على الرجال انتهى * وفي بدائع الزهور أن والد شرف الدين بن
الفارض كان قد برع في علم الفرائض حتى انفرد به في عصره ولما مات شرف الدين بن الفارض دفن تحت العارض
بالمين المهمل بجوار الجبل المقطم عند مجرى السيل وفيه يقول أبو الحسن الجزار

لم يبق صيب منزلة الا وقد * وجبت عليه زيارة بن الفارض

لا غرو أن تسقى ثراه وقبره * بأن ليوم الأرض تحت العارض

كان رحمه الله تعالى فريده عصره في التصوف وله نظم جيد في معنى لغراميات ومن رقائق شعره ما قاله في الجناس

خليل لـ ان زرة منزل * ولم تجدها فسيحافسيها

وان زمتمات طقام في * ولم تزيام قصيها فصيها

وقد عاش رجلا جامعة من العلماء منهم الشيخ شرف الدين المستديري وجلال الدين القزويني وأمين الدين بن الرفاعي
وجلال الدين السيوطي وابن خلكان وأبو القاسم المتفلاطني والهرودي وغيرهم ولم يعترض عليه أحد منهم في
نظمه وكانوا في غاية الاتباع معه ودفن تحت رجلي شيخه البقال انتهى * وفي كتاب المزرات للسجواي أن سلطان
الحسين شرف الدين بن الفارض رضى الله عنه تليد أبي الحسن علي البقال صاحب الفخ الالهى والعلم الوهبي نشأ في
عبادة ربه وكان هيبا من صغره هال الشيخ نور الدين بن كمال الدين بسبط الشيخ شرف الدين كان الشيخ معتدل المقامة
حسن الوجه مشربا بحمرة واذا نادى نادى وجهه نور ووجلا لا ويسيل العرق من وجهه حتى يسيل من تحت
نفسه وإذا استنرفي مجلس قلعه رعى المجلس سكية وسكون وكان الناس سقى اكبر الاله ولا يزد من عليه

و يقصدون تقبيل يده فيمنعهم من ذلك ويصالحهم وكانت ثيابه حسنة ورأيتهم طيبة ويتفقون في مقابلة
ويعطى عطاياهم بلا ولا يقبل من أحدهم شيئا قال سبطه سمعت جدي يقول كنت في أول تجويزي أسأذن
والدي وهو خليفة الحكم الشرعي بالقاهرة ومصر وأطلعني إلى وادي المستضعفين بالجبل وأرى فيه مواقيم أياما
ثم أعود لأجل بركة والدي ومراعاة قلبه فيجدر ورأى رجوعه اليه ويلزمه بالجلوس معي في مجلس الحكم ثم أشتاق
إلى التجويز فاستأذنه وأهوى إلى لساحتها ومارحت كذلك حتى سئل والدي إن يكون قاضيا للقضاة
فامتنع واعتزل الناس وانهط مع إلى الله عز وجل في الجامع الأزهر إلى أن توفي فعادت التجويز والسباحة فلم
يفتح علي فخضرت يوما إلى المدرسة السيوفية فوجدت شيخنا بقا على بابها يتوضأ وضوا غير مرتب فاعتزفت
عليه فاذا هو من أولياء الله تعالى رطال لي انما يفتح عليك في مكة فذهبت إليها واجتاني الفتح حين دخلتها ثم انه
بعد مدة رجع إلى مصر وتوفي بالجامع الأزهر بقاعة الخطابة سنة ثنتين وثلاثين وستة ودفن بسفح المقطم
عند بحري السيل تحت المسجد المعروف بالعارض وصار قبره مقبر جابر عليه مدة طويلة فلما كانت أيام السلطان
إسحاق لاسلاف الانشرف قام رجل من الأتراك يقال له عمر لبراهيمي عتيق الانشرف برسباي لزيارته هو وابنه
برقوق الناصري عتيق السلطان جقق العساق في جماعة من جهنم فصارا يعملان الاوقات عنده ويصنعان
الطعام ويتصدقان على الفقراء ثم في سنة ثنتين وثمانمائة وقف السيقي عمر عليه حصصا من أقطاعه وأنشأ له
مقاما مباركا وجعل له خادما بجا مكية وجعل ناظره السيقي رقوقا فصار يعمل به الاوقات الخيلية إلى أن ولي
السلطنة قايتباي المجردي فجعل رقوقا نائب الشام فقام ولده بمقامه وحكي عن ابن الفارض رحمه الله تعالى انه كان
يجب مشاهدة البحر وكان من أجل ذلك يتردد بالمسجد المعروف بالمشهي في أيام النيل في بعض الايام مع قصارا
يقول قطع قلبي هذا المقطع كلما يصفو يتقطع فإنا لبصر خويبي حتى ظن الخافضون انه مات وله مناقب عظيمة
رضي الله تعالى عنه انتهى (جمع عمرو بن العاص) هو بالقسم ما عني عن التهديد وهو أول مسجد أسس
بديار مصر ورضيه الامام عمرو بن العاص رضي الله عنه بحضور جمع من الصحابة رضي الله عنهم ويقال له الجامع
العتيق وتاج الجوامع ومسجد أهل الراية وكان سيدي علي وقايسمية قاعة الفرح وكان الشيخ ابراهيم المتبولي
يسميه ميدان الاولياء * وقد سبق لكلام عليه مبوطا أول الجوامع له أنه أولها ورضاه فارجع اليه انشئت •
(حرف الغين) (جامع الغريب) هو الجامع المعروف قديما بجامع البرقية قال المقرري هذا الجامع بالقرب
من باب البرقية بالقاهرة عمره الامير مغلطاي الغوري أخو الامير التماس اخا جيب وكل في آخر سنة ثلاثين وسبع مائة
وكل نظاما عسوقا متكبيرا جارا قبض عليه مع أخيه لما من سنة أربع وثلاثين وسبع مائة وقتل معه انتهى •
وعرف بالغريب بالمتغير مع تشديد المنة التحية كما عرف باب البرقية بذلك أيضا من أجل ان به ضرب جمع شيخي
بهذا الاسم كانت له كرامات وخوارج ويعرف أيضا بجامع عبد الرحمن كتحدا الامير المشهور صاحب العساكر
الكثيرة من أجل انه عمره بما هو عليه الآن وهو عمار تام المنافع والمرافق وبه منبر وخطبة الا ان المصلين به قليلون
لقلة العمران وله عند مصلى الاموات وقبر به جملة قبور وفي شعائره تعظيم قليل (جامع غطاس) هذا
الجامع درب الجاسين بقرب سراي الامير شاهين باشا على يسرة السالك إلى السعيدة بنبر رضي الله عنها ويعرف
بجيب الاصل بجامع ذي الفقار وقد ذكرناه في حرف الذال (جامع الغمري) هذا الجامع بسوقه أمير
الجيوش في شارع مرجوش عن عين الزاغب من مرجوش إلى باب البحر أنشأه شيخ محمد لغوري وجعل به منبرا
وخطبة * وهو يشتمل على ايوانين وثلاثين عمودا وله سارية ومنافع تامة من مطهرة وكراسي راحة وبرق ونحو ذلك
وبه خزن يسكنها جماعة من طلبة العلم بالازهر أكثرهم من مجاوري بلاد الشرقية وشعائره تامة إلى الغاية
بوصاحب هذا الجامع هو كافي نضوء اللامع السخاوي محمد بن عمر بن أحمد أبو عبد الله الواسطي الغمري اعلى
الشافعي ولد بمكة سنة ست وثمانين وسبع مائة تفرغ لطلب القرآن ثم قدم الازهر واشتغل بالعلم مدة
وتكسب بالشهادة يسير الكونه كان في غاية التدليل ورعا كان يطوى الاسبوع الكامل ويتقوت بقتل القول
والبطيخ ونحو ذلك وتلعب قبل ذلك ببلده ويلبس مذهب الجياطة وفي بعض الخواص بالطر حرفة أبيه ويقال

كما ذكر ذلك الشيخ حسن بن حسين المعروف بابن الطولوني المولود سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة في كتابه الزهرة السنية
 في أخبار الخلفاء والملوك للصربية عند ذكر الملك الاشرف أبي النصر فأنصوه الغوري حيث قال وقد بعد مولانا
 السلطان عز نصره للمعصف العثماني الذي بعصر الجروسة بخط مشهد الحسين رضي الله عنه جلد ابعدان آل جلده
 الواقع له الى التلف والعدم ولكنه من زمن سيدنا عثمان الى يومنا هذا قالهم الله تعالى مولانا المقام الشريف خط الله
 ملكه طلبه الى حضرته المظلمة الشريفة وسمي به . ل هذا الجلد المعظم المتناهي في علمه لا كتاب اجرة ونواتيه وأن
 يعمل له وقاية من الخشب المتقوس بالذهب والقضه وأنواع التحسين وبرزاهمه الشريف بعمارة قبة معظمة تتجلى
 المدرسة الشريفة التي أنشأها بخط الشرايين بين سوق الجبلون وسوق الخشبية بمباشرة الجنب العالي الامير ثاني
 سلك الخازندار وناظر الحسبة الشريفة وما معها وأن تكون القبة المعظمة المأمور بعملها ان شاء الله تعالى منظره في
 الحسن والاتقان لما سبق كما رتبها بنظره الشريف ليكون فيها ما خصه الله تعالى به من تعظيمها بالمعصف الشريف
 العثماني والآثار الشريفة النبوية وغير ذلك من مصاحف وريعات نهى وقد وقف على جميع ذلك أوقافا جمة ورتب
 مرتبات كثيرة . ففي كتاب وقفيته المؤرخة بعشرين من صفر سنة احدى عشرة وتسماية وقف هذه المدرسة
 ونواتيها بخط الشرايين وجميع السوق المتجدد تجاه باب الجبلون المشتمل على أربعة وأربعين حائطا ووقف عنده
 قاعتين برسم الحريز عايملاوه . من الربع وبنطاهرهما وظاهر الميضاة عشرين حائطا وبأسفل الساقية خمسة
 حوائط وجميع سوق الجبلون والتربعة سوق المستجد تحت المدرسة والساقية الشرقية من سوق الخشبية
 ويشتمل ذلك على مائة وتسعة وعشرين حائطا وحاصلين ومئة عدا كاهامينة بمحدوده في كتاب الوقفية وأربعة
 حوائط بسوق الوراقين على عينة السالك من باب المعبرين الى تربعة جاني سلكه بالوراقين ايضا تعرف بوقاف
 المارودي ومكانا باب الزهومة بقرب حمام الخشبية ومكانا باب رأس حارة زويلة بقرب حمام الكويلك ووكالة
 وحقوقها بباب سرا الجبلون تنسب قديما للسيد علاء الدين الجوى الهانمي وثلاثة أماكن بخط المهامرين تنسب
 على حوائط وطباق أحدها تجاه قيسارية جاني سلك الدوادار والثاني تجاه الدرب الموصل الى بيت السيدي كشتغا
 الجاني والثالث بين قاعة القاضي جلال الدين بن رسلان وشارع القصة العظمى ومكانا بقرب المسجد الحسني
 وآخر بجوار باب رأس خان الخليلي وتماية حوائط بخط الشرايين بقرب قيسارية جركس ومكانا بين المدرسة
 الخلاوية ورأس خان الخليلي وقد خط الخوخ السبع على عينة السالك من دار الضرب الى الازهر ويعصرف
 بجانبها دوزخا وآخر بجواره ومطبخ السكر بمحارة زويلة بدرب يعرف قديما بالخارج وحديتا بصدقة ومكانا بدرجة
 الايدمرى بالقرب من مدرسة آل مقل وبنا بياض محسنة برأس حارة زويلة بجوار وقف لدابة المعروف بوقف
 محمد شاه ومثله بالقرب من خوخة الوز ودارا بقرب ملك خوند الخاصة ودارين بمحارة اروم السقلى بدرب
 شعشع ونصف مكان بجوار مسجد سيدي سام بن نوح عليه السلام تجاه سوق الباسطة وبناء عليه محكر داخل باب
 سعادة بخط ليزر انشأ بدرب زعفرور وأمكنه بخط قطرة منقرو قبو الكرماني ومكانا أسفل ربع الظاهري بسوق
 السقطيين والزموطين ومكانا بخط المذكور بظاهريت نقيب الجيش وعمارة بويقة العزى بقرب بيت السيدي
 جانيه بلاط الاشرفي وبناء عليه محكر بقرب الجامع القوسوني ومكانا بظاهر القاهرة أحدهما في السانعة يعرف
 بالنشاء صاحب قاسم بجوار الزقاق الموصل للمدرسة النعمانية والثاني بخط دار الخماس بالقرب من خوخة النقيب
 نصر وطاحون بخط الكيش ونصف الخط المسد كور وبنا عليه محكر بالحسرة الاعظم بقرب قاطر السباع وآخر بخط
 قطرة قد ادار بجوار أوقاف الصارمي ابراهيم البرددار وآخر بذلك الخط بجوار ربع كشتغا ومكانا بالخشبية بقرب
 سويقة الصواني ونصف بناء محكر بخط صليبة السنية داخل درب الشمسى سنقر اليدوي ومثله بطاهر باب
 الشهيرة بالكنداشير ومكانا بدرب ميالة بقرب الطبالة وحماما مطلا على بركة الرطلى وبنين محكرين بدرب
 الطباخ على بركة الرطلى ومعرض خارج باب القطرة بخط المقسم وأخرى ببولاق بالقرب من جامع الواسطي وأخرى
 أيضا ببولاق تجاه المدرسة الجبانية ومكانا ببولاق أيضا بالبر الحنية ومكانا شاطئ النيل وحماما بجزيرة أروى ونصف
 حمام بالخلاويين بخط العهد صفى ونسبنا بالاعراب من بولاق على عينة طالب قنطرة فم الخور وأقية تابعة لذلك البستان

وحينئذ يترك الرطلي وأرض زراعية بالمطربة من ضواحي مصر وأرضاً بناحية منية الامراء و بناحية جهتم من
 الضواحي أيضاً وقراريط بجيزة الذهب وجزيرة الصابوق بقرب جامع المقباس وجزيرة بجوار بناحية القطورى من
 الجزيرة وجزيرة تعرف بالمليحية بجوار الكرنك من الاطراف وارضاً ببل في عجم من القليوبية وبسلفان ومنية
 عاصم بالقليوبية أيضاً وارضاً بمعية حبيب من الشرقية و بناحية كباد و بناحية منية النياز ومنية تشوة و بناحية
 فريس و بناحية ابيرة ام الجيع من الشرقية وارضاً بالدقهلية المرتاحية وارضاً عطلة دوح ومنية السلاى
 ومنية المليون ومحلة حسن و بناحية كدية و بناحية دهر و النجارة و بناحية طوخ بنى مزيد و بناحية شهبنا والمشاة
 القرعة وبشرى غون وبشرى زيتون وبسطويس و بناحية مقبول وبشرى جيهة بالقريية والقريية التي بسبرياى ذرقة
 خراجية شائعة في ارضها ومساحتها ثمانية وثلاثة عشر فداناً وتلماى بالقصبة الخاكية وأطيانا بناحية بئر شمس
 و بناحية هيت و بناحية برو و بناحية الراهب الجميع بالمقوفية وحصة عبرتها مائة وثلاثة وثلاثون ديناراً وبنانية
 بناحية اخشايا وأطيانا بناحية أم حكيم ومحلة بشر و بناحية الخافر ومنية يزيد الجميع بالبصرة وأطيانا بناحية
 كوم ادرجة من أعمال البهنسا و بناحية وناو سقط بوجر جاو وهروط وشرونة وسقط العرقا وكفر اهرت و بناحية بنى
 سامط الجميع بالبهنسا ويطيانا بناحية سيف الماس وتعرف تكوم الزبير وأطيانا بناحية جريس وبنى أحمد
 وطهنا و اشادمو بنى سراج جميعها من أعمال الاشمونين وأطيانا بناحية قريية وادان كوطه و بناحية قساي
 وبرديس كلها بالاسيوطية وذلك غير ما وقفه في البلاد الشامية من الاطيان والعقارات المبنية في تلك لوقفية
 وقد بين فيها أيضاً صرف ربع تلك الاوقاف من ذلك انه يصرف لامام المدرسة المذكورة شهرين ألف درهم ومائتان
 وخطمها شهرين ستمائة درهم وللورق أربع مائة شهرين اربعة عشر مؤذنين خصة ألف وأربعمائة درهم شهرين
 ولثلاثة يقرؤون بالمصحف الذى وقفه لواقف ألف درهم ومائتان ولأثنين وعشرين يجمعون فرقتين في وظيفة قراءة
 قرآن شريف أربعة آلاف وست مائة درهم ولجماعة يقرؤون سورة الكهف بعد صلاة الجمعة ويشتدون الاشعار
 في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكلام القوم بالالحان ثمان مائة درهم شهرين وللمخبر كل يوم وقت اجتمع الناس
 للصلاة خمسمائة درهم وللفرق الربعة الشريفة يوم الجمعة أربع مائة درهم شهرين ولخازن الكتب ألف وخمسمائة
 درهم شهرين ولأثنين يوابين مع خدعة المزملة ألف ومائتان وأربعة وعشرون درهماً وستة فرائش ألف وسبع مائة
 درهم وللوقاد ألف ومائتان درهم واشاد المدرسة ألف درهم وسواق الساقسة وغن الطوائس ونحوها ألف درهم
 والكتاب والرشاش للطرفات تجاه بابي المدرسة وحول القبة والخانقاه مائة وخمسون درهماً ويصرف في ثمن راويين
 من الماء الخلو يصب في المزملة من خمسمائة درهم وخادم خصي يقوم في خدمة الحرم عند زيارتهم لمائى القبة من
 الاضرحه والاشارة النبوية والمصحف الشريف العثماني ألف درهم ولثلاثة يتناوبون القراءة في المصحف بالقبة واحد
 بعد الصبح وواحد بعد الظهر والثالث بعد العصر ألف ومائتان درهم ويصرف في ليالى الجمع عن مرسين وريحان
 وجر يد أخضر يوضع على الاضرحه مائتان درهم ولامام الخانقاه مائة درهم وللمبلغ ثلث مائة ولاثنين من اكابر العلماء
 بوصف مشيخة الصوفية يحضر أحدهما في نوبة الصبح والاخر في نوبة العصر ستة آلاف درهم وتخدمه المصحف
 والربعة أربع مائة درهم وتخدمه السجادة مائة درهم ولثمانين موقفاً ستة عشر مائة درهم واحد ثلث مائة درهم
 ولكتاب الغيبة مائة درهم ولطبيب لرضى الصوفية وأرباب الوظائف خمسمائة درهم ولشيخ يقرأ في صحيح
 البخارى ومسلم بالخانقاه في شهر رجب وشعبان ورمضان ثلث مائة درهم شهرين ولأربعة فرائش بالخانقاه ألف
 وسبع مائة درهم وخادم مياضة الخانقاه بما يلزم له من الآلات ثلث مائة وخمسة وعشرون درهماً ولوقادهم مائة
 درهم ولأثنين يوابين ألف ومائتان درهم ولقرق الخبز على الصوفية وأرباب الوظائف ثلث مائة درهم ولأربعين يتبعان
 أولاد الفقراء القاصرين يتعلمون القرآن والكتابة بالمكتب أربعة آلاف درهم ولأودعهم مائة درهم ولعريفهم
 مائتان وخطاط يعلمهم حسن الكتابة ثلث مائة درهم وللمزملاى بما يلزم له ألف درهم * ويصرف شهرين في معلوم
 نظر الوقت ثمانون ديناراً منها مائة السلطان الواقف ثمانون ديناراً بما ان النظر له مدة حياته ومن بعده تصرف
 لسلطان مصر من مائة الاسلام على أن يكون ناظر أول ومن ثلث عشر ودينار الناظر الثاني وعشرين ولأثنين

من خواص الواقف يتكلمان في مصالح الوقف وعشرة الخائب على الوقف ويصرف للشاردين والمباشرين
والشهود والجاني والبردار والصرف واحد وعشرون ألفا وأربعمائة درهم شهر ياولاثنين مهندسين واثنين
سباكين واثنين مرخين وواحد ثمان ألف وثلاثمائة وخمسون درهما شهر ياولاثنين مهندسين واثنين
سبعمائة وعشرون رغية اربعة الرغيف رطل بالمصري للموظفين بالمدرسة والخانقاه والقبعة والسبيل والمكتب
ونحوها ويصرف ثمن ذبيحة كل يوم ثمانية أبطا وسدس غدا ما يتم في ليلة نصف شعبان ونحوها ويصرف سنويا
من الزجاج والناويت والآلات الاستصباح بقدر الكفاية ويصرف سنويا قومة الخدمة والموظفين أحد عشر
ألف درهم وفي رمضان لكسوة المؤتب والعريف والايام ثلاثون ألف درهم ويصرف في عيد النحر ثمن ثلاث
خرفان لمام المدرسة وشيخي الصوفية وثمان أربع بقرات تذبح وتذوق مع الاضحية المرتبة بدوان الذخيرة والخاص
الشريف للمدرسة والخانقاه اثنا عشر ألف درهم ويصرف في كل شهر طوبى لملء مصر حج وغسل طوبى فيه
ونحوه اثنان وستون ألف درهم ويصرف في عافيه سائر الساقطين وما يستبدل به ما يوت منها أو يعجز بقدر
الكفاية ويصرف ما يحتاجه من النواحي ونحوها غير ذلك مما لا بد منه وشرط الواقف
ان ما فضل من الربيع يحمل اليه يتصرف فيه كيف يشاء والكلام في مدة حياته ومن بعده لسلطان مصر وان
يكون الناظر الثاني من ذريته فانه انقرضوا قبل شرطه النسبة عنهم وقد رتب للشيخ أبي الفضل محمد الاعرج
كاتب نسخة الوثيقة مدة حياته شهرين اثنين درهما ويوميا ثلاثة أرغفة انتهى من كتاب وقفه وفي تاريخ
النجس في أحوال أنفس نفس الشيخ حسين بن محمد بن الحسن البار بكري ان الغوري هو الملك الاشرف أبو النصر
سيف الدين قانصوه الغوري الظاهري الاشرقي نسبته الى طبقة الغوري والظاهر خشدقدم والي الاشرف قايتباي
قانه كان من مماليك الظاهر خشدقدم ثم انتقل الى الاشرف قايتباي كان مولده في حدود النجس وثمانمائة تقريبا
يبيع له بالسلطنة يوم الاثنين مستهل شوال سنة ست وتسعمائة بقلعة الجبل وألبس شعار الملك وجلس على تخت في
اليوم المذكور وهو نهار عيد النضر وفيه في سلطنته سور حدة ودائر الحجر الشريف وبعض أروقة المسجد الحرام
وباب ابراهيم وجعل علوه قصر اشاهقا وتحت ميثاقه بني بركة وادي بدر وعدة خانات وآبار في طريق الحاج المصري
منها خان في عقبة ايلة والزم وأنشأ مدرسة على سوق الجبلون بالقاهرة والرتبة لمقابلته لها من جهة القبلة مع أوقافها
وأنشأ بحري الماء من مصر العتيقة الى قلعة الجبل وعمر بعض أبراج الاسكندرية اه وفي تاريخ الاصحافي انه تولى
الملك سنة سبع وتسعمائة وفرح العسكر بولايته وكان كثيرا الدهاء من افطنة ورأى الا انه كان شديد الطمع كثير الظلم
محب للمهارة وسبب توليته ان العسكر بعد ان قتلوا الملك طومان باي رأوا قانصوه بن اعر بك سهل الأزالة في أي وقت
أرادوا ازالته لأنه كان أقلهم مالا وأضعفهم حالا وأهملهم قوة فقال أقبل بشرط أن لا تقتلوني فان أردتم خلعي
من السلطنة فأخبروني وأنا أوافقكم وأزل لكم عن الملك فعاذوه وباعوه ولما سكت الفتنة بهذا التدبير صار
يلقى الفتنة بينهم وبأخذ هذا مذابح يلقي لهم دسائس في الطعام من سم ونحوه حتى أفتى قرائنتهم ثم اقتضى بماليك
لنفسه فصاروا يظلمون وصاروا يصادرون الناس ويأخذون أموالهم فجمع من هذا السبب أموالا عظيمة ذهبت في الايام
سدى ويطل البرث في زمانه واستغاث الناس فيه الى الواحد انقهار وحي ارجنديان من الجلبان أخذ متاعا من
دلال ولم ير ضه في قيمته فقال الدلال يا بني وبينك شرع الله فضر به بدوس فخر رأسه وقال هذا شرع الله وسقط الدلال
مغشيا عليه فكان ذلك سببا لروال ملكه ولم يحض الا قبل وقدر زعيمه وده وأمواله وخزائنه لقتال السلطان سليم خان
يجلب بخاء الخبر ان الغوري كسرت عساكره وفقدته هتحت سنايك الخيل في هرج دابق وهرب بقية الجرا كسة
الى مصر وله ما ثمن عمارات وخيرات منها مائة وستة التي برأس النوا من درع من ثمان مائة تسع وتسعمائة
والمدفن الذي يقابلها وكان يود أن يدفن فيه وما تدرى نفس باي أرض تموت ومنها منارة الازهر وجامع المقياس
بالروضة وما جاوره من قاعات ومساكن وغير ذلك وعمارة سبيل المؤمنين بالقرافة وعمارة سندرة عقبة ايلة وعمهيد
جبالها لاسالك فيها وجباة لانه قرا بطريق الحاج كل سنة مسفرة الى الآن والواقف بمصر القديمة والحجرات منها الى
القلعة واقبة بالقلعة بقرب المطرية وما يليها من الكسكس والنجاس المظلمة على الملقية وعمر بركة المدرسة بباب ابراهيم

عليه السلام ويوتا حوله وميضأة خارج باب ابراهيم على عتبة الخارج ومنها ترخيم حجر البيت الشريف ونحو سور
جدة وكانت بلا سور وكانت مدة نصرته في السلطنة ست عشرة سنة وثلاثة أشهر تقريباً انتهى وفي نزعة الناظرين
انه أقام سلطاناً خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يوماً واشتد ملكه وهيبته فهايته المالح وأرسلت
قضاها اليه كلك الهند واليمن والمغرب والروم والمشرق والفرنج وفك الاسارى منهم وكانت له المواكب الهائلة
وكانت فيه السبل الحسنة وكان يصرف الى مخرج المانع الا زهر في شهر رمضان سنة ائمة وسبعين ديناراً ومائة
قنطار من العسل وخمسمائة اردب فيها انتهى ومن ما ذكره ما ذكرناه سابقاً عن كتاب وقته فميتة ومنها ما في
وقفيات آخر احدها مؤرخة بسنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وهي أما كن ثلاثة بخط الجامع الازهر تشتمل على
حوائط وخازن وفاعات ومساكن بجوار المدرسة الطيرية ومكان برجية موقفة المكارية وحوائط وكاتل
آخر بخط المذكور ومكان بقناطر السباع تجاه المدرسة البردية ومكان بخط الاكفانيين يعرف بقاعة الذهب
وأمكنة وحوائط وكاتل بسوق الوراقين وما جاوره ومكان بالمهاجرين والعبدانيين بقيسارية العصفرو آخر
بخط الرسامين بقرب وقف آل ملك وخزانة السلاح وبنا محكمين بالاحفاديين بقرب مقعد خزانة السلاح ومكان
بالخميين بقرب خان بهادر ودار بقرب حمام الخراطيين ومكان بقرب حمام المصبغة وآخر بخط بين القصرين يعرف
بالمستخرج وآخر برأس خان الخليلي بجوار خان ينساي وآخر برأس حارة الروم وبنا محكم بخط الوزيرية وحوائط
بباب الشعرية بجوار ملك بن حسامى وعشرة حوائط بجوار الطريق الاخذة الى باب الشعرية وسوق الخشابين
وحوائط هناك بجوار الطريق الموصلة الى خوذة الصيارف والى مسدان القمح ومكان هناك بجوار زقاق
الاقيل وبنا معد للسقاية بباب الشعرية أيضاً بجوار ملك ابن يانسون وأمكنة بباب القنطرة بجوار باب الشعرية ودار
بجادة برجوان وأمكنة بالكعكيين ومكان برأس سوق الجبوش ومكان بخط الخباين بباب الفتوح وحمام وطباق
بيولا بقرب جامع الخطيرى وأراضى زراعة بناحية ريفه وادركه من الاسيوطية وبناحية قيسية بالبحا البحرية
وبناحية دعية بالغربية وبناحية طيبة بالاشمونين وبناحية سنباط ومنية النصارى من الدقهلية ومنية جناح بالغربية
وبناحية الزيتون بالهنسا وبناحية شندويل بالسيوطية وبناحية منيل البراذع بالشرقية ومنية كانه بالغربية
وبناحية وسيم بالحيرة سنون هدا بالقصبة الحاكية وبناحية كلا الباب وبناحية شماس بالغربية وبناحية سقط
بوجرج بالهنساوية وبناحية قلنا بالمنوفية وبناحية ديا لكوم بالعربية وبناحية شرونة منساوية وبناحية سليكا
دقهلية وسقط العرقا منساوية وسقط الحارة بالاشمونين وبناحية خريش غربية ومنية الرخا وتلذت غربية
وبناحية كبرى منساوية وبناحية منية ربيع جيزية منساوية فسدان بقصة لناحية * وشروط أن يصرف من
ربع هذا الوقف كل سنة كلف تجهيز حاجتين بحجة الحج المصرى ذهاباً وإياباً للجل الفقرا من الحاج وما يلزم
من البقمطاط والخيش والاحرة براو بحرا وما يلزم من قرب ما ولد وحبال وشق قداف وأكفان وأجر حاله وعكامة
وسقائين وقرائين وغير ذلك * ويصرف شهر يالف درهم ويومياً عشرون رغيفاً لعشرة أيام بالمحقون بالاربعة
السابق ذكرهم ويصرف للعريف مائة درهم زيادة على استحقاقه وخمسة أرغفة لخادم المحصف العثمانى بالقبة
وبصرف للشيخ حسين المحقق باصوفية شهر باثلاثمائة درهم ويومياً ثلاثة أرغفة واساقى الماء بالمدرسة
في أوقات الصلوات شهر باثلاثمائة درهم ويومياً ثلاثة أرغفة ويزال للميقاتيين والمؤذنين في السنة ائمة وأربعمائة
درهم وللمزملا في شهر ياربعمائة درهم وللميقاتى والمؤذنين منارة الازهر شهر باثلاثة آلاف ومائة درهم ويومياً
ثلاثون رغيفاً ولكتاب القبة لخدمة منارة الازهر شهر باثلاثمائة ويومياً ثلاثة أرغفة ولنظار الاوقاف بالمذكورة
أربعمائة وعشرون ألف درهم شهر ياربعمائة درهم ولكتاب الاسرار شريفة بالدار المصرية وثانيتها ائمة
وخمسمائة درهم وللخصى الخادم بالقبة ألف درهم شهر ياربعمائة درهم ولكتاب الاسرار شريفة بالدار المصرية وثانيتها ائمة
عذب يسبل بالسبيل لمذكورة ثمانية عشر ألف درهم ويصرف ما يقيم به شعائر الجامع الذى أنشأه بعرب يسار عند
باب القرافة وشروط أن مافضل من الربع يصرف في العمارات وما زاد يشتري به عقارات تلحق بالوقف وتجوز على ما
شروطه * ووقف أوقافاً أخرى يصرف ريعها على سبيل المؤمنين والمسجدين وأوقافاً يصرف ريعها على مسجد

المتقياس وكل ذلك مبين بحدوده ومقاديره في كتاب الوقفية ٥١ * وكذا وقف السلطان طومان باي ووقفاته
 يصرف من ريعها على جهات منها هذا الجامع * ففي كتاب وقفيته المؤرخة بسنة تسعمائة وتسبع عشرة أنه وقف
 أمكنة بالتيانة ودار ابن البيا عند بركة الفيل ودرج الخازن عند البركة أيضا وأراضي بواحي الدقهلية منها بناحية
 ظهر بني محمد بسعمائة وتسعة وخمسون فدانا وكسر بالقصبة الحاكبة وبناحية الشرقية وعين مابر مسلكة
 والمدينة سنو يا وهو مائة دينار وسبعة دنانير وستون دينارا لشيخنا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
 ويصرف عشرة دنانير شهر يا بالجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه وعن خمسة عشر لضمير جع الجامع الأزهر
 وعشرون دينارا ثمن عجيق لادارة دواليب منهل عمرو ودومنل نخل ويصرف شهر بالسنة بقرون القرآن بقية العوري
 لكل واحد دينار ويصرف من ثبات الخدمة من ناظر وكتاب وشاد وشاهد ونحو ذلك وما فضل يضم لوقف العوري
 ليصرف في مصالح المدرسة والقبعة والخانقاه والسبيل والمكتب ٥١ * وفي تاريخ ابن اياس من حوادث سنة اثنين
 وعشرين وتسعمائة أن الست خوندخان الجركسية مسئولة السلطان العوري توفيت في شهر ربيع الاول من
 السنة المذكورة ولما أشيع موتها طلع الخليفة والقضاة الاربعة وسائر الامراء اعيان المباشرين وصلى عليها
 الخليفة عند باب السارة ونزلوا بها من باب من سلم الدرج وهي في شحنة زركش ومشي معها من القلعة الى المدرسة
 السلطانية التي في الشرايين فدفنت هناك على اولادها وكانت جنازتها حافلة وكثر الاسف على انتهى * وفي
 تاريخ الجبري من حوادث سنة ثلاث ومائتين وأتم أن بعض النام أخصر قاضي العسكر أن بعد فن العوري
 بداخل خزانة في القبعة بضمض من آثار النبي صلى الله عليه وسلم وهو قطعة من قيصه وقطعة من مصاه ومبسل فأحضر
 مباشر الوقف وطلب منه احضار تلك الآثار فأحضرها ثم عمل لها صندوق ووضع بداخل قبعة وصحفت بالطيب
 ووضع على كربي ورفعته على رأس بعض الاتباع وركب القاضي والنائب وصحبت بعض المتهمين مشاة بين
 يديه يجرون بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصلوا بها الى المدين ووضعوها في داخل الصندوق ورفعوها
 في مكانها بالخزانة انتهى **(حرف الفاء)** **(جامع العاشر)** في المفسر يري ان هذا الجامع بويقة الخادم
 الطواشي شهاب الدين فخر المنصوري مقدم المماليك السلطانية بمات من سابع ذي الحجة سنة تسبع وثمانمائة وكان
 ذاهبا في أخلاق حسنة مع سطوة شديدة ولهم بطن القانخي الامير سيف الدين نقيب الجيوش مات في سنة سبع
 وتسعين وثمانمائة وولي نقابة الجيش بعد طيرس الوزيري وكان جوادا عارفا بأمر الاجناد خيرا كثيرا الترف انتهى
(جامع السيدة فاطمة النبوية رضي الله عنها) هذا المسجد الذي في الدرب الأحمر من شمال الدار الى القلعة في داخل
 عطفة تعرف بها أنشاء المرحوم عباس باشا أنشاء حسنا وجعل به ستة أعمدة من الرخام وفرشها بالبحر المصنوع وجعل فيه
 منبر من خشب وكذا وأقيمت فيه الجمعة والجماعات وعمل له ميضأة وحفية من الرخام في وسط محل متسع مفروش بالبحر
 المصنوع يفصله من طرفه المراحض درابزين من حشب وله مسارة وبابان أحدهما الى الحنفية والميضأة والاخر الى
 ضريح السيدة وهو ضريح جليل ذو وضع جيل واقع عن يسار القبلة عليه قبعة مرتفعة ومقصورة من نحاس
 أصفر وخارج القبعة رجة مربعة مفروشة بالبحر المصنوع والحصر السمار والبسط كما يلي القبلة من الجامع وخارج
 تلك الرجة رجة أخرى صغيرة عليها درابزين من الخشب يجلس فيها الخدمة * وفي بعض الروايات ان الامير سليمان
 اقتدى الشهر بعوس وأنشأ وعمر زاوية وضريح السيدة فاطمة النبوية رضي الله عنها بقرب درج شغلان وزرع
 النوى داخل الدرب المعروف بالنبوية على يسرة السالك للتيانة ودرج السباع وصرف على ذلك مبلغا قدره ستون
 ألف نصف من الفضة المدية انتهى * ولهذا المسجد أوقاف جارية عليه تحت نظردوان الاوقاف وفي مشارق
 الانوار قال العلامة الاجهوري السيدة فاطمة النبوية بنت سيدنا الحسين السبط رضي الله عنهم مائة فونة خلف
 الدرب الأحمر بزقاق يعرف بزقاق فاطمة النبوية في مسجد جليل ومقامها عظيم وعليه من المهابة والجلالة والوقار
 ما يسر قلوب الناظرين ولها فيها أرجوزة عظيمة ولها زيارات وما شتهر من ان السيدة فاطمة النبوية بدرب سعادة غفر
 صحيح وعلى تقدير صحتها يحتمل أن يكون معبدها ويحتمل أن تكون فاطمة أخرى من بيت النبوة انتهى لفظ سيدي
 عبد الرحمن الاجهوري بسيد سيدي على الاجهوري انتهى * قال الشيخ لصبان في رسالته في أصل البيت فقلنا

الفصول المهمة في فضائل الأئمة أن الحسن بن الحسن بن علي خطيب من عمه الحسين إحدى بكنته فاطمة أو سكينه
 وقال اخت لي أحدها فقال الحسين قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي أكثرهم ما شها بأبي فاطمة الزهراء رضي الله
 عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أماني الذين فتقوم الليل كله وتصوم النهار وأما في الجمال فتشبه الحور العين
 انتهى فو يعمل لها هذا المسجد حاضرة كل ليلة ثلاثا وأيام مولد كل سنة نحو عشرة أيام ولها زيارات كثيرة وتذو (جامع
 النسا كها في) هو المعروف قديما بجامع الظافر قال المقر بن زي جامع الظافر بالقاهرة في وسط السوق الذي كان يعرف
 قديما بسوق السراجين ويعرف اليوم بسوق الشوئين كان يقال له الجامع الاخر ويقال له اليوم جامع النسا كهي
 (ويعرف الآن بجامع لقها كها في) وهو من المساجد القاطمية عمره بالخطبة الظافر بنصر الله وفتحوها بكنته على
 سدته ومن يقرأ فيه وذلك في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ورتب فيه محقة تدريس وقضاها موقرا وكان موضعه قبل
 ثلاث زرية تعرف سار الكباش . وسبب بناءه أن خادما رأى من مشرف عال بنا حاقدا أخذ رأسين من الفم فذبح
 أحدهما ورمى سكينته ومضى ليقضى حاجته فألقى رأس الفم الآخر وأخذ السكين بقفه ورمها في البالوعة فقام
 الجزار يطوف على السكين فلم يجد لها نداء الخادم وخلص الكش منه وبلغ ذلك أهل القصر فأمروا ببناء هذا
 الجامع في موضع الزرية انتهى مختصاه وفي حوادث سنة ثمان وأربعين ومائة وألف من الجبرق أن هذا الجامع عمره
 الأمير أحمد كجند الحارطلي وصرف عليه من ماله مائة كيس وكان انتمائه في حادي عشر شوال من السنة المذكورة
 وكان المباشر على عمارته عثمان جلبي شيخ طائفة العقادين الرومي انتهى . ولهذا الجامع ثلاثة أبواب أكثرها أبواب
 التي يشارع العقادين يصعد اليه بدرج والآخرا بجارية خشية قدم وعلى مقصود درازين من خشب به بابان وبه عمد
 عظيمة ومنبر من خشب نفق وله مباركة وبه منبر من حديد ومطهرة وبه خزانة ككتب نافذة فيها نسخة
 معتمدة من صحيح البخاري وله أوقاف جارية عليه كانت تحت نظر الشيخ أحمد البشاري وشعائر مقامه في غاية
 والمصون به كثيرون ويعقده درس في غالب الاوقات يصعد اليه بسلام وتحت حوائط (جامع الفخر) في خطط
 المقر بن زي أن من هذا الاسم ثلاثة جوامع ببولاق القاهرة بواروضة تجا مدينة مصر ويجوز أن الفيل مال ما بين
 بولاق ومنية السراج . أما جامع بولاق فهو موجود مقام فيه الجمعة وكان موضعه يعرف بخط خص الكيلة
 وهو مكان كان يؤخذ فيه مكس الغلال وجامع الروضة بقا أيضا مقام فيه الجمعة . وأما جامع جزيرة القبل
 فقد حارب بعد سنة تسع وسبع مائة وموضعه بجوار دار تشرف على النيل تعرف بدار شهيد الدين بن قطينة
 بقرب الدار الحجازية . والفخر هذا هو محمد بن فضل الله القاضي نخر الدين ناظر الجيش المعروف بالفخر كان نصرايا
 متألها ثم كره على الاسلام فامنع وهم يقتل نفسه وغيب أياما ثم أسلم وحسن اسلامه وبعد النصاري وج
 غير مرة وتصدق في آخر عمره في كل شهر مائة ألف درهم نفقة وبني عتمة مساجد بدار مصر وأنشأ عدة حواض
 السبيل في الطرقات وبني مدارس بدار مدينة الرملة وأخر مدينة بليس وكان حنفي المذهب وزار القدس مرارا
 وكان إذا خدمه أحد مرة صار صاحبه طول عمره وكان يسعى في حوائج الناس مع عصبية شديدة لا يحمله مع
 وجاهته عند السلطان وكان أول كاتب المماليك السلطانية ثم صار إلى وظيفة ناظر الجيش وصارت المملكة متعلقة
 به كله إلى أن غضب عليه السلطان محمد بن قلاوون وصاد به على أربع مائة ألف درهم نفقة ثم رضى عنه وأمر بإعادة
 ما أخذ منه اليه فاستمع وقال أنا خرجت عنها السلطان فليدين بها جامعنا فبنى بها الجامع الناصري المعروف بالجامع
 الجديد بموردة الخياط خارج مصر ومات سنة ثنتين وثلاثين وسبع مائة وترا موجودا عظيم إلى الغاية واليه تنسب
 قنطرة الفخر التي على فم الخليج الناصري بقرب موردة الجيش وقنطرة الفخر التي على الخليج الجاور للخليج الناصري
 وأدركت ولده فقرا يتكفف الناس انتهى ملخصا . وقال السيوطي في كوكب الروضة جامع النخر بالروضة ثالث
 جامع أنشئ بها وكان يقال له جامع الفخر بناءه نخر الدين ناظر الجيش في حدود سنة ثلاثين وسبع مائة ثم حمله صاحب
 نفس الدين المقسي فصار يقال له جامع المقسي ثم جدد المالك الأشرف قايتباي أبو النصر فزاد فيه وبالفخ في اتقائه
 بحيث قل أن يرى في الجوامع مثله بهجة وثلاث سنة ست وعشرين وثمان مائة وعمل له ناعورة تدور يحمار ينقل قدميه
 وهو واقف لا يدور وعرف بجامع قايتباي ثم زاد فيه سنة إحدى وتسعين وأنشأ حوله القراس والعمارة الحسنات انتهى

وهو الآن يعرف بجامع قابضى وشعاره مقامة وقد كثرنا طرفا بما يتعلق به فى حرف القاف (جامع الشيخ
 فراج) هو بولاق القاهرة فى درب الشيخ فراج به ثلاثمائة سنة من الحروف جهته البحرية ضريح يقال له ضريح
 الشيخ فراج عليه مقصورة من الخشب ويحمل مولد فى شهر شعبان كل سنة قوله حضرة كل ليلة ثلاثا وشعاره مقامة
 من ربيع أو قافه وناظره اسمعيل افندى المهندس (جامع الشيخ فراج) هذا الجامع بشارع سلطن باشا المسجد
 كان شهدا وقد ابتدأ فى عمارته ناظره العلم به أبو غريب ثم بعد موته اكمله أولاده وصار مقام الشعائر وبداخله
 ضريح الشيخ فراج المذكور وله أوقاف تعلم من الحسابات الجارية تقديمها سنويا للديوان من طرف ناظره (جامع
 فيروز الجركسى) هو فى درب سعادة بجوار المتجلى عن عيين الذهاب من حارة المتجلى الى الخزاوى وهو متخرب ومعتل
 الشعائر وله منارة وبه قبة وفوق جانب منه مساكن وكان أولا يعرف بدرس فيروز الجركسى كافى وثيقة حليلة
 خاتون بنت محمد الفطماوى المؤرخة بسنة ألف ومائة وسبع وعشرين وفى الضوء اللامع للاخزاوى ان فيروز هذا هو
 الامير فيروز الرومى السابق الجركسى حركس القامى المصارع زقى بعده الى أن صار ساقيا فى أواخر الايام الناصرية
 فراج ثم فى الايام المؤيدية ودم الى الايام الاشرفية فخطى فى أولها ثم نفاه الى المدينة النبوية ثم رضى عنه وأعادته الى
 وظيفة ثم عزله عنها فى مرض موته لكونه تخيل حيث امتنع من تعاطى الشيشى من شئ أحضره اليه معتهلا بالصوم
 انه سم وما سلمه من القتل كما وقع لابن العفيف ورفيقه الا الله فلما تسلطن الظاهر استقر به زماما وخازنا راعوا
 عن جوهر القفباى فى سنة اثنتين وأربعين ولم يلبث أن عزله حين هرب الهزلى من قاعة البرية فى أوائل رمضان
 منها لانه نسب الى التقصير فى أمره مع برائه من ذلك بل ورام بفيه فشق فيه ولزم بيته حتى مات فى شعبان سنة
 ثمان وأربعين ودفن بديره التى أنشأها بالقرب من داره عند سوق القرب داخل باب سعادته بالقرب من حارة الوزيرية
 وقد أنشأ غيرها من الاماكن قال العيني ولم يكن مشكورا السيرة مع طمع زائد وقال غيره كان رئيسا حشما وعنده
 مكارم وأدب وفهم وكان فى شيبته جيلا ولكنه مخول الحركات رجع الله انتهى (جامع الفيلة) قال المقرئ هو
 بسطع الجرف المظلل على ركة الحبش المعروف الآن بالصدية الفضل ابن أمير الجيوش بدر الجاني سنة ثمان وسبعين
 وأربع مائة وبلغت نفقته سنة ألف دينار وأقيمت فيه الجمعة عند مقامه وكان بجوار در المنصور بقرية ورأى سلامة
 وبه النعش وماؤها يضم الطعام وهو أصح الاموال وشرفى هذا الموضع جبل المقطم والجبانة والمعافرو لقرافة وآخر
 الاحول وريحان ورعين والكلاع والاكسوع وغريبه المعشوق والنيل وبستان اليهودى الى القلعة وطعموه
 والاهرام ورأسه وقد خرب ما حوله فتعطل عن الجمعة والجماعة انتهى باختصار وقد زال هذا الجامع الآن
 وذهبت آثاره بالمرّة (حرف القاف) (جامع القادرية) هو من داخل باب لقرافة بالقرب من مسجد السيدة
 عائشة النبوية رضى الله عنها على عيين الذهاب الى الامام الشافعى رضى الله عنه ويعرف أيضا بجامع على يضم
 العين المهملة وفتح اللام وشدا الياء بصيغة التصغير مكتوب على بابه تاريخ سنة سبع وتسعين وسقاية وهو مقام
 الشعائر ويهضخ سيدي على القادرى عليه مقصورة من الخشب الحارط وعلى بابه تاريخ سنة سبع وتسعين
 وسقاية وفوقها قبة بها زار رجام يا علاه ازار من الخشب وقيلته مشغولة بالرخام والصخر يكسها عودان
 صغيران من الرخام عليها تاريخ سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وبداية القبة قرآن وتجاهها ضريحان يقال
 لاحدهما ضريح سيدي أحمد والآخر ضريح سيدي حسين وبأعلى جدران المسجدة نوش تفرغافى الحبش فيها
 سورة يس وشعاره مقامة من ربيع وقفه وبجواره حوشان موقوفان عليه وتطره لاهراة يقال لها حنيفة
 أم عثمان ويعمل به لسيدي على المذكور مولد كل سنة وحضرة كل ليلة جمعة (جامع قائم التاجر) هو بقاعة
 الكباش فى درب القطايعه وفى حجة وقصته المؤرخة بسنة احدى وسبعين وثمانمائة انه بجوش قينار من خط الكباش
 بالقرب من بيت الامير سيباى وهو يشغل على أربعة أو اربعين بصدر الاوان القبلى محراب ومنبر خشب وشبابيك
 مطلّة على الزقاق وخلاوة للخطيب وعلى يسرة الداخل باب يتوصل منه الى المئذنة ولما بناه أجرى عليه مرتبات
 لإقامة شعائره من ربيع أوقافه فجعل للامام شهر ياتى بمائة درهم وللخطيب خمسمائة وللمرتبة مائتين وللخادم الربعة
 اشريفة ثلثمائة وللثلاثة موقدين لكل واحد مائتين ولسبعة مؤذنين لكل واحد مائتين وللرباب ثلثمائة وللقراس
 كذلك وللوفاد كذلك وللقارئ فى المعحف الشريف كل يوم بالجامع شهريا كذلك وأما لوازم الساقية والعلوفة

وتمن الزيت فعلى حسب ما يراه الناظر انتهى وهو الآن مضروب وغير مقام الشعائر وعلى يابه منقوش في الحجر كتابة
من ضمنها بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الاية بقره ونخله واحدة
وقام هذا هو كافي الضوء اللامع للضواوى فاقم الجركسي المؤيدى شيخ ويعرف بالتاجر اشتراه المؤيدى في سلطنته
فاختقه وصير من المماليك السلطانية ثم صار خاصكيا في أيام ابنه الى أن أرسله الاشرف لبلاد جركس لاحضار اقاربه
فترجمه ثم عاقق حدود سنة ثلاثين فاقام دهر اثم حارب من الدوايرية ثم تأمر امرته مشرقة ثم تأمر على الركب الاول
غير مرة وتوجه لملوك الروم ثم لملوك العراقين ثم جعله ايتال من أمراء الطبطناء ثم قدمه ثم صار في أيام المؤيد
رأس نوبة النوب ثم جعله خدشه الظاهر خدشه قدم أمير مجلس وعظم جدا ونالته السعادة وقصد في الخواص وشاع
ذكره وعمر الاملاك الكثيرة بل أنشأ مدرسة على ظهر الكيش بالقرب من جامع طولون وصار نائبك الامساكروم
يرل في ازدياد حتى مات فجاء في صفر سنة احدى وسبعين وغتامة حين دخوله الخلاوة وتحدث الناس في كونه مسجوما
وفي غير ذلك وجهه وخرج من دار المجاورة للزمامة في سوية الصاحب وصلى عليه بعضى المؤمنين بحضرة
السلطان ومن دونه ودفن بقرته بالعصر اخرج القاهرة وقد قارب السبعين وكان طويلا تام الخلقه مليح الوجه
كبير الوجه ايضا مضجعا مهابا وقورا عظما في الدول فليس الكلام طالت أيامه في السعادة رحمه الله وعفاه عنه
(جامع قايتباي بقاعة الكيش) هذا المجد بنعمة الكيش له بيان أسددهما في الجهة البحرية مكتوب عليه نقرا
في الحجر أحمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة سيدنا وولانا الشريف السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي والباب
الثاني في الجهة القبلية وعليه كتابة تمثيل الاول وفيه أربعة ألوان دائرية من القرآن وصحيفة مفروشة
بالرغام الملون ومنقوش في الجهة القبلية أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة مولانا السلطان الملك الاشرف أبو النصر
قايتباي عز نصره وختم بالصالحات أعماله وكان القصر أعظم من ذلك في شهر سنة سبع وخمسين سنة * وبه
خلا وللصوفية ومنبرودكة وفي قبلته عمودان من الرخام وباعلاها نقرا في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وله منارة عليها
هلال من نحاس وله مطهرة ومرافق وهو مقام الشعائر وله أوقاف بصرف عليه من ريعها ويجوارده سبيل تبع له
ويجوار السبيل أثر حوض كبير متمدن (جامع قايتباي بالروضة) هذا المسجد بنيل الروضة كان يعرف
بجامع القصر ثم عرف بجامع الشمس ثم لما جدده الملك الاشرف قايتباي عرف به وعمله أولا برسم مدرسة كافي النقوش
اتى على يابه فأنقش فيها نقرا في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذه المدرسة العظيمة مولانا ذو المقام الشريف
السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي عز نصره سلطان الاسلام والمسلمين يحيى العدل في العالمين ناصر
شريعة سيد المرسلين وباقي الكتابة فنذهب * وهو مبني بالحجر الاقوى ويشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين
صغيرين وبأعلى قبلته نقش في الحجر قد نرى نقاب وجهك في السماء الآية وبه خلوتان وبه حجرة الخبز وميضأة من
داخل مكتوب على بابها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وصارته بثلاثة
أدوار وبه مكعب لتعليم الاطفال وشعاره مقامه وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي حوادث سنة ست عشرة
ومائتين وألف من تاريخ الجبر في ان هذا الجامع احترق هو وما حوله زمن الفرنسيين بسبب ان الفرنسيين كانوا
يصنعون البارود بالخنينة التي يجوارده وجعلوه مخزنا لما يصنعونه ثم لما ذهبوا تركوا به جوله من البارود وجانبها من
الكبريت في أنفخا فدخل رجل من الفلاحين معه غلام ويده الرجل قصبة يشرب بها الدخان ففتح طرفا من
ظروف البارود لياخذ منه شيئا ونسى القصبة بيده فأصاب البارود فاشتعل جميعها واحترق المسجد واحترق الرجل
والغلام واستمرت النار في سقفة طول النهار ثم بعد مدة جدما احترق منه وأقيمت شعائر الى الآن وكان يعرف أيضا
بجامع السيوطي لاقامة الشيخ جلال الدين السيوطي فيه أيام نزوله بالروضة وقد تكلمنا عليه في جامع القصر (جامع
قايتباي بالنصر) هذا الجامع بالعصر اخرج القاهرة حيث الرافة الكبرى بجوار تره سيدة عبيد الغنى ومقام
سيدى عبد الله المنوفى رضى الله عنه وترتبه المقر الزينى ابن منهر باظردى ان لإنشاء الشريف أنشاء السلطان
الاشرف أبو النصر قايتباي وأنشأ بجوارده سبيلا ومكببا وحوضا ساقية وعمل به مدفن لنفسه وهو من المساجد
التي تبنى الملو كيه به كثير من الرغام الملون ونقوش كثيرة على محرابه وجدرانها وأرضه مرتفعة يصعد اليه بدرج وسعائر

الآن مقامه قليل لا وقد كان على غاية من اقامة الشبان كثير الوظائف والمرتبات المينة في كتاب وقبته • فيها
 انه رتب له والسبيل والمكتب مرتبات حسنة جنة فعمل للامام في الشهر خمسمائة درهم من الجند الخاص وفي اليوم
 ثلاثة أرغفة من الخبز رة الرغيف طول واحد والقطيب كذلك وتسعة مؤذنين في الشهر القاون بمائة درهم وفي
 اليوم ثمانية عشر رغيفا ولا تيق قمين على المؤذنين خمسمائة درهم ولكل منهم أرغفين ولشحنة الحضور في الاوقات
 الخمس وقراءة الميعاد والتقصير كل يوم جمعة ثلاثة آلاف درهم شهر ياء عشرة أرغفة يوميا ولا ربعين من الصوفية مع
 شيخهم يحضرون به كل يوم للقراءة والدعاء لكل واحد منهم خمسمائة درهم شهر ياء وثلاثة أرغفة يوميا وراثة تسعة
 منهم لكل واحد في الشهر خمسون درهما هم قراء الصفة الستة وخادم الشيخ وخادم الربعة وكتاب الغيبة
 * ويصرف خمسة يقرؤون في المصاحف بالقبلة لكل واحد مائة درهم شهر ياء ورغيفان يوميا ونحو ذلك الكتب كذلك
 ولما يقرأ الحديث ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة وشمله موقع الاوقاف ولقرق الربعة الشرفه مائة وخمسون درهما
 ورغيفان والمجيز يوم الجمعة ثمن الجنور ثلثمائة درهم ورغيفان والطواشي خادم القبة ستمائة درهم وثلاثة أرغفة
 وللمعمار ما تادهم ومثله من خم الاوقاف والسبب في الاوقاف مائة وخمسون درهما واولا حظ الخادمين ثلثمائة
 درهم وثلاثة أرغفة ولبواب الباب الكبير ثلثمائة درهم ورغيفان ولبواب الباب الصغير مائة درهم ورغيفان
 ولستوان الساقية ستمائة درهم وثلاثة أرغفة • ويصرف كل ما يحتاج اليه الساقية من ثمن قرايس وطواشي
 وغير ذلك ولا ربعة فراشين بالقبة والجامع لكل واحد مائة وخمسون درهما شهر ياء ورغيفان يوميا وللكناس تجاه
 الجامع والحوض كذلك ولا تيق وقاديين لكل واحد مائة وخمسون درهما شهر ياء وثلاثة أرغفة يوميا والعشرين
 بتبعيا للمكتب الذي فوق السبيل بالجامع لكل واحد مائة درهم شهر ياء ورغيفان يوميا ولتوتجهم أربع مائة وثلاثة
 أرغفة وللعراف مائة ورغيفان ولكسوة الجميع سنويا خمسة عشر ألف درهم وللمزلاقي بالسبيل الكبير خمسمائة
 درهم شهر ياء وثلاثة أرغفة يوميا ولا تيق بالسبيل الصغير ثلثمائة درهم شهر ياء ورغيفان يوميا • ويصرف تسعة
 لشيخ الصوفية كل سنة في شهر رمضان ألف درهم ولا ربعين صوفيا لكل واحد ثلثمائة وخمسون درهما وتسعة أيضا
 لا رباب الوظائف في شهر رمضان ألف درهم وثمان يقرئين يذبحان تجاه الجامع في العيد الكبير غايه آلاف درهم وفي
 يوم عاشوراء تسعة تلمذة الجامع ألف درهم هكذا في كتاب وقبته • وفيه انه وقفا عدة أماكن وأراضي زراعية من
 ذلك هذا المسجد وبوابة وسبيل وصريح يفتح الجبل المقطم بخط الحجارين عند مقطع الحجر وسبيل ومكتب وحلوت
 وما فوقه بخط تحت الربيع تجاه مسجد الحسنات والقصود دار كبيرة بخط الباطلية ومكان بدرب الاسواني بقرب
 خط الجامع الازهر ودار الباطلية أيضا برفاق يعرف بدرب النفوس ومكان بجارة الديلم قرب مدرسة الزيني كافور
 الزمام ونصف جام القفا من بقرب جارة الديلم ولا كعكيين ومكان بسوق الغنم القديم قرب فندق القطر ونصف
 مكان بخط السوق المسذكور ومكان به أيضا يعرف بالمناخ ومكان كبير بظاهر باب زويلة بدرب الاوجاق المعروف
 قديما بدرب المصري بقرب أحد أبواب اليافسة ومكان بسوق العزى قرب مدرسة السيبي سودون ودرب
 الهلالية وجامان يعرفان بجمامي القدود أحدهما بالرجال والاخر للنساء وما جاورهما من الحوايت بخط الشارع
 الاعظم تجاه رفاق حلب بجوار حوض ابن هنس بقرب المسجد وأماكن بالراحتين داخل درب الاكراد من
 الطولونية ومكان بدرب الكور من الطولونية أيضا ومكان برأس سوق عبة المنم قرب المدرسة القانية تحت
 القلعة على يسار السالك من الرحيلة الى الصليبية والمدرسة الشيعونية داخل خوخة تعرف بالخوارزمي وأمكنة
 بالصليبية في درب ابن البابا المعروف قديما بالسبيبي تعرف بردي العلاني وأماكن يولاف ونان يعرف بخان العنبري
 بدمشق بخط سوق ساروجا وأراضي زراعية في عدة بلاد • ومنها بلاد الشرقية في ناحية نسيه بن عمرو بناحية
 المرادعة وبناحية منزل حاتم ومنية يزيد • ومنها بلاد الغربية بشاحية طمبيخ وبناحية مصطاي وبناحية قرمان
 وسلون العمار وطرنا والجوهرة وبناحية بلشت المعروفة بابي المشط بجزيرة بني نصر وبناحية قويسنا
 وسديعة وشيبين الكوم ووركا الجوز وبناحية السدار • ومنها بلاد المنوفية في ناحية مناهل وبناحية
 السطور وسبيل موسى وبني حمير وبناحية الساحل ومنية الترعان وبناحية تولا • ومنها بلاد القليوبية

في ناحية تل بني قنيم ومنية الرخاوشى الابرار المعروف قنيسرى التقيش وناحية العقارة ومنها بناحية أبي
المفرس من الجزيرة ومنها بالوحه القبلي في ناحية أرمو ومن أعمال الاشعوتين وبناحية دروط أم نخلة من الاشعوتين
أيضا وفي حاجر بني سلحين من أعمال البهنا وبناحية القابات من البهنا وبناحية القابات من البهنا وبناحية القابات من البهنا
ما تقدم بيانه في الجامع والسيل والمكتب ولواحقها ومنها أنه يصرف عن ماء عذبل السيل الذي يسفح الجبل
والذي يفرلون بقدر الكفاية * ويصرف ثلاثين قيعا بمكب السيل إلى أم الرخاوشى الظاهري لكل واحد مائة
درهم فحماش شهر يا ورغيفان يوميا والمؤتب اربعة مائة درهم وثلاثة أرغفة ولكسوتهم سنويا عشرون ألف درهم
وثنى ما السيل المذكور شهر يا ألف درهم وثلثه عشرة رطل يسبك السيل لكل واحد مائة وخمسون درهما
ورغيفان وثلثه يفرلون في المصنف الشريف في ذلك السيل لكل واحد مائة وخمسون درهما شهر يا
ورغيفان يوميا والمؤتب اربعة مائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا وثنى رطل يسبك السيل مائة وعشرون درهما
شهر يا وثنى كيران وبخور مائة وعشرون درهما سنويا وقبعة في شهر رمضان لخادم السيل ثلث مائة درهم
وللسقاء الذي يرش الارض تجاه السيل مائة درهم شهر يا وفي مصالح المسجد المعلق فوق السيل مائة درهم شهر يا
وثلاثة أرغفة يوميا ولزملاني السيل يسفح المقطم ألف درهم ومائتان واربون درهم شهر يا ولزملاني سبيل خط
طولون خمسة مائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا ولصالح الجامع والساقية والسيل بناحية سلون الغبار من القرية
عشرة آلاف درهم سنويا ولعلوفة ثورين للساقية بناحية مناو هل سبعة عشر درهما من القمح والقول سنويا ولناظر
الوقف ألفان ومائة درهم شهر يا ولشاذالوقف ألف درهم وستة أرغفة ولباشرة ألف وخمسة مائة درهم وأربعة أرغفة
ولشاهدة ثمانية مائة درهم وثلاثة أرغفة ولخايبه وصيرفيه ألف وخمسة مائة درهم وستة أرغفة وتوسعة في شهر
رمضان غير ما تقدم بحسب الحال * وله وقعة ثمانية وعشرون عمارة أنشأها بجوار الجامع الأزهر من الجهة الغربية
تشتمل على أربعة عشر دكانا بينها وكالة تشتمل على ثمانية وعشرين حاصلا بها سبعة وثلاثون مسكوقا بدير
الآثارك يعلاها رواق وسيل يعلاها مكتب ومافية وبئر معينة وحوض خارج درب الآثارك ونصف مكان بخط الأمازة
والمراد حين تجاه أحد ابواب سوق الشرب بوجهه اثنا عشر حائطا وباب يوصل إلى قيسارية بمائة وثلاثون وثلاثون
حائطا ومكانان بخط جامع قوصون ومكان بخط معديتة قريج تجاه درب الفواخير على عين السالك إلى بئر القول
ومكان بأقصى خط سوق العري قريب درب غلاري ومكان بدرب الماس قرب حمام حليقة بذكر العتيق المصل على ركة
القليل ومكان بأول حارة اليانسية بالشارع الأعظم ومكان بخط الأزهر قريب موقف المكارية * وله وقعة ثالثة
تشتمل على مكان بخط التبانة بجوار مدرسة أم السلطان وحصنة في مكان بخط جامع طولون داخل درب الرادين بجوار
فندق ابن النفاس ومكان بخط الأزهر بقرب موقف المكارية وأربعة مائة مكانة بخط قنطرة آق سنقر داخل درب البرناق
ومكان بخان الخليلي داخل درب يعرف بعمى قرب خان المقر الكلي البارزي وبناء أرض محنة كورة بالازبكية قرب
زاوية الشيخ وزير الجامع الأزبكي يساطح البركة المعروف بإنشاء سيدة العجم ومكان بخط السبع قاعات ومطبخ ومكان
بجوار مدخل درب شمس الدولة ونصف بستانين بجزيرة الوجه يولاق أحدهما بغيطة الطويل والاخر بغيطة الخندي
وأراضي زراعية بناحية فرما من الشريعة وجعل هاتين الوقعتين على قريبه السبق تمرين فرقا من النظر له في حياته
ومن بعده لأولاده وأولادهم ويصرف من أرباحها على مصالح السيل والمكتب والساقية والحوض التي هي بيانا
مع ترتيب ابواب الوكالة انتهى من كتاب وقفته المؤرخة بتواريخ آخره تسعمائة رحمه الله تعالى وفي الضوء اللازم
للتحاور أن قايماي هذا هو قايماي الجركسي المحوي الأشرف ثم الظاهري أحد ملوك الديار المصرية وخواص
والاربعون من ملوك التركة البهسية ويلقب بدين حصر بالأشرف أبي النصر خاتمة العظام وناطقة النظام وله
تقريباً ستة وعشرين وثمناً مائة وقدم مع تاجه محمود بن رستم في سنة تسع وثلاثين فاشتره الأشرف برساي ودام
بطبقة الطازية إلى أن ملكه الظاهر حتمق وأعتقه وصيره خاصيا ثم دوا دارا ثانيا بمائة المظفرى صهر النهائي بن
العيني ثم امتحن في أول الدولة الاشرفية اثنان ثم تراجع واستمر على دوا داريته ثم ارتقى لامرأة عشرة ثم أول سلطنة
الظاهر حتمق قدم لصلحنا مع شدة الشر بختنا معوضا عن جانبك المشد ثم التقدمة ثم صار في أيام الظاهر بلباي رأس

نوبة التوب عموماً عن خشمه أنه أزيل من طلع التوجه لنيابة الشام ثم لم يلبث أن استقر الظاهر ثم بغاى الملك
فعلها بأبكا عوضه ثم لم يلبث أن خلع به مع تعزيز وتنع وصار الملك وذلك قبل ظهر يوم الاثنين فالت شهر رجب سنة
اثنين وسبعين فقام الشهر الطويل محفواً بالفضل الجزيل وظهر بذلك تحقيق ما سلف نصريح المحب الطوشي
أحاط السادات به بما أضيف له من الكرامات حين كون سلطاناً مع كآبه الطباقي لما تراجهم جماعة على الجمل
مع ما حصل به الأرفاقه ثم أدبها الملك الأشرف قايتباي فكان ذلك من أفصح المخاطبات وشعوب مشافهته من
محمد العراقي خادم المجد شيخ خاتمه مرقوم كان بقوله استفق فأنك الملك وكن من الله على حذر وإيقان وكذا قال له
حسن الطندي العربي أن في سنة إحدى وسبعين أنت الملك نوعاً لا نوهذا يعني يشبه هو الدوادار المختار بل
أرسله في أثناء أمره الظاهر خشمه مع بعض خاصيته بالبشارة بذلك أما بالفراسة أو بفكره من المسالك فاعرض
عن ذلك وتخل وخشى من عاقبته معه لما تأمل ثم أكد تحقيق هذه المكرمة بإرسال ذلك القاصد بعينه لما لوى
التقدم مقترناً بالسؤال في أن يكون نظره على أوقافه وبنيه وأخلافه جازماً بذلك غازماً على عدم الكتم لما هنالك
أن الهلال إذا رأيت سموه • أيقنت أن سيصير يدراً كاملاً

بل حكى له العللاء الحنفى نقيب الأشرف بدمشق كان أن الأمير قحماص أخبره أنه رأى في بعض ليالى بعض الطاعون
كأن أماناً توجهوا للطنج جماعة بحراب معهم وكان هو ومحب الترجمة بل رقع ما عن رأم واقصدهم بالطنج
فكفهم عنهم شخص قيل أنه انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وأخبر بأمر عظيم وزيادة هذا
عليه في الارتقاء وكما قال وإن الرائي قصها على السلطان حينئذ فأمره بكتفها عفا لا ودربته تركذا بلغنى عن بعض
نواب المالكية ممن كان في خدمته أنه رأى كأن شجرة رمان ليس بها سوى حبة واحدة وإن صاحب الترجمة بادر
وقطعها فتأوله الرائي بأخذه للملك وأعلمه بذلك واستخبره عماذا يفعل به إذا صار الأمر إليه فأمره بالسكوت عن هذا
النام والاستصمان من ذكر هذا الكلام لأنه ليس في هذا المقام وعندى في تلويده أيضاً أنه خاتمة العقود الثمن
عنده لا تبقى بالمقصود لما اجتمع فيهم من الخصال التي لا توجد مفرقة في سائر الأقران والأمثال وأيضا في خصوصية
الزمان مكتمل طويل الزمان ولما استقر في المملكة أخذ في الإبقاء والعزل والاخذ بالبذل والتحرى لميراء العدل
والترحم والترجيح والتهديد والتهيب والتمهيد ثم ذلك والتفت للمنى في الجوامع والروايات وشجوها بل نقل بعض
المضائق للذخيرة من الأشرف وغيره في القلعة وغيرها إلى أوقافهم معللاً بكون نوابها يقدح لهم لأنه في الخلق
الموصول به لمقاصده غاية وفي الصدق بالعزم والتجديد والثبات متصب الراية سيموله تهجد وتعبداً وأوراداً وكل
وتلمينات وتعفف وميل إلى الهيئات الحسنة والصفات المثنى عنها بالالسة حتى أنه يتشوق برؤيته لابن حجر وابن
الديري في صفهم ويتلذذ بذكرهم في كبره بل كثيراً ما يشهد ما تمثل به أوله ما حين استقر الفاي في القضاء بعده
صرفه وقوله استرحنا وقل الأثرأ كرهونا مشير الكونه على رغم أنفه

عندى حديث ظريف • بمثله يتغنى من قاضين يعزى • هذا وهذا
فذا يقول كرهونا • وذات قول استرحنا ويكتمان جمعاً • ومن بصدق منا

ويقول حماد بن عيسى • أوله ما نشر فيهم سنة بعد موت الإمام أبي - فتمت وتلاوة ومطالعة في كتب العلم والرفائق
ومير الخلفاء والملوك بحيث يسأل القضاء وغيرهم الأسئلة الجيدة كل هذا مع حسن المذاكرة والطول والبهاء الذي
شرحه بطول وكان يكرر توجهه إلى الأماكن كبيت المقدس والخليل ونغور وديار واسكندرية ورشيد واد كولي وبلغ
التأمل وزال كثير من الظلال الحادثات وزار من هنالك من السادات وعيد جهات من الديار المصرية بل حج
في طائفة قليلة سنة أربع وخمسين تأسياب من قبله من الملوك كالظاهر بيبرس والناصر محمد بن قلاوون وذهب وقصد
وأظهر من تواضعه وخشوعه في طوافه وعبادته ما عتدى حسنة سمياعه سقوط تاجه عن رأسه بباب السلام بل
بلغنى عن بعض الصالحين أنه أخبر برؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام تلك الأيام وأخبر بأنه من الفرقة الناجية
مع أنه حج قبل رقيه سنة أربع وأربعين واجتهد في بناء المشاعر العظام وأسعد ما لم يتفق لغيره فيه الانتظام كعمارة
مسجد حيف بمي وعلم فيه قسبان بديعتان أحدهما على المحراب النبوى الذى بوسطه والثانية على المحراب

المتفرق في خطه مع المنارة المأخوذة بالبوابة الأربعة والتوبة المرتفعة سوى باب المسجد شرقي ويعني إلى غير هاتين
 منبيل له ملاصق بعلو الصرح الكبير وارثي لمسجد غرق من عرفة المعروف بالخليل إبراهيم فعمره واشتمل على
 بامسكين لجهة القبلة لا ظلال الحاج وقبة على المحراب وحفر وسطه صهر بجائعشرين ذراعاً مع بناء المسطبة التي في
 وسطه ففانقت بهجة واتساعاً ومرتفعة عرفت ويستمتع العالين التي غيرت بها وكذا درج من المذبح فليست
 لملاحه وتجديد من عربر كـ خليس الممثل عليها وأرى العين الطيبة المسافة إليها بل أصلحها جعلت من
 بحيث عم الانتفاع بكلمة سنار ربع وسبعين ثم عشرين عرفة بعد انقطاعها أزيد من قرن وأرى إليها الجبل وأصلح
 تلك المساقى وعمر سقايتي سيدنا العباس وأصلح بئر زمزم والمقام بل وعلو مصلى الخندق الامام وفي سنة تسع وسبعين
 جهز المسجد منبراً عظيماً من قصب مستقيماً ونصب في ذى القعدة منها إلى غير هاتين الكسوة في كل سنة بل أنشأ
 بجانب المسجد الحرام عذباب السلام مدرسة جليلة لهم أصولية وفقهاء وتدرّس وخزانة للربعات وكتب العلم
 ويجانبها رباط للفقر أو الطليق مع تفرقة خبز ودشينة كل يوم وسبيل هائل وكذا أنشأ بالمدينة النبوية مدرسة يدعى
 بل بني المسجد الشريف بعد الحريق وجدد المنبر والحجرة المأنوسة وما جاورها من الجهات المحروسة والمصلى
 النبوي إلى غير هاتين المحراب العثماني والمنارة الرئيسية بل رتب لاهل السنة من أهلها والواردين عليها من كبير وصغير
 وغنى وفقر ورضيع وقطيع وخادم وحديم ما يكفيه من البر والدشينة والخبز ما يسر وعمل أيضاً ببيت المقدس
 مدرسة بها شيخ وصوفية ودروس وبكل من غزوة ومياط للاشتغال والرباط وبصالحية قطياً جامعاً بها تكرر
 نزوله فيه بل خطب به بحضور يوم عيد الفطر استأفى الوجه ويوم الجمعة الخيصرى المحض بالرفعة والقرين دونها
 مسجد أو حوضاً للبهائم وجدد من جامع عمرو بن العاص بعض جهاته وجميع الأيوان النقبس الجاور لضرع امامها
 الشافعي بن ادريس بل زخرق القبلة وجددها وأسطبها وعمدها والمنارة وفعل كذلك بالمسجد النقبسي وعمروا بن
 القلعة مع قصرها ودهبها وحوشها وسائر جهاتها والبصرة وفاعتها والمقعد الذي يعلو بابها وقصرها لا مشرفاً
 على القرافة بل عمل علو أبواب الحوش قصرًا وعمر جامعها الناصري بعمل قبة بعد سقوطها ومنبرها ورحامها وغيرهما
 من أركانها وجعلها مع تبييضها وتبليطها وفقية هائلة وسيدلاً وصهر بجائع تدرّس للزردخانية وعلمت بل إلى غير هاتين
 كالقعد الذي بجدة البقر عند المكان الذي يفرق به الضحايان العشر بحيث صارت القلعة من باب المدح إلى حائر
 ما اشتملت عليه حتى دور الحرم ومعظم الطباق غاية في البهجة وأصلح المجرى الواصلة من البحر إليها وعمر الميدان
 الناصري بل وعمل هناك قصرًا يدعى وانحرا كماله وأنشأ بالبحر بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفي تربة مرفوعة
 ويجانبها مدرسة للجمعة والجماعات والاجتماع الصوفية بها في سائر الاوقات وشيخهم قاضي الجماعة ثم ابن عاصر
 وخطيبها البهائم المحرق وبها خزانة كتب شريفة وعمل بكل من جانبها وتجاهها بالصفوية وسبيلاً وصهر بجائع
 وحوضاً للبهائم يعلو مكبلاً يتام كل هذا سوى الربع الذي عمه الدوادار والصهر بجو كان المشارف للسلطان البدرى
 ابن الكويز ابن أخى عبد الرحمن والدوادار تغرى بردى الخازنة ثم جدد في الرحبة التي يظهر الربع المذكور
 صهر بجائع امتساعاً بالكبش مدرسة للجمعة والجماعات بل وجدد باب الكبش وعمل علو ربه واقفه عليها وحوضاً للذباب
 كان المشارف على المدرسة والحوض الامتداد وعلى الباقي بانق المؤيدى وجدد للجباله ربهما وحوضين بمشارفه
 امامه الناصري الاخيمي وبالق في تجاه الجزيرة الوسطانية جامعاً حسناً وبالروضة جامعاً هائلاً كان من قديم مع صخره
 ساقطاً ما نلأ فهدمه وعمل بجائعه ربهما وأنشأ خلفه قاعة صيرها مسجد ابل هنالك عدة دكاكين وطاحون وغيرها
 بمشارفة البدرى بن الطولوني وجامع سلطان شاه هدمه ووسعه بحيث صار هو الذي قبله كالنشي لهما وعمل تجاهه
 ربهما علو المظهرة التي أنشأها بمشارفة الامتداد وجامع الرحمة الذي صار في بستان نائب جدد تجلده بمشارفة شاذل
 من صديق الاشرقي برسبى والجامع الذي بجانب خنطرة قديد ايرى عرف بشا كرو وأنشأ جامع سلون القبار ومنازله
 وبجانبه سيد لاوعدة منارات كالنسوب للشيخ عماد الدين بحارة السقائين عمل قبة ومنازله بل وسع أبوابها والمقام
 الدسوقي والمقام الاحمدى بمشارفة قباى الاشرقي ايسال ويعرف بالهلوان لهما وزاوية البسج قبلى جامع محمود تحت
 العارض والزوايه الحرام تجاه جامع قيدان بمشارفة البدرى أبى القيام والمقام الزايدى بين دهر ووططسدا من الوجه

القليل بل أنما بظننا زارية بها خطبوع غيرها. وكذا على زاوية تظاهر لثانها بجوار زاوية التبتقي بم اقتراس مقبول
 شيخهم محمود البهي وعدة جسور كالجسر الهائل ببر الخيرية وما به من القناطر بل أنشأ فيه قناطر منها في موضع منه
 عشرة متلاصقة كان الاباكي اذ بك المباشر له لوبر جاعكا بالبحر الاسكندري وكذا بر شيد باشر أولهما البديري بن
 الكوير وغيره. وثاني ما قبل الحسي الظاهر جفمق وسور التروجة وعدة سبل كالذي بزادة جامع ابن طولون التي
 كان الظاهر جفمق هدم اليه الذي بناه ابن التماسه ثم ما آخره معلمه مكتب لاديتام بجوار الجامع الحسي بجامع الفتح
 بالقرب من القناطين تحت الربع بل عمر منارة الجامع وساعد في عمارته وأخر بسور قنصم عمله بعد هدم سبل جانيك
 الفقيه أمير اخور كان في الطريق وآخر عند مقطع الجارين من الجبل المقطم بالقرب من القلعة مع مسجد هناك وآخر
 عند درب الأتراك بجوار جامع الأزهر سقي الناس عند فراغه السكر أياما ويعلمه مكتب لاديتام بجوار در ربع متسع
 جدا وكان له سائر بن وحوض سقي اليها ثم بل جدد مطهرة الجامع وجاءت حصة عم الانتفاع بها ربي منارة التي
 تعالوا به الكبر وأمر به سدم التلاوي المتعددة بسطيه بعد عقد مجلس فيه بحضوره لضعف عقوده وسقفه وغير ذلك
 وكذا حضر إلى المدرسة السيوفية بين العواميد وطاب القضاء لاسترجاع المصوب منها وعمرت لأقامة الجمعة
 والجماعات واستيطان الفقراء بخلاف جامع ما أجراه عليهم من البر وآخر بين المرج والزيات مع قبة وحوض تعرف بقبة
 مصطفي لأماست بها مشاركة فانسود وادار بعد مصطفي قامت بشأنها امرأة ثم اخذت زيل زاوية تقي الدين بالمسنع
 وأحد مصوفية الشيعونية وابتنى بالبند فانيين عدة أرباع متعابله وخاتين وحوائت وجدد مسجدا من ثغفا كان
 هناك بالقرب منها أما كن بالزجاجين فكان وسطها مسجد عذب بر عذبة وقد قبضت بالثلاثين ربيعين متقابلين
 وحواصل وسونا وحوضا للبهائم وغير ذلك مع بناء مسجد كان أيضا هناك أرضى فرفعه وحسنه ونياب النصر
 وبعاو وكلة وحوائت صار بعضها في درجة حاجب الجامع بل على بجانيه أخوية ومطهرة صارت خلف بيت الخطابة
 سواو بالقرب من قطرة أمير حسين بالشارع وبعاو بيت امرأة وسيد لا وصر بجبا بل جدد مسجد الطيبة كان هناك
 وبها بجاني بالقرب من الهلالية ربيعين متقابلين وحوائت وكلة وغيرها وفي وسطها مسجدا وحوض للدواب بل
 خضرية هناك بمشارفة جند درادار كما أنه شارف عمارته آركاس الطاعري المظل على بركة الفيصل أيضا وعمارته
 برباس بالقرب من حدة القرب بل اقتطع منه ما بنى فيه رواة وقدم داود والكون متالفة لالامرو على مباشرة
 كتاب السر هناك خاواطحونا وفرناو حوائت بل ربعاو شارف شاذبك أيضا عمارته بيت الطبغا المرقبي بخط
 سويقة اللالا المظل على الخليج ويت في درب الخازن معروف برديك المعمار مظل على بركة القليل بجوار بيت امامه
 البرهان الكركي وابتنى عماره عظيمة على البركة أيضا مضافة لبيت خير بل وبيتا تتجهاه أيضا وآخر يباب سرجامع
 قوصون مظل عليها أيضا إلى غيرها مما لا يمكن حصره فكان من جهة سويقة العزى يسكنه ابن الظاهر خث قدم وأما
 الاماكن المبنية والقصور العلية التي صارت اليه مما لا تبصر أيضا كبيت منقال الساق الجوار للآزهر تملكه عند
 نفسه وزاد قيعر به اوقاعات وغير ذلك وبيت ابن عبد الرحمن السعدي من بين الدرب وبيت ناصر الدين بن أمصيل تتجها
 جامع الاقريطيت محمد بن المرجوشي وله في عمارته وغيرها الغرام التام في توسعة الشوارع وأزال ما يكون للثلاث من
 الموانع وبالجملة فخر بجمع ملك من ادرك كما اجتمع له ولا حوى من الحذف والله كما والحاسن يحمل ما شتمل عليه
 ولا مفصله ورعا مدحه السعرا فله في ذلك ويقول لو اشتغل بالمدح النبوي كالأعظم من هذه المسائل
 وترجمته فتمثل مجلدات من الامور الجليات والخفيات وقد طال السخاوي في ترجمته فارجع اليها ان شئت اه
 ملخصا وفي ترجمة الناظرين ان الملك الاشرف هو أبو النصر فابتدأ الظاهري الموحدي بنسبة للفراجا محمود بجاليه
 والظاهر جفمق معتمده هو السادس عشر من ملوك الجراكسة والحادي والاربعون من ملوك الترك وبيع له
 يوم خلع الظاهر ترم غايوم الاثنين سادس رجب سنة اثنتين وسبعين فأقام في السلطنة تسعا وعشرين سنة وأربعة
 أشهر وعشرين يوما وتوفي يوم الاحد من شهر القعدة سنة احدى وتسعمائة ودفن بقبة بناها بتر بقية العصر اشرف
 القاهرة وقبره ظاهر يزور وكان له كاجللا وسلا نائيل له اليد الطولى في الخيرات والطول الكامل في اسداء
 المبرات وكان أيامه كالطراز المذهب وهو واسطة عمدة لول الجراكسة وأطولهم مدة وصار في المملكة بشهامة

ما صار له ذلك قبل من عهد الناصر محمد بن قلاوون بحيث تصافر من مصر الى القررات في طائفة يسيرة من الخدول
 بول بمصر صاحب وظيفة دينية الامن كان اصله الموجودين بعد طول ترويه وتمله وسافر الى الجزائر برسم الحج سنة
 أربع وعشرين قبل حريق المسجد النبوي فبدأ بزيارة المدينة وقرقعه سنة ألف دينار ثم قدم مكة وقرقعه بخمسة
 آلاف دينار ورجع وعاد وزيت البلد قدومه وأنشأ بمكة عديدا من السلام مدرسة لطيفة وقرقعه بأشياء وصوفية
 وبجانبها رباطا للفقراء على بالمدينة المنورة مدرسة وجدد المنبر والخروج ورتب لاهل المدينة والواردين لها ما يكفيهم على
 بيت المقدس مدرسة وأنشأ الميضاة بالجامع الأزهر والفقهية المعتبرة والسبيل والمكتب باب الأزهر والمقام الاحمدى
 والمقام الدسوقي وعمل مدرسة بتغرديا طوبا معا بصالحية قطيول جدد من جامع عمر وبعض جهاته وعمر مدرسة بقرعة
 واجتهد في بناء المسامير كعمارة مسجد الخيف بنى ومسجد قرة بقرعة وعمر ركة خديص وأجرى العيين اليها وعمر
 عين عرقا بعد انقطاعها نحو مائة وخمسين سنة وساقية العباس وأصل ما بين زمزم وأرسل الى المسجد الحرام منبرا
 عظيم اوله بمصر عدة مساجد وسقايات وعمارات فقيسة ومسجد بارضة كان في الاصل مسجد الفخر كاتب
 المماليك المصرية انتهى (جامع قايتباي الرماح) هذا الجامع تحت القلعة بالقرب من ميدان محمد علي له باب
 كبير جهة الميدان عليه تاريخ سنة تهمائة وثلاثين وباب آخر داخل درب اللبانة وهو مقام الشعائر وبه قبعة
 مرتفعة على قبر قال انه قبر قايتباي الرماح رفة بر آخر اوله محمد الرماح وبه مكتب وله أوقاف تحت نظر الدوان
 (جامع قايتباي) هذا الجامع بشارع الناصرية مرتفع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار وله بابان احدهما
 بالجهة الغربية متقوس عليه في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم اغني عنكم صاحبك الله من آمن بالله واليوم الآخر
 الآتية ويجوز له سبيل تابع له والثاني بالجهة البحرية ويجوز له سبيل الميضاة والمرافق وهو مقام الشعائر كامل القافع
 مشتمل على أربعة ألونه عليها ثلاث من الحجر بأحدها محراب بكنته عمودان من الرخام ومنبر خشب من الصنعة القديمة
 وخلوان مكتوب على باب احدهما بسم الله الرحمن الرحيم ادخلوها بسلام آمين وعلى باب الثانية بسم الله الرحمن
 الرحيم رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين وبالألوان الثاني خلوقه مكتوب عليه اللهم اننا نسألك يا كبرياء صبر
 يا جميع يا قادر يا خير اغفر الكبير والصغير يا من هو على كل شيء قدير ويقابلها محل دوايب مكتوب عليه
 اللهم اننا نسألك يا ناصر الناسرين يا ذا اليوم الدين يا آتيس الفاكيرين اغفر لي يا رب العالمين وسقف المسجد
 بلدى من الشغل القديم ومنارة بدورين ورأسين وهلال في نحاس وبأسفله من الجهة الشرقية والقبليّة جملة
 دكاكين موقوفة عليه وله حوشان احدهما بجواربه والثاني بميدان محمد علي وإبراده شهر بامان وثمانون قرشا تقريبا
 (جامع القبر الطويل) هذا الجامع بشارع القبر الطويل خلف مسجد شجرة الدر كان أصله زاوية صغيرة بها
 ضريح يقال لصاحبه الشيخ محمد وكانت في نظارة السيد خليفة الفار ثم صار نظرها للمعلم جمعة راجع رئيس طائفة
 البنائين فأنشأها مسجدا وزخرفه وعمل له منارة وبياضه وكراشي راحة وعمل على الضريح قبعة مشيدة ومقصورة من
 الخشب وستار من الجوخ وذلك في سنة خمس وعشرين ومائتين وألف وأنشأ بجواربه منازل وأوقفها عليه لأفامه شعائره
 وجدد أيضا السبيل القديم الذي هنالك والضريح الذي تجاهه المعروف بالاربعين (جامع القبوة) هذا
 المسجد بمصر القديمة على باب الذي على الشارع لوح رحام منقوش فيه أصل هذا المسجد راوية للشيخ بدر الدين الطروبي
 ثم بعد الخراب والانداس جددوها وجعلها جامعاً بخطبة العبد الفقير فيونجي أحد كتخد اعزبان وسألناكم القاطنة
 سنة خمس عشرة ومائة وألف وله باب آخر من حارة القبوة وبأسفله قبوة مقعودة بالحجر غير الناح من تحته وله منارة على
 دأرها آيات قرآنية وله مطهرة وبئر وهذا الجامع هو المعروف قديما بالمدرسة الخروية وقد ذكرناها في المدارس وقد
 وقف الأمير أحمد كخند المذكور جله أوقاف على هذا المسجد وغيره من جهات خيرية وفي حجة وقفته المؤرخة
 بسنة إحدى وعشرين ومائة وألف انه وقف عدة ما كن يولاد بمصر القديمة والقاهرة ومدينة بليس وأطيانا
 بجيزة القيل وبجهة الانموتين من الصعيد وغير ذلك من تقود عنامة وعلاوات وجعل ذلك على ذريته وعقائه ومن
 بعدهم على زاوية الشيخ سليم الحضري بعد تاذية الاموال والاحكار ولوازم العمارة وبعد أن يصرف في كل سنة
 خمسة وعشرون ألف نصف ومائتان نصف وسبعة وعشرون نصفا من الفضة العديدة ومن الصبح كل سنة أربعة

وأربعون أردب يصرف ذلك في هذه الجهات البينة خمسة عشر فقيم أقرابهم كل شهر مائتين وخمسة وعشرين
نصفاً وتسعة نفقها يقرؤون سورة يس يعطون في الشهر مائة وأربعة وأربعين نصفاً وللحوض والريحان
وتبيل الماء بالحرم الشريف وقراءة القرآن بالحجرة الشريفة ألف وخمسمائة نصف وللجامع الخروبي بصحر القديمة
ثلاثة آلاف وخمسمائة وغمانية وثلاثون نصف فضة تصرف للعمارة والامام والخطيب والمرقي والملاء والمؤذن وفن
الزيت والقربس والحادم الربعة الشريفة وتسعة مئة مئة وثمانون حصصاً وثمانون حصصاً وثمانون حصصاً وثمانون حصصاً
ويصرف في مولد الدهر دأب الحمدى ثلاثة آلاف فضة وعشرون أردباً من القمح * ريصرف بل الصهرج الذي
يقيم سيدي علي زين العابدين رضي الله عنه من الماء العذب ألفاً وثمانمائة وخمسون نصفاً ولعسله وتجهه
مائة ألف وللمزملات في السبيل سبعمائة وعشرون نصفاً وستة أردب من القمح سنوياً ويصرف بل السبيل
الحاور لثلاثة بحارة الفصا صين بالقرب من الخبيفة كل سنة مائة وأربعون نصفاً وفي مصالح الزاوية التي بحزيرة
القليل مائتان وسبعة وخمسون نصفاً وللماء عذب يصب في السبيل الكائن بوجهة الوكالة بمدينة انبا مائة وعشرون
نصفاً * وكذلك وقتت زوجة هذا الامير الحاجة صالحة الصهرج المسجد الانشائي لولا القاهرة بحارة الشراوى
بالقرب من مقام سيدي أبي العلا وجعلت للصرف عليه كل سنة ألفاً وسبعمائة وعشرين نصفاً فضة ملته ونزحه
وبخوره ونحو ذلك ويعطى المزملات كل سنة سنة رديب فهاو كان الوكيل لها في تحرير حجة الوقفية الامير مصطفى
بحر جي طائفة عزبان متوق زوجها المرحوم أحمد كتحدا وتاريخ الخبيفة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف انتمى
وفي حوادث سنة خمس عشرة ومائة وألف من تاريخ الجسرى أن أحد كتحدا هذا هو الامير أحمد جرجي عزبان
المعروف بالقبروني وسبب تسميته بالقبروني ان سيده حسن جرجي كان أصله من أنطاكية قال له بالغة التركية قونجي
فاشتهر بذلك وكان سيده في باب مستحفظا وكان المشارك له ترجم في الكلمة على جاويش المعروف بضالم على فلما
لبس نظام على كتحدا بالباب سنة ثمان ومائة وألف ومضى عليه نحو سبعة أشهر ابتداء جرجي وملاك الباب على حين
غفلة وأُتزل على كتحدا الى الكشيدة فالتجأ الى وفاق فكذب ان فسعى اليه جماعة منهم وجاعة من أعيان مستحفظان
وردوه الى بابيه بأن يكون اختيارا وضموه فيما يحدث منه واستقر المترجم معززا الى أن مات في دواير سنة عشرين
ومائة وألف رحمه الله تعالى وهذا المسجد الآن مقام الشعائر من طرف دائرة المرحوم حسن باشا المنسترلي
(جامع قره قوجة الحسني) هو بشارع درب الجامع له باب على الشارع وباب على عطفة السادات الموصلة الى بركة
اقبل وفيه أربعة ألونه ومبرودك وله مطهرة ومنازلة بالجانب الآخر من العطفة يتوصل اليها بابا من الخشب
فوق سطح المسجد وتجاهه سبيل تابع له وهو مقام الشعائر وله ابرافضت تطردى وان الاوقاف وفي الضوء اللامع
للضواوي ان قرايا الحسني هذا هو قرايا الظاهري برقوق تأمر بعد المولد وصار في أيام الاشرف من الطبخانة
وثاني رؤس النوب بل تقدم الى أن استقر به الظاهر رأس نوبة النوب في سنة اثنتين وأربعين ثم نقله الى الاخورية
الكبرى فأقام فيها سنين وبني أملا كما حبس أكثرها على مدرسة التي أنشأها بالقرب من فطرة طقز دمر الحموي
وعمل بها تصوفا وشيئا وأرباب وظائف وقررى خطابتها وكذا في مشيختها طائفة السيد صلاح الاسيوطي وكذا
عمل أيضا جديا بعض الاماكن قررى امامته بعض طلبة المسالكية وكان دينامتواضعاً حيا حس السيرة وقورا
حشماً ثم بعد ذلك القدر أيضاً الحجة مستند برهاة تقدم في الفروعية من محاسن ابننا جنسه مات هو وابن له في
يوم السبت ثامن عشر صفر سنة ثلاث وخمسين باطاعون وشهد الصلا عليهم السلطان من الغدود في قروا واحد
رحمه الله تعالى هـ (قلت) ونظرة طقز دمر الحموي هي المعروفة اليوم بقطرة درب الجامع (جامع قرقاس
السيدي) هذا المسجد بالصهرج قرب المدرسة البروقية ويجوار تربة فائق طاز تربة ابن فضل الله وتربة
القاضي عبد الباسط كان أمه له مدرسة أنشأها الامير قرقاس انقرا أحد أمراء الغوري توفى بالنام أيام واقعة
الغوري سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة كافي ابن ياسين في كتاب وقفه أوقف هذه المدرسة الامير المقر الاشراف
الكرام العاني المولود الامير العبدى لذخري العبدى المظهري لمجاهدي المربطى الكافي السيدي المالكى
المحزومى السيدي قرقاس وأنشأ بجوارها نصر اوسيد لاوساكية وجوشا الذين الامواب وبها وطباقا ومساكن

للصوفية وقف أو قافا يصرف عليها من ريعها * وفيه في حجة أخرى مؤرخة بسنة ست عشرة وتسعمائة أنه وقف
 أطيانا في مديرية الغربية بناحية دبحويه بناحية مينية العيسى وشيخه أبي علي القطر وناحية سنسي ومينية
 يزيد وأطيانا في مديرية الشرقية في مينية ميميل وفي مديرية المنوفية بناحية الفرعونية ومكانا بخط الهلالية وآخر
 بجوارهم ومكانا بخط دار الضرب وشروط أن يصرف مع الصرف على المدرسة لثلاثة بقرون صحيحة **كل** يوم بقربة
 الواقفة كل شهر وسبع مائة وعشرون درهما من الفلوس الجدد بمائة الديار المصرية وفي غنم زيتون قد على التربة
 ستون درهما منهم ربا وفي غنم خوص وربحان يوضع على القبر أربعون درهما منهم ربا وخدم التربة في الشهر مائة
 وعشرون درهما وأربعة بقرون أربعة كل يوم بالأزهر بعد العصر ألف ومائتا درهم منهم ربا وخدم الربعة ويكون
 من العشرة المذكورين مائة درهم شهر ربا * وذلك غير ما يصرف لأقاربه وعتقائه وخدمة الوقف من ناظر ومباشر
 وشاهد وجاب * وفي حجة أخرى مؤرخة بسنة تسعة عشر ومائة أنه وقف أمكنة بالأصحر بجوار تربة السلطان
 الأشرف قبال السيق وأنص على أن يصرف لأمام المدرسة شهر باسمائة درهم وللخطيب كذلك وللمؤقت كذلك
 وأربعة مؤذنين ألف ومائتان وللمرقى مائة وخمسون ولثلاثة بقرون على قبر الواقف بالأصحر ألف وخمسمائة درهم
 والشيخ للصوفية تسعمائة درهم ولاثنين وعشرين صوفيا ثلاثة آلاف وخمسمائة درهم ولقاري البخاري مائة وخمسون
 درهما وأوقع كتاب الوقف كدلا وللغير وغن الجوز مائة درهم ولأثنين قرابين ألف درهم ولألف فدان ثمانية
 وللمزملاني ألف وسبع مائة درهم وللأبواب خمسة مائة درهم ولثلاثة بقرون بالشباك خمسمائة وأربعون درهما
 وللسواق السابقة للخواص والبيل والمبضأتين ألف درهم شهر ربا * ويصرف في غنم خبز يفرق على التربة
 أربع مائة درهم وفي غنم خوص وربحان مائة وثمانية وأربعون درهما وللرشاء والسقاء وغن حصر ويحويها خمسة
 آلاف ومائة درهم وفي سبعة قدامير ونصف قطار بالمصري زيات سنويا بحسب وقته والسبعة أيتام في مكتب السبيل
 لكل واحد ستون درهما من الخامس شهر ربا للمؤذنين مائة درهم غير الكسوة السنوية للجميع ويرسل للمدينة
 المنورة كل سنة ثلاثون ديناراً وذلك غير ما يصرف للناظر والشافع والمصري والسالك ونحو ذلك ويصرف توسعة
 في رمضان أربعة آلاف درهم وغن أن يحج بسنة ألف درهم * وفي حجة أخرى أنه أوقف رزقة خمسة وسبعين فدانا
 بتليم وبدخيرة وسنسي وغرية ومينية اعطار ثمينة وبرشوقية ومينية العيسى وغرية والمنصورة وشبراخيت
 جسرية وبهيت واخميم ودخيرة ومينية يزيد وبالطرية بناحية المايسة من الأشوين وبوسا ومينية مزاح
 وبستانا بمياط وعقارات عديدة بالمحروسة وأراضى وعقارات كثيرة بدمشق الشام والكرك وبعلبك والرملة
 ونحوها من أسلاد الشامية * وشروط النظر لنفسه ومن بعده لذريته ثم لعتقائهم وكذلك الربع فإذا انقضوا
 رجع لأرصادات المتقدمين **انتهى** * **(جامع القلعة القديم)** هذا الجامع بالقلعة على يسار السلطنة باب
 القلعة الكبير إلى ديوان الخديوي تجاه الطبخانه والسبيل الجديد وهو الذي قال فيه المقرري أن هذا الجامع بقعة
 الجليل أشاء الملك الناصر محمد بن علاون في سنة ثمان عشرة وسبع مائة وكان أول مكانه جامع قديم وبجوار المطبخ
 لسلطاني والخواجخانه والطبخخانه والشرابخخانه فهذه السلطنة الجميع وأدخلها في هذا الجامع وعمره أحسن
 عمارة عمل فيه من الرخام الملون شيئا كثيرا وعمره قيمة قبله وجعل عليه صورة من حديد بيمين الصنعة وفي
 صدر الجامع صورة من حديد يضاربهم صلاة السلطان * قلنا ثم بناؤه مجلس فيه السلطان واستدعى جميع
 المؤذنين بالقاهرة ومصر وسائر الخطباء وأقرأوا وأمر الخطباء بخطب كل منهم بين يديه وقام المؤذنون فأذنوا وقروا أقرأوا
 فأختار الخطيب خطيب جامع عمرو وجعله خطيبا بهذا الجامع واختار عشر بن مؤذنين منهم وجعل به قراء ودرسا
 وقارئ مصحف وجعل لهم الأوقاف ما يفضل عن مصاريفه فقام من أجل جوامع مصر وأعظمها ولي اليوم صلى
 به سلطان مصر صلاة الجمعة ويخطب فيه قاضي القضاة الشافعي **انتهى** * وهو الآن معطل الشعائر واستعمل من مدة
 كلارا * **(جامع محمد علي باشا بالقلعة)** هذا الجامع أنشأه رشيد المرحوم الحاج محمد علي باشا القوي مؤسس
 العائلة المحمدية الخديوية بمصر بدقي عمارته سنة ست وأربعين ومائتين وأتم هجرته بعد أن أتم تنظيم القطر المصري
 وفرغ من الأعمال الجسيمة النافعة التي توهبنا ذكر بعضها في مقدمة هذا الكتاب ولما اختار لبنائه هذا المسجد

قلعة مصر لا تتفادع أبواب الدواوين والسرايات بقائمة الصلوات والشعار الإسلامية فيه حيث أن جميع الدواوين
 وأغلب المصالح في عهد هذه كانت بالقلعة فاعتمدت تلك قطعة أرض متسعة القضاة بها آثارا من باقية كانت لبعض
 الملوك السالفة فأمر بإزالة التهاواز التي ما بين من الأرض حتى وصل إلى أرضها الأصلية المحيطة ووضع أساس مسجده
 عليها وبنى جدرانها بالحجارة العظيمة الهائلة التي طول كل حجر منها يبلغ ثلاثة أمتار ونصف تقريبا وصاروا يضعون في كل
 حجر من قضايا من حديد ويسبكون عليه ما يار صاس حتى رتفت الاسماء جميعا بهذه المائدة إلى أن سعد على
 وجه الأرض ورسموا المسجد حيث في غاية الحسن على رسم مسجد في الاستانة العلية يقال له نور عثمان وجامع سيدي
 سارية بالقلعة وأقاموا بنيانه بالكيفية السالفة المذكورة بالحجر النحيت إلى أن ارتفعت الحيطان وعمل له أربعة أبواب
 من الجهة البحرية بإحدى أحدهما للصحن والثاني للقبلة ومن الجهة القبلية ببيان أيضا ورواق وجه حيطانه المبنية
 بالحجر خاما من المرمر النقيس بارتفاعها من داخل وخارج فالداخل من باب القلعة الشهير باب الدريس بمقدرة
 متسعة بها بابا للمسجد والقبلة في مقابلة الداخل فالذي يدخل منه إلى الصحن مكتوب عليه بالرخام صفرا قوله تعالى إن
 الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا بحلقة الذهب وعقبته من الرخام وبابه خشب قديم وحمل الشعاع خشب
 أيضا وارتفاع الباب المذكور أربعة أمتار وشعاعه الذي هو من الخشب ارتفاعه مترو غلط الحائط متران وأما الصحن
 المذكور طوله سبعة وخمسون مترا وعرضه خمسة وخمسون مترا ومسطحة ثلاثمائة ألف ومائة وخمسة وثلاثون مترا
 ويشتمل على خمسة دواوين يعالونها في الدائر سبعة وأربعون قبة مركبة على عمد من الرخام المرمر طول كل عمود
 ثمانية أمتار بخلاف قاعدته ويبلغ عنده هذه العمدة القائمة بدار الصحن التي ركبت عليها القباب خمسة وأربعين
 عمودا وكل واحد منها بطوقين من نحاس أصفر من أعلى وأسفل وبين كل عمودين من حديد يبلغ عددها أربعة
 وتسعين وزاوية كل قبة سلسلة من النحاس لوضع القناديل وبها من الجهة اليسرى للداخل من هذا الباب
 باب المنارة من الخشب المعتاد وعدده درج تلك المنارة مائتان وستة وخمسون درجة بخلاف درج المسلة الحديد التي في
 آخرها شتمت في منتصف الجهة اليسرى بين الدواوين باب القبلة من جهة الصحن بمصراعين من خشب قديم وبه نصف
 دائرة شعاعها من الخشب القديم أيضا وبأعلى هذا الباب مكتوب تاريخ بالتركي ثم قبل الليران الكائن به باب
 القبلة في الجهة اليسرى بمسافة سبعة أذرع تقريبا باب المنارة الثانية التي عدد درجها مثل الأولى وكلها دوران
 كل دور محتاط بدرارين من النحاس ومكتوب بأعلى باب كل منهما آية من سورة الفتح وارتفاع المنارة من أرض
 الجامع إلى نهاية المسلة الحديد أربعة وعشرون مترا منها خمسة وعشرون مترا وثلاثا من أرض الجامع إلى سطحه
 والباقي ارتفاع المنارة فوق السطح شها الجهة اليسرى المذكورة ثمانية وثلاثين القبة مكتوب على كل شباك آية من
 سورة الفتح أيضا حفر في الرخام بحلقة الذهب وكتب على باب القبلة السابق ذكره وقصد ما كتب عليه قوله تعالى
 ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار إلى قوله وبكرة عنهم سيئاتهم ثم إن صحن المسجد وسطه
 قبة من الخشب مركبة على ثمانية عمود من الرخام كل عمود طوله سبعة أمتار وتحتها حنية بقية من الرخام
 المرمر به ستة عشر مصباحا لكل واحد لوح مكتوب فيه بأية الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم إلى
 آخر الآية وحديث الوضوء سلاح المؤمن مقصود على الألواح وأمام كل مصباح قاعدته من الرخام وبين كل عمودين
 من عمداتها من حديد معلق به سلسلة من النحاس الأصفر لتعليق القناديل وبأعلىها هلال من
 النحاس ومجانبا باب الصحن مركب فوقه الصحن المذكور بمقدرة من الرخام المرمر وغطاه من النحاس الأصفر وبه
 أيضا طلبة لإخراج المياه وباب الصحن القبلي مقابل البحري وأوصافه كأوصافه ومكتوب بأعلى حفر في الحجر
 قوله تعالى سلام عليكم كثير بكم على نفسه الرحمة ثم بالدواوين الصحن في الدائر ثمانية وثلاثون شباك طول
 كل شباك متران ونصف وعرضه مترو نصف وغلظ الحائط متران وبه شباك من نحاس ثم في أمام الباب البحري الذي
 يدخل منه إلى القبلة طرقة بها أربعة وعشرون عمودا من الرخام المرمر مطوقة بأطواق النحاس من أعلاها وأسفلها
 طول كل عمود منها ثمانية أمتار سوى قاعدته وبها اثنتان وعشرون وتران من حديد مركب عليها إحدى عشرة قبة بأعلى
 من النحاس وأوصاف هذا الباب كأوصاف باب الصحن السابق المذكور مكتوب عليه من الخارج قوله تعالى إن

المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمين ثم تدخل منها الى المسجد فيجد شكله من بعثته بآلان أطول
أضلاع ستة وأربعون مترا وأقصرها خمسة وأربعون مترا غير لبوان القبلة الذي طوله سبعة عشر مترا وعرضه
سبعة أمتار وساحته مائة وثلاثة وخمسون مترا وتجعل قبة كبيرة مرتفعة جدا ارتفاعها فوق أرض الجامع نحو
أحد وستين مترا مربعة على أربعة أكتاف من الحجر القص القص الكعبة وبأسفلها مقدار مترين محلي بالرخام وعلى القبة
الذكورة أربعة أكتاف دوائر أعني في كل جهة نصف دائرة وأربعة قباب والقبة الكبيرة جميعها تنقوش بالسوية
العظيمة محلي بماء الذهب ويدارها دوائر نقش باليونانية مكتوب فيها بحاء الذهب بسم الله ماشاء الله تبارك الله ثم تجدد
الحراب على الجهة اليسرى للداخل وسقفه نصف دائرة أخرى والقبلة نفسها من الرخام مكتوب فوقها من أعلى
دائرة بسم الله الرحمن الرحيم بالخط الثلث وبأسفلها لوح مكتوب في عرب اجعلني مقيم الصلاة الى آخر الآية بالزجاج
الملون وبأسفلها فوق الحراب مكتوب قوله تعالى فتادته الملائكة وهو قائم يصلي في الحراب ويكتنف الحراب عمودان
صغيران من الرخام كل منهما بطوقين من نحاس أصفر أعلى وأسفل ثم في الجهة اليسرى بجانب أحد الأكتاف المسافة
الذكر كرمي قارئ سورة الكهف مصنوعة من الخشب ودرابزينه من الخشب المنقوش يصعد اليه بثمان درجات وقد
فرش بالجوخ الأحمر وبيمينه المنبر مصنوعة من الخشب محلي بماء الذهب وله خمسة وعشرون درجة مقروشة بالجوخ
الأحمر وله باب بمصرعين من الخشب مكتوب بأعلام في دائرة أفضل الأيام عند الله يوم الجمعة وفوق مجلس الخطيب
منه قبة مستطيلة موضوعة على أربعة أعمدة من الخشب مكتوب بدائرها قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نودي
للمسلمين يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الى آخر الآية وبأسفل المنبر باب نافذ مكتوب بأعلام من جهة الحراب في
دائرة صغيرة بأفاضي الحاجات ومن الجهة الأخرى دائرة أيضا مكتوب فيها يا مجيب الدعوات وبينهما طرفة صغيرة
بمقدار مترين فوق باب به محل صغير تحت المنبر شبه مخزن وفي مقابله الحراب باب القبة الذي من جهة الصحن معلوم ذلك
للمؤذنين بعرض المسجد مربعة على ثمانية أعمدة من الرخام ارتفاع كل واحد ثمانية أمتار وله درابزين من النحاس
محيط بها ويدار المسجد من أعلى وبهذا الدائر أحد وثلاثون شبكا من نحاس أصفر من كعب عليها زجاج أبيض
ويطير درابزين آخر فيه وبين الأول مسافة اثني عشر مترا تقريبا وبه أحد وثلاثون شبكا أيضا من كعب عليها زجاج
ملون وبينهم مائة وأربعون عسرون شبكا كالقبة الكبيرة بيدابزين من النحاس الأصفر من كعب عليها شبكا من نحاس
بداخلها زجاج ملون وبلى الدرابزين الذي يلي القبة من أعلى أربعون شبكا كزجاج ملون ثم في قبة من القباب
الأربعة الساندة المذكورة شبكا من كعب يدابزين جميع الدرابزينات المذكورة لوضع القناديل بها ثم في نصف
دائرة الحراب ستة عشر شبكا كأمامها طرق يدابزين وبها الحائط من أسفل ستة وثلاثون شبكا من كعب عليها
زجاج أبيض طول كل شبك متران ونصف مكتوب على كل واحد منها شطر من قصيدة البردة ويتوصل الى الطرق
المذكورة من أبواب لها بالمئذنتين ومن سطح المسجد وباب القبة المبنى المقابل لبابها الجبى مكتوب عليه من
الخارج وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وأمامه طرفة عظيمة بها أحد عشر عمودا من الرخام المرمر طول كل
عمود منها ثمانية أمتار تقريبا وبها اثنتان وعشرون وتران من الحديد يعلوها إحدى عشرة قبة وأوصافها كأوصاف
الطرفة التي بالباب الأول ثم أتت قل جنان الخديوي الأكبر محمد علي باشا الدرجة الله تعالى والمسجد بهذه الهيئة
السابقة المذكورة في تربة أمر بعلها له نقرافي الجبل وبأشرفها بنفسه قبل موته وهي في الزاوية القبليّة
الغربية التي عن يمين الداخل من باب القبة الذي من جهة الصحن وقد أرخ موته الشيخ محمد شهاب بقوله

عظم الله أجركم فكم ذاك • كان من الذي المصيبة أنات
قصفت ظهرها المنياب سيف • ما واطها منه وقاية جنات
بأفسر يد الزمان يأمن سطاء • قلبت له هذا ظهور مجنات
أنت يا ذا وري محمد صنع • ولذكرى على شأنك طنات
دولة وحدت وحاشي وكلا • أنها بعدد أعمدة مثنات
كان للشر حاسية فتشاهها • رائتي راقية الأوتار حنات

صاح ضحكنا كخلاء وعقد * ليس بدا اذا طالت لك زناك
هو بين الوري وصي ايم سم * كاذل الكل والنقوس مهنت
ان حقا على عيون البرايا * انما تسكب الدموع مهنات
فلنكم اعين لهم اجريت من * ببحرا حسان ما افاضل مسنات
لمع ضيف انا ناس بل * نطاشمك عند كل مظنات
رب شمس غابت وقد ناب عنها * بدتم بدا ينسند جنات
فتعزى يا مصر عرفت خيرا * بعدده واشكرى لربك منات
وعلى قبره عنان امشان * ما لتسجامة السمرح منات
كلالاح منه عنة فضل * سمعنا من الكرامة عنات
حل دار النعيم والكل منا * في اطي الوعد والقلوب مهنات
ودع امرضوان ان ذروا رخ * زينت للقدوم ندى جنات

سنة ١٢٦٥

ثم ان اتمام بناء هذا الجامع بهذه الكيفية كان في سنة احدى وستين ومائتين واثم من الهجرة وأرخه المرحوم الشيخ محمد شهاب في قصيدته المرسومة على شبابك القبة واليمن من خارج على كل شبابكيت منها - فراقى الرخام عناية الذهب وهي هذه

عروس كنوز قد تحلت بمسجد * مكاللة تيجانها بالزبرجد
أم الجنة المبني على قصورها * بأهيج يا قسوت وأهيج فرزد
أم المكرمات الاصفية أبدعت * هيولي أعاجيب بصورة مسجد
هو ذلك الاعلى تنزل واردهى * بزهر الدراري بامعا كل فرقة
ألا ان قبديد العجيب من البنا * يؤكده تأسيس اقتدار المجدد
وهل أثر يا صاح بعرب عن حلى * مؤثره دون البناء المشيد
قدع قصر محمدان وأهرام هرمس * واوان كسرى ان أردت لتتدى
ودع ارمادات العماد ونحوها * وعرشا بلقيس كصرح عرزد
ودع أموى الشام وانزل بعصرنا * وبادر الى هذا يا بيا مرشد
فأوعدت في الكون بدأبائع * لكان به ختم لئلا التعدد
كأن الليالي والالوان عجايبا * أصيب بعقم بعد هذا التولد
لئن صار في الدنيا وحيدا تفردا * فلا غرور والمشي له فوفرد
ملك جليل الشأن ليس كمثل * جليل به لياه اقتدى كل مقتدى
محمد آثار على ما أثر * عزيز افتخار ساد كل مسود
هو المنهل العذب الذي دون ورد * تراجت الاقدام في كل مورد
هو الغيث يحيى كل قطر بجوده * فيضل من قطر الندى وجهه الندى
هو الشمس لم تحجب سناها غمامة * ولا أنكرت أضواءها عين أرمد
له سم تسمو الى عامية العلا * اذا حذت لا تنتهى بالتعدد
فكم آية في صفحة الدهر خطها * لتتلى واحكام التلاوة سرمدى
وكم غرة في جبهة اكون أسفرت * باحسانه عن وجهه عز وودد
وكم مكرمان منه أوقت بعهدا * اذا وعدت تأبى تخلف موعد
وكم صدقات واصلتها ماله * مسبلها يجبرى بوجه مؤبد

وكم منشآت كالروابي تحالها • حصونا جرت في الجردات تشيد
 وكم مسجد مينا بشهدائه • على وفق معنى انما يعمر ابتد
 محاسن شتى قد تجمعت لعلها • وصارا تنظاما عقدر منضد
 فزانت بالدينيا مقلد جيبدها • وقالت لاهل الدهر هل من مقلد
 له الله من راعى حومة العلاء • وراعى الرعايا ذروح وتغدى
 بسطوته الركان سارت وحدت • عن البحر في مدوجر لمعتدى
 وقند أيدنه في المعارك نصرة • بفتح مبين عن متين مسدد
 اذا جاء نصر الله والفتح بالضحى • فويل لكل العاديات بمرصدد
 ودرت كهف دون صف ولم يكن • اذا زلزلت يوما ليوحد في الغدد
 مدافع ابراهيم بالرعده حوله • تقول تلونا السجدة الا ان فاصدد
 فسل عنه فجد اذا تيمم جددا • وما العبداء من اعانة منجد
 وسل واقعات الزنج والروم اذ سطا • بسم القنا الخطي ويض المهند
 وسل يننا والشام فاذا كروفا نعا • فأورد صحيح النقل عن كل مسدد
 وسل هل عسير كل يوم مصابهم • عسيرا وقديرا بشمل مبدد
 خطوب بدهتهم في مضادة الوعى • بمنصور جيش في الحروب مؤيد
 رعى الله هاتيك المعاهد كلها • وحياتهاها بحسن العهد
 وحلى طلال الادوار دوما وصانها • بدولة هذا الداوري عن تجدد
 هو الكوكب الاسنى الذى من ضيائه • قد اقتبست اضواء كل توند
 هو الروض يشجى السمع ساجع ورقه • وبصيرب عن الحان كل منورد
 ثناء كورد طاب نفع شميمه • وأزهاره ترهه بخند مورد
 وجاء منديم دونه السعد خادهم • الى مجده الاعلى انتهى كل سيد
 ومز يجازى الطالبين بصنعهم • الحان يؤدوا بزية النل عن يد
 فضل هو البحر الذى عم فيضه • وخص بجدوى جوده كل مجتدى
 وحظ سما فوق السما كين حظوة • وسامى العلا خرابا سعد مسدد
 ألا وهو قطب الوقت غيث زمانه • منار الهدى المقصود فى كل مقصد
 فأثم بمن منتم متفضل • وأكرم به من مكرم متفسمد
 معالي سجلت عن نظير وأصبحت • تباهى جميع العالمين بمفرد
 أنام الانام المستظلين فى حى • أمان وأمن من تخوف مفسد
 فيجفوا الذى يمدى الحقا تعضيا • ويعفو عن العبد الكثر التوتد
 ويكمل فى الخالين لينا وقسوة • فذلك لتلطيف وذا لتشدد
 فعرج على تلك المناظر وابتهج • بانار هذا الخلد والمجد
 وسل سامع الداعى دوام حياته • وطول المدى وابسطا كفك واسدد
 وزر حرماهما تشاهد بجاله • نظرت بديع الصنع فى كل مشهد
 وعابن سنا حسن القبول منزها • لطرفك فى روض الياء الخلد
 وهالك عتودا من معان أجادها • بيان بنا هذا البديع المجدد
 • مبان اذا أمعت فيها مؤرخا • تربط على قدر العزيز محمد سنة ١٢٦١

ثم ان العزيز محمد على پاشا كان قد مرض فقام بامور الحكومة المصرية بأكبر الجاهل المرحوم ابراهيم پاشا وذلك فى سنة

٦٤ فلم يلبث الا قليلا وانتقل الى رحمة الله تعالى في اواخر السنة المذكورة ثم تولى بعده المرحوم الحاج عباس باشا في سنة ٦٥ فامر باتمام هذا المسجد الشريف فأحضرت أبواب المنافع ونخبوا الاكاف بعدد ما ضاعها ودهنها بالبوبة الملوثة بلون الرخام وبلطوا المسجد ودهنوا قبابه بالبوية المحلاة بعمال الذهب وكتب فيه بعمال الذهب من الجهة البقية في دائرة تحيط بنصف دائرة المحراب لاله الا الله وكتب في محاذاتها في دائرة أخرى من الجهة اليسرى محمد رسول الله وباعلى نصف الدائرة التي من جهة باب القبلة الكائن من جهة الحصن دائرة مكتوبة على كرم الله وجهه وموفق محمد باشا دائرة مكتوبة فيها عثمان رضي الله تعالى عنه وفي مقابلة اسم على دائرة مكتوبة فيها أبو بكر رضي الله تعالى عنه وفي مقابلة اسم عثمان دائرة مكتوبة فيها عمر رضي الله تعالى عنه وكل ذلك بالخط الثلث الخفيف بعمال الذهب ثم فرشت الطريقة التي بين عمدة الدكة وحائط المسجد بالرخام الابيض وفرش صحن المسجد جميعه بالرخام الكبير وكذا فرشت الطريقان المقابلتان لباب القبلة البحرية والقبلي بالرخام الابيض ثم أحمر بفرش المسجد جميعه بالحصير والابسطه القرماني وعملت اسياخ من الحديد علققت بسلاسل النحاس المعلقة بالقباب والدوائر ووضع بها أربع عمامة وثمانية عشرة قدر من البلور لاجل ايقادها بالمواسم وليالي الاعياد وكذا وضع بالقبة الكبيرة نفحة من البلور النفيس باثنين وسعين فنارا ونفحة امام المحراب بثلاثة وخسين فنارا ونفحة امام باب القبلة من جهة الحصن تسعة وخسين فنارا ونفحة امام باب القبلة البحرية بأربعة وعشرين فنارا ثم أمر باستحضار كيسة وسترة من الاستانة فأحضر ووضعها في الجهة السالفة المذكورة على التربة المذكورة والتركيب من الرخام الابيض مكتوب عليها آيات قرآنية محلاة بعمال الذهب وهي ثلاثة أدوار وارتفاعها بالتواهد شحوخة أمتار وعرضها متران وطولها ثلاثة أمتار ونصف والسترة المذكورة من القطيفة الخضراء مخيش بالقصب والتلي مكتوب على دوائر الأربع سورة هل أتى بالقصب ثم أمر بعمال مقصورة من النحاس الاصفر فعملت وكتب عليها والى ملك مصر عباس باشا ووضع بداخل المقصورة المذكورة سبعة شمعات من القضة ارتفاع كل واحد متران ووضع بها أيضا شمعة ايان صغيران ارتفاع كل واحد متر ووضع بها عدة مصاحف محلاة بالذهب ودلائل خيرات وعلق امام بابها نفحة من البلور النفيس بها أربعة وعشرون فنارا وتب لهذا المسجد عدة وظائف وممرات ومصالح لاقامة الشعائر وعمل لذلك وقفية بين فيها جميع ما يصرف من الاستحقاقات لاربابها بحسب ما هو مشروط في الوقفية وهذه صورتها * وقفية من قبل المرحوم الحاج عباس باشا والى مصر كان مؤرخة في ٩ رجب سنة ١٢٦٩ ثمة ٧٦ أرضا ووقف وسبل وأبدوا كد وخذل وتصدق لله سبحانه وتعالى بجميع المبلغ المرتب بدوان الروزناجمة العاصرية تابع الدعاء كوى الذي قدره كل سنة مائة وخمسون ألف قرش بحساب كل قرش مائة أربعون نصف افضة الجارية في تصرف حضرة مولانا الوزير المعظم يشهد له بذلك التذكريتان المذكورتان المكملتان بالعلم والعلامة على العادة في ذلك المؤرخة احدهما في ٦ الحجة سنة ١٢٦٧ والاخرى في ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٨ يصرف المبلغ المذكور المرصود في مصالح المسجد واقامة شعائره الاسلامية المعمور بذكر الله تعالى الكائن بقلعة مصر المحروسة الذي فيه مدفن المرحوم الحاج محمد علي باشا المعروف بانشاء وتجهيز يد جده المنشار اليه وعلى مصالح مدفن جده المنشار اليه بالمسجد المذكور مبلغا و قدر مائة وخمسون ألف قرش على ما بين فيه * فما يصرف في مصالح ومهمات المسجد المذكور تسعة وثمانون ألفا وثمانمائة وتسعة وثلاثون قرشا مصرية وستة وثلاثون نصف افضة * وما يصرف من ذلك لرجل من أهل الدين والصلاح والعفة والنجاح يكون فقها عالما حتى المذهب يجعل اماما رايا بالمسجد المذكور ليصلي بالناس الصلوات الخمس في أوقاتها و صلاة القيام في شهر رمضان ثلاثة آلاف قرش * وما يصرف لرجل خطيب بالمسجد المذكور ليصلي بالناس الجمعة والعيدين سبع مائة وعشرون قرشا وما يصرف لرجل شافعي المذهب يصلي بالناس الصلوات الخمس على مذهبه تسعمائة قرش وما يصرف لرجل ميثاق يكون حاذيا البصر ليصرف الاوقات الثلاثة بالمسجد المذكور سبع مائة وعشرون قرشا وما يصرف لثمانية مؤذنين أصواتهم حسنة يؤذنون في الاوقات المعلومة بالمسجد المذكور ويقومون لشعائر الاسلام التي تختص بالمؤذنين من تليغ ومناشله مما جرى به التوارث في المساجد الاسلامية أربعة آلاف وثمانمائة قرش وما يصرف لرجل من حطبة كتاب الله المبني يكون حسن الصوت عالما باحكام

القرآن يقرأ سورة الكهف في كل يوم جمعة بعد الصلاة بالمسجد أربع مائة قرش وثمانون قرشا وما يصرف لرجل يصرف وقت صلاة الجمعة بالمسجد مائتان وأربعون قرشا * وما يصرف لمن يكون اماما راتباً حقيقياً بالمسجد نظير قراءته في كل يوم ساعتين من بعد صلاة الظهر خيلاً بوى الخيس والجمعة درهماً واحداً في الققه على مذهب الامام الاعظم أبي خنيفة النعمان ستمائة قرش * وما يصرف لرجل عالم مقرئ للشيخ المذكور ثمانمائة وستون قرشا * وما يصرف لخمسة أشخاص طلبة القرآن وثمانمائة وثمانون قرشا * وما يصرف لرجل عالم متفقه يقرأ حصه حديث بعد الظهر في يوم الخميس والجمعة بالمسجد المذكور مائة وعشرون قرشا * وما يصرف لرجل مقرئ المذكور ثمانمائة وستون قرشا * وما يصرف لستمائة من الطلبة يحضرون حصه الحديث على الشيخ المذكور ألفان ومائة وستون قرشا * وما يصرف لرجل مخزن يخطب مهمات المسجد سبعمائة وعشرون قرشا وما يصرف لاربعة من الفراسين يكونون معدين لكس المسجد وتنظفهم وتنقص الأيسطة والحصر وتنظف اشيايل ألفان ومائة وستون قرشا * وما يصرف لرجل خادم ليصرف المياه من اللواب للمبضاة والخفقات ويبيت الاخليه أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف لثلاثة يكونون وقادين بالمسجد ألف وأربعمائة وأربعون قرشا * وما يصرف لرجلين معدين لتنظيف المطهرة والمبضاة والخفقات ويبيت الاخليه تسعمائة وستون قرشا * وما يصرف لثلاثة ستمائة أحدهما في الصلوات الاثنتان للرش والظافة ألف وأربعمائة وأربعون قرشا * وما يصرف لرجل شاد بالمسجد المذكور لينظف في مصالحه ويضع كل شيء في محله أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف لاربعة رجال من أصحاب البصر يكونون يوايرون بالمسجد ألف وتسعمائة وعشرون قرشا * وما يصرف لرجل يحفظ الخفقات ويباشرها أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف لرجل كاتب مباشر يعاطي قبض الوارد وصر في جهاته بجمعة الناظر ألف وثمانمائة قرش * وما يصرف لرجل من أهل الدين والصلاح يكون ذا معرفة ودراية بحيث يقرأ أو يكتب ويحسن الادارة ليجعل مشرفاً على المباشر ستة آلاف قرش * وما هو في عن حصر من في تسعة آلاف ومائتان وخمسة وثمانون قرشا * وما يصرف في عن البسط برسم فرش المسجد سبعة آلاف وأربعمائة وخمسة وستون قرشا * وما يصرف في عن مائة واحد وتسعين قنطاراً من الزيت وأحد وخمسين رطلاً برسم وقود المسجد والمنازين على العادة ثلاثة وثلاثون ألفاً وخمسمائة وأربعة عشر قرشاً وعشرة أنصاف فضة * وما يصرف في عن أربع مائة قنطاراً من الشمع الاسكندراني برسم الوقود في شهر رمضان ألفان وأربعمائة قرش * وما يصرف في عن مقشات برسم الكس مائة قرش * وما يصرف في عن خيش فيموى برسم المسح أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف في عن ستة قنطاريين جلد لاحتياج السقائين مائتان وأربعون قرشا * وما يصرف في عن بخور بخبره بالمسجد والمدفن على العادة مائة وعشرون قرشا وما يصرف في عن فتاديل تعلق بالمسجد ثمانمائة وأحد عشر قرشاً وعشرة أنصاف فضة * وما يصرف على مهمات المدفن المعتمد مولانا الوزير المشار اليه بالمسجد خيرون ألفاً وثمانين وعشرون قرشا * وما هو عشرة رجال أقبية خوجات يقرؤون في كل يوم من بعد صلاة الصبح خمسة عشر مرة سوية ويقرؤون أيضاً في كل ليلة جمعة خمسة عشر ألف قرش * وما يصرف لعشرة رجال قراء من حفظه كتاب الله الميسن يقرؤون في كل يوم من بعد صلاة الظهر الى وقت العصر خمسة عشر مرة بالمسجد ومن بعد صلاة العصر يقرؤون أيضاً سورة الاخلاص عشرين ألف مرة عدد منبرها عشرة آلاف وثمانمائة قرش * وما هو ثمانية رجال وعشرة يكون رئيساً عليهم يقرؤون دلائل الخيرات بقسمها في كل ليلة جمعة وكل ليلة اثنين ثلاثة آلاف وتسعمائة وستون قرشا * وما يصرف في عن خبر قرصة في مدة ثمانية أشهر من كل سنة وهي ما عدا رجب وشعبان ورمضان يفرق على الفقراء والمساكين من الرجال والنساء في كل ليلة جمعة ألفان ومائتان وخمسون قرشا * وما يصرف في عن خبر قرصة يشتري في رجب وشعبان ورمضان ألفاً وخمسمائة قرش * وما يصرف في عن أربعة عجول جاموس تذبح وتفرق يوم عيد الاضحى وأيام التشريق الثلاثة ألف قرش وما يصرف في عن شريح يوقد به في المدفن الكائن بالمسجد المعروف بانشاء وتجديد المغفور له المرحوم الحاج محمد علي باشا خمسة وسبعون قرشا * وما يصرف في عن شمع من مائة يوقد في كل ليلة جمعة وأربع مائة اثنين ألف ومائتان وأربعة وستون قرشا * وما يصرف في عن شمع من مائة يصاير في شهر رمضان خاصة بالمدفن ألف وثمانون قرشا

وما يصرف في ثمن خوص وريحان وطين يوضعان على القبر في كل ليلة جمعة مائة وعشرون قرشاً وما هو القبر
 تظهر خدمته ومباشرته مائة وعشرون قرشاً وما هو القبر في أيام العيدين بمعرفة الناظر ألف ومائتان وخسون
 قرشاً وما يصرف في اجراء آت وخيرات وقربات بجهات ياتى ذكرها فيه من ثمن خوص قرصة يفرق على القراءة بمقراءة
 سيدنا الامام الحسين تسعة مائة قرش وبمقراءة السيدة زينب أربع مائة وخسون قرشاً وبمقراءة السيدة نفيسة
 أربع مائة وخسون قرشاً وبمقراءة السيدة ثلثة مائة قرش وبمقراءة السيدة رقية ثلثة مائة قرش وبمقراءة
 السيدة فاطمة النبوية ثلثة مائة قرش وبمقراءة الامام الشافعي تسعة مائة قرش وبمقراءة الاستاذ عبد الوهاب الشعراي
 ألف وثلاث مائة قرش وبمقراءة السلطان الخنق ألف وثلاث مائة قرش وبمقراءة الاستاذ المنوفي تسعة مائة قرش
 وبمقراءة الاستاذ الخواص ألف ومائتا قرش وبمقراءة الشيخ المنادى تسعة مائة قرش وما يبق من المبلغ المرصود يحفظ
 تحت يد الناظر ليكمل ما زاد في ثمن ما يزيد من مشتريات مهمات المسجد والمدفن المذكورين اذا زادت الاسعار واذا
 نقصت يضم لزاماً من ثمنها على الباقي سيد الناظر ليصرف جميع ذلك فيما يحتاج اليه الحال للمسجد والمدفن على
 حسب ما يراه الناظر مما يكون فيه البقا والمداوم والاستقرار فان تضرع في هذه الجهات صرف بلهجة مدفن
 المعنوية مولانا الحاج أحمد طوصون باشا والد حضرة صاحب السعادة الواقف بلهجة مدفن المرحوم السلطان
 العادل طومان باي الشهير بالعادل الكائن بخوار العاصمة المعنوية فان تضرع في صرف على اخيه المذكورين
 صرف للقراء والمساكين والارامل من المسلمين انما كانوا وحيثما وجدوا آية الدين وهو شرط في ارضاد وقصه
 شروطاً حث عليها منها ان النظر على ذلك من تاريخه لحضرة وكيل الدوان الكتختاني بقلعة المحروسة سعادة
 حسن باشا ابن المرحوم محمد ماسطري ثلثين بلي وظيفته وهم وعندنا بالاولى ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين فلن
 يكون واليا بحكومة مصر المحروسة حين ذلك ومنها ان يعمل حساب المصاريف المذكورة شهراف شهر او عند
 تمام السنة بمحور جامعة ببيان ما صرف وما بقي من أصل المبلغ المرصود وتختتم وترصد تحت يد الناظر ومنها ان الذي
 يبقى من الايراد بعد صرف المعين في كل سنة يحفظ تحت يد لناظر الى وقت الاحتياج اليه أي كل ما يحتاجه يشتري
 به عقاراً يستغل بلهجة الوقف ويصرف ربعه في مصاريفه على الوجه المشروح أعلاه ومنها ان تقرير أبواب
 الوظائف والتقدم يكون بمعرفة الناظر وهذا جميع مائض بالوقفية المذكورة ثم اتقل الختام المعظم الحاج عباس
 باشا الى رحمة الله تعالى في سنة سبعين ومائتين وألف هجيرة بولي بعد في هذه السنة المرحوم محمد سعيد باشا حضر
 للجامع المذكور لزيارة والده الحاج محمد علي باشا ورأى اسم المرحوم عباس باشا على المقصورة فأمر بازائه والاكتفاء
 بوالى ملك مصر وأمر بطل المقصورة فطلبت وقد كان ثم وقف على مصاح هذا الجامع جله أطيان وعمل لذلك
 وقفية بين فيها جميع ما يعمل لأقامة الشعائر وما يصرف لأرباب الوظائف وغيرهم على حسب ما هو مشروط بالوقفية
 وهذه صورتها وقفية من قبل المرحوم مولانا الوزير محمد سعيد باشا والى مصر كان مؤرخة في ٢٥ الحجة سنة ١٢٧٢
 ثلاث وسبعين ومائتين وألف غرة ١٣٠ وقف الاطيان الرزقة التي بلا مال الاحباسية التي قدرها ألفان وخسون
 فداناً ما هو بديرية الغريسة ثلثة مائة فدان وما هو بديرية نصف ثلثي وسطى بالوجه القبلي ألف فدان وسبع مائة
 فدان وخسون فداناً أنشأ الواقف المذكور وقفه هذا على المسجداً المعنوية كرامة الى الكائن بلعقصر
 المنصورة الذي أنشأه وجدده حضرة مولانا الوزير المعظم المرحوم الحاج محمد علي باشا يصرف من ريع ذلك في كل
 سنة من سقى الاله مبلغ مائة ألف قرش وثلاثة وعشرون ألف قرش ومائة قرش وأربعون قرشاً ومائة ألف قرش
 ما يبين فيه لرجل من أهل الدين والصلاح يكون عالماً حقيق المذهب تطير قراءته كل يوم ساعتين قبل وقت الظهر
 بالمسجد ما عدا يوم الخميس والجمعة درساً واحداً في الفقه على مذهب أبي حنيفة الثمان ثلاثة آلاف وتسعة مائة قرش
 ويصرف لرجل عالم مقرب اليه في كل سنة واحدة ألف وثلاث مائة قرش ويصرف الى عشرة أعمار طلبة يحضرون
 عليه كل يوم أربعة آلاف وثلاث مائة قرش ويصرف الى رجل عالم متفقه اقراء حصه حديث بعد وقت الظهر يوم
 السبت والاثنين ألفان وأربع مائة قرش ويصرف الى رجل عالم يكون مقرئاً له تسعة مائة قرش ويصرف الى ستة
 أعمار طلبة يحضرون عليه ألفان ومائة وسون قرشاً ويصرف في كل سنة الى عشرة أعمار قراء من حفظه كلام الله

المين يقرؤن في كل يوم بعد صلاة الصبح ختم شريفة ويقرؤن أيضا ختم شريفة في ليلة الجمعة من بعد صلاة العصر
ويقرؤن أيضا سورة الاخلاص ثلاثين ألف مرة خمسة عشر قرش ويصرف الى خمسة أقدار يقرؤن دلائل
الخيرات في كل ليلة جمعة واثنين سنويا ألف وعثمانة قرش ويصرف الى شخص رئيس منهم زيادة عن المرتبة في
كل سنة ثلثمائة وستون قرشا ويصرف في ثمن خبر قرصة يشترى في هذه تسعة أشهر عدا رجب وشعبان ورمضان من
كل سنة يقرئ على الفقراء والمساكين ألف وخمسمائة قرش ويصرف في ثمن خمسة عجول جاموس وعشرة رؤس غنم
تذبح وتقرئ في يوم عيد الاضحى وأيام التشريق على الفقراء ثلاثة آلاف قرش ويصرف في ثمن شع من سمك وقد
بالسجدة في ليلة الجمعة والاثنين بعد دفن المرحوم الحاج محمد علي باشا خمسمائة قرش ويصرف في ثمن خوص وريحان
راتب جمعي في كل سنة مائة وعشرون قرشا ويصرف الى التفرقة في أيام العيدين على الفقراء والمساكين في كل
سنة ألف ومائتان وخمسون قرشا ويصرف في ثمن زيت طيب في شهر رمضان وليلتي المواسم بالجامع في كل سنة
سبعة آلاف قرش ويصرف في ثمن شع من سمك في الليالي المذكورة في كل سنة خمسمائة قرش ويصرف في ثمن
أربع شععات اسكندرية وزن الجميع أربع مائة رطل وتوقد بالقبلة والمندف في شهر رمضان وقت صلاة التراويح
خمس آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بالمقراة لكبرية بقية أي عبد الله الحسين سنويا بمعرفة شيخ المقراة
سنة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة قبة الامام الشافعي محمد بن ادريس في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة
سنة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة قبة الليث بن سعد في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش
ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدى أحمد البدوي في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش ويصرف الى
السادة القراء بمقراة السيدة زينب بنت الامام علي في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة
القراء بمقراة السيدة فقيسة بنت السيد حسن الانور في كل سنة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة
سيدى ابراهيم لدسوقي في كل سنة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة سكيمة بنت الامام
الحسين في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة فاطمة النبوية في كل سنة ثلاثة
آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدى عبد الوهاب الشعراى في كل سنة ثلاثة آلاف قرش
ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدى عبد الله المنوفي في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء
بمقراة سيدى عبد المتعال خليفة سيدى أحمد البدوي في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء
بمقراة السيدة عائشة النبوية في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة زينة في كل
سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف لرجل كاتب مباشر تعاطى قبض وصرف الايراد ويحضره دفن شهر ربيع الأول لحظة
واطلاع الناظر سنويا ثلاثة آلاف قرش ويصرف لرجل يجعل مشرفا على المباشر وعلى اجراء اداء شعائر المسجد
والمندف سنويا ثلاثة آلاف قرش وما يبق من ربيع الوقت المذكور بعد ذلك يحفظ تحت يد الناظر على ذلك ليصرف
منه ما يحتاج الحال اليه لعمارة المسجد المذكور وممرته وطلاقة المسجد وجدراة كهاى عليه الات وما فيه القاء
لعبيه وفي تجديد كسوة مقام حضرة الوزير المعظم المرحوم الحاج محمد علي باشا ويرط فيه ان الناظر على ذلك
والتولى عليه سدأ من ريعه باصلاح الارضى المذكور ومن الحث والتهذيب وتنظيف مساقها وعمارة جسورها
وما يحتاج الحال اليه لتصوير الاراضى المذكورة صالحة للزراعة ولاجارة ليكثر ريعها ومنها ان الناظر على ذلك
من تاريخه أعلاه الى سعادة حسن باشا ناظر ديوان الداخلية ومن بعده من على وتليفته ثم مشروط أنه ان تعذر
الصرف على الجامع بصرف الربيع على المدفنين بمصر والاسكندرية وبايولة الوقف للمدفين يكون الناظر لناظرهما
حين ذلك وان تعذر لصرف على المدفنين أيضا بصرف الربيع على القراء والمساكين وبايولة ذلك للفقراء
والمساكين يكون الناظر على الوقف لمن يكون والى مصر انتهت صورة الوقفية وهذ جميع ما نص فيها ثم أحدث
خمس ليال مواسم بالجامع المذكور منها ليلة المراج النشرف باحاديثها تلاوة لقرآن وقراءة قصة المعراج بحضور
مع حضرات العباد الاعلام والذوا الفقهاء والتجار والعظام وغيرهم من أرباب الطرقات ورؤساء المتكلمين وذلك بسبب

تباولهم الطعام من ما في قنطرة تصنع لهم يدوان الخديوي ومنها ليلة نصف شعبان فيمضون ليلة ثم ثلاث ليال من رمضان منها ليلة الولد أي ليلة الثالث عشر وليلة الرابع عشر لانه اساق في الاسكندرية أحضره في الثالث عشر ودفن في الرابع عشر فاحدث عمل المولى في هاتين الليلتين وليلة سبع وعشرين من رمضان التي هي ليلة القدر على فيها تقسم سورة القدر ويوقد الجامع في كل ليلة من تلك الليالي اثنا عشر ألف قنديل داخل وخارج وصفاة شمع من معادن خلاصة الشمع الاسكندنافي الذي يوقد الشمعدانات التي بوجه القبلة وداخل المقصورة والى حيطانها هذا جاز على تلك الليالي بقلعة مصر العاصرة ثم اتفق المرحوم محمد سعيد باشا الى درجة الله تعالى في سنة ١٢٧٩ هجرية وتولى بعده الخديو اسمعيل باشا في ٢٨ رجب من السنة المذكورة وفي هذه السنة قدم مولانا السلطان عبد العزيز الى مصر فبقيت لاهوته بالقلعة مسراية المرحوم محمد علي باشا فأقام به لاسبعة أيام وفي يوم الجمعة خرج للصلاة المسجد المذكور في موكب عظيم بمقدمته الذوات الفخام مشاة على الاقدام الى أن دخلوا الجامع المذكور وصلى الجمعة في الكشك الذي أعده فيه يجوار منبر الجامع وكان قد صنع له كشك بالمسجد الحسيني وبالمسجد الزيني لصلاته فيها فاتفق أنه لم يصل فيهما ثم بعد ذلك أمر الخديو اسمعيل باشا بحضوره من الاستسنة العليا فحضر ووضع على الضريح وهو من حواري أخضر مخيش بالقصب الاصفر والايضر والاحمر مكتوب عليه بمقابل باب المقصورة ما مات وهي

هذا مقام حل في روضه * من أسس المسجد بغير جزيل * وشيد العليا بتدبيره * وأبعد الدنيا بقدر جليل
حفيدة المخدم أجرى له * في البرستر فاض لابن السيل * وقدره المقرد نادى له * بجزد يسمل كخر فيل
محمد المجدد على له * أبدا ما اسمعيل ستر اجيل سنة ١٢٨٠

وهذه الايات مكتوبة في الوسط ويجوارها من الجهة اليمنى في مقابلة باب المقصورة أيضا اثر مكتوب في الجانبان يامنان وبوسط الدائرة محمد عليه السلام والدائرة التي من الجهة اليسرى مكتوب فيها المستار يا غفار ومكتوب بوسطها على رضى الله عنه وبأعلى الايات المذكورة في الدور الوسط مكتوب قوله تعالى الحمد لله الذي وهب على لكبر اسمعيل واحق وبأعلى الدور الثالث من الجهة المذكورة مكتوب عثمان رضى الله عنه وفي جانب الستر مكتوب ربي الذي انتقارهم الى الجنة ثم الى آخر الآية وبأعلى الدور الاسفل مكتوب في دوائر صغيرة من أعلى وأسفل ان الذين قالوا ربنا الله الى آخر الآية وقوله تعالى نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة الى آخر الآية وبوسط الستر من الجهة المذكورة دوائر مكتوب بها آيات ثمانية وبالدور الثالث الاعلى دوائر مكتوب فيها محمد عليه السلام أبو بكر الصديق رضى الله عنه عمر الفاروق رضى الله عنه وبأسفل الستر من جهة الشاهد دائرتان مكتوب بهما قوله تعالى يسجدون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين صدق الله العظيم وبأسفل الستر أيضا من جهة الشاهد أربع دوائر صغيرة مكتوب فيها آخر آية الكرسي المكتوب ولها باب الختاب الايسر ثم بالدور الوسطى دائرتان مكتوب بهما عينا يشرب به عباد الله فيجرونها تغييرا واسم الكتاب هو هو ابراهيم رشيد المولوى ومكتوب بالدور الثالث الله جل جلاله وبالجانب الايسر دوائر صغيرة وكبيرة مكتوب بهما الصغيرة من أعلى وأسفل ربنا لا تأخذنا ان تسينا أو أخطانا الى آخر السورة ومكتوب بالكبيرة قوله تعالى سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين الى آخر الآية وبأعلى هذا الدور في الدائرة الثالثة الكبيرة مكتوب أول آية الكرسي وبالدور الستر الوسطى ثلاث دوائر مكتوب فيها ان هذا كان لكم جزاؤكم وكان سعيكم مشكورا ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا وبالدور الثالث ثلاث دوائر مكتوب فيها على رضى الله عنه حسن رضى الله عنه حسين رضى الله عنه وجميع انكابة بالقصب المخيش والثلاث الجوفى الا القليل فانه بالنسخ ثم أمر بعمل أبواب المسجد فصنعت له أبواب من خشب الجوز بجماعات من النحاس ثم أمر بعمل محلات أدب فعملت الجبابر الايمن للداخل من رجب المسجد وهي ست عشرة خلوة اثنا عشر باب مخصوص للذوات وأربع عشرة لجميع الناس وتجعل في طريقة كبيرة ياب آخر وبالجانب ياب يدخل منه الى محل متسع به حنفيات من الرخام ومضى بها قبله من الرخام وبالجانب ياب داخله محلات محازن وبها أيضا قبتان من خشب احدهما مكتوب بالرخام ثم أحاط رجب الجامع المذكور بدور

من الجور والظلمة ووضع قروصه درازين من الصلص وأطعمه بالجامع كله وأهدى مصحفين شرفهما
الذهب بخط المرحوم ابراهيم أفندي رشدي المولوي وهما بالقصور مع مصاحف ودلائل أهديت من طرف أفراد
العائلة الخديوية ثم لما أنقذ من أن يبلغ مناه وتقبل عنه صداه بولي مركز الخديوية الخليفة أفندي محمد بن
توفيق فنظر إلى هذا المسجد بعين الاحترام وصار ملازما على حفظ آثار اسلافه الفخام فيحضر فيه بنفسه وأكل
دولته في كل ليلة من ليالي المواسم الساقطة ذكره يقصر أهل هذا المسجد بأحساناته العامة وفواضله النحلة
التامة ووضع في محققين البلور والنفيس أمام باب القبلة القبلي وعمهات قص من العمارات به وأمر بتصلح وتنظيم
العصن وإعادة رصاص القبة الذي سقط منها وأمر بحفظه لله يعمل يارق ومستار قلم من من القطيفة الخشنة
بالقصب نعمات وأهدى لهذا المسجد أيضا هدية نفيسة من جلمه مصحف بخط املا مبولي ومجمل بماء الذهب ونسخة
دلائل بالخط الاسلامي أيضا ومجمل بماء الذهب وأمر بالسيه عبد الحليم باشا ساعة كبيرة دفن في موضع
في الوجهة الغربية من العصن بأعلى القبة لها ثلاث حينات وموضع داخل كشك من الساج ارتفاع ثلاثة
عشر مترا اختلاف ارتفاع سطح الجامع وعرضها أربعة أمتار تحيط بها طرقة بدر ازين من الساج وباعلاها قبة من
الساج أيضا وبعد إلى كشكها بسلام من خشب ونحاس وبقي هذه الساعة ستة عشر ألف وبنيت كما هو المشهور
(جامع قلماي) هذا المسجد بشارع درب الحصر من عني الخليفة به عمودان من الزلط وضريح عليه مقصورتين
الخشب ومكتوب بأعلى قبته نقش في الخشب بآيات قرآنية وأحاديث نبوية ومكتوب أيضا أنشأه هذه الخليفة
هذا المسجد المعروف قديما بزاوية قلماي الجمال الأمير حسن أفندي كخدا عز بان ابن المرحوم الامير ناصر
علي في جادى الثانية سنة أربع وعشرين ومائة وأتموه وهو مقام الشعار وليس له وقاف سوى بعض أحكار تحتيد
ناظره الشيخ محمد القهوجي (جامع القماري) هو داخل حارة عبد الله بك بالسروجية عن يمين المار في الشارع
من الصلية إلى جهة باب زويلة مقام الشعار الاسلامي توسق من الخشب وبه عمود واحد من الجور وبه خطبة وله
مطهرة ومناورة بأستله ضريح مجر جل صالح يقال له القماري عليه تابوت من الخشب وكسوة من الجوخ (جامع
قواديس) هو جامع ابن الرفعة بمحارة عابدين وقد كثر في حرف الات (جامع قوصون) قال امير بزي هذا
الجامع بالشارع خارج باب زويلة ابتدأ عمارته الامير قوصون في سنة ثلاثين وسبع مائة وكان موضعه دارا بمجوار حدة
المصامدة من جانبها الغربي تعرف بدار أقوش غيلة ثم عرفت بدار الامير جمال الدين قتال السبع الموصل فآخذها من
ولدهم وهدمها وتولى بناء عماد العمارة واستعمل فيها الاسرى وكان قد حضر من بلاد توريين بناء عيني مثذني هذا الجامع
على مثال المثذنة التي عملها خواجا علي شاموزر السلطان أبي سعيد في جامع بمدينة توريين وأول خطبة أقيمت فيه يوم
الجمعة من شهر رمضان سنة ثلاثين وسبع مائة وخطب يومئذ القاضي القضاة جلال الدين انقزويني بحضور السلطات و
انقضت صلاة الجمعة أركبه الملك الناصر بقلعة بخلعة خشيته وقوصون هو الامير الكبير المنعوت بسيف الدين حضر من
بلاد بركة إلى مصر بحجة خويشتن أربع أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة
عشرين وسبع مائة ومعه أشياء من التجارة قيمتها خمسمائة درهم قطاف بثلث في أسواق القاهرة وقعت القلعة في داخلها
فاتفق في بعض الايام أنه دخل إلى الاصطبل السلطاني ليبيع مامعه فأحبه بعض الأوقاف وكان صياح جلالا طويلا
له من الهرم ما يقارب الثماني عشر قسمة فصار يتردد إلى الأوقاف إلى أن رآه السلطان فوقع منه بوقع وأمر بإحضار ماله
وإتباع منه نفسه ليصير من جملة الممالكة السلطانية فترجم من جملة السقاة وشغف به وأحبه حبا كثيرا فأسلمه للامير
بكفر الساق وجعله أمير عشرة ثم أعطاه أميرة طليحانة ثم جعله أمير مائة مقدم آلف ورفاه حتى بلغ أعلى المراتب وأرسل
إلى البلاد فأحضر أخوته وأهل وزوجاته وبناته وتزوج السلطان أخته واختص به السلطان بحيث لم ينل أحد عنه
ما ناله لما أحضر السلطان جعله وصيا على أولاد مو عهده لانه أبى بكر فاقم في الملك من بعده وأخذ قوصون في أسبب
السلطنة وخلع أبى بكر المنصور بعد شهرين وأخرجته إلى مدينة قوص ببلاد الصعيد ثم قتله وأقام كحل ابن السلطان قوله
من العمر خمس سنين ولقبه بالملك الأشرف وقتل نيا بة السلطنة بدار مصر فأمر من حاشيته وأقاربته من أمراء وكفر
من العظام وبذل الأموال والأعمال فصار أمر الدولة كله يده هذا أو أحد ابن السلطان الملك الناصر مقيم بمدينة الكرك
نحافه قوصون وأخذ في التدبير عليه فلم يتم له ما أراد من ذلك وغركت عليه الامير ابجسر وساسر وبالقاعة وقوا

عليه في ليلة الاربعاء آخر شهر رجب سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة فنهبت دار موسى تردور حواشيته وأصابه وحل إلى
الاسكندرية فقتل بها وكان كرميا يفرق في كل سنة للاضحية ألف رأس غنما وثلثمائة بقرة ويفرق ثلاثين حياصة ذهبا
ويفرق كل سنة عدة أملاك فيها ما يبلغ ثلثي ألف درهم وله من الآداب بدار مصر سوى هذا الجامع اثنا عشر باب
القرافة والجامع تجاهها وداره التي بالرملية تحت القلعة تجاه باب السلسلة وحكر قوصون وفي تاريخ الخريف من
حوادث خمس عشرة ومائتين وآلف أنه سقط في هذه السنة النصف الأعلى من منارة جامع قوصون وهدم جبال من
وذلك الجامع ومال نصفها الأسفل على الدور المقابلة له بعطفة الروزناجي وبني مسندا كذا قطعتوا حدة وأطن
أن سقطها كان بالبارود بفعل القرنساية انتهى وفي سنة تسعين ومائتين وآلف أخضعه جانب في فتح شارع محمد
على زالت في سنة تسعة ومائة ثم عمل له رسم معروفتنا وجرى الشروع في تعميره من طرف الاوقاف ورجعت في مدرسة
لتعليم الاطفال وبنيت بجوار مساكن وحواليه موقوفة عليه وبه قبة فديعة وشعائر معطلة لعدم تمام عمارة
وهو تحت نظردوان عوم الاوقاف (جامع قيدان) هذا الجامع خارج القاهرة على الجانب الشرق للخليج ظاهر
باب الفتوح محايلى قناطر الاوزن تجاه أرض البعل قد زال ولم يبق الا بعض جدرانه وهو في المقرري (حرف الكاف)
(جامع كاتم السر) هذا الجامع بشارع الجانبية تجاه مدرسة السلطان محمود كان قد تخرب فهدمه الرحوم محمد على
بناها في سنة خمس وخمسين ومائتين وآلف وهو مشرف على الخليج يصعد اليه بسلاسل من الجرويه عودان من الرناظ
وبقيته عودان من الرخام وبه شيايلك بالزجاج الملون وله منارة ومطهرة وبئر وشعائر مصلية من ايراد اوقافه تحت
نظر الاوصلى على المكوي وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ كاتم السر وضريح آخر مكتوب عليه آية الكرسي
(جامع الكاملية) هو بشارع النصارين بخط بين القصرين في صف جامع المارستان المنصوري بجوار المدرسة
البرقونية وهو جامع مالوك عامر بالاذان والصاوات والجمعة والجماعة ومناقبه لم تزل تامة وكان أول وضعه مدرسة
مشهورة تعرف بالكاملية ذكرها المقرري وغيره قال المقرري الكاملية بخط بين القصرين تعرف بدار الحديث
أنشأها الملك الكامل سنة اثنتين وعشرين وستمائة وهي ثمانية دار عملت للحديث والاولى بناها الملك العادل بدمشق
وقب هذه المدرسة الملك الكامل على المشغلين بالحديث النبوي ومن بعدهم على فقهاء الشافعية ووقف عليه الربع
الذي بجوارها على باب الخرنفش ويمتد الى الدرب المقابل للجامع الاقرو كان موضعه من جملة القصر الغربي ثم صار
موضع ابنته القماحون وكان موضع المدرسة سواها للريق ودارا تعرف بان كسول وما برحت تلك المدرسة بيد
أعيان الفقهاء الى ان كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة فتلاشت كما تلاشت غير هارولى تدرسها صبي جاهل حتى
نسبت وقال في بدائع الزهور ان المدرسة الكاملية هي أول دار بنيت للحديث بالقاهرة قبل ما حفر أساسها وجد فيها
صنم كبير من الذهب فأمر الملك الكامل أن يضرب دنانير يصرف على بنائها فنسبت من وجهه حل اه وقد انقطعت
منها دروس الحديث وغيره وصارت كغيرها من الجوامع للصلاة والخطبة قال المقرري الملك الكامل هو ناصر
الدين ابو المعالي محمد بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن فحيم الدين أيوب بن شاذي بن مروان الكردي الايوبي
خامس ملوك بني أيوب الاكراد بدار مصر ولد له خمس وعشرين من ربيع الاول سنة ست وسبعين وخمسمائة وخلف
آياه الملك العادل على بلاد الشرق فلما استولى على مملكة مصر قدم الملك الكامل الى القاهرة سنة ست وتسعين
 وخمسمائة ونصبه أبوه نائباً عنه بدار مصر وأقطعه الشرقية وجعله ولي عهد وأمكنه قلعة الجبل فلما مات الملك
العادل ببلاد الشام استقل هو بمملكة مصر في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة رهو على محاربة الفرنج
بالمزلة العادلية فريامن دماط ولما فرغ من حرب الفرنج سار الى بلاد الشام فلك فيها بلاداً ثم عاد الى مصر وحضر بحر
النيل فعيان المقاييس وبر مصر وعمل فيه بنفسه واستعمل فيه الملوك من أهلها والامراء والجنود تردد مراراً بين
مصر والشام ووقعت معهروب شديدة ثم زل به زكام وهو بدمشق فدخل في ابتداءه الحماة فاندفعت المواد الى
معدنه فتورم ونارت فيه حتى قتهاه الاطباء عن التي فلم يصبر وتوفي في لوقته آخر شهر الاربعاء الحادى والعشرين
من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة عن ستين سنة منها ما كره أرض مصر نحو أربعين سنة استبد فيها بموتاً به
عشر من سنة وخمسة وأربعين يوماً وكان يحب العلم وأهلها يؤثر مجالسهم وشغف بسماع الحديث النبوي وحدث

وكان ينظر العلماء بمسائل غريبة حتى أجاب عنها حتى غلبت عليه فقلعة الجبل عظمى أهل العلم على أسرة بجانب سرير مليح وموكل يطلق الأرزاق الدار ملين يقصد مله هذا وكان مهيا لحزم أسعد الراي حسن التدبير عفيفا عن النكاح وكان يكثر لمور على ملكه بنفسه من غير اعتماد على وزير ولا غيره وإذا ابتدأت زيادة النيل خرج وكشف الجسور وزين الأمر العملها ثم يتفقد هاتين فعمرت أرض مصر في أيامه عملت بحقيقة وكان يخرج من زكوة الأموال التي يجي من الناس من الفقراء والمساكين يدعيه بمصرف ذلك لتحقيق شرا وبقرضه من معالم الفقهاء والصلحاء وأقام على كل طريق خفرا لحفظ المسافرين وكان كثيرا سياست حسن الشارعة إلا أنه كان مفرما بجميع المال مجتهدا في تحصيله وأحدث في البلاد حوادث مما أفاض الحقوق لم تعرف قبله ومن قلعه

إذا تحققتم طاعت صاحبكم • من الغرام فذلك القدر يكفيه

أنتم سكتهم فولدوه وهو من ذلكم • وصاحب البيت أدري بالذي فيه

ودفن أولا بقلعة دمشق ثم نقل إلى جوار جامع بني أمية انتهى من المقريري باختصار • وفي باتع الزهور وأن الملك الكامل كان له اجتماع شرف الدينين القارض وكان يعيل إلى فن الأدب وبطراح الشعر وما وقع له مع الظفر الشاعر الأعلى أنه قال أجز على تصف هذا البيت وهو

قد بلغ العشق منتهاه • فقال للظفر وما دري العاشقون ما هو فقال الكامل وانما غزهم دخولي • فقال للظفر فيه فهماموه وتأهوا فقال الكامل ولي حبيب يرى هواني • فقال للظفر وما تغيرت عن هواه فقال الكامل رياضة الخلق في احتفالي • فقال للظفر وروضة الحسن في حلامه فقال الكامل أخور سود العيون ألمي • فقال للظفر به شقه كل من براه فقال الكامل ريقته كلها دمام • فقال للظفر ختامها المسند من ليله فقال الكامل ليلته كلها رقاد فقال للظفر وليت كلها انتباه اه وأخبره كثير في كتب التواريخ من (جامع الكيخيا) هذا الجامع بالازكية قريه ميعت خباب بجوار ضريح الشيخ محمد أبي فوطه كافي حجة وقفيه وهو الآن في نهاية شارع عابدين والكيخيا محترقة عن الكخندا التي هي كلمة تركية معناها الوكيل • وفي تاريخ الجبرتي أن هذا الجامع أنشأه الأمير عثمان كخندا القارذ على ولما تم بناؤه في سنة سبع وأربعين ومائة وألف عين فيه للتسريس العلامة الشيخ عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى الطحطاوي المالكي الأزهرى وجعل إمامه وخطيبه القشيب الخنقي الشيخ حسن بن نور الدين المقنسي وأول ما صلى فيه وقع به ازدحام عظيم حتى إن الأمير عثمان - لهذا افتقار حضر للصلاة متأخرا فلم يجد له محلا يصلي فيه فخرج وصلى بجامع أربك وقد ملئت المزملة التي أنشئت بجوار المسجد بالسكك المذاب وشرب منه خمسة أساس وطافوا بالقلل لتسرب من المسجد عن الأعيان وقد على الشئ مما طاعظ في بيت كخندا سليمان كاشف الكاش برصيف الخشاب وخلف في ذلك اليوم على الخطيب والقسس وأرباب الوظائف وفرق على القصر عندهم كثيرة بعد ذلك شرع في بناء الحمام الذي بجوار الجامع المعروف الآن بحمام الكيخيا اه وهو الآن مقام الشعار وبه اثنا عشر وعمودا أكثرها من الرخام وقبلته منقوشة بالرخام الملون وبها عمودان من معلى سود وجعل بوائك من الحجر الآلة وسقفه خشب بصنعة بلدية وفي محفل لوح رخام به كتابة وباب السبيل والمخشي الطريق الموصل للمسجد وكان على باب السبيل لوح رخام مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم جتدهد الصريح المبارك عبد الله جوريجي من صدقات وخيرات المرحوم الأمير عثمان كخندا مستحفظان قازد على وقف هذا المكان الواقع تاريخه في اثنين وعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومائة وألف وقد سقته هذا اللوح عندهم وجه السبيل وحفظ عند خادم المسجد وناظره تأسيد رضوان البكري • ثم أن منشي هذا المسجد كما في الجبرتي هو الأمير عثمان كخندا القازد على تابع حسن جلوبش القازد على والد عبد الرحمن كخندا صاحب العمائر تنقل في مناصب الوجهاة في أيام سيده وبهذه إلى أن تقلد الكخندا ثنية وصار من أتباعه أهل والمقدوا أصحاب المشورة واشتهر ذكره وعاصيته خصوصا في عاقبة الدول وظهرت الفقارية • ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر غم المترجم أموالا كثيرة من المصالحات والتركات • ولم يزل أميراته كلما بمصر وافر الحزرة مسجوع الكلمة

الى ان قتل مع من قتل ميت محمد بك المقعد ارم لم يكن مقصودا بالذات في القتل انتهى * ومن ما اثره كافي
 حجة وقته المورخ خبينة ثع وأربعين ومائة وألف ما ملخصه انه لما أراد بناء المسجد والسبيل والمكتبة والحمام
 اشترى أملاكا كثيرة نحو خمسة وعشرين موضعاً من ربايع وبيوت وخلافها وجعل فيها هذا الجامع وما يتبعه
 ووضع عليه أوقافاً من ربايع وحوانيت وحنانات ونحو ذلك ما بين أملاك وخلاوات في عدة جهات كالآز بكية وخط
 الساحر الموسى وسويقة الصاحب وخط الوزير وخط دين القصرين وباب البحر وباب النصر والحباينة وخط
 الأزهر وغير ذلك ووقف أطباقاً في عدة جهات كاحية النخمين والخرقانية ورزقة بالزاوية الحمراء من ضواحي القاهرة
 قدرها أربعة عشر فدانا وبجزيرة القيل ثمانية وعشرين فدانا وأرضاً بناحية غمرين من المنوفية ورزقة بناحية غي
 غمرين وأرضاً بناحية منية بشار وأنشأ بالنخمين مسجد اودولاني ساقية على شط البحر وبالزاوية الحمراء قصر او خبينة
 ورتب بدقتر المتقاعدين بالمدينة المنورة كل سنة برسم قراءة القرآن مائة وأربعة وستين عثمانياً وبدقتر متقاعد
 جاويشان بالانبار الشريف كل شهر عشرة أرباب غنم وبدقتر الايتام برسم قراءة القرآن مائتين وستة وسبعين عثمانياً
 وبدقتر الكتبة أربعة وخمسين عثمانياً برسم كسوة الايتام وقراءة القرآن بباب البغدادي بالقلعة وبدقتر مستحقون
 برسم مصاريق مكاتب وسبيل زاوية القلعة مائتين عثمانياً وبدقتر مستحقون برسم مصاريق مسجد الأز بكية
 مائتين أيضاً * وبعد الحق بهذا الوقف وقف وجه الست أمانة خاتون بنت الامور حسن جود بجي مستحقون
 تابع الامير مصطفى كخدا مستحقون الشهر بالهند قل بموجب وقيمة مؤثر خبينة اثنتين وأربعين بمافيها
 من شروط الادخال والاخراج وغير ذلك ومن مضمونها خلاوات وأملاك بجهات * منها بخط الشيخ حبيب ورتفاق
 حرم وبخط الوزير بسوق الرقيق القديم وبحارة سويدان بقرب سويقة الصاحب وبخط الحباينة وبدرج
 الضابودان وفي المكان المعروف بالقصر في بولاق وبخط البراذعية بالقرب من جامع المارداني وبخط التبانة وبحارة
 القصاصين وباب اغتوح وخبينة بقبعة القوري وساقيتين هال ودولاب ورزقة بالقبة أيضاً وخمس اصول جيز
 بالعدلية ورزقة بناحية تنافدورها تسعة عشر فدانا ضريبة نقدان ستون نصفاً قصبة وناحية غمرين أحد عشر فدانا
 كذلك وناحية الخرقانية تسعة عشر فدانا كذلك وناحية برقانة من البحيرة عشرة أفدنة والضريبة ثلاثون
 نصفاً وعشرة أفدنة بناحية الارمينق والضريبة ستون نصفاً وناحية شبري بسيون من الغربية تسعة وثلاثون فدانا
 وخبينة جعفر من الغربية أيضاً ثلاثة وثلاثون فدانا وكوروصا الجرسبعة وخمسون فدانا وناحية ديب
 والبحيرة مائة وتسعة وستون فدانا وكور وعلوقة بدقتر المتقاعدين بالمدينة المنورة تسعون عثمانياً وبدقتر المتقاعدين
 بجزيرة مستحقون مائتان وأطيان بالهنساوية في الجرنوس وشم البصل وكوم الروم وبدهروط الكربة وبني غبطان
 والبلغرتين وخبينة وطاحون بالهنساوية أيضاً * وكيفية صرف الربيع أن يصرف للامام شهر باسئون نصفاً
 بشرط ان يكون شافعيًا وللمدرس حتى مائة وخمسون نصفاً شهرياً والسبعة بمحضرين درس مائتان وعشرة أنصاف
 وللمدرس شافعي تسعون نصفاً ولثلاثة محضرون عليه تسعون ولدرس الحديث سبع مائة من الطلبة مائتان وعشرة
 أنصاف ولاربعة مؤذنين ثلثمائة وستون نصفاً وللمرقى عشرون نصفاً والمبلغ عشرون نصفاً ولأثنين فرائسين
 تسعون نصفاً ولأثنين وقادين مائة وخمسون نصفاً وللبواب تسعون نصفاً ولكناس المطهرة تسعون نصفاً ولخازن
 مهمات المسجد عشرون نصفاً وللمزملاني ثلاثون نصفاً ولثمن قلل مع ابرة خادمها خمسة وأربعون نصفاً ولخادم
 الاباريق خمسة عشر نصفاً ولأثنين سقايين ثلثمائة نصف ولثمن ليف وحلقة ونحو ذلك ثمانون نصفاً ولثمن بنجور
 للصهر بيج والقلل ثلاثون نصفاً ولأودب الاطنال بالمكتب تسعون نصفاً وللعريف ثلاثون نصفاً ولأثنين يتبعان
 يعملون بالمكتب ثلثمائة نصف وثلثه عشر يقرؤون بالمسجد كل يوم خمسة في الشهر مائة وخمسون نصفاً ولشيخ
 القراء وهو الداعي ثلاثون نصفاً وللمنادي في أوقات الصلاة بالسوق بقوله الصلاة يا مفلحون خمسة عشر نصفاً وللفرق
 الربعة الشريفة خمسة عشر نصفاً وتسعة على الخدمة في رمضان كل سنة مائة نصف ولكسوة ايتام المكتبة في رمضان
 ثلاثون ظهراً من العرق شم القار كوري وثلاثون شدا وثلاثون طاقه حرا وخمسة عشر مقطعاً من القماش المفلوطي
 وثلثمائة نصف خضه الجميع وللمؤدب ظهراً من القار كوري ومقطع مفلوطي ومائة وعشرون نصفاً ولاسرف

ظهر وشدوطاقية ومقطع وخمسة وستون نصفاً ويشتري المسجد من الزيت الطيب في كل شهر خمسة وستون رطلاً
 وفي رمضان أربعة قناطير وللمنارة في المواسم خمسة أرطال ومن الشمع في رمضان عشرة أرطال وحصر للفرش المسجد
 بقدر الكفاية ولثمن قناديل وقرابات ستمائة نصف في السنة وفي نزع الصهر مائة وعشرون نصفاً وفي نغن ما
 عذب ينقل للصهر مائة وعشرون نصفاً وفي شهر طوبه اثنا عشر ألف نصف ولثمن نواديس وطوائس للساقية في السنة سبعة مائة
 وعشرون نصفاً وللصارم مائة وعشرون نصفاً في كل سنة وفي عليق ثورين للساقية مائة وعشرون نصفاً كل شهر ولما نثر
 الوصف في الشهر تسعون نصفاً وللشاد كذلك وللباقى ثلثمائة نصف في الشهر وفي السنة كسوة ظهوران ومقطع
 قماش ويصرف للجامع سويدان وجامع ناحية النعميين وجامع الخرقانية كفايتها المدينة في مواضعها وكذلك تصرف
 كفاية السبيل والمكتب الذين بالقطعة في باب البغداد في الجوارى الشوام بالآزهر برسم قراءة ختمه قرآن شهرها
 ستمائة وأربعون نصفاً ولرواق السليمانية كذلك ثلثمائة وسبعة أنصاف ولثمن حصر للرواق المذكور في السنة
 مائتان وثلاثة وسبعون نصفاً ولرواق الجاوه لقراءة ختمه مائتان وثلاثة عشر نصفاً شهرها وثمان حصر في السنة ثلاثة
 وستون نصفاً ولرواق الاكراد في الشهر ثلثمائة وعشرة أنصاف وفي السنة مائة نصف ولثمن خبر قرصية يفرق
 على قبر الامام الشافعي رضي الله عنه في السنة سبعة مائة وعشرون نصفاً وعلى قبر الامام الليث اربع مائة وثمانون
 نصفاً وعلى قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها كذلك وعلى متولى تفرقة الخبز في الشهر ثلاثون نصفاً ولثمن يحمل دست
 الطبخ من المطبخ الى رواق معمر بالآزهر في الشهر خمسة وأربعون نصفاً وبرسم تكية العميان التي أنشأها بالآزهر
 في الشهر خمسة وسبعون نصفاً وفي نغن ما عذب بازار التكية المذكورة وثمان قنطير ولثمن حصر لها في
 في الشهر مائة وخمسون نصفاً وفي نغن زيت لا يقاد خمسة قناديل بتلك التكية بحسب وقته وفي نغن حصر لها في
 السنة بحسب وقته وللعميان في تطير قراءة أربع ختمات في أربع ليالي المواسم ليلة المعراج وليلة نصف شعبان
 وليلة عيد الفطر وليلة عيد الاضحى في السنة ثمانية عشر ألف نصف وأرسالية صعبة الحاج لمصرى الى مكة والمدينة
 برسم دوايق ما توضع بجهات هنالك سبعة وخمسون ريالاً حجراً وللناظر الاصل في السنة ستة آلاف نصف وللناظر
 الحسى ألفان ولكتاب الرومية ألف نصف ولا عا طائفة مستحفظان وكخذ مستحفظان بقلعة الجبل برسم مساعدة
 ناظر الوقف لهم مائة ثلاثة آلاف نصف وفي نغن جاموسين تذبجان في الاضحية وتفرقان على أهل المسجد المذكور
 والمكتب والصهر مائة وخمسون ألفاً نصف وما فضل من الربع يقسم أربعة أقسام فالربع للست آمنة خانون وبعد
 موتها يضم لجهة الوقف والربع لاولاد الواقف المذكوروا واثنا ولا بن عمه وذريته وبنت خالته سوية ثم نسلهم ثم يرجع الى
 الوقف والربع للعتقا هم من بعدهم الى الحرمين والربع يشتري به عقارات للوقف فهو الاى أنشأ زاوية العميان
 بالآزهر وله مرتبات في جهات أخرى تقبل الله منه (جامع كخذ اقصيرى) هذا الجامع بخط ميدان الفلحة خارج
 باب الشعربة داخل درب سيدى محمد القمار وهو من انشاء الامير على كخذ اقصيرى وفي وسطه عمود واحد من
 رخام وفي جانبيه محرابه عمودان صغيران من الرخام وبه ضرب مائة عليه تركيبة من الرخام وعلى الضريح لوح رخام
 فيه تاريخ ألف ومائة وثمان وثلاثين ولعله تاريخ موت بانيه على كخذ المذكور والتظاهر أنه هو المترجم في تاريخ
 الجبر في بانه الامير على كخذ المعروف بالدوية مستحفظان وكان من اعيان اليسكرية وأصحاب الكلمة مع
 مشاركة مصطفي كخذ الشرع وكان من اعيان المعدودين ولم يزل نافذ الكلمة وافر الحرمة الى أن مات على
 فراشه ولما بناه ذلك الامير وقف عليه أوقافاً جزيلة وأقام شعائره كما يجب وقد رأيت في كتاب وقفية المحرر
 في محكمة جامع سيدى أحمد الزاهد ما يخصه وقف حضرة الامير على كخذ طائفة عزبان سابقا وباش اختيار الطائفة
 المذكورة حالاً الشهر بالقيسرى ابن المرحوم السيد الشريف عبد الرحمن جميع العقارات والخلوات والمناجر
 والجرائم والعتامة المعينة بمقتضى عاقبة الشرع المسطر من الباب العالي في ربيع الاول سنة أربع وثلاثين
 ومائة وألف والتسعة الحاقات بوقته المرقوم المسطر أحداهم من الباب العالي في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين
 وستة منها مسطرة في محكمة باب الشعربة تاريخ أحداهم واثنا مائة عشر ألف سنة ست وثلاثين واثنا مائة
 وثلاثين واربعة مائة احدى وأربعين وخامسها ستة اثنى وأربعين وسادسها كذلك والثامن في سنة أربع وأربعين

والتاسع في سنة متوازيين بعد المائة والالف في الجميع وشرط لنفسه الشروط العشرة وجعل للعول على ما يصدق
 في هذا ثم أطلق بوقفه الخوض الذي لم يخط حاتم جدار وجميع الحصة التي قدرها السدس أربعة قرايط وكسر
 في المعصرة والسيرة والطاحون التي داخل المعصرة بحجارة حاتم جدار من مصر القديمة وجميع الرعين والمكان
 والمجدو والمدرسة والمظهر والقصر وجميع الخوض والمدفن المستجدة الانشاء والعصارة بمصر المحروسة خارج
 باب الشريعة بمط سدان النلة داخل حرم سيدى محمد القلوي ودرج سيدى محمد قايه * ونص في الوثيقة
 على أن يصرف الر ديم أولاً في عمارة الوقت ثم لتأخر الوقت كل سنة ثلاثة آلاف وسقاية نصف فضة وللكتاب
 كل سنة ألفان ومائة واحد وستون تصفاضة وللجباي ألفان وثمانمائة وثمانون تصفا والمال الصهر بيمين الكبير
 الذي يجوار القنطرة والصغير الذي يجوار المدرسة في شهر طوبه القبطي كذلك ولخادم الصهر بيمين الكبير ألفون تصفا
 تصفا ولخادم الصهر بيمين الصغير ثلثمائة وستون تصفا وعن قتل ودلا وسلب بمهر بيمين المدرسة مائة وثمانون تصفا
 ولخودب الاطفال بمكتب فوق الصهر بيمين الكبير كل سنة ثلثمائة وستون تصفا وللعرف كل سنة مائة وثمانون
 تصفا وفي كل سنة من أواخر رمضان كسوة عشرة أطفال لكل ولد ظهر وقيص وطبقية وشدة وللفقيه والعريف
 ظهر وقيص ولكل ولد في السنة عشرة أضاف فضة وفي شعبان لعامل المولد ألفان وأربعمائة وخمسون تصفا
 وليله عيد الفطر ألف ومائة وعشرة أضاف وفي ليلة عيد الانعبي لعامل المولد كذلك ويصرف في ثمن زيت
 طيب ستمائة وستون رطلاً للاستباح في أحد عشر شهراً بحسب سعر وقته وفي رمضان ثمن قنطارين زيتاً
 وفي رمضان أيضاً ثمن شع اسكندر عشرة أربطال بسعر وقته وعن قناديل وسلاسل في رمضان مائتا تصف
 فضة * ويصرف كل سنة في مولد النبي صلى الله عليه وسلم وفي ليلة المعراج وفي مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه
 وفي ليلة نصف شعبان ثمن زيت أربعون تصفاضة وفي الطوائف والقواديس بحسبه ولنجار الباقية خمسة
 وأربعون تصفا وفي الفول والبرسيم بحسب وقته لثو والساقية وفي الحصر ونحوها بحسبه وللمدرس بالمدرسة في كل
 سنة ثلاثة آلاف وسقاية نصف فضة ولعشرة طلبة يحضرون الدرس ويقرؤن القرآن في كل شهر لكل واحد
 ثلاثون تصفا ولخادم الربعة الشريفة في الشهر خمسة أضاف وتكون الطلبة غير متأهلين بل فاطنين بالمدرسة
 يحضرون ثلاثه دروس في النهار ويقرؤن بالمذقن ويصلي واحد منهم صلاة الصبح اماماً في وقت صلاة الحنفى *
 وشرط أن يكون المدرس هو الامام والخطيب بالمسجد وان يرتب بواب وفراش ووقاد وسواق للساقية ودلاء للفقية
 وآخر للخوض ومل القل ونقل الماطح طبع الطلبة بالمدرسة وخادم المظهرة والاخيلة وطباخ وثلاثة مؤذنين
 احدهم مبلغ ومشدة وكلا رجي ومجبر * ويصرف للامامة في شهر ستون تصفا والخطبة ثلاثون ولا امام صلاة
 الحنفى عشرة وللمرقى خمسة ولكل مؤذن أربعون وللفراش عشر ون وللوقاد خمسة وأربعون وله توسعة في رمضان
 مائة وعشرون وتوسعة للمؤذنين ثمانون وللرباب في الشهر اثنان وعشرون ولخادم المظهرة والنسقية والخطبة
 والمستحم والخوض والاخيلة كل سنة مائتان وخمسة وعشرون وللوقاد خمسة وأربعون وللمجفر في بجرته وفي ثمن
 الجوز في السنة مائة نصف والقارئ على الكرسي قبل الظهر والعصر كل شهر خمسة عشر وللميقاني في الشهر
 تسعون ولخازن الكتب في الستة مائتان وفي حرمة الكتب مائة * ويصرف ثلاثة قناطير وعن خمسة قناطير
 غسل قطر وأربعة أرباع رزونية أرباب عدم مجروش وستون حلة حطب ورومي وطباخ الشورية في الشهر
 ثلاثون تصفا وللقرافي كل ليلة جمعة عشرة أضاف وللا رجي في الشهر تسعون والخمسة وثلاثين شخصاً من
 القاجية والجور بجية ياب عزبان لكل واحد ثلاثون في السنة ولجميعهم في السنة من القمح أحد وسبعون أوريا
 ولكل وادمي العشرة الاطفال كل يوم خمسة أرغفة وكذا العريف والفقية عشرة ذرة الرغيف أربع أواق ولكل
 طالب خمسة وللرباب رغيفان ولقواق ثلاثة وللفراش رغيفان ومثله خادم المظهرة وخادم الصهر بيمين والطباخ
 وللميقاني أربعة وكذا كل مؤذن * وجلة أحجاز المدرسة ثلاثه وثمانون رغيفاً ذرة الرغيف أربع أواق وأجرة
 الخيازة بحسب وقته وللمدرس أربعة أرباب قماي السنة وللمشدة ثلاثة * ويصرف ألف ومائة وأربعون تصفا
 بحساب الزنجير منها مائة ومبعضها تصاف بفرق عدد من الواقف على الطلبة وفقها المدرسة والفقراء والمساكين

ولسقاء بشر زمزم عكة في السنة أربعمائة وخمسون نصفوا لقسوم المدينة في مقابلة كل عشرة واربعة أربعمائة وخمسون نصفوا وما بق بعد الاصطلاحات والمصاريف المذكورة يكون ثلثاه لاولاد الواقف وزوجته وان ماتت فللاولاد ومن بعدهم للعتقاء الثلث للعتقاء اذا انقرضوا قطعت له الاولاد * وجعل النظر لنفسه ومن بعده الارشد من اولاده ويكون الكل لرجي من العتقاء والمباشرين اولادهم ومن العتقاء وان أجرة المكان سكن الواقف ما شئت وعشرة انصاف تسكنه الذرية والعتقاء وأولادهم * وأما حق ذلك الوقف وكيفية حفظه فان الخليلي برأس سوق الفناجين والقوافين ويعرف سابقا فخان الاسن الجاني أصل القصف والرابع من ذلك وقف المرحوم السلطان طومنباي العادل وثلثا قبره مشترك وقف المرحوم جاهد الجاني وطريق الخطة ثمانية عشر صفر سنة سبع وثلاثين ومائة وألف * ووقف أيضا عشر جريات بالقبر الشريف من تبسيل وقنطرة بنام (اي اسم) اولاد وعيال وعتقاء السيد الواقف بموجب تذكرة من الديوان الملكي بالتحريم والسلامة محظية تحت يده * ووقف قبل ذلك بموجب حجة عشر جريات وجميع علق من تبسيل وقنطرة بنام اولاد وعيال وعتقاء الواقف لتبصيل الجلة عشرين جرياً مع العليق وجعل حكم هذا الوقف حكم وقفه السابق انتهى * وهذا المسجد الآن تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد بلال (جامع كراي) في المقرري ان هذا الجامع بالرديانية خارج القاهرة عمره الامير سيف الدين كراي المنصوري في سنة احدى وسبعمائة لكثرة ما كان هناك من السكان فلما خربت تلك الاماكن فعمل هذا الجامع وهو الآن قائم وجميع ما حوله دائر انتهى * وقد زالت الآن اثاره بالكلية وموضعه كيمان في خارج باب النصر (جامع الكردي) هذا الجامع بشارع سوق اللالا يصعد اليه بدرج وعلى يابه لوح رخام منقوش فيه

وجامع ذكر بالعبادة قد سما * بنور وشارق اشارته تروى
لفننه أخبار ثبت صحبة * بلن في بعنه حنة المأوى
أقام شعار الدين فيه على هدى * صلاة وتديسا الى عالم النجوى
ومن خالص الاموال يبذل طلبا * الى العفول منالديه وللاوى
هو السيد المقدم أوحد عصره * محرم اذ به حقيقة من الاسوى
ومذلاح للتاريخ فيه مسعوده * بنى مسجد الله أسس بالتقوى

وبدائرهم من الاعلى أليات من البردة وبه حزانة كتب جليلة وله ميثاق وكرامى راحته وبه ويجوار الميثاق فخيّل وأشجار ومنارته بدورين وبأسفله عدة حواصل وشعائر بمقامه بنظر ديوان الاوقاف وكان يعرف أولا بجامع محرم افتدى وبه ضريح الشيخ لكردي عليه مقصور من الخشب وانظر من المراد بالكردي * وفي طبقات الشعرائى جماعة كردية منهم الشيخ خضر والشيخ شرف الدين بالحسينية ومنهم الشيخ عمر الكردي الذي قال فيه انه كان مقبلا بركة ميدان خارج القاهرة وكان يغتسل لكل فريضة صياقوشا وكان الامراء والخواندات والاكاريا يؤتونه بالاطعمة الفاخرة والحلاوات فيطعمها العشائين الذين يتفرجون ويقول لهم يا اخوانى ما لى أرى أعينكم جرا لا يزيد على ذلك وكان النقباء يأمرونه على عدم اطعامهم من هذا الطعام فاراهم فيه آية زهدتهم فيه قال الشيخ أمين الدين امام جامع النجوى ولما دفنائه في تربة خستة دم كان من الحاضرين سيدى ابراهيم المتبول فقال وعزة ربى ما رأيت أصبر منه نازل في قطعة من جهنم وما فيه شعرة تتغير رضى الله عنه انتهى * وفي الضوء اللامع للسجناوى ان خستة دم اللالا عمل احدى قاعاته بالقرب من درب الرميطة بجامع خستة دم فيه الجمعة انتهى (جامع الكردي) هو بالحسينية بين جامع السيوى وباب المذبح القديم الذى يسلك منه نحو العباسية * وهو جامع صغير أنشأه الامير عبد الرحمن كخستة فى نحو سنة ألف ومائة وسبعين ومناقعه تامة وشعائر بمقامه من طرف ديوان الاوقاف وفيه أضرحة لجماعة من الصالحين منهم الشيخ شمس الدين والشيخ أبو الخير الطويل وسادات حسنية هكذا على السنة * واشهر هذه الأضرحة ضريح الشيخ شرف الدين الكردي المعروف بهذا الجامع * قال الشعرائى في طبقاته هو مدفون بظاهر القاهرة بالحسينية وله مقام عظيم وكرامات كثيرة وله حضرة كل ليلة أربعاء وهو أخو الشيخ خضر الكردي في الطريق وكان من أصحاب سيدى أبى السعود بن أبى المنصور وسابقهم سانشهور وشان سنة سبع وستين ومائة

رضي الله عنهما انتهى * وحضرته مسفرة الى الآن وله مؤلفات مستوفى أكثر من يحصى به طائفة الخزانين لان
مساكنهم حوله ولهم فيه اعتقاد زائد ويحلقون به ويندرون له الدور * وعن دفن هذه الجماعة بكافى الخبر في ناصرة
الزمان السيد اسمعيل بن سعد الشهير بالحناب توفي سنة ثلاثين ومائتين وألف كان أهله تجار اقنولع هو بحفظ القرآن
ثم يطلب العلم جلت في التحصيل حتى شجى في فقه الشافعية والعقول بقدر الحاجة ونزل في حرفة الشهادة بالحكمة
الكبرى وطالع كتب الادب والتاريخ حفظ كثيرا من الاشعار والمراسلات والخطابات الصوفية انتهى وقال الشعر
الرائق والثرافائق ومحب بلطف محباياه ودعائه أخلاقه وكرم شمائله أرباب المظاهر من الكتاب والامرأه والتجار
وثنا فوا في صحبته وارتاحوا المتابعة وكان الوقت اذ ذاك غاص بالاكابر في من العيش * ولما رزب الفرنساوية
ديوانا للقضاة المسلمين فعين في كتابة التاريخ بطوالت الديوان لان القوم كان لهم مزبدا عتناء بضبط الحوادث
اليومية في مجلداتهم وتوزعها على الجيش فكان يرقيم كل ما يصدر في المجلس من امر أو نهى أو خطاب أو جواب
أو خطأ أو صواب وفرر والله كل شهر سبعة آلاف فضة مضافة لما هو فيه من حرفة الشهادة وكان ديوانهم ضعوة
يومين في الجمعة فجمع من ذلك عدة كراريس ولا أدري ما فعل بها * ولما رجع الشيخ حسن العطار من سياحته
رافقه ووقفه ولازمه فكانا يقطعان الليل باحاديث أرق من نسيم السحر ويجولان في قنوت الادب والتاريخ
والخاضرات وهما حينئذ فريدا عصرهما لم يعزأ ابتال في تلك الشؤون التي أربت على المائتين والمائتين والمائتين
بقى الشيخ حسن العطار فريدا وجمع له ديوان شعره وهو صغير الحجم له شهرة بين المتودين وله قصيدة غزل في شاب من
كتاب الفرنساوية كان جميل الصورة لطيف الطبع فصيح اللسان أديبا وألها

علقته أولوى التغريامه * فيه خلعت عذارى بل حللى نسكى
ملكته الروح طوعا ثم قلت له * متى ازيدارك الى افديك من ملك
فقال لي وجيا الراح قد عقلت * لسانه وهو يثنى الجيد من ضحك
اذا غزا القبر جيش الليل وانهمزمت * متعسا كذاك الاسود الخلك
بقامى وجبين الصبح مشرقة * عليه من شفق آثار معترك
في حله من أديم الليل وضعها * بمنى ما أنجم في قبسه انك
نقلت بدراجه جنت شجوم دبحى * في أسود من ظلام الليل محتبك
واقي وولي بعقل غير محتبل * من الشراب واستر غير منتك

وله غير ذلك ولم يزل على رقة ولطافته مع كرم النفس والعفة وكثرة الانفاق وكان له صاحب يسمى أحمد العطار يرباب
النسوح توفي فترج بزوجه وهي نصر وكان لها ولد من المتوفى فتبناه ورثه بالملايس واشفق به وزوجه وانفق في
زوجه مالا كثيرا مات الولد فخرج عليه جزع شديد وبكى وانصب واختارت أمه دفنه بجامع الكردي بالحسينية
ثم اخذت مكانا لاصفا القبر أقامت به نحو ثلاثين سنة فمعه دوام عمل الثريد والكعلك بالجمع قوال السكر للمقرنين
والزائرين والمترجم طوع يد في كل ما طلبته تسخير من الله تعالى لها ولا قارب الا لثقة في ذلك مع انها مجوز شوما
وهو تخيف البنية ضعيف الحركة بل مدوسها وابتلى بحصر البول الى أن توفي ودفن عند ابنه المذكور * وكثيرا
ما كنت أئذ كقول القائل في ذلك

ومن تراه بأولاد السوى قسرا * في عقله عزه ان شئت وانتدب
أولاد صلب التي قلت منهاهم * فكيف يلح نفع الابد الجنب

مع انه كان كثيرا لا تقاد على غيره فيما لا يداني انقياده لهذه المرأة وحواشيها انتهى (جامع الكرمانى) كان هذا
الجامع في غربي قناطر الباع وكان عامرا افتخر بولم يبق الا آثار تدل عليه وصار موضعه بستانا للامير حبيب افندي
من زمن العزيز محمد علي وبقي شريح الشيخ الكرمانى في وسط البستان ظاهر اعليه الى الآن بقية (جامع
الكرمانى) هذا الجامع بشارع البلاقة من باب اللوق كان قديما فاستجد بتأوه في سنة أربع ومائتين ومائتين
والف وأقيم شعائر دبه محمود واحد وله مطهرة ومرفق وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد الخضرى (جامع الشيخ

كشك) هذا المسجد بجوار مسجد القبر الطويل خارج بوابة السيدة بمكنة رضى الله عنها بين السبعة نفيسة عن شمال الازهار وهو مقام الشعائر به ضريح الشيخ محمد كشك وضريح الشيخ مصطفى الحبال وضريح الشيخ علي الحبال وضريح الشيخ محمد البرموني وله ميثاقه وشعائره مقامه من ايراد محلات بجوار موقوفة عليه ونظاره تحت يد الشيخ عبد المجيد البرموني والشيخ علي الحبال المذكور ترجمه الجعري فقال هو الفاضل الصالح الشيخ علي بن محمد الحبال الشافعي الشاذلي تفقه على الشيخ عيسى البراوي به شجره وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد كشك واليه انتسب ولما توفي جعل شيعا على المريدين وسار فيهم سيراميلحا وكان يصلي اماما بارا ويفة بقلعة الحبل وكان شيخا حسن العشرة لطيف المجاورة طارحا للسكرات متواضعا لو قد صادف له من يدون وأتباع خاصة غير أتباع شيخه توفي في يوم الاثنين الثالث والعشرين من شعبان سنة خمس وتسعين ومائة وألف انتهى (جامع كمال الدين) هو خارج باب الفتوح على عتبة الخارج منه الى الوايلية أنشاء الحاج كمال الدين التاجر في أيام الظاهر برفوق ذكره المقرري في جوامع الحسينية ولم يترجمه وهو جامع لطيف وبه قبر بانيه ظاهري زار وقبوراً آخرين منهم المعتقد الشيخ سالم الزين تلميذ الشيخ علي السيوطي توفي بعد سنة ثمانية ومائتين وألف وشعائره مقامه ويعمل له مولد سنوي (جامع الكوي) هذا الجامع بضواحي القاهرة جهة الوايلية المصري بناؤه بالدبش والطوب التي موبه أربعة أعمد من الحجر وله منبر وخطبة وبه ترويضاً وأخطبة بمقدم رجل يعرف بمحمد حسين السيوطي في سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف ياذن من ديوان المحافظة وبجوار من الجهة البحرية أشجار وبالجانب الشرقي ضريح يقال له ضريح سيدى علي الكوي وشعائره مقامه (جامع كوم الشيخ سلامة) هذا الجامع بكوم الشيخ سلامة حيث العلو برأس شارع الموسكى عن شمال الازهار من هذا الشارع الى بولاق والآب شعائره مقامه ومناقبه منبر وخطبة وكان له باب الى شارع الموسكى يصعد منه اليه بعدة درج فسد ذلك الباب وبقي له بابان بداخل حارة كوم الشيخ سلامة وله شبائلك على الشارع ومكتب جميل ويعرف بجامع الشيخ عبد الغنى باسم خطيبه الشيخ عبد الغنى الملقب بالسالكى أحمد المدرسي بالازهر وشيخ مجادة السيوطي توفي سنة اثنين وثلاثين ومائتين وألف ويظهر أن هذا الجامع هو المراد في محقق وقفية المرحوم زين الدين عبد المعطى ابن الشيخ شمس الدين محمد بسبط الفاضل بها الدين محمد السنوي الشافعي المؤرخ بسنة تسع عشرة وألف هجرة قال فيها ابن زين الدين المستار اليه وقف المسجد الذي أنشاءه ظاهر القاهرة خارج قطرة الموسكى بالقرب من جامع أربك وجبجع الاماكن المستقيمة علق المسجد وبجواره والاصطبل والمزلة والمطهرة وحوض الدواب وحل ذلك القبل ينتهي الى غيط الجزاوى والبحري الى الطريق السالك وقبة سلم المسجد والشبائلك الحديد والمزلة والشرق الى بناء الخواجا والى الدين والغربي الى طاحون هنالك ووقف أرضاً ناحية الشوبك من الاطفيحية عشرين فدانا وحصصه من ثياب أرض العيط باحذية الخصوص بمقايها من الساقية والسيارح والبيوت والخازن وحصصه من أرض ناحية بجامع الضواحي ثلاثين فدانا بالقصبة الحاكية وأضاف الى ذلك وقف الزيني أبي التصرو وهو أرض بجهة الانه وبنين قرب البهنساوي بقوم جعل النظر من بعده نائب قلعة مصر ثم لناظر وقف الحرمين ووقف لامام هذا المسجد كل سنة أربع مائة وثمانين نصفا من الفضة الخديلة معاملة الديار المصرية وثلاثة أرباب بالكيل المصري ولاربعة يقرؤن بالمسجد من المغرب الى العشاء مائة وأربعين نصفا في السنة ولم يقرأ على الكرسي وقت الظهر والعصر مائة وعشرين نصفا والمؤذن وهو المبلغ والفراس والبواب والوقاد ستمائة نصف وثلاثة أرباب سنويا ولثمن قدور زجاج وسلاسل نحاس ثمانين نصفا وثمان مائة وأربعين نصفا وثمان حصر حمار كذلك وثمان أختاخ حلفاء تفرش حول المسقية عشرين نصفا وملا الفسقية والحوض والحنفية وبيوت الاخوية والمزلة تسعمائة نصف وثلاثة أرباب سنويا ولعشرة أيام بالمكتب الذي فوق من ملا المسجد في السنة تسعمائة وعشرين نصفا واوله برسم الجارية خمسة عشر درهما والمؤذن مائتين وأربعين نصفا وأربعة أرباب كل سنة وثمان أدل وكبران للسبيل مائتين نصفا غير مائة للقراءة والريحان ونحوه على قبر جدوه والده والده وأخيه ونحوهم ومائة لناظر لوقف وللشاذل والشاهدين والعقائد يقرؤها الحاكم الحنفي عشرة يقرؤن في المسجد كل يوم وقت العصر وبصرف لهم سنويا ألفان ومائة وستون نصفا ولخادم الربعة مائة

وتعاقبون انتهى (حرف الام) (جامع الامام الليث رضي الله عنه) هذا المصنف على منهج الامام

الليث بن سعد رضي الله عنه بالقرافة المصنف بقرب مشهد الامام الشافعي رضي الله عنه منقوش على باب في حجر
هذان اللتان

لذا ومن المكرم من كريم * فبسم من بني قهيتا

فذلك الليث من يحيى جده * ويكرم بآراءه جلاله

ومن هذا الخليل منقوش عليه في الحجر أمر بإنشاء هذا المكان الشريف من فضل الله تعالى سيدنا مولانا السلطان
الملك الملك الاشرف أو النصر فأنصوه القوري وكان الفراغ من ذلك في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين
وتسعين وبأعلامه اتركان مكتوب في كل منهما السلطان الملك الاشرف فأنصوه القوري عز نصره وهو مسجد
صغير يصير خشب منقوش على جدران الخضر على يد شيخنا رضي الله عنه عليه عبق من البناء الحسن ومنقوش في
الحجر على يمين بابهم القائل من الرحيم من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه هذا المقام سيدنا مولانا الامام
الليث بن سعد بن زواياها أربعة أعمد من الرخام عليها كرايش خشب مكتوب فيها القصة القصيرة بآثارها
واستوعب شرونها كل صنعة من الجبس والزجاج الملون وبها ثلاثة محاريب وعلى ضريح الامام مقصورة من
الخشب الخرم مع الصدف والعاج وبجوار محراب المسجد باب فيه ضريح سيدنا شبيب منقوش بأعلامه في الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم آلاء أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذا المقام سيدنا مولانا الشيخ شبيب ابن الامام
الليث بن سعد رضي الله عنه وعلى ضريحه مقصورة وعن يمين الداخل من الخلع خلوة فيها ضريح معروف بالشيخ
جلال الدين ولهذا الخلع منارة مقصورة ومطهرته ومرافقه منعزلة عنه وهناك زنوجا للقراءة لهم مرتبة من الطعام
والقهوة من زمن الامام رضي الله عنه ولها خدمة وأوقاف ومرتب في الروضة محبة شبيب بنو له امره هو في بجوار
المسجد وفيه باب اليمولامكاد لقهوة تنقطع منها لارنها رابو بسجون بها الكلي داخل وقبل الدخول الى هذا
الخلع والمشهد باب ينزل منه بسلام الى طريقة مستطيلة مفروشة بالحجر المنحوت وعلى جانبيه ماسا كرمكونة
وبجوار هذا الباب ميل عليه مكتب وفي خطط المقرري عند ذكر السبعة التي تتراب القرافة ان قبر الامام الليث قد
اشتهر عند المتأخرين وأول ما عرفته من خبر هذا القبر أنه وجدت مصطبة في آخر قباب لصدف وكانت قباب الصدف
أربع مائة قبة فيما قال عنه مكتوب الامام الفقيه الزاهد العالم الليث بن سعد بن عبد الرحمن بن الحارث المصري
مفتي أهل مصر كذا كوفي كلب هادي الراغبين في زيارة قبور الصالحين لاني محمد عبد الكريم بن عبد الله بن
عبد انكر بن علي بن محمد بن علي بن طلحة وكتاب مرشد الزوار للموفق بن عثمان وذكر الشيخ محمد الازهر في
كفاية الزائرة ان أول من بنى عليه وحير كبير التجار أبو زيد المصري بعد سنة أربع وسبعمائة ولم يزل البناء يتزايد الى
أن جدد خارج سيف الدين المقدم عليه قبله أيام الانرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون قبيل سنة ثمانين
وسبعمائة ثم جددت في أيام الناصر فرج بن الظاهر برقوق على يد الشيخ أبي الخير محمد بن الشيخ سليمان النادح في
محرمة إحدى عشرة وثمانمائة ثم جددت في سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة على يد امرأته قدمت من دمشق في أيام
المؤيد شيخ عرفته بحريابنت ابراهيم بن عبد الرحمن اخت عبد الباسط وكذا لها معروف وبروق في التاسع
والعشرين من ذي الحجة سنة أربعين وثمانمائة ويجمع بهذه المصبة في كل يوم سبع جلع من الصرافيتون
القرن الكريم تدور حنة حتى يحتموا حنة كاملة عند السجود يقصد الميت عندهم لتبرك بقراءة القرآن عدة
من الناس ثم تقاضى الجمع وأقبل النساء والاحداث والفوغا فصاروا امرأته انكر ان يستون لقراة ولا يعظون
بجواز بل يحدث منهم على القبور ما لا يجوز ثم زادوا في العدى حتى حفروا ما لا يخرج القبر من القبور ونوا
مبالي اتخذوها مراحيض وسقايات ماء ويرغم من لا علم عنده ان هذه القرافة في كل ليلة تبت عند قبر الليث
قد عمن عهد الامام الشافعي رضي الله عنه وليس ذلك بصحيح وانما حدثت بعد السبع مائة من سنة الهجرة بنام
ذكر بعضهم امرأه وكثروا انذاك يجتمعون للقراءة عند قبر أبي بكر الادفوي انتهى وفي رواية النابلسي قال ذهبنا الى
زيارة الامام أبي المكرم الليث بن سعد بن عبد الرحمن القهري أبي الحارث المصري أحد الاعلام ومكانه مكان عظيم
عليه الهبة وثوار على قبره قبة معقودة بالاجار وبجواره حارة ويوتبكتها الناس ويحكى عنه الكرامات

الكثيرة وقفة عند قبر موقر آلاء الصالحين ودعونا الله تعالى ومده الامام يات ثم خرجنا من ذلك المكان ووزنا في
خارجة الاولى المشهور بابي الطهور في قبعة مستقلة عظيمة وهيبه وافرة وزنا ايضا في قبعة اخرى يحيط الشعبة الاولى
الكامل ثم ذهبنا الى منار الوالي الخليل العلوي فاقه تعالى الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه وفي سنة اربع
وتسعين ومائتين وألف أجرى اسمعيل بن ابن المر - وهو اتيه باشا الكبير عبارة بمشهد الامام الليث فجدد القبة والوانا
بقناطر من الحجر وكذلك الجامع وورخ أرض القبة وفرشها بالبلاط وكذا داخل المقصورة وكان سقف الجامع ختضا
وكان من أفلاق الخيل فأزاله وورخ البناء وجعل السقف من الخشب النقي وصبغ جميع ذلك بالبوية ووسع محل
القهوة وغير سقفها البوص بسقف من الخشب وجدد بجوار الجامع خلوة ياب في الجامع لحفظ مهماتها ولا يعرجه
الله من تيسر الجارية في مقراة كمل في أغلب مقاري مصر وقد ذكرنا جملته من ترجمة الامام الليث رضي الله عنه
في الكلام على قلعة شنت لقليل تمولها كانت ولادته سنة اربع وتسعين ومائتين يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة
خمس وسبعين ومائة وقيل خمس وستين ومائة وتوفي يوم الخميس وقيل يوم الجمعة في سنة خمس وسبعين
ومائة وفي كتاب المزارات للحنوي أسجد الامام الليث ايضا بقبر ابنه الامام الفقيه المحدث شعيب بن الليث بن
سعد كان من أجداد العلماء المحدثين قال ابن أبي الدنيا حج شعيب بن الليث سنة فمصدق بمال فمر عليه رجل
من العلماء فسأل عنه فضلل له هذا الكريم ابن المكرم مات رحمه الله بعد أبيه وعلى قبره باب يغلق ومعه في القبر أخوه
لامه محمد بن هرون الصديقي (وقد ذكرنا ايضا ترجمة سيدي شعيب مع ترجمة والده بقلعة شنت) وبالمشهد ايضا قبر
الشيخ جمال الدين وهو القبر تغيب لذي على باب المشهد كان مشهورا بالصالح وكان الناس يتركون به ويرون منه
أحوال وكان القالب عليه في تغيبه بالتربة ايضا جماعة من القراء وانخدم وعنده الخروج من الباب الشرقي تجد قبرا
من حجر تحت عقد العلم الذي يصعد منه الى السطح قيل انه قبر سيدي عبد الرحمن والد الامام الليث رضي الله عنه عده
القرشي في طبقة التابعين والاصح أنه لا يعرف له قبر والى جانب المشهد من الجهة الشرقية تربة بقبر شيخ أبي بكر
الهاوي وعز الدين البغلاوي وعنه شانه مشهد الامام قبر شبل الدولة العسقلاني هكذا مكتوب على عمود القبر وأنه
توفي سنة تسع وعشرين ومائة انتهى * وهناك مشاهد كثيرة فانظرها في كتاب المزارات ويعمل للامام الليث
مقراة كل ليلة سبت كصراة الامام الشافعي رضي الله عنهم ما هي مختصة من عدة أجيال بالطائفة النجيبين قرية
دجلة بالصعيد الاوسط قرب مدينتهم الشيخ والقراء كانوا وراثة فلذا استثناهم الامير عبد الرحمن كخط من رواق
الصمائدة بأمر الشيخ علي السعيد والى الآن لاحق لهم في رواق الصمائدة ولا يكتبون في دفترهم لاختصاصهم
بمرتبته من جارية وخلافتها * ويعمل له مولد في شهر شعبان بعد مولد الامام الشافعي رضي الله عنهم ما وزعم بعض
أهل العلم أن زاوية الامام الليث رضي الله عنه في محل جامع ابن عبد الظاهر ولا دليل له على ذلك غاية ما في القبر يرى ان
هذا الجامع قبلي قبر الامام الليث كان مرععه يعرف بالحنق أنشاء القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر
ابن نشوان بن عبد الظاهر جد أبي السعد الروحي من ولد روح بن زباع الحذاقي بجوار قبر أبيه واقعت في الجمعة
سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة * وليد القاهرة وسمع من ابن الجوزي وحدث وكتب في الانشاء وساد في دولة القصورين
قلاوون بعتله ورأيه ومعه لم يكن مجيدا في صناعة الانشاء الا أنه دبر الديوان وياشره أحسن مباشرة ومن شعره

ان شئت نظرتي ونظركماتي * فانظر اذا هب النسيم قبولا

فتراد علي رقة ولطافة * ولا جيل قلبك لا أقول عليلا

فهو الرسول الذي ليثني * كنت فخذت مع الرسول سيلا

ولم يرل هذا الجامع عامرا الذي نحدث نحن سنة وست وثمانمائة واختلت القرافة لخراب ما حوله وهو اليوم فاسم على
أصوله انتهى مخلصا وقبر مشهد الامام الليث بن الامام الشافعي وسيدي عقبة رضي الله عنهم عن تين اخراج من
البوابة التي يتوصل منها سيدي عتيق رضي الله عنه مشهد يعرف بأخوة سيدي نواف عليه الصلاة والسلام ولا أن
لم يبق لتلك البوابة أثر فالتحقوا في كتاب المزارات هو مشهد له بابان يعرف بالهد مع ورويل ويقال انه يدوريل بن
يعقوب عليه الصلاة والسلام وكل ذلك غير صحيح * وسبب التكميم به واسأعته ما حكى ابن عثمان في تاريخه ان رجلا

بات في هذا المكان وقرأ سورة يوسف ونام فرأى قال لا يقول هذا والله قصته فمن أعلمت به فقال القرآن الذي أنزل الله
 على قلب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فمن أنت قال أنا روبيل أخو يوسف فلما أصبح أخبر الناس بما رأى فبنوا عليه هذا
 المشهد والمكان مبارك زار محسن النية ولم ينقل عن أحد من أهل التاريخ أخبار أحد من الأنبياء مات بمصر غير يوسف
 الصديق بن يعقوب عليه ما وعلى فينا أفضل الصلاة والسلام وحكايتهم مشهورة في دفته وثقافته انتهى * ويؤخذ من
 شئبة بن زيد بن علي الدر المختار أن يعقوب عليه السلام مات بمصر فانه قال في المختار تحت الكلام على نقل الميت رأيا
 نقل يعقوب ويوسف عليه السلام من مصر إلى الشام ليكونا مع آبائهما الكرام فهو شرع من قبلنا ولم يتوفر فيه
 شروط كونه شرعانا اهـ (جامع لاشين السبقي) هو بشارع الخوض لم يرد ذكره في السجلات عن بين السالك
 من الصليبة إلى قناطر السباع والبيغالة منقوش على شق يابه في الحجر أعده مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر
 الآية وعلى شقة الآخر أمر بإنشاء هذا المسجد اسطران الملك الطاهر حتمق في تاسع شهر شعبان سنة ٨٥٤
 وبقي آثار بنح مطموس * وباعلى ذلك محمد حتمق أبو سعيد عز نصره وطريقة الباب مقروشة بالرخام الملون وبه أربع
 بوابات من الحجر قائمة على أعمدة من الرخام وبه ضريح وله منارة ومطهر وتبوت * ومن وقفه منزل وثمانية دكاكين
 بجوار موله مرتب بالوزن المجمعة وبعض أحجار وشعائر مقامه من ذلك تحت نظر الشيخ علي سدا أحد وفي الضوء اللامع
 للشخاوي أن لاشين هذا هو لاجين الطاهري حتمق حسان الدين الزردكاش ويعرف باللالا وقد يقال بالاشين بدل الجيم
 اشتراه أسنانه قبل سنة ست وثلاثين في حال امرته وأعتقه فلما أسلم كنيته خصيانم جعله خالصيانم أمير عشرة
 وجعله لالة ولده الثغري عثمان المستقر بعده في السلطنة فدام على ذلك سنين وعمره معاليه من الأعظم بالقرب من
 انكش على ركة النيل في سنة أربع وخمسين وأائل التي بعدها وجعل عليه أوقاف فاجعة ثم استقر بموت فغير رمش
 الشبكي عكة في سنة أربع وخمسين زردكاشا وعو على أقطاعه الأول امره عشرة واستقر إلى أن رفاه المنصور شد
 الشر بخانه * ثم صار في أيام الأشرف قايتباي أمير مجلس وتأمر على المحل في سنة ثمانين * وكان عاقلا ساكنا فيه
 فضل وتقرب لبعض الأخيار وما كبر وظهر عجزه إلا فيما لا بد منه وزم أكبر ولده الشهابي أحد المنشي عنه فباعه
 ذلك * عني عن الخدمة إلى أن مات يوم الأربعاء ثاني عشر جادى الأولى سنة ثمانين ودفن بترته في القرافة رحمه
 الله تعالى * (حرف الميم) (جامع المارداني) قال الميرزى هذا بجامع بجوار خط التبانة خارج باب زويلة
 كان مكلنة أو لمقابر أهل القاهرة ثم عمرها كن فها كان في سنة ثمان وثلاثين وبها مائة أخذت الأماكن من أربابها
 وبول شراها التثوق فبنصف في أغنانها وهدمت وبني مكانها هذا الجامع قبل عصفرة زيادة على ثلثمائة ألف درهم
 عنها نحو خمسة عشر ألف دينار سوى ما حل اليه من الأختاب والرخام وغيره من جهة السلطنة وأخذ ما كان في جامع
 راشد من العمد فعملت فيه وجاء من أحسن الجوامع وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة رابع عشر رمضان سنة أربعين
 وسبع مائة والمارداني هو الأمير الكبير الطنبحا المرداني السابق أمره الميت نصر محمد بن قلاوون وقدمه وزوجه
 ابنته فلما مات السلطان وتولى بعده ابنه الملك المنصور أبو بكر دثي به لمردي في وقت كرسنوصون انه يريد اسما كة فحيل
 قوصون وخلع المات الميت وروقه مع ان المارداني كان قد عظم عند المنصور كرمما كان عنده * ولما قامت
 الامراء على قوصون ودمروا بالقاعة كان اضيق المارداني أصل ذلك كعموق الليلة التي حصل فيها ذلك لقوصون
 طلع عندهم صاوي شغل طول الليل والامراء والمشايخ عنده وما زال يساهرون حتى نام وكان من قيام الامراء
 وركوبهم عليه ما كان ومسلك وخرج إلى الاسكندرية وقتلهم وبعث ذلك أخذ المارداني في التعاطف وقويت نفسه
 وصار يقف فوق الترنائي وكان أعانه فشق ذلك عليه وكتب في نفسه إلى أن منعت لصالح اسمعيل فتمكن الترنائي وصار
 امره وعمل على المارداني فلم يشعر بنفسه الا وقد أخرج على خسة رؤس من خيل البرية إلى نياية جافة في شهر ربيع
 الأول من سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة وبعد شهر بن نقل إلى نياية حلب فقام بها يسيرا ومرض ومات مستل صفر
 سنة أربع وأربعين وسبع مائة * وكان شابا طويلا رقيقا حسن الصورة لطيفا معشوقا خطرة كرم صائب الخدم
 عفا انتهي لمخفا * وهذا الجامع من مجد امر تفع البناء وبه أعمدة كثيرة من الرخام ويجداره ألواح من الرخام
 بعضها منقوش عليه آيات قرآنية وعلى عین المنبر لوح رخيم منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم أنشأه هذا الجامع

المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى الراعي غفور به الطبيب السافي الملكي الناصري وذلك في شهر ربيع سنة أربعين
وسبع مائة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبأعلى محرابه بقبة منقوشة ونسب من الخشب الخروط
بصنعة بدعيّة وبجنته حنفية ينصل بينها وبين مقصورة الصلاة تخشبية نحوها ألواح من الخشب فيها آيات قرآنية وله
ثلاثة أبواب أحدها شارع التبانة وآخر بجدار المارداني والثالث بمطقة الطرلوي ومطهر يجمع الساقية منفصلة
عنه في العطقة المذكورة وهو لا تزمعطل ويحتاج إلى الصيانة وتوقفه تحت ظرديوان الأوقاف ويرادها سنويا
خمس آلاف ومائتان وعشرة قروش منها في الروضات مائة ألف وسبع مائة وثلاثون قروشا وأجر قاضا كن ثلاثة
آلاف وثلثمائة وثمانية وأربعون قروشا وأحكار ثمانية وستون قروشا يصرف من ذلك مرتب البواب مائة وثلثون
وثلثون قروشا ومرتب الخاني ثمانون قروشا (جامع المارستان) هو في شارع التحسين عند جامع الصالح أيوب عن
شمال المذهب من الأشرقية إلى الحسنية ذو بناء مني ورواق حسن منع مستوفي المنافع قائم الشعائر الإسلامية
وله متارة شاهقة يؤذن عليها أذان سلطاني وبه منبر وخطبة وصحنه مفروش بالخر ومقصورة كذلك وفيها حصر
السماور البسط وهذا الجامع الذي عنده المقرري بقوله المدرسة المنصورية هي من داخل باب المارستان الكبير
المنصوري يخط بين القصرين بالقاهرة أنشأها هي والقبعة التي تجاهها والمارستان الملك المنصور قلاوون الاتي
الصالح على يد الأمير علم الدين سنجار شجاع ومرتب مدرسا أربعة في المذهب الأربعة ودرسا للطب ومرتب بالقبعة
درسا للحديت ودراسة سر وكان لا يتولى ذلك إلا أهل النخبة ثم هي اليوم كاقيل

تصدر لتدريس كل مهوس * بليد يسمى بالنخبة المدرس
حق لأهل العلم أن يتناولوا * بيت قد شاع في كل مجلس
لقد هزلت حتى بدأ من هزالها * كلاها وحتى سامها كل مفلس

وبالقبعة قبر تضمن الملك المنصور سيف الدين قلاوون وابنه الملك الناصر محمد بن قلاوون والملك الصالح عماد الدين
إسماعيل بن محمد بن قلاوون وهي من أعظم المباني الملوكة وبها قاعة جليلة في وسطها فسقية يصل إليها الماء
من فواره بدعيّة (زى والقاعة مقفولة بالرخام الماؤون معدة لأقامة الخدام الملوكة المعروفة في الدولة التركية
بالطواشة وبهم ما يكفهم من الخبز المقي والحم الطيب المطبوخ والمعاليب الواقعة وإليه حرمه وكلمة نافذة وجانب هرعى
يقعد شيخهم أعيان الناس ولا يرحون في عبادة وفي القبعة دروس على المذهب الأربعة تعرف بدرس وقف
الصالح وذلك أن الصالح إسماعيل بن محمد بن قلاوون قصد عمارة مدرسة فاخترته المنصة دون غرضه فأقام الأمير
أرغون العلائي زوج أمه في وقت قد عرف به همشا الخدام من الأعمال لشرقية فأنتمه بطريق الوكالة عن أم
الصالح ومرتب ما كان الصالح قرره لولئها مدرسة وهو وقف جليلة يحصل منه في السنة نحو أربعة آلاف دينار
ذهباً ثم تلاشي أمر ذلك الوقت وفي القصة قراءتنا وبنو القراء الذين بالسياسة المطلقة على الشارع وبها
امام راتب في الصلوات الخمس ورجل آخر أنه كتب جليسة كان فيها أحمال من كتب فيها أنواع العلوم من وقف
المنصور وغيره وبها آخراته في أسباب المقصورين بها وبه هذه القبعة بوضع ما يخص من مال أوقاف المارستان تحت
أبدى حدام وإذا قد السلطان أحد الأمارة كان به قبله ذلك هذه القبعة في حده عند القبر وكانت هذه العدة
تفعل قبل ذلك في المدرسة الصالحية وفي سنة تسعين وستمائة أمر الملك الأشرف خليل بن قلاوون بنقل أبيه من
القلعة إلى هذه القبعة فنقل في موكب حتى دفن فيها بعد أن صلى عليه بالجامع الأزهر ولما عاد الملك الأشرف خليل
من فتح عكا فعبر أربع ضياع من ضياع عكا وصور لبقعه على مصالح المدرسة والقبعة المنصورية مما تحتاج إليه من
ثمن زيت وشمع ومصابيح وسط وعلى كلفة الساقية وعلى خسين مقرئين لقرأة القرآن الكريم بالقبعة وامام
راتب في محراب القبعة وستخدام يشبهون بما وكتب بذلك كتاب وقف وعمل بالقبعة مجمعا عظيما قرأت فيه ختمة كريمة
انتهى باخذ صار من خطط المقرري في ذكر المدارس وقال في ذكر المارستان ثمانيات هذا المارستان ثمان الكبير
المنصوري كان قاعة الملك الأشرف العزري بانه زار من العز الدين الله أبي تيمم معد ثم عرف بدانقر الدين جهار كس بعد
الدولة الصالحية وبدارموسك ثم عرف بالملك المفصل بن العادل بن أيوب وصار يقال لها الدار الفطية إلى أن

أخذها الملك المنصور من ابنة العادل المعروفة بالتطيمة وعوضت عنها قصر الزمر بركة باب العبدورم بجارتها
مارستانا وبقبة ومدرسة فتمت في أحد عشر شهرا وأيام على يد سجنر الشجاعي وكان ذرع هذه الدار عشرة آلاف وستمئة
ذراع وسبب بناء ذلك ابن الملك المنصور لما توجه هو وأمه إلى غزة الروم سنة خمس وسبعين وثمانمائة أصابه بمشق
قولنج عظيم فجاءته الأطباء بادوية أخذت له من مارستان نور الدين الشهيد فبرأ ونذران أن الله الملك أن يبنى مارستانا
قلنا لمن أخذ ذلك وولى الأمر سجنر الشجاعي أمر عمارته فأبني القاعة على ماله وأولعها نار النار وهي
ذات ابواب ثمانية وأربع لكل ابواب شاذروان وبذور فاعلمت فبقية يصير اليها من الشافروانات الماء ولما تمجرت
العمارة وقف عليها الملك بديار مصر وغيرهما ما يقارب ألف ألف درهم في كل سنة ورتب مصاريق المارستان والقبه
والمدرسة ومكتب الإيتام ثم استدعى قدح من شراب المارستان وشربه وقال قد وقت هذا على مثلي فمن دوني وجعلته
وقضا على الملوك والمملوك والخمسة والامير والكبير والصغير والحز والعبود والكور والانات ورتب فيه العقاقير
والأطباء وسائر ما يحتاج اليه وجعل فيه فراشين من الرجال والنساء وقرر لهم المعاليم ونصب الأسرة للمرضى
وفرشها وأقر لكل طائفة من المرضى موضعا قسما للرجال وقسما للنساء وجعل الماء يجري في جميعها وأورد سكانا
لطبخ الطعام والادوية ومكانا لتركيب المعاجين والاكحال ونحوها ومكانا للفرن ومكانا لفرقة الاشرية والادوية
ومكانا للدرس الطب وجعل النظر لنفسه ثم الأولاده ثم الكم المسلمين الشافعي وضم وثقه كتابا تاريخه يوم الثلاثاء
ثالث عشر صفر سنة ثمانين وثمانمائة وبلغ مصروف الشراب منه في كل يوم خمسمائة رطل سوى السكر ورتب
فيه عدة ما بين أمانه ومباشرين للادارة ولا استخراج مال الوقف ومباشرين في المطبخ وفي عمارة الاوقاف وقرر في
القبه خمسين مقرا ثانيا وبنوا القرآن ليلا ونهارا واما مارانيا ورئيسا للمؤذنين عندما يؤذنون فوق منارة ليس في إقليم
مصر أجل منها ورتبها درساته - غير القرآن فيه مدرسين ومعيدين وثلاثون طالبا ودرس حديث وجعل بها
خزانة كتب وستة خدام طواشيه ورتب بالمدرسة امانا راتبيا ومصدرا لاقراء القرآن ودرسها أربعة على
المذاهب الاربعه ورتب بمكتب السبيل معلمين يقران الإيتام ورتب لكل يتيم رطلين من الخبز يوميا مع كسوة
السنة والاصيف فلما ولى الامير جمال الدين أفرش نائب الكوكل نظر المارستان ثمان أنشأ به قاعة للمرضى ونحت
سجادة الجدر حتى صار كاسم جديدة وجددت ذهاب الطارز بالمدرسة والقبه وعمل خيمة تطل الاقناص طولها مائة
ذراع وأبطل حوض ماء بجانب ابواب كانت الباس تتأذى من رائحته وأنشأ عوضه سيلا وقلدتورع طائفة عن
الصلاة في هذه المدرسة والقبه وعابوا المارستان لكثرة عسف الناس في علمه واخراب عمائر العير ونقل أنقاضها اليه
فقد أقل من قلعة الروضة ما احتاج اليه من العهد الصوان والرخام والقواعد والاعتاب وغير ذلك ومدح غير واحد
هذه العمارة منهم شرف الدين البوصيري لما قال فيها

مدينة علم والمدارس حولها * فرى أو فحوم بدره من منير

بنها مسعيد في بقاع سعيدة * بم اسعدت قبل المدارس نور

في أن قال

انتهى باختصار وفي ابن اباس أنه في سنة سبع وتسعين وثمانمائة أمر الامير الكبير ازبك الاتايكي من طوط (صاحب
جامع الانبكية) بتجديد عمارة المدرسة المنصورية التي بدليلها المارستان وعمل القسمة التي بها قبو وجددها مبرا
وأقام بها خطبة ولم يعهد قبل ذلك ان أحد من الاتايكية قبله أقام بها خطبة وفي سنة ثمانمائة واثنين في دولة الناصر
فخرج أراد ان يمشي الجبابي الاتايكي أن يفعل ذلك فتعذر عليه وأفتاه بعض العباد بعدم جواز ذلك لخالفته شرط الوقف
فلما بولى الاتايكية تميز الشهي بعد ذلك أبطل الخطبة منها فلما قتل قرازا وأعيد زبك الى الاتايكية أعاد بها الخطبة
واستمرت الى الآن انتهى وفي حجة مؤرخة بثمانية المحرم سنة خمس وسبعين ومائة وألفان الملك المنصور بالماظفر
قلاوون الهلخي قسيم أمير المؤمنين وقف بجميع القبه والمدرسة والمارستان بصدر الدخيل الجامع لذلك ومكتب
السيد والصومري وما يتبع ذلك داخل وخارجا ويجمع ذلك سورداثر عليه وجميع الحوائط والاماكن والحواسل
والخزائن والربوع والطباق والعصارات الكائنة بخط المدارس الكاملة والصالحية والظاهرية وغير ذلك مع
الأطيان المرصدة على تلك المصالح مع ما ألحق بذلك من قبل السلطان الاشرف برسباي والمروحة جامع عتيقة الجماني

يومئذ زوجة بشبك الدوادار خان السلطان الموماليه ويشتمل ذلك على المحكم ب نظر الامير عبد الرحمن كنفدا
 بموجب تقرير مؤرخ في شهر الحجة سنة أربع وسبعين ومائة وألف وفيه أن له أن يؤجر عتقارات الوقف بآجرة المثل فما
 فوقها ثلاث سنين فنادونهم ويؤجر الاراضي ثلاثين سنة بآجرة المثل كذلك ولا يدخل عقد ولا يؤجر لمن
 يخشى سطوته ويصرف ريعه في رجوه المشرقة ولا يولي على الوقف يهوديا ولا نصرانيا ويصرف على مصالح القبة
 والادوية وما لا يكسر من ريع ما يلزم لهم من موزنات على جرحهم كدري وزجاج وسلاسل وأحبال وزناحية
 وتفن ألواح لاولاد المكتب ومحاربوا قدام بحسب ما يراه الناظر ويصرف على المارستان كل ما يحتاج اليه المرضى من
 الادوية والفارش والغطاء والسرر ويصنع كل صنف من الاشربة من المعاجين والذرورات والاشياقات ونحو ذلك في
 أوانه ويدخر في أوعية معدة له فاذا فرغ عمل مثله ولا يصرف لاحد الا بقدر الحاجة يقدم الاحوج فالاحوج ويصرف
 كل يوم غن من موقوف المرضى ويأدى لخارج اغذيتهم وأقداح زجاج لاشربتهم وكيزان وأباريق فخار وسرج وقناديل
 لو فودهم ومكبات خوص لتغطية اغذيتهم ومراوح خوص يستعملونها في الحر ويصرف ما يلزم لتكفين من عتوت
 منهم وتغسيله وتحنيطه ودفنه ويصرف على من يكون مريضاً في بيته وهو فقير حتى يشفي وإذا قصر الايراد عن
 الكفاية يقدم الاهم فالاهم وتفصيلات هذه المصاريف موضوعة في ثلاثة كتب من ريق الغزال تاريخ أحدها ثلاثة
 عشر من الحجة سنة أربع وثمانين وستمائة وثانها مؤرخ باثني عشر من صفر سنة خمس وثمانين وستمائة وفيه بيان
 الضم والاحاق الذي صار للوقف وتاريخ الثالث أربع وعشرون من رجب سنة ست وثمانين وستمائة اه والآن
 قد بطل هذا المارستان بالمرور وبطل أكثر مرتبات القبة والمدرسة وما بقي من مرتبات القبة درس مالكي يقرأ صحيح كل
 يوم خميس ولم تزل الجمعية والجماعة والاذان السلطاني يحفظها عليها بتلك المدرسة وفي طبقات الشعرا ان الشيخ عمر
 الجبجوي المغربي سكن في قبة المارستان هذه الى أن مات بها في سنة عشرين وتسعمائة وكان أولاً في جامع آل ملك
 بالحسينية ثم انتقل الى جامع محمود فزارعه أهل القرافة فرجع الى هذه القبة وكان دخوله مصر أيام لسلطان الغوري
 وحصل له القبول التام عند الخاص والعام وكان يجذب بالوفائع قبل وقوعها فتمتع كما أخبر وكان وجهه كالفنديل
 المنور وكان طويلاً وامس له علامة وانما يتطرح بعلامة على عرقية وكان شيخاً مدعناناً يحبه حباً شديداً والمات
 دفن بالقرافة في حوت عبد الله بن وهب بالقرب من القاضي بكار اه (جامع محب الدين) هذا المسجد على يمين
 السلطنة من الخزانة الى باب سر المارستان المنصوري برأس الزقاق بشارع خان أبي طه وهو عظيم البنيان ذراواين
 وصحنه مفروش بالرخام الملون ومحرابه مكسوة بالرخام النفيس ومنبره دقيق الصنعة مرصع بالعاج والابنوس وشعاره
 مقامة وله أوقاف تحت نظردوان الأوقاف وصاحبه محب الدين أبو الطيب (جامع المحكمة) هو يولاق مقرب وله
 بابان منقوش على أحدهما أمر بناء هذا الجامع المبارك المعز الاشرف العالم المولوي الزيني أبو زكريا يحيى وباقي الكتابة
 تمحو وعلى الباب الاخر آية قرآن وتاريخ تمام بنائه وهو في شعبان سنة اثنين وثمانمائة (جامع المحكمة) هو
 بقناطر السباع في ساحة السيدة زينب رضي الله عنها بين قره قول السيدة والخليج الخاكي على يسرة السلطنة
 مشهد السيدة الى الخوض المرصود كان جامعاً كبيراً جديراً بخطبة ومنافع تامة وأول أمره كان مدرسة أنشأها الامير
 بردك الاشرفي الدوادار الثاني في زمن أستاذه السلطان ايسال العلائي ولها اشبايك مطلة على الخليج الخاكي قاله
 السقاوي في كتاب تحفة الاحباب وقد أزيل هذا الجامع بالمرور بعد سنة ثمانين ومائتين وألفا وجعل محله ميداناً أمام
 جامع السيدة زينب رضي الله عنها (جامع المحكمة) هو بشارع خط باب الشعربة بجوار درب المحكمة على يسرة
 السلطنة من رأس الشارع المقابل لوكالة الزيت الى سوق الجراية وورقة الغلة وهو صغير يصعد الى السورج وشعاره
 مقامة (جامع سيدي محمد الانور) هذا الجامع بخط الخليفة بالقرب من مسجد السيدة سكيت رضي الله عنها عن يمين
 الذهاب الى انقرة اصغرى له باب على الشارع يدخل منه في طرقة مستطيلة مقروشة بالحجر وعلى وجهه بيت شعري
 لوح رخام يتضمن تاريخ عمارة جرت فيه سنة خمس وتسعين ومائة وألف وهو

وهو مسجد صغير قائم على عمود واحد وبه منبر من الخشب وله منارة قصيرة وشعائر مقامه من طرف ديوان الاوقاف
وفي الطرف ثياب المطهر وشجرة ليج وبه مسكن وبداخل المسجد ضريح سيدي محمد الانور رضي الله عنه عليه قبلة بطيخة
وفوق القبر تابوت كبير من خشب وفي رسالة الشيخ الصبان ان السيد محمد الانور هو ابن زيد بن الحسن المثنى بن الحسن
السيدي بن علي بن أبي طالب فهو عم السيدة نفيسة رضي الله عنها قال السمرقاني في منته أخباري ان سيدي علي السمرقاني
ان الامام محمد الانور عم السيدة نفيسة في المشهد القريب من عطفة جامع ابن طولون مما يلي دار الخليفة في الرومية
التي هنالك ينزل لها يدبرج انتهى وهذه الصفة كانت قديما وما الا الآن فقد بدلت تلك الزاوية بمسجد مرتفع ورواق
مقام تلك الامام رضي الله عنه هذا والمنقول عن النسابين عدم ذكر محمد هذا في أولاد زيد بن الحسن والله أعلم انتهى
(جامع محمد بن أبي بكر) هذا المسجد في مصر القديمة بشارع باب الوداع قريبا من الباب عن يسرة السالك مشرقا
الى باب الوداع بجوار قبره منهدم يعرف بالكردى ويعرف هذا الجامع أيضا بجامع الصغير وكان يعرف بجامع زمام وهو
مقام الشعائر له أوقاف تحت نظر بعض الالهالي عرف بابي القاسم محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما لان رأسه
مدفون به وكان يعرف أيضا بمسجد زمام قال الضحاوي في تحفة الاحباب وبظاهر مصر قبرا أبي القاسم محمد بن الامام
أبي بكر الصديق بن أبي خافعة مات مقتولا بامر معاوية بن حديج لاربع عشرة خلت من شهر صفر سنة ثمان وثلاثين
وكان مولده سنة هجرة الوداع وقيل انه أحرق بالنار ودفن في ذلك الموضع فلما كان بعد سنة أبي زمام مولى محمد بن أبي بكر
الى الموضع فحفر عليه فلم يجد سوى الراس فاخذوه ومضوا به الى المسجد المعروف بمسجد زمام فدفنوه فيه وبني عليه
المسجد ويقال ان الرأس في القبلة ويسمى مسجد زمام وقيل لما شق بعض أساس الدار التي كانت لمحمد بن أبي بكر
وجد راسه قد ذهب فكما الاسفل فشاخ في الناس انها رأس محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما فتبادوا الناس
وزلوا في الجدار وموضعه قبله للمسجد القديم وحضروا محراب مسجد زمام وطلب الراس منه فلم يوجد وحفروا أيضا
الزاوية الشرقية من هذا المسجد والمحراب القديم المجاورة للزاوية الغربية من المسجد فلم يجدوا شيئا وكان هذا
الرأس معروفا مشهورا بين كمان مصر وفي أوائل دولة المماليك الاشرف برسباي جدد هذا المكان المقترح بالدين
الشويكي الشامي والى القاهرة وعمل فيه الاوقات وأمر مشايخ الزوايا أن يزوروه وهو مكان مباركة مشهور باجابة
الدعاء عند أهل مصر واختلاف في كونه صحيحا أو لا فخرجهم من عهده في الحليفة لانه ودفن حجة الوداع ومنهم من لم يعمده فخرج
وكان محمد كثير العبادت وكنيته أبو القاسم والقاسم ولده هو عالم المدينة وأحد الفقهاء السبعة راحة الله عليهم أجمعين اه
وسبب قتله رضي الله عنه انه لما اتى عثمان بن عفان رضي الله عنه في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقد خرج من مصر
سجنا ثم رجع الى قتل فقام شيعته بمصر وعقدوا معاوية بن حديج عليهم وباعوه على الطلب بدم عثمان فصار بهم الى
الصعيد فبعث اليه محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بجيش فأنهزم ثم سار معاوية الى برقة ورجع فبعث اليه ابن أبي حذيفة
بجيش آخر فاقتتلوا فبقيت جماعة من معاوية بن أبي سفيان الى مصر ففهمه بن أبي حذيفة ان يدخلها أو أن يسلم قلعة
عثمان فقال معاوية لا يكون بيننا وبينكم حرب فخرج اليه ابن أبي حذيفة وعبد الرحمن بن عديس وكانه بن بشر وأبو
شمر بن أبرهم وغيرهم من قتله عثمان فلما بلغوا لدم بلاد فلسطين هجمهم بمعاوية فهدموا من السجن غير أبي شمر
وتبعهم صاحب فلسطين فقتلهم فلما بلغ علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قتل ابن أبي حذيفة بعشقيس بن معد بن
عبادة الانصاري على مصر فاستمال الخارجية بخرنابا ودفن اليهم عطياتهم ووقدوا عليه فأحسن اليهم ومصر يومئذ من
جيش علي رضي الله عنه الا أهل خربنا الخارجية بها فاجتهد معاوية بن أبي سفيان وعمر بن العاص في اخراج قيس
من مصر ليغلبا على أمرها فاستنح عليهم بالدهاء والمكابدة فاحتال معاوية على اخراجه بمكيدة علمه اذ قال لاهل الشام
لا تسبوا قيسا فانه شيعتنا لا اترون ما يفعل يا اخوانكم بخربنا يجري عليهم عطياتهم ولهم من سرهم ويحسن اليهم قسم
جواسيس على بالهراق فأنهأه اليه محمد بن أبي بكر وغيره فاتهم قيسا فكتب اليه يأمره بقتال أهل خربنا وهم عشرة
آلاف فأبى قيس وكتب اليه انهم وجوه أهل مصر وأشرافهم وقد رضوا مني بأن أؤمن سرهم وأجرى عليهم أوزارهم
وقد علمت أن هواهم مع معاوية فلبت بكأدهم بأمر أهون علي وعليك من الذي أفعل بهم وهم أسود العرب فأبى عليه

الاقتالهم فامتنع قيس وكتب الى علي ان كنت متمنى فاعزني * وقد كتب معاوية الى بعض بني أمية ينادي بان
 جرى الله قيسا خيرا فادكف عن الخوفا الذين قاتلوا في حم عثمانوا كمو ذلك فلا يعزله علي ان بلغه ذلك فلما بلغ عليا
 ذلك قال رؤسا حزبه تحول قيس فقال علي ويحكم اهل بيته على قتالوا الزنك فانه يدل في الروايات حتى كتب اليه فقد
 احببت اليك فاقدم فلما قرأ الكتاب قال هذا من مكر معاوية يقولوا المكذب لمكثرت به مكر ايدخل عليه يتهتم علي
 بدله الا شترين مالك فلما قدم القازم شرب شربة عمل فقلت فاعزني علي بذلك فقال للبدن وللقم وكان عمرو بن
 العاص ان الله جنودا من العسل ثم ولي علي رضي الله عنه محمد بن أبي بكر رضي الله عنه على مصر وجمع له صلاتها
 وشراجهما فدخلها في نصف رمضان سنة سبع وثلاثين فلقه قيس بن سعد فقال له لا يمنعني عزله اباي من نصحي لك
 ولقد عزلتني عن غيرهم ولا يجوز فاحفظ ما اوصيتك بهم صلاح حالك ومع اوبة بن حديد ومعاوية بن مخلد وبسر
 ابن اربعة ومن ضوى اليهم لا تمكنهم عن رأيهم فان ائولا فاقبلهم وان تخلفوا عذلك فلا تطلمهم وان جاحل هذا
 الحكي من مضرو وقرب عليهم مكاتك وارفح عنهم فحظك وتظهر هذا الحكي من مدح فدعهم وما غلبوا عليه يكفوا عنت
 شأهم وانزل الناس سائرهم فان استطعت ان تعودا لرضي وتشهدا لحناء رقافة ل فان هذا لا يتفصلك من واثقه
 ما علمت ان تظهر الخيلا موشح بالرياسة والله وفقد فعل محمد بخلاف ما اوصاه به قيس فبعث الى ابن حديد واتخرجه
 معه يدعهم الى بيعته فلم يجيبوا فبعث الى دورا خارجة فهدمها ونهب اموالهم وسجن ذرارهم فنصبوا له اخرب
 فلما علم انه لا قوة له بهم أمسك عنهم ثم صالحهم على ان يسيرهم الى معاوية وان ينصب لهم جسرًا يجوزون عليه
 ولا يدخلون القسطنطينية ففعلوا واخفوا معاوية فلما اجمع علي ومعاوية رضي الله عنهم على الحكمين فعمل علي
 ان يشترط علي معاوية ان لا يقاتل اهل مصر فلما انصرف علي الى العراق بعث معاوية عمرو بن العاص رضي الله
 عنهم الى جيوثر الشام الى مصر فاقبلوا قتالا شديدا نهم فيه اهل مصر ودخل عمرو القسطنطينية ونهيب محمد بن
 أبي بكر فاقبل معاوية بن حديد في رخط عن كاسيعه علي من كان يمشي في قتل عثمان رضي الله عنه وطلب محمد
 ابن أبي بكر فدلهم عليه امرأة فقال احضوني في أبي بكر فقال ابن حديد قتل عثمان رجلا من قومي في عثمان
 وأثر كذا وانت صاحبه فقتله ثم جعل في جيفة جوارح قريباته وكانت ولاية محمد بن أبي بكر رضي الله عنه
 خمسة أشهر ومقتله لاربعة عشر تخطت من شهر صفر سنة ثمان وثلاثين ثم واهما عمرو بن العاص من بعد ما انتهى من
 خطط المقرري * وفي حارة الباطنية عند جامع سيدون القصري المعروف بجامع المدعي ضرب في خوة يعرف
 بضريح محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وعليه تابوت مرقوم في كسوته اسمه وله خادم وشيالك على الطريق
 وبزوره كل من مر عليه بغراء القامحة والدعاء عتده (جامع محمد أبي الدلائل) هو في بولاق داخل حارة خديج وهو
 صغير جدا وشعاره بمقامة وبه خطبة وبه خطبة ضريح سيدي محمد المذكور يعمل له حضرة كل اليه خدموه كل
 سنة مع مولد السلطان أبي العلاء (جامع محمد بن) هو في بولاق القاهرة بدرب الشيخ فراج به خمسة علمتم من رضم
 وبه ضريح يقال انه ضريح سيدي محمد بن يسرو ويجوز به ضريح يقال له ضريح الشيخ أحمد الفقيه بعوضا معاينة
 واحدة عظيمة وبه أيضا ضريح يقال له ضريح سيدي سعد * (جامع محمد بن صارم) في المقرري ان هذا الجامع
 بخط بولاق خارج القاهرة أنشأه محمد بن صارم شيخ بولاق فيما بين بولاق وباب الجرائن في (جامع محمد بن شاعرت)
 هو عند باب قري ميدان تحت القلعة أنشأه عزت محمد بن المتولي على مصر سنة احدى عشر ومائة وألف بعد الرخا
 اسمعيل باشا الوزير وجعل فيه خطبة كافي تاريخ اجري * فانه قال ومن ما أنشأه شاعرت تعمير لا يعين للذي
 بجوار باب قري ميدان وأنشأه جامع بخطبة وتكية بنسرة الخلوقة من الاروام وأسكنهم بها وأنشأها مطبخا
 ودار ضيقة للفقراء وفي علوها مطبخا ومكتب للاطفال يقرؤون فيه القرآن ورتب لهم ما يكتسبهم وأنشأ فيها مطبخا وب
 البسة ان المعروف بالعموري حاما فاصبح مقروشة بالرخم الموزن ووجدت ان العموري وغرس فيه الانجار ورم قاعة
 العموري التي بالبستان وعمري بجوار المثل سكر أمير خوروي مصطبة عظيمة برسم الباس القفاطين انتهى ويظهر
 ان هذا الجامع قد زال الآن وصار محله من ميدان محمد علي بالمشية (جامع محمد بن أبي الذهب) هذا الجامع بجوار
 الارزهر ليس بينهما فاسل الا الطريق وقليل حواتب وهو معلق بسند اليه بسير ولد ثلاثة أبواب على وجه

الذي في سائر القبة هذان اليتان أنشأت يا مولى الأكابر مسجدا * ولوا نصرا في البرية بعد
ولك العاية بالسعادة أرخت * حلوا الفضائل والكامل محمد
وعلى الباب الثاني وهو الذي تجاه الطريق الموصل إلى المشهد الحسيني

أمير القواء الأكرمين محمد * بمسجده حلوا الفضائل والذهب
عليه ضياء للقبول مؤرخ * تسعد لقدام العزير أبو الذهب
والثالث عند الميضاة في الطريق النافذ إلى الكعكيين وفي داخل الباب الأول طرق مستطيلة مفروشة بالخمر
توصل إلى مقصورة الجامع وإلى التسكة والميضاة * ولقصور الجامع ثلاثة أبواب على أحد هذان اليتان
أمير القواء أنشأت لله مسجدا * عليه بها العزير جيل القوي وهب
للك القوزقية بالثواب مؤرخ * لقد حازا لطف القبول أبو الذهب
وعلى الثاني فريد الآن مسجده تعلل * بماسر النواظر والمسمع
لواء النصر شيدته فارخ * مكان محمد للخير جامع
وعلى الثالث كآبة لم يظهر منها الايت

فيه لواء النصر لاج مؤرخا * لمحمد خير المساجد تعلل
وبها ثمانية شيايك من التماس ومنبره مشغول بالصدف وخارج المقصورة من الجهة اليسرى في نهاية الرحبة
مدفن الأمير محمد بك أبي الذهب عليه مقصورة من التماس الاصفر وعلى القبر تركيتمن الرخام على انقوش فيها
آيات قرآنية وعلى أحد الشاهدين هذه الايات

هذا مقام عزيز مصر أميرها * عين الاكبر ندى العلاء والسود
أعني أبا الذهب الذي في عصره * كانت له الاقطار في طوع وليد
تجري على طول المدى صدقائه * بدروس علم أو عمارة مسجد
فصائب الرحاات بصحبها الرضا * تهم عليه في المسامح في القد
والخوف في المأوى له قد أرخت * دارا للكرامة مكرن محمد

وعلى الشاهد الآخر يا واقفين بقبرنا * لانجبوا من أمرنا

بالامس كما مثلكم * وغدا تكوفوا مثلنا

ويجواره قبر ابنته عديلة هاتم زوجة ابراهيم بك الاتقي ويجوار ذلك خزانة الكتب * تها هذا الجامع كل أصل
افتتاح برسم مدرسته هو إلى الآن يدرس فيه كثيرا * ففي تاريخ بلبرقي من حوائث سنة تسع وثمانين ومائة وألف
ان الأمير محمد بك أبا الذهب شرع في آخر سنة سبع وثمانين ومائة وألف في بناء مدرسته التي تجاه الجامع الازهر
وكن محلها ارباعا متخربة فاشترها من اربابها وهدهدها وأمر ببنائها على هذه الصفة وهي على مثال جامع السانية
الكاثر بشاطئ النيل يولاق قرب لقل الأتربة وجل الجير والرمادو لطيف عفة كبرتمن قطارات البغال وكذلك
الجمال لنيل الاجزاء العظيمة كل حجر واحد على جبل وطحنوا لها الجبس الخلداني المصيص ومواثا ساسها وأثل شهر
الحج ختام السنة المذكورة ولما تم عقد قبيل العظيمة وما حواها من القباب المحفوظة على القلويين ويضوها نقشوا
داخلها بالالوان والاصباغ وعملا الهاشبايك عظيمة كلها من التماس الاصفر لمصنوع وعمل بنظامها فسطحة
مفروشة من الرخام المرمر وبسطها حنقصة وبناها ما كن للصوفية الاتراك وبداخلها عدة كراسي راحة
وكذلك بدورها الهوى وبفضل ذلك ميضاة عظيمة تمتلئ بالماء من نوفرة بوسطها تصب في بحن كبير من الرخام المصنوع
تقلو اليها من بعض الاماكن القديمة ويفيض منه فيملا الميضاة وحول الميضاة عدة كراسي راحة وأنشأ ذلك
ساقية فلما حضروها خرج ماؤها حلوا فعد ذلك أيضا من سعدة مع ان جميع الابار والسواقي التي تلك الخطة ماؤها
في غاية اللوحة وأنشأ أسفل ذلك صرحا عظيما يلائم منه الماء ويمتلئ في كل ستمن ماء النيل وأنشأ حوضا عظيما
لنقى الدواب وعمل يا على الميضاة ثلاثة أساكن برسم جالس المشايخ الثلاثة الثنتين يمسون بها سست من النهار

لافادة الناس بعداملا للوروس * وقرقيا الشيخ أحمد الدردري مفتي المالكية والشيخ عبد الرحمن العريشي مفتي
 الحنفية والشيخ حسن الكفراوي مفتي الشافعية * ولما تم البناء فرشت جيعها بالحصر ومن فوقها البسط الرومي
 من داخل وخارج حتى فريحت الشبايل ومساكن الطبايق * ولما استقر حوس المفتين المذكورين بالاماكن
 الثلاثة التي أعدت لهم أضرقت بهم الرائحة الصاعدة اليهم من المراحيض التي من استنفل فاعلموا الامير بذلك فأمر
 بإبطالها وتبوا اختلافها بعيدا عنها * وتقرر في خطبها الشيخ أحمد الراشد وتربى بها غالب المدرسين بالازهر مثل
 الشيخ علي الصعدي والشيخ أحمد الدردري والشيخ محمد الامير والشيخ عبد الرحمن العريشي والشيخ حسن الكفراوي
 والشيخ أحمد بنوس والشيخ أحمد السنودي والشيخ علي الشنوي والشيخ عبد الله اللبان والشيخ محمد الحقاوي
 والشيخ محمد الطحلاوي والشيخ الجداوي والشيخ أني الحسن الفلعي والشيخ البيلي والشيخ محمد الحريري والشيخ
 منصور المنصوري والشيخ أحمد جاد الله والشيخ محمد المصلي وقرر درسا ليجي افندي شيخ الازهر * وقرر السيد
 عباس امام اربابا وفي وظيفة التوقيت الشيخ محمد الصبان وجعل بها خزانه كتب علمية وجعل خازنا لها محمد
 افندي حافظ وينوب عنه الشيخ محمد الشافعي الجناحي * ورب للمدرسين الكبار في كل يوم مائة وخمسين نصفا فضة
 ورب لمن دونهم خمسين نصفا ومن الطلبة من رتب له عشرة أنصاف في كل يوم ومنهم من له أكثر وأقل وبقدر عدد
 الدراهم أراد من البرق كل سنة ولما انتهى أمرها في شهر شعبان سنة ثمان وعشرين حضر الامير المذكور واجتمع
 المشايخ والطلبة وأرباب الوظائف وصلوا بها بالجمعة وبعد انقضاء الصلاة جلس الشيخ علي الصعدي على الكرسي وأملى
 حديث من بقر الله مصعبا ولو كخصر قطاة بنى الله بيتا في الجنة فلما انقضى ذلك حضرت الخلع والقراوى فالبس
 الشيخ عليا الصعدي والشيخ الراشد الخطيب والمفتين الثلاثة قراوى مهورا باقي المدرسين قراوى ناقضا
 وأنعم على الخدمة والمؤدين وقرق عليهم الذهب والبقاشين وتنافس الفقهاء والاشياخ والطلبة وتجادوا ونفقتوا
 ووقف على ذلك أمانه قوبسا وغيرها ولم يصرف ذلك الا سنة واحدة فانه لمات تأمر أتباعه وقاتلوا البلاد ومن
 بطلها أمانه قوبسا غير تأمر المدرسة وعوضوا عن ذلك الوكالة التي أنشأها على بيك بولاق لصرف أجرة الخدمة
 وعليق الأنوار بعد ما أضغفوا المعاليم ونقصوها وزعمو عليهم ذلك الايرد القليل ولم يزل الحال يتناقص ويضعف
 حتى بطل التوقيت والاذان بل والمسلات في كثر الأوقات وخلق فرشها وبسطها وعتقت وبيت وسرق بعضها
 وأغلق أبوابها المواجهة للطريق الموصل للمشهد الحسيني بل أغلقت جميعها شهرا مع كون الاحراء أصحاب
 الحل والعقد أتباع الواقف وما كان يمكن لمداخل عليهم الطمع ظهر الخلل في كل شيء حتى في نظام دولتهم وإقامة
 ناموسهم انتهى * ثم تعقيل ذلك ترجع هذا الامير فقال هو الامير الكبير محمد بيك أبو الذهب تابع على بيك الشهير
 بالكبير اشتراه استاذ في متخس وسبعين فاقام مع أولاد الخزانة أياما قليلة وكان اذذاك اسمعيل بيك تترددرا فلما قلده
 اسمعيل بيك الامير تقلد الخزانة اريه مكله وطلع مع مخدومه الى الحج ورجع أوائل سنة ثمان وسبعين وقامر في تلك
 السنة وتقلد الضيقية وعرف بأبي الذهب بسبب أنه لما لبس بالخلعة بالقلعة صار يفرق بالمشيش ذهبا في حال
 ركوبه ومرور جعل يتر المذهب على الفقراء الجعدي حتى دخل منزله فغير بذلك فانه لم يتقدم تطير لغيره عن تقلد
 الاسار واشهر عنه هذا القتب وسمع شهرته بذلك فكان لا يضع في جيبه الا الذهب ولا يعطى الا الذهب ويقول أنا أبو
 الذهب فلا أمسك الا الذهب وعظم شأنه في زمن قليل ونوه مخدومه بذكره وعينه في المهمات الكبيرة وكان سعيد
 الحركات مؤيدا العزمت لم يبعد عليه الخذلان قط واستكثر من شراء المماليك والعبيد حتى اجتمع عنده في الزمن
 القليل ما لا يتفق لغيره في الزمن الكثير وتقلدوا المناصب والامرات فلما تمهدت البلاد بسعداء المقرون يأس استاذ
 ثم خالفوا عليه ضم القشربين ونحرمهم بالاحسان واستقال بواقي أركان الدولة واستلوا اجانبه فخنقوا اليه وأحبوه
 وأعانوه وتعبوا الموتى لولا بين يديه حتى أراحوا على بيك وخرج حاربا من مصر الى الشام واستقر المترجم عصر وسام
 الامور وقلد المناصب ورجى الأموال والغلال وأرسلها الى الدولة وأطهر الطاعة وقلد عمولا ابراهيم بيك امارا للحاج
 وصرف العلاقات وعوائد العربان وأرسل الغلال والصبر للحرمين ونحولا على بيك للرجوع الى مصر وجيش
 الجيوش فلم يمت مترجم ذلك وكاد كيد ابا ن جمع القرائنة والذي يظن فيهم انه ساق وأمر اليهم أن يرسلوا على بيك

ويستجلبون في الحضور ويقتولوا مساوي المترجم ويهدون بصره متى - ضرفه علوا فخرج عليه واعتقد بخصته
وأرسل اليهم بالبرقيات وأعادوا الرسالة لذلك باطلاع محذومهم وأشار به فقوى عزهم على - يك على الحضور وأقبل
محتوذة إلى الديار المصرية فخرج اليه مولانا بالصلاحيات وأحضره أسيراً حتى ملك بعد أيام قليلة وأنهضى أمره وارتاح
المترجم من قبله وجمع باقي الأمر أه المطرودين وأكرمهم واستوزرهم وقدمهم المناصب ودار اليهم بلادهم وعواندهم
واستعبد بهم بالاحسان والعطايا فثبتت دعوتهم وانماح - الناس من الشرف والقياديد هابته العربان وأمنت
السيل وملك الطريق ووصلت الجواهرات من الجهات التجارية وحضر والى مصر خليل باشا وطلع إلى القلعة
وحضر المترجم الترسومات والخطابات من الدولة وسبق وخلفه فليس ذلك في الديوان وزل في أبهة عطية وانفرد
بأمر مصر وأهل أمر أتباع أستاذة على بك فأمراً كثرهم بمصر بطالوا وحضر إلى مصر مصطفى باشا التاباسي من
أولاد العظم والتجالة فأكرمه زلة ورتبه الرواتب وكاتب الدولة وطالب له ولاية مصر فاجيب إلى ذلك ووصلت
إليه التتاليد والتقدم في ربيع الثاني سنة ثمان وثمانين ووجه خليل باشا إلى ولاية جدة وسافر من القلزم ثم قال
وبالجملة فإن المترجم كان آخر من أدركا من المصريين شهامة وسرامة وسعدا وحزماء وحكاما وسماحة وحلماء وكان
قريباً للترجم العلاء والصلحاء ويميل بطبعه لهم ويعظمهم وينت لسلامتهم يعطيهم العطايا الجزيلة ويكره
التخافير الذين ولم يشترع عندهم من الموبقات والحرمات ولا ما يشبه في دينه أو يحل عروته هي الطلعة جليل
الصورة أيضاً اللون معتدل القامة والبدن مسترسل اللحية مهيب الشكل وقوراً محتشماً قليل الكلام والاتفات
ليس عجزاً ولا خوار ولا عجول فجل في ركوبه وجلوسه يأسر الأحكام بنفسه ولو لا ما فعله آخر من قتل أهل ياقا
بشارة وزرائه لكانت - سنة أكثر من - ياته وذلك أنه توجه إلى البلاد الشامية بقصد محاربة الظاهر عمر
واعتقلاص ما يده من البلاد فغير زخامه إلى العادلة ففرق الأموال والتراجل على الأمر والعساكر والمعالين
واستعد لذلك استعداداً عظيماً في البر والبحر وأنزل بالمركب الذخيرة واجتاتقوا المدافع والقنابر وسافر بجموعه
وجيشه في أوائل الحرم من - سنة تسع وثمانين وأخذ حصته - مراد بك وأبراهيم بك طنان و - جميل بك تابع
جميل بك الكبير وترك بمصر إبراهيم بك وباقي الأمر والبشائر الذي بالقلعة فهو مصطفى باشا التاباسي وأرباب
العساكر كبار الخدم والوجاهة ولما وصل إلى جهة غزة ارتحلت البلاد لورودهم لم يفتأ حلف في وجهه وتضمن أهل ياقا
بها وكذلك الظاهر عمر بمكا فلما وصل إلى ياقا حاصرها وضائق أهلها فاستعوا عليه وحاربوه من داخل وخارجهم من
خارج ورعى عليهم بالمدافع والمكاحل والقنابر عدة أيام وليال فكانوا يصعدون إلى أعلى أسور ويسبون لمصريين
وأمرهم ساقين أولم ينالوا بالغرب عليهم حتى نهبوا أسوارها وجمعوا عليها من كل ناحية وملكوها عنوة ونهبوها
وقبضوا على أهلها ووربطوهم في الحبال والجنازير وسبوا النساء والصبيان وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ثم جمعوا الأسرى
خارج البلد ودوروا فيهم السيف فقتلواهم عن آخرهم ولم يبق من الشريفة والنصراني والعالم والجاهل ولا من
القتال والمطلوب ونوا من رؤس القتلى عدة صوامع وجعلوا وجوهها بارزة تنسف عليها الأتربة والرياح والزوابع
ثم ارتحل عنها طالبا عكافا بلغ الظاهر عمر ما وقع ياقا اشتد خوفه وخرج من عكاها يابوزكها وحصونها فوصل
إلى المترجم ودخلها من غير مانع وأذنت له باقي البلاد ودخلوا تحت طائفة وخاتوا سطوته ودخلها من السرور
والقصر مما لا مزيد عليه وأرسل البشائر إلى مصر وأمر بزيارتها فتوذي خلق وزينت مصر وبولاق والقاهرة
وخارجها زينة عظيمة وعمل بها وقداث وشككات وأفرح ثلاثة أيام بليتها وذلك في أوائل شهر ربيع الثاني وعند
انقضاء ذلك ورد الخبر بعوته واستقر يقشو ويزيد حتى وردت الساعة تصبح ذلك وشاع بين الناس وصاروا يتعجبون
ويتلون قوله تعالى حتى إذا فرجوا عما أولوا أخذناهم بغتة فمأذاهم مبسوس - وذلك أنه لما تم له الأمر وملك البلاد
المصرية والشامية وأدعى الجميع لطاعته أرسل اسمعيل أنما على بك الفزاوي إلى اسلامبول يطلب أمر مصر
والشام وأرسل صبيته أموالاً وهدايا فاجيب إلى ذلك وأعطوا التفاليد والخلع والعرق والداقم فارس له يشربه تمام
الأمر فقام ذلك يوم دخول عكا فامتهلا فراحوا حرمه في الحال فأقام بمحرمات ثلاثة أيام ومات ليلة الأربعاء ثامن
ربيع الأول سنة تسع وثمانين ومائة وألف وأخذه وأموه على بعضهم ثم ظهر ذلك وأرسل البحر في وجردوا على

بعضهم السلاح بسبب الاموال فحضر مراد بن وصدهم وكفهم من بهتهم وجمع كبراهم وتشاوروا في أمرهم
 فاتفق رأيهم على الرحيل وأخبرهم سيدهم بحجتهم فعند ذلك غسلوه وكفنوه ولفنوه في المشمتات ووضعوه في عربة
 وارتحلوا بطالين النصارى المضطرة فوصلوا في ستة عشر يوما ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني وأواخر النهار
 وأرادوا دفنه بالقرافة فحضر الشيخ علي الصعدي وأشار به فنه في مدرسته بجاه الجامع الأزهر فحضر والده قرافي
 البيرات لمضرة الشرق فزادوا بالأمس النهار علوا له شيئا من رجايم الزنم من يدهم لا يقره من وشمي
 أمانة المشايخ والعلماء والاهرام جميع الأحراب والاوراد وأولاد الكاتب وأمام نعشه بجواهر العنبر والعود حتى
 وصلوا به إلى مدفنه وعلوا عنده عدة خففت وفراآت رعد فأتى نحو الأربعين يوما انتهى في صحن مالك الممالك
 الحى الذى لا يموت . وفي كتاب وقفته المؤرخ بمائة من شوال سنة ثمان وثمانين ومائة وألف أنه وقد ذلك المسجد
 والتكية والصهرية والحوض بقط الأزهر ووقف في أسفل المسجد ثلاثة وثلاثين حائطا وتسع خزائن فوقها
 تسعة مقاعد وفي خان الزركشية سبعة عشر حاصلا وعشر طباق وفي ربيع ذلك الختان ثلاثة سيوت وبجوار باب الختان
 حائطا وحائطا بجوار وركالة فابنباى وعمارة يولاق على شط البحر بطاهر وركالة الخروب تعرف بعمارة على بك
 أمير اللواتي شغل على قيارية بداخلها من الصفيين حوائط وخزائن وبخارجها حوائط وقها وركالة فيها ثلاثة
 وعشرون حاصلا وفوقها ثمانية وعشرون مسكنا * ووقف أراضي كثيرة صالحة للزراعة في أنواع متعددة منها
 بولاية الغربية ناحية قويسنا وشريس وكفر الاقرع ودملاو وكفر السعدين وعرب الرمل ومنية الخوفين وجزيرة
 منية الخوفين وناحية مجيرم وناحية الرمال * ومنها بولاية بجرنا ناحية بلندن وبندار الكرمانية وجزيرة
 بندار وناحية الصلعا وجزيرة جويلي والبقي والرمل ناحية بندار الكرمانية ووطنه ووظائفه ببات جديعة
 فجعل بالمدرسة ستة عشر مدرسا منهم ثلاثة من شيوخ الحنفية . لا أولهم في ليوم مائة وخمسون نصفا وفي السنة مائة
 وخمسون اردبا وقرنه في اليوم أربعة عشر نصفا وفي السنة عشرة أرباب وعشرة من الطلبة يحضرون درسه في
 اليوم سبعون نصفا وفي السنة مائة أرباب * ولثاني الشيوخ في اليوم سبعون نصفا وفي السنة ثلاثون اردبا وقرنه
 في اليوم عشرة أرباب وفي السنة عشرة أرباب وعشرين طالبا يحضرون درسه في اليوم مائة وأربعون نصفا وفي
 السنة مائتا أرباب * ولثالثهم في اليوم خمسون نصفا وفي السنة ثلاثون اردبا وقرنه في اليوم أربعة عشر نصفا وفي
 السنة عشرة أرباب ولسبعة من الطلبة يحضرون درسه في اليوم تسعة وأربعون نصفا * ومنهم ستة من شيوخ
 المالكية لا أولهم مقرران واثنان وعشرون طالبا ومرتباهم كرتيات أول الحنفية وطلبتهم * ولثانيهم مقرران
 أيضا وثمانية وعشرون طالبا ومرتباهم مع المقرئين كالاول وطلبتهم في اليوم مائة وستة وعشرون نصفا وفي السنة مائة
 وثمانون اردبا * ولثالثهم خمسون نصفا وثلاثون اردبا وقرنه وصيعة من الطلبة مرتبهم بحسب ما قبله وكذلك
 الرابع * ولخامسهم عشرون نصفا وثلاثون اردبا وقرنه كما قبله وله أربعة من الطلبة مرتبهم كالمسبق والسادس
 كالخامس الآن طلبته خمسة * ومنهم سبعة من شيوخ الشافعية لا أولهم مقرر وعشرون من الطلبة مرتباهم
 كرتيات أول المالكية مع طلبته * ولكل من ثانیهم وثالثهم ورابعهم وخامسهم خمسون نصفا وثمانون
 اردبا شهر باومقرئ كل وطلبتهم كما قبله * والسادس في اليوم ثلاثون نصفا وفي السنة ثلاثون اردبا وقرنه وصيعة
 من الطلبة مرتبهم كالمسبق * والسابع عشرون نصفا وثلاثون اردبا وقرنه وصيعة من طلبته مثل ما مر ويقتى ويدرس
 كل منهم في مذهبه وفيما بناه من تفسير وحديث وغيره * ولشيخ التكية في اليوم خمسون نصفا وفي السنة
 خمسون اردبا * ولكل واحد من ثلاثة وخمسين طالبا من الأتراك المقيمين بالتكية في اليوم عشرة أرباب
 وفي السنة عشرة أرباب وكل من قارئ فضائل رمضان وفصائل أسئلة نصف شعبان وفصائل ليلة القدر وفصائل
 المولد النبوي وقصة المعراج في اليوم ثلاثة أرباب وفي السنة عشرة أرباب * ولأثنى يقرأ بالقرآن السبع
 في اليوم عشرون نصفا وفي السنة عشرون اردبا * ولخمس عشرة يقرؤون في المسجد خمسة عشر جزأ في اليوم
 خمسة وسبعون نصفا وفي السنة مثلها أرباب ومنهم خمسة عشر يقرؤون البقرة كل يوم * ولعشرة من
 الصالحين يقرؤون سورة الاحلام في اليوم التي مرة لكل واحد خمسة عشر نصفا في اليوم ووجه أرباب في السنة

والامام خسون نصفه وخسون اردبا والخطيب كذلك والمعرف في اليوم نصف واحد وفي السنة خمسة اربادب ولقارئ
سورة الكهف يوم الجمعة كل يوم خمسة اناصاف وفي السنة خمسة اربادب * والمجتر كل يوم خماسة اناصاف وثلاث
نصف وخمسة مؤذنين في اليوم خسون نصفه وفي السنة خسون اردبا والميقاني خمسة عشر نصفه وثلاثون اردبا
وثلاثون الكتب ستون نصفه وستون اردبا ولثلاثة مؤابن في اليوم اربعة وعشرون نصفه وثلاثة كاسين في اليوم
ثلاثون نصفه ولثلاثين صندان المطهر في اليوم اربعة عشر نصفه وفي السنة اربعة اربادب * ولاربعة ومادين في
اليوم اربعون نصفه وفي السنة اربعون اردبا ولثواب المضا في اليوم عشرة اناصاف ولثلاثة من ملائكة في اليوم خمسة
عشر نصفه فها ومنه في السنة اردبا ولخدم المزي بساتكية في اليوم عشرة اناصاف ولثلاثين سقاء في اليوم عشرون
نصفه ولخدم حوض الدواب في اليوم عشرة اناصاف ولثلاثة سواقين بالساقية في اليوم اثنا عشر نصفه وفي السنة
عشرة اربادب ولتجار الساقية في اليوم نصف نصف وفي السنة اربعة اربادب * ويصرف في مهمات المسجد والتسكية
والساقية والصهر يبيع كل سنة مائة الف واربعه وستون الف وخمسة مائة نصف ويرسم عليق اثوار الساقية الاربعه في
السنة ثلاثون اردبا من الفول ولشرا اثنان واربعين قطار من الزيت الطيب للاستباح في المسجد والتسكية
والنارة والمطهرة في السنة اثنان واربعون الف نصف فضة وفي عن شعج سكندرا في محراب المسجد في رمضان اربعة
آلاف نصف وفي عن مسرفي السنة اربعة عشر الف نصف وفي عن زجاج وسلاسل وسبال وبوايت ستة آلاف نصف
وفي عن مكائس وزجاج وفي عن ماء عذب للصهر يبيع في السنة ثلاثون الف نصف
وفي اجرة نزع الصهر يبيع ويخوره وفي عن سلاب ودلاو قلى في السنة ثمان مائة نصف وفي عن قرب شعاري ودلاو للرش
وشحوة في السنة ألف وخمسة مائة نصف وفي عن طوانس وقواديس وحفامو كلالات ودهن للساقية الفان وثمان مائة
نصف وفي اجرة جرش الفول عليق الاوار ست مائة نصف وفي عن ثمن تسعة آلاف وست مائة نصف ولربيع الاوار
سبعة آلاف ومائتا نصف وفي اجرة كسح لمسجد خمسة آلاف نصف وفي اجرة مراكب لتقل غلال الوقف
ومما ريفها يولاق اربعة وثلاثون الف نصف وفي عن عجول جاموس تذبح في عيد الاضحي وتفرق على ابقرا
والمساكن سبعة آلاف وخمسة مائة نصف * ولناظر الوقف في السنة مائة وخمسة وعشرون ألف نصف فضة
وخمسة اربادب فها وللشرا سبعة آلاف ومائتا نصف في السنة وخسون اردبا وللجاني ثلاثة آلاف نصف وعشرة
اربادب ولشاد الوقف كذلك * ومافضل من الربع بعد ذلك فهو للواقف واولاده ومن بعده لعتقائه وأولادهم فاذا
انقضوا كان الثمان لعمان الازهر والثلث لناظر الوقف فان تعذر ذلك فالله قراء والمساكين * وقد اذن للموظفين
بفرا الحيم الى بيت الله الحرام وبغياب ثلاثين يوما لزيارة سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه واصله الرحم وقد جعل
في خزانة كتبه نحو ستمائة وخمسين كتابا منها جلة واخر من كتب التفسير ككتاب الفخر الرازي والكشاف والدر
المنثور والبحر والبيضاوي والجلالير وحواشيه وأبي السعود وغير ذلك * وجلة من كتب الحديث كالسنن
السة ونسروجهما والشفاعو الجمع بين الصحيحين والمواهب اللدنية وغير ذلك * وجلة من كتب القراءات وجلة من
كتب التصوف وفقه المذاهب الاربعة وكتب النحو والمعاني والبيان والصرف واللغة والمنطق والتوحيد والقراءات
والنوار يبيع وغير ذلك * وشرط في وقفيته أنه اذا صاع شي من كتب الوقف يلزم خازن الكتب تعويبه * وأما
أموال الديوان التي على الاطيان فتصرف من الفائض انتهى (جامع محمد بك المبدول) كان هذا الجامع
بداخل حارة الزير الملق بجوار سراي عابدين أنشاه الامير محمد بك المبدول في سنة اثنتي عشرة ومائتين وأربع وكن
به قبره فشيء عليه تركيبة من الرخام مكتوب عليها هذا قبر محمد بك أمير اللواتي تاريخ وفاته وهو سنة ثلاث
وعشرين ومائتين وألف وكان على يسار قبلته لوح رخام منقوش عليه أنه من سلفيان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم كلما
دخل عليا ذكرنا المحراب أنشاه هذا المسجد أمير اللواتي محمد بك أمير الحاج ما بقا غفر الله له وللمسلمين في سنة اثنتي عشرة
ومائتين وألف وله أوقاف تحت نظر الديوان وقد أزيل هذا الجامع الآن بسبب ما أحدث من الشوارع والتنظيم
الجديد وعمل بجوار جامع الخلق في مدفن نقلت اليه مجتة محمد بك المذكور وحيثه الشيخ البرموني صاحب جامع
البرموني والشيخ الكريدي صاحب جامع الكريدي وغيرهم من أحدث مساجدهم في الشوارع والتنظيمات

التي بحارة عابدين * ولما بناه ذلك الأمير وقف عليه أوقافاً عظيمة في سهل القاضى وقد أخذت صورته ذلك وحفظت
 في ديوان الأوقاف وهو حاصل ما فيها أن أمير الأوامر محمد بن الأريكانوى أمير الحاج سابقاً بن عبد الله معتوق أمير اللواء
 حسن بك حاكم ولاية تبرجا وقف جميع المسجد والساقية بحارة عابدين داخل الدرب الجديد وما بين الصهرية
 والمكتب وجميع المكان الكبير بجوار المسجد وأما كنيسة أخرى وحماما بحارة عابدين * وجعل التنظر من بعده وبعده ولاده
 وعقباته لشيخ الجامع الأزهر فإن تعذر المصروف فلحقه رطل كنيسة تلك الحجة على ما انتهى النهاه سنة أربعين
 بعد المائتين والآلاف فلعل هذا التاريخ محرف * (جامع الشيخ محمد الدواخلي) هذا الجامع في كفر الطماعين عن
 عين السالك منه إلى قصر الشول بحارة عذرة الدواخلي بمنبر خطبة الجمعة والعبد بن وشعائرهم مقامه ومنافعه تامة
 إلا أنه لا مثدته * قال الجبرق أنشاء السيد محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالدواخلي الشافعي بحارة دار سكنه القديمة
 بكفر الطماعين وجعل فيه منبراً وخطبة وكان قد اشترى ذلك خصوصاً أيام القرن سابعة وانتفع انتفاعاً عظيماً * ثم
 صادمه الدهر بالنكبات فمات ولما أجد ولم يكن له سواء فمات عليه من ناشدوا ودفنه بمسجد المذكور وعمل عليه
 مقاماً ومقبرة ثم أخرج من قبله إلى دمشق فأقام بها شهراً ثم نقل إلى الحلة الكبرى بشفاة المحروفي فأقام بها إلى أن
 مات ودفن بها سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف انتهى وقد ترجمناه في الكلام على بلدته محلة الدواخلي وإلى الآن
 مقصودته موجودة * (جامع محمد السعيد) هذا الجامع عيان القطن وهو مقام الشعائر كامل المنافع وصحة
 شجران ومختلن وبه صهرية له خزانة من الزمان على سنة وهو تحت نظر ديوان الأوقاف * (جامع محمد مية الله)
 هو باب الشعيرة كان متخرباً بخدمته محمد الكواء وبه أربعة أعمدة من الأجر وله منبر وخطبة وشعائرهم مقامه وبه
 ضريح بحال له ضريح الشيخ محمد مية الله وله أوقاف * (جامع المحمدى) هذا الجامع بناه الصليبي بالقرب من جامع
 شيخو بحارة منزل الأمير عبد اللطيف باشا له باب على الشارع يصعد إليه بسلاسل وأخر صغير من داخل درب السماكين
 يوصل إلى المضاة والكروسي وكان قد وهب بخدمته حضرة الأمير عبد اللطيف باشا في سنة سبع وعشرين ومائتين وألف
 على ما هو عليه وهو مقفوف على غير أعمدة وبه طائران من الحجر متقابلتان وبه منبر من الخشب وخطبة وعلى مطهرته
 مسكن للإمام والخدمة وبه ضريح الأستاذ المحمدى عليه قبعة من نفعه بداخلها محراب يكتبه عوداً راحم بجوار كل
 عود لوح رخام على هيئة قبلة وبه نقوش عجيبة ومكتوب بأعلى أحدهما أقبل ولا تخف الظن من الآمنين وبأعلى
 الثاني أناقضالك فتحامينا الآمنة وبداية القبة من الخارج كتابة وكذا دار المئذنة ويتبعه سبيل له شبك على
 الشارع وله بالوزن الحجة خمسة وأربعون قرناً كل شهر وله منزل وقوف عليه وشعائرهم مقامه من ذلك ومن طرف
 الأمير المذكور ويعمل به مولد كل سنة للشيخ المحمدى * (جامع محمود) هو بسفح الجبل المقطم في القسرة
 الصغرى وهو من مساجد الخطبة فسب لمحمود بن سالم بن مالت الطويل من أجناد السرى بن الحكم أمير مصر بعد
 سنة مائتين من الهجرة ويقال إن السرى ركب يوماً فعارضه رجل في طريقه ووعظه بمناظرة فالتفت فرأى محموداً
 فمضى بضرب عنقه ففعل ثم ند على ذلك وكثر أسفه وبكاؤه وتاب وحسنت نوبته وخرج من الخندية وأقبل على
 العبادة واتخذ هذا المسجد وأقام فيه ووفى سنة خمس وخمسين وسنة وكان أيضاً نقيب الأشراف من المعري
 باشا أروها والآغا ميرموجود * (جامع محمود الكردي) هو في آخر قبة رضوان وفي أول الخيمة تجاه البيت
 الكبير المتخرب المعروف ببنت خليل باشا بين عطفة زقاق المسلوب مع إيتال على يسرة السالك من باب زويلة إلى
 الصليبية وهو اليوم مقام الشعائر تام المنافع وبخطبة وله منارة وهذا الجامع هو المدرسة المحمدية التي ذكرها
 المقرري بقوله المدرسة المحمدية بخط الموازين خارج باب زويلة تجاه دار القردمية يشبه أن موضعها كان في القديم
 من جهة الحارة التي كانت تعرف بالزمورية أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي الاستاد في سنة سبع وتسعين
 وسبعمائة ورتب بها درسا وعمل فيها خزانة كتب لا يعرف اليوم بدار مصر ولا الشام مثلها وهي باقية إلى اليوم
 لا يخرج لاسمها كتاب إلا أن يكون في المدرسة وبه من خزانة كتب الإسلام من كل فن وهذه المدرسة من أحسن
 مدارس مصر * محمود بن علي بن أصغر عنه الأمير جمال الدين الاستاد رولى شد باب رشيد بالاسكندرية مدة وكانت
 راقية الشرح بها في سنة سبع وخمسين وسبعمائة ومعه شذوفاً قال إن الله الذي رجا له من ليرة أنتم إلهه إله القاهرة

فلما كانت أيام الظاهر رقوق ختم الاستداراعند الأمير سودون باق تم استقر شاذ الدولة إلى أن مات الأمير جلال
 النجدي استدار السلطان فاستقر عرشه ثم خلف عليه واستقر مشير الدولة فصار تصدق في دولتين السلطنة الثلاثة
 المهدود والخاص ودوان الوزراء وكنيت في سائر الملكة فلما زالت دولة الظاهر برقوق بحضور الأمير بطيحا
 الناصري نائب حلب بعث كرامتاهم إلى القاهرة واختفى الظاهر ثم أمسكه هرب هو ولحقه فميت ذوره ثم اقتلهم من
 الاستدار وتبعه بلاد مصر بطيحا الناصري مالا كثيرا فقبض عليه وقيد موصيه بقلعة الجبل وأخير به في الأسس الدورية
 الأمير علاء الدين آقبا الجوهري فلما زالت دولة بلغا الناصري بقيام الأمير طاش عليه قبض على آقبا الجوهري
 فميت قبض عليه من الأمير هو الآخر ج عن الأمير محمود وأبسه قبا مطرزا بذهب وأثره إلى داره ثم قبض عليه وميت
 بخزانة الخاص فكانت حلة ما حله الأمير بلغا الناصري وللأمير من طاش غانية وخسين قطار من الذهب المصري
 ولما كان الظاهر رقوق إلى السلطنة خلف عليه واستقر استدار أولم برل في تولية وخلع ومصادرة إلى أن ماتت متع
 وقعين وسجامة ودغن عسرت موقد آتف عن الستين وكان كثير الصلاة والعبادة مواظبا على قيام الليل إلا أنه كان
 شجاعا شاعرا في الأموال وأكثر من ضرب النواصير بدار مصر حتى فسدت كثير من أقاليم مصر وكنت حلة ما حله
 من ماله بعد نكته ما كطلة حيا وأثره في قناراعنه ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار عتوا لك أممهم قصة
 وأخذ من البضائع والقتال والتشوير الأعسال ما قيمته ألف ألف درهم وأكثره باختصار (جامع محمود محرم)
 هو بدير المسط على سرقالل من رأس شارع رجة العبد المشهور بشارع حبس الرحبة طالب الشهادة الشيعي
 كان انتاؤه منسوبة وأر بعين وشجامة كما هو منقوش على عود فيه من رخام ثم جند ملوا الحاج محمود محرم
 سنن صبح وماتت ذوله كما هو مكتوب على يابه ووقف عليه أوقافا وشعاره مقامة منها وبه منبر وخطبة ومخرقة
 كتب عليها قيم من عهد ماو بغير حلت اللطالين وفي تاريخ الجبرني من حوادث سنة ثمان وماتت ذوله ان محمود محرم هو
 الخواجا المعظم والملاذ المتخسيس سبى الحاج محمود بن محرم أصل والده من الفيوم واستوطن مصر وتعلم في التجارة
 وما فر إلى الخنز مراروا تحت ديامه ولله الحاج محمود المذكور وترى في العز والرافة فو لمار عرع وبلغ رشده صا لظ
 الناس وشاركوا وأخذوا عني وظهرت شجافته وسعادته حتى كان إذا أمسك التراب ما رزها فاسم هو الله قبيد الأمور
 فشاخ خبره بالدار المصرية بقوا الخازية والشامية والرومية وعرف بالصدق والامانة والتصميم وأدعته الترسكاه
 ولو كلاً ما أحببوا له امرأته لعل فيهم بعقل وحشمة وحسن سير وفطانة ومداواة وتوثقوا سياستوا بمو حسن
 تخلف في الأمور راحية وعمر داره وزخرفها وجعل لها طاعة عظيمة وحولها بستان ببيع وروح ابنه سبى أحد
 وعمل له مهلا عاليمالا كبير وتعلم فيه إلى العاية وعمر المسجد بجوارقته قريمن حبس فرجع في غاية الاتقان
 والبهجة ووقف عليه جهات ورث فيه وظائف تدريس وكان وقورا محتشبا جليل البصاع ملج الاوضاع ظاهر
 المصاف كمل الاوصاف محسن القلم ورجع في لبر في أحوال الجملة وهبته رائدة مكلمة فندت في هذه السنة في
 الطريق ودغن في خوف رحمه لله * وللشيخ مصطفى الصاوي فيه مدائح عديدة منها قصيدتي التي تتبعها الفرح وتولها
 يرى يقترح المني والمفق * لاحت علينا بالسرو والطن
 ومعاهد الاكوان قاحت بالتنا * مسكا وطيبا في العلا والسكن

اتمى * وفي هذا المسجد ضريح يقال انه ضريح الشيخ ابراهيم البقاعي المقصر * (جامع الخلق) هو بدير
 الناصري بن قنطاط ومصر القديمة بجوار البرودخانات ويروى أيضا جامع جعفر وهو قائم على مستونتين
 عمودا بعضهن الرظ وبعضهن الرخام وبوسطه ثلاث نخلات وله مضافات وروى خرقودين وبناؤه يمد جدا
 ويجوار منقول موقوفه من قبل من طرف بشيرا عا ونظره لا يوان الاوقاف وبه ضريح الشيخ محمد الخنقي ظاهري رار
 ويعمل له مولد كل سنة وحضرة كل ليلة السبت * (جامع مدين) هذا الجامع في خط باب الشعرية بدخل
 حارة مدين قائم على أربعة عمود من الرخام وبارضه فرش من الرخام الملون ومنافعه كمنه وشعاره مقامة لظهره
 سابقه من بنيه بجوار ضريحه له شالته حديد وأوقافه تحت نظر السيد عبدالحق السادات * ويحضر في
 سيدى حدين وبعض له مولد كل سنة وهو المترجم في طبقات سيدى عبد الوهاب الشعر في حيث قال فيها * ومنهم

الشيخ مدين بن أحمد الأنصاري رضي الله عنه أحد أصحاب سيدي الشيخ أحمد الزاهد رضي الله عنه كان من أعلام
 العارفين وانتهت إليه تربية المريدين في مصر وقرأوا وصارت عنه السلسلة المتعلقة بطريقة أبي القاسم الختم
 رضي الله عنه . قالوا وكان وضعه على سيدي أحمد الزاهد وطلبه على يد سيدي الشيخ محمد الخنقي فأنزل الخنقي
 سيدي أحمد الزاهد بامسيدي مدين إلى سيدي محمد الخنقي وحجبه وأقام عنده مدة في زاويته محتلياً في خلوة ثم أتته
 بطلب من سيدي محمد أن ياتى بالسنن إلى زيارته في الشام وتبره فاستأجره الشيخ ثلاثة أيام . فظهر له ما تحب في الأرض
 لزارة الصالحين ثم رجع إلى مصر فقام بهم لولاشتهر وشاع أمره وانتشر وقصده الناس واعتقدوه وأخذوا عليه العهود
 وكثرت أصحابه في إقليم مصر وغيرها . ولما بلغ أمر سيدي الشيخ أبي العباس السري خالدة سيدي محمد الخنقي
 قال له لا اله الا الله ظهر مدين بعد ذلك في الطريق إليه والله لقد أقام عنده سيدي في هذه الزاوية نحو الأربعين يوماً حتى
 كمل وهو من ندية سيدي أبي مدين القروي الخنقي رضي الله عنه وجده الأدي على المدفون ببلييه بالمتوفية
 ووالده مدفون في أشمون جريس وكاهنهم وأول من جاس من بلاد المغرب جده الذي في طلييه فدخلها
 وهو مفر في فقر لا يكاد شيئاً فباعه جوع شديد فخره انسان يتودق مرة خلافة فقال له احلب لي شياً من اللبن اشربه فقال
 انه ثور فصارت في الحال ثوراً ولم تزل ثوراً الى ان ماتت ووقع له كرامات كثيرة فلم يكنوا ان يخرج من بلدهم طلييه
 حتى مات . وأما والده سيدي مدين رحمه الله تعالى فانتقل إلى أشمون فولد له سيدي مدين فاشتغل بالعلم حتى صار
 يفتي الناس واستسلم من أشمون عدة يوت من التصدي عنهم أولاد احق ومنهم الصديرة والمفتحة والمساوية
 وهم مشهورون في بلاد أشمون ثم تحرك في خطره طلب الطريق إلى الله تعالى واقتفاً آثار القوم فقالوا له لا بد للشيخ
 شيخ فخرج إلى مصر فوافق سيدي محمد العمري حين جاء إلى القاهرة بطلب الاخر ما يطلب سيدي مدين فسألوا عن
 أحدياً أخذون عنه من مشايخ مصر فدلوهما على سيدي محمد الخنقي فهما بين القصرين واداب شخص من أرباب
 الاحوال قال له ما ارجع اليك لك نصيب لان عند الابواب الكبار ارجع إلى الزاهد فرجع اليه فليدخل لا تنكر
 عليه ازماناً ثم لقنهما وخلصا هما ففتح على سيدي مدين رضي الله عنه في ثلاثة أيام . وأما سيدي محمد العمري فابطأ
 فتحه نحو خمس عشرة سنة . وكان سيدي مدين قد رأى فقيراً لا يحضر مجلس لذكر يخرجوه ولا يدع به يقيم عنده
 وخرج فقير يوماً من الزاوية فرأى جرحاً من اسنانه عكسها فبلغ الشيخ رضي الله عنه ذلك فأخرجهم من الزاوية
 وقال ما أخرجته لأجل ازالة المنكر واتما هو لا يلاق بصمر رأى المنكر والفقير لا يجاوز بصره موضع قدميه . وكان
 الشيخ عباداً أحد أعيان السادة الملكيين كره على سيدي مدين رضي الله عنه ويقول ابش هذه الطريق التي يزعم
 هؤلاء نحن لا نعرف الا نخرج قلباً فطلب بعض أصحاب الشيخ عبادة إلى سيدي مدين وبجبهه وزكوا حضور درسه
 ازداد انكاراً فأرسل سيدي مدين ورأى عده في حضور مولده الكبير الذي يعمل له في كل سنة فحضر فقال الشيخ
 لأحد بهرك له ولا يقوم ولا يضع له فوقه الشيخ عبادة في صحن الزاوية حتى كاد يفرق من العينة ساعة طوي له ثم
 رافع سيدي مدين رأسه وقال افصحوا الشيخ عبادة فاجلس به بجانب وقال له سؤال حضر فقال الشيخ عبادة قل فقال هل
 يجوز عندكم القيام بالمسكين مع علم تخوف من شرهم فقال لا فقال سيدي مدين بالله عليك أغضبت حين لم يقيم لك
 أحد فقال نعم فقال لو قال لنا انسان لا أرضى عليك الا اذا كنت تعظمني كأنه ظم ربك ماذا تقول له طال أقوله كقرون
 فدارت فيه الكلمة فانتصب قائماً على رؤس الاشهاد وقال الا شهدوا اني قد أمليت على يد سيدي مدين ولا زمة إلى
 أن مات رحمه الله تعالى ودفن في تربة فقرا عموه ففتح سيدي مدين وكراماته كثيرة شهيرة بين مريديه وغيرهم توفي رضي
 الله عنه سنة ثمان وخمسين وثمانمائة . ومن أصحاب سيدي محمد الشويحي المدهون قبالة قبره رضي الله عنه كل من
 أرباب الاحوال العظيمة وكل من يعمل هلاكات كذب والنصب وكان يجلس بعد اعين سيدي مدين وكل من مر على
 خاطره مني فميج بسحب العلو فيز عليه . وكان رضي الله عنه يقول لأصحابه عليكم بذكر الله تعالى تفضي لكم
 جميع . وانحكم وهو الذي ذرع الخربة التي هي قريسيمن اليه في طريق الحج زحين فوضأ سيدي مدين رضي الله عنه
 لما سافر إلى الحج ووافقه كنعمة وهو من رضي الله عنه بعد سيدي مدين ودفن قبالة قبره كما تقدم . ومن أصحاب
 سيدي مدين أيضاً سيدي أحمد الخنقي رضي الله عنه كان رجلاً صالحاً سليم الباطن وذلك ينسب بحلفاته بحصره

الشيخ في الزاوية وكان الشويخ يأت من ذلك ويقول له أنت قليل الادب فغضب منه ووافقه بغيره فكان قليل القرب
آخر اليوم الثالث بالجملة التوعى وصلحه وقال له رأيت الحق بغضب لغضبك يا الشيخ ولم يفتح على شئ من مواهب
الحق منذ عجزتك فوجه الله وذوق بعض الزاوية وذوق هذا الجامع سيدي محمد بن احمد الشهي المالكي ابن
أخت الشيخ مدين وهو كافي الضوء الامع للحنواي محمد بن أحمد بن عبد الغفار التميمي الاحمدي الشهير بالملك
ابن أحب الشيخ مدين ووالد أحد الناصي ويعرف بين جماعة خاله بابن عبد الله ثم ولحق سقاير عشرين سنة فمات في
جوس متوقفاً ونشأ بها حفظ القرآن وتلاه فيما قال مع جميع ما أثبتته في ترجمته نحو ذلك والابن كثير على التاجين
عمره ولاي عمره على الزين طاهر وحفظ الرسالة وابن الحاجب الاصل والقرى الاظليلا منموهية من طالك ولازم
الزبن عباد في الفقه وأخذ عن البساطي جابا من مختصر الفقيه خليل وقر في العربية على اليرهلان بن حجاج
الابناني والمصنفين على البدر بن التنبسي والشفاء على الولي السنباطي والرسالة الفقهية على العوارق السهروردية
على الزين القلموسى ومع على المناوى والرشيدي والتواني والبخاري وصحبه الله وتفنن متواضعا على علمه وأجبه
الخرقة وأذن له في ذلك ولحق في حياته مع علم من التوبة ونحوه من وران يعلم وتلاه الاقامت اربعة عشر رجباً من
بكر التي كانت اقامته اولاً ولا بها فلم يكن ثم لازال ينتقل من مكان الى مكان حتى استقر بالمدرسة التيقر بمداخل
باب التصور له الخلاصة المرضية في سلوك طريق الصوفية وبالجملة فهو كثير الذكر والتلاوة ومع مزيد التواضع
والرغبة في لقاء الناس للاخذ عنهم والتردد اليهم لذلك نعل مدة بضيق النفس والربوة الحال هو لم يزل في الثلاثه
سادس جادى الاولى سنة احدى وثمانين وثمانمائة وصلى عليه من الغدق جمع متوسط تجتمع على باب التصور ودفن
بقربة فقرا خاله وقام بتكفينه وتجهيزه تغرى بردى القادري خازن دار الكبرية تحت الله عنه اه (الخصام) جامع
المراقة هو بخط شارع رجة باب اليمد على رأس الطريق الموصل الى قصر الشوك وترب اطي الاوى وهو مقام
الشعائر وبمنبر وخطبه ومضريح الشيخ من روق الباني الذي تنسب اليه المراقة وهم طائفة من اتباع السيد
البدوى يقال ان اسمهم دائر قديم محدوم مصطفي والشيخ مرزوق (جمع مع المرحومى) هو عصر ليد مقام
الشعائر ليس بمؤخر فقول كآبة وله مطهرة منارة ويقال انه من انشاء الشيخ المرحومى وبدا خصم بمحموضر
الشيخ جعة الارهرى ويعمل لهما حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل سنة وبوجه مستند كما كنز موقوفة عليه وله منزل
موقوف عليه ايضا وتقر من رجل يعرف بالشيخ أحد نصار وفي طيقات الشعرائى شتر حوى هذا هو الشيخ شهاب
الدين أحد اصحاب العارف بالله تعالى سيدى مدين كان طريقه انجاه دة والتقشف وكديس لقرى صيفا وشتاء
يلبسها على الوجهين وكان انما مطرقا الى الارض ويعرى الاطفال بعصر العتيقة يتقرب من بيت محمد ساعى الصر
وكان يقول ذهب الطريق وذهب عشاقها ومارا الكلام فيها معدودا من البدعة وكان يغلب عليه التشوع والكاه
من اجل محبة أبو السعود الجارحى والشيخ سليمان الخضرى رضى الله عنهم اه (جمع مرزة) هو في دلاق شارع
خنة الجبوانشاء الأمير مصفى جورجى مرزة سنة ألف ومائة وعشرون به أربعة أوتة وصنع مقروش بالرخام الملون
بشكل حسن ومطاط ابوان القبلة مكسو بالقيشاني والرخام الملون المقسم بروق خفيف وخمر يستعمل بالرخام
والصنف ومنبر من خشب النبق بصنعة بلدية قديمة وعلى دائره آيات قرآنية وتقر خنة هو اسم لا يسم على يابه لنا في

من داخل في هذه الايت قد جاء في القرآن حقايقا * يا فوز من يجره برهانه
ولن أقام شعرا اسلام غذا * والخور تخدعه كذا لولده
وكفالك هذا يا سمى المصطفى * عزامن الباوى بحر الجبانه
أرخت مسجداه الشريف بجامع * يزهو الى يوم الولا قبيله
ان لا حـمد على احسانه * لا بدع ان قطرت لمغزله
صلى العزيز على العزيز المصطفى * ما طاب ورأى اوزت غصانه
والا لوالاصحاب ما اقتراليا * اولاج برق أوهمت صحبته

ما قاله مبتكر الخراج مؤتمرا • لاح الفلاح

ومنافعها تامة وشعارها رسالة الان والجمعة والجمعة على الدوام وله أوقاف داره (جامع مرشدة) هذا الجامع
داخل حارة القوالة تهدم جميعه وقطعت شوارعها في بعض مناسا كن تحت يد الشيخ مصطفى التتبعي
(جامع المرسى) هذا الجامع بين قطرة الامير حسين وبين جامع الامير حسين وكان أول ازاوية قاسم على
المرسى قبلي جامع عتيق وخطب وشعاره رسالة وله به ضريح مشهور يراى على الدوام وله حضرة كل يوم أحقر وروز
الناس يومها كثيرا ويذكر مع الذكرين وسطين الخدمه فتود اوله مولد كل سنة في شهر شعبان وبوسطه صيرج
علا كل سنة وقد ذكرنا ترجمه الكلام على مرصقة (جامع المرأة) هو في شارع تحت الربع قرب طلوع القرن
على يسرة الذهاب من باب زويلة القريب الخرق بعشر وخطبة ومطهرة ومنازة وشعاره رسالة ويدخل اليه من هجر
مفروش بالخروج ونصنه تحيرت عليه وبداخله مقصور من الخشب بها اقدان عليها ستران من الجوخ تمكس على
أحدها هذا مقام الستة العظيمة والتاخر له هو مسجد رشيد الدين الذي ذكره المقرئ فقال هذا المسجد
خارج باب زويلة بخط تحت الأربع على يسرة من سلك من دار الفلاح يرد قطرة الخرق بناء رشيد الدين اليه
(جامع المزهر) هو بحارة جرجان داخل العظيمة لنا فذمن شارع بين القصرين الى الخرق نفس آثار الامير
أبو بكر من مر الانصارى فاطم ديوان الانصارى فاطمة ثمانين وثمانمائة كافي النقوش التي على متبره وموسى وهو
تحتكم البناء على هيئة الاصليتها مرصقة من ربيع أوقافه وله بابان أحدهما قنلى والاخر شرفي مقصور وقوفه
منارة حسنة وبابه مصر اعلم من الخشب التي ملبسان بصفايح النحاس الاصفر بصبغة بظيفة من الخشب
وباب آخر عليه مصر اعلم من الخشب التي ملبسان بصفايح النحاس الاصفر بصبغة بظيفة من الخشب
عمودان من الرخام الابيض بقواصر حنة وليس في الابوابين الصغيرين أعمدة بل سقفهما على الكاف من الخشب
ومحرا به مكسور بالرخام الملون يكسفه عمودان من حجر السماق الاصفر ومنبره من الخشب الجيد الصنع مقعر بالعاج
المقرغ بالصنعة القديمة وأشكال القاسم وعليه نقوش منها

أيام من قديمي الله يتا • لنا التعويض من رب كريم

عمرنا لمجد الله كبريا • بجنه اللطيف المستديم

ستلى في غديت عظيما • بناء الله في دار النعيم

بجاء محمد خير البرايا • نبى الله ذى الجاء العظيم

وعلى وجهه يام بالخط الكوفي يتان لله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تعالى لعلمكم منه كرون ويلزلة امام
الخطيب في صعوده فاقعت له فتعالمنا لوى على مصر اى بابه يامرنا بحديقة • في روض محمد من مر
وبأسفلها ما كان فراغ عتق عمنه خرس وثمانين وثمانمائة وقبته مطعمة بالعاج وعليها هلال من جنس الجوار
الخواب شيا كل بأحد من نقوش فيها عمل عبد العال النقاش وبالشباك الاخر باب صغير يصل الى خزانة صغيرة
معلقة برسم خزانة زمو قال انه كان حصل من النحاس المقرغ بالاشكال الهندسية برسم وضع القصد بل كان
معلقا امام الخراب فعبثت ايدى الخاشين وفي ابواب الخراب دواليب مطعمة بالعاج أيضا وبوخز حكة تليخ
وجميع صحنه وأواوين مقروش بالرخام الملون بالاحمر والاصفر والابيض والاسود بتقاسيم حنته وجميعه مقفوف
بالخشب النقى المنقوش بالليقة الذهبية بوسطه منور من الشكل وله مطهرة وأخيلة ينزل اليها بسلم من الحجر تلاء
من يرمعينة ويجوار على صلي به محراب وبقعه سبل مقروش بالرخام وسقفه منقوش بالليقة الذهبية بوقه نقوش فيها
أمر بإنشاء هذا السبل بامر الله العبد الفقير المعترف الامير العالى القاضى الاصيلى الصيريق العيسى العللى
المجدوفى الربى أبو بكر من مر الانصارى فاطم ديوان الانشاء الشريف الملكى الاثرى في غفرته والى الجين وكن
الفراغ منه في عام أربع وثمانين وثمانمائة وكل هذه العمارة باقية على أصلها الا المطهرة فقد بدأ جرى فيها دخر مساخا
السيد حسن القصبي أحد كتبة المحكمة الكبرى بالقاهرة عمارة جدد الاخيلة في محلها ونقل المصنعة الى ما على
عليه الآن وكنت فى محل مقلم ضيق وقد توفى هذا السطر سنة تسع وثمانين وثمانمائة وصار النضر لديوان

الأوقاف قوله أوقاف ذات ربيع قائم بشعاره وشعار زاوية الأربعين التي يجوز لها ماضى مح يقال له الأربعين ولها بئر
ومطهرة وليس لها ربيع وفي ابن أبياس ان ابن مزهر هذا هو القاضي زين الدين أبو بكر بن مزهر كان فاضل الجيـ
الى مستمع وستين وثمانمائة فقدمه السلطان الملك الظاهر أبو سعيد سيف الدين ختقدم الناصري المؤيدى كاتبة
السر عوضا عن ابن الخيري وفي سنة خمس وسبعين عقد السلطان مجلسا في الخوض وجع فيه القضاة الأربعة وهم
القاضي ولي الدين السيوطي الشافعي والقاضي محب الدين بن الشحنة الحنفي والقاضي سراج الدين بن حريز المالكي
والقاضي عز الدين الحنبلي وحضر الشيخ أمين الدين الأقصري والشيخ محي الدين الكافجي فشكا اليهم السلطان
بان الخزان قد نفد ما فيها من المال وان العدو سوار الخذل قد استولى على البلاد وقتل العباد وقد فسدت الاحوال
وكان القاضي أبو بكر بن مزهر كاتب السر الشريف هو المتكلم في هذا المجلس عن الخزان السلطان فقال ان السلطان
يقصد ان يخرج أوقاف الجوامع والمدارس ويترك لها ما يقوم بالشعار فقط ويحوى العسكر بما يتحصل من
الأوقاف حتى يتقوا به على الخروج الى التجار يد فقال الشيخ أمين الدين الأقصري لا سبيل الى ذلك ولا يمكن
السلطان اذا اراد ان يعمل شيئا يخالف الشرع لا يجتمعنا فاننا نخاف ان الله تعالى يأتينا يوم القيامة ويقول لنا لم
لانتم قوه عن ذلك لما ظهر لكم الحق وأغلظ على السلطان في القول فانجيحه منه واتصل المجلس مانعا ولم يتمكن من
شي من ذلك وفي سنة اثنين وثمانين سافر بن مزهر مع السلطان ووجه من العلماء على الثورات ثم اعترض السلطان
مرض فرجع وفي سنة ست وثمانين مستهل جمادى الآخرة طلع القضاة ليهنوا السلطان بالشعر على العادة فتغير
خطوه على القاضي كاتب السر ابن مزهر وعلى قاضي القضاة الشافعي ولي الدين السيوطي وعلى القاضي الحنبلي
واستمر كاتب السر معز ولا نحو ثمانية عشر يوما ثم ان السلطان خلع عاياه وأعادته الى وظيفته كما كان فلما ارسل من
القلعة الى بيته زينت له المدينة بالشمع والزينة واستقبلته المغاني وكان يوما منهمودا انتهى وفي ذلك يقول زين الدين
أبو الخير بن لحاس مقام ابن مزهر فوق السها * وقد زانني اجلاله

ونيفقته الدهر تسويه * ولم تكن تصلح لاله

وفي سنة اثنين وتعين سافر مع الامير أقردى الدولدار الى شوجبل نابلس بسبب تعريضه هناك فرجع على
وأقام مدة وهو منقطع في بيته الى ان مات ثالث رمضان من هذه السنة وله من العمر نحو خمس وسبعين سنة وكانت مدة
ولايته في كاتبة السر نحو عشرين سنة وكان آخر اعيان الرؤساء من المباشرين في الديار المصرية ورثه ابن أبياس
بهذه الايات صارت حرامه كمثل أرامل * تبيكي بأعينها وتغيب
وكذا الدواة تسودت أقلامها * حزنا عليه وأقسمت لا تكتب

وفي سادس عشر رمضان خلع السلطان على ابنه القاضي بدر الدين أبي بكر بن مزهر واستقر به كاتب السر بالديار
المصرية عوضا عن أبيه فنزل من القلعة في مركب عظيم والقضاة قد أمروا عيّن الناس انظر ابن أبياس (جامع
الزهرية) هو بالحسينية على عجة السالكين باب الفتوح الى شارع لبعاله تجار قابلية شاعره مقامه وبه
خطبة وله منارة وهذا الجامع كافي الضوء للامع للسجاري كان أول أمره مدرسة بناها الامير محمد بن أبي بكر بن محمد
ابن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان البدر بن الزين بن البدر الناصري الشافعي الامير القاهري
الشافعي ويعرف كلفه بابن مزهر ولد في رمضان سنة ستين وثمانمائة وأمه رومية اسمها شكر باي ونشأ في كنفها
في أو فر عز ورفاهية بحيث كان تحتانته وليلة «الله» وقال فيه شيخ الشعراء شهاب الجازي وغيره رأ كل حفظ
القرآن ثم صلى به بمقام الخنقية من المسجد الحرام في سنة احدى وسبعين يعق وثمانمائة قلاص به والدم في الرجعية
بملاحظة فقهاء الشمن قاسم ونفقة فقر انما ساج وجمع الجوامع وغيره لموعرض على جماعة كثيرين وأخذ عن
فقه ابن قاسم والجمال الكوراني وكذا عن الكمال بن أبي شريف وأخيه التميم بن عرب والزين زكريا في آخرين وعبر
بذكائه وولي نظرا لخاص بعد التاج بن المتسي فباشرة مدة تكلف أبوه بسببها كثيرا ثم الحسنة بعد بسبب الجمالي
منقوباب عن والده في كاتبة السر بالديار المصرية ثم استقل بها بعد موته وحدثت انذارا لباشرته وذكر كفايته
بروته وأبصر لطفه واتقاه على الفضلاء والطلبة مع حسن شمائله ورقت لباشرته كل للشمع اشتغال فمكره بالاتباع

بما كلفه بما يقرب الوصف وكثر الدعا له من أحبب والدوز وجدة والده ابنه الامير لاجين واستولد هاعلة اولاد
وفي غضون ذلك حج حين كون صهره أمير الحاج سنة احدى وعشرين وشرع في بناء مدرسة بالقرب من مويقة الابن
قال كانت الخطبة فيما يلقي بمحاجة اليها **ملخصا** (جامع الشيخ مسعود) هو درب الاتباعية بخط باب
الشعرية وهو قديم وبه أربعة أعمد من الحجر ومنبر في وسطه ضريح الشيخ مسعود وابنته واهية لكه مقام
الشعائر يعرفه ناظره محمد الكواوي بعمل للشيخ مسعود ولد كل سنة (جامع الست مسكة) هو سوق مسكة
قرب جامع الشيخ صالح أبي حديد بخط الخلق له بابان منقوش بأعلى أحدهما في الرخام بسم الله الرحمن الرحيم أمرت
بإنشاء هذا الجامع المبارك الفقير إلى الله تعالى الحاجة إلى بيت الله الزاخرة قبر رسول الله عليه الصلاة والسلام الست
الرفيع مسكة سنة ست وأربعين وسبعمائة وتنفوس بدائر من الخارج في الحجر سورة يس وهو غير مقام الشعائر
لتخريبه وبه منبر مكتوب عليه انما يعمر مساجد الله الآية وكان القراخ من الجامع المبارك في شهر سنة ست
وأربعين وسبعمائة وقبله مشغولة بالرخام الملون وسقفه صنعة قديمة في غاية الاتقان وأعمدته من الرخام ودكة
صغيرة مربعة على ثمانية أعمد من الرخام أيضا وبدائر من داخل زار خشب مكتوب فيه آيات من البقرة وبداخله
من الجهة الغربية قبر الست مسكة عليه مقصورة من الخشب وبوسط صحنه بئر وبدائر شرافات من الجبس
ونقوشات جميلة من الجبس أيضا وميضاته ومراحيضه خارجان عنه وله مقام موقوف عليه تحت نظر الدواوين
وقال المقرري في ذكر الجوامع هذا الجامع بالقرب من قطرة آق سنقر التي على الخليج الكبير خارج القاهرة أنشأته
الست مسكة جارية الناصر محمد بن قلاوون وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وسبعمائة
انتهى وقال عند ذكر الاحكام لما أمرت الست مسكة هذا الجامع في الحكم المعروف بها بسوية السباعين بقرب
جوار حكر الست حدق بنى الناس حوله حتى صار متصلا بالعمارة من سائر جهاته وسكنه الامراء والاعيان وأنشوا
به الحمامات والاسواق وغير ذلك وكانت حدق ومسكة من جوارى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون نشأتا
في داره وصارنا قهرماتين لبيت السلطان يقتدى برأيهما في عمل الاعراس السلطانية والمهام الخلية التي تعمل
في الاعياد والمواهم وترتيب شؤون الحرم السلطاني وزينة اولاد السلطان وطال عمره اوصار له ما من الاموال
الكثيرة والسعادات العظيمة ما يجعل وصفه وصفا معتبرا ومعوفا كبيرا واشتهر تاو بعد صيتهما وانتشرد كرها
انتهى (جامع المسيحية) هو يعرب بسا أنشأه والى مصر الوزير مسيح باشا المنولى في سنة اثنين وعشرين
ونسبهما تة وسبب بناءه كما في زخرفة الناظرين انه كان يعتقد في الشيخ نور الدين القرافي أحد علمائه عصره اعتقادا
زائدا واختص بعلمه فعمره له هذا الجامع ووقف عليه أوقافا وجعلها بيد الشيخ نور الدين يتصرف فيها كما يحب
وجعل النظر له ولذرته من بعده وكان الوزير مسيح باشا خازن دار السلطان سليم ثم ولاد السلطان مراد ابن السلطان
سليم على مصر في أول شوال سنة اثنين وعشرين ونسبهما تة وكانت حدق خمس سنوات وسبعة أشهر ونصفا وقد قطع
دابر لسراق التي كانت في زمن حسين باشا وحصل في زمنه مزيد الامن وعمرت مصر في مدته وقد اختص بحجة الشيخ
القرافي وعمره له الجامع وأمر كتاب المراسيم بأن يكتبوا على غالب الاحكام والمراسيم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله
والله الام والاسلام على ما نأخذ وعلى آله وصحبه أجمن المزمعون اخوة فاصطحابهم خير لكم واتقوا الله
لعلمكم ترجون باعباد الله اجتمدوا في دين الله واعلموا بشرع الله فانظر لي هذه المنقبة الحسنة والحصله المستحقة
رحمة الله تعالى انتهى من الزخرفة وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وله بالوزن ما حجة كل سنة تلقان وماتنا قراش
يستأهلها ناظره الشيخ على نور الدين وفيه قبر الشيخ نور الدين القرافي عليه مقصورة من الخشب وبه قبر آخر يقال انه
لمنشئه مسيح باشا (مع مصطفي باشا) هو جامع بثالث بدرب الجامع وقد مر ذكره في حرف الباء (جامع الشيخ
مصطفي المتأدى) هذا المسجد بشارع درب الجامع على عين السالك من الشارع الى السيدة زينب رضي الله عنها
يجوار عطفة حبيب افندي ويعرف أيضا بجامع نقيب الجيش باسم بانيه الاصلى به عبد الله بسلاط من الحجر وله بابان
على الشارع وباب من داخل المطفق وصل الى المقصورة وبه ابوابان وصحن مسطوف وبه منبر ودكة وله منارة وباعلى
دعوى من الداخل آيات قرآنية تترنق حوراب شيلا على هيئة أدثرة بزر جاج الملون وشعائر مستقيمة من أوقافه ويقرش

به بسط أمام القبلة وبأعلى باب مكتب لتعليم الاطفال وله بئر وأمامه سبيل وفي الجامع قبر قبيب الجيش من داخل
 خلوة صغيرة وقبر الشيخ مصطفى المنادي عليه تابوت من الخشب مكسو بكوفة من الجوخ وعليه عاكر من النحاس
 وذلك داخل مقصورة من الخشب وله أوقاف دار قوم تربية بالروزانحة وشعائر مقامه ينظر الديوان وتجاه هذا المسجد
 زاوية مقربة بقوسيل تابعان له وبداخل الزاوية محراب به عمودان من الرخام وبالسبيل شبالة من النحاس وله حضرة
 كل ليلة تسببت باستمر مولد سنوي مع مولد السيد تزي بن علي الله عنها وكان يسلمتداساسب زامات نظارة أخذ
 عنه الطريق جماعة من الاكابر منهم الشيخ القويستي شيخ الجامع الازهر والشيخ محمد الخنافي الشافعي أحد اكابر
 مدرسي الازهر وكان له كان يجلس فيه جهة زاوية الخلفي وكان امرامصر يزوروه ويتبركون به ودفن معه
 ابنه الشيخ علي المنادي الشافعي كان عالما مدرسا وكان موظفا لاقتا في ديوان الاوقاف ومعهما ايضا الشيخ حسن
 المنادي ابن أخي الشيخ مصطفى المنادي انتهى (جامع الشيخ مطهر) هذا الجامع برأس السكة الجديدة عند تقاطعها
 مع الشارع الموصل من باب زويلة الى باب النصر بهذا الجامع الاشرفية عن شمال الذاهب الى النحاسين بناء الامير
 عبد الرحمن كتحدا وكان أصله المدرسة المعروفة بالسبوفية التي قال فيها المقرري هذه المدرسة بالقاهرة وهي من
 جلة دارالوزير المأمون البطاحي وقفها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على الخفصة وقر في تدريسها
 محمد بن محمد الحنفي وجعل له النظر ومن بعده الى من له النظر في أمور المسلمين وعرفت بالسبوفية من أجل ان سوق
 السبوفيين كان على بابها وقد وقف على تحقيق اثنين وثلاثين خانوتا بخط سويقة أمير الجيوش وباب الفتوح
 وحارة برجوان وهي أول مدرسة وقفت على الخفصة بدار مصر وهي باقية باديهم انتهى باختصار وكان بجوارها
 مسجد يعرف بمسجد الحسين ذكرها المقرري أيضا فقال هو قباين باب الزهومة ودرب شمس الدولة على يسرة من
 سلك من حمام خشبية طابا البند قاتين بناء طالع برز يك بعد أن أخرج من موضعه رمة الخليفة الظاهر ونقلها
 الى تربة القصر وسمي هذا المسجد بالشهد وعمل له بابين أحدهما يوصل الى دار المأمون البطاحي التي هي اليوم
 مدرسة تعرف بالسبوفية انتهى ويؤخذ من كتاب تحفة الاحباب في المزارات ان هذه المدرسة كانت مورد للصالحين
 والعباد ومجلا للمجاهدين في الطاعات حيث قال ان المدرسة السبوفية تظهر منها جماعة من الصالحين وفتح فيها على
 الشيخ العارف شرف الدين بن الفار من من شيخه يقال وفيه ان في داخل مقصورة مسجد الحسين بجوار هذه
 المدرسة قبر الشيخ العارف بالله تعالى عز الدين بن أبي العز محمد المدعو عبد العزيز انتهى نسبة من جهة أمه الى القطب
 الرباني سيدى عبد القادر الكيلاني توفي سنة تسع وثمانمائة انتهى وليس لمسجد الحسين اليوم أثر ولعله أدخل منه
 جانب في المدرسة السبوفية لما بنيت جامعها وفي هذا الجامع ضريح يرار يقال له الشيخ مطهر عرف بالجامع به ولو ثبت
 دخول نبي في هذا الجامع لاحتمل ان هذا هو ضريح الشيخ عز الدين بن أبي العز ولما بناء الامير عبد الرحمن كتحدا
 اعتنى به اعتنا زائدا ورغب له ما تقام به شعائره الاسلامية وجعل فيه مدرسين وطلبة وقرأ وعين له جانباً عظيماً من
 ربيع أوقافه الجمة وعين لكل وظيفة شياً في كتاب وقفه انه يصرف في معالم الخدمة من فواشين وقادين
 ومؤذنين وبوابين ونحو ذلك كل سنة ثمانية آلاف ومائتان وثمانون نصفاً وفي معاليهم المدرسين والطلبة وقر
 الربعة والدلائل والداعي وهو الشيخ خمسة وعشرون ألفاً ومائتان وثمانون نصفاً وفي لوازم المزملة والصهرج الذين
 بجواره سبعة آلاف وثلثمائة وخمسة عشر نصفاً وفي لوازم المكتب الذي فوق الصهرج عشرة آلاف وخمسمائة
 وستون نصفاً ومن المباحات والاخراجات لذلك المسجد اثنا عشر ألفاً وثلثمائة وخمسة وستون نصفاً وفي
 سنوا وثمان أربعة من خول الجامع نذبح في عيد الاضحى وتفرق على أهل المسجد والفقراء وماء عذب سبعة
 آلاف وتسعمائة وستون نصفاً وفيه كان متعافاً خذمت في فتح السكة الجديدة جانب وعمر
 ما بقي منه ولم يزل مقام الشعائر والجمعة والجماعة الى اليوم وفيه درس في فقه الامام مالك كل أسبوع مرة موظف فيه
 شيخ رواف الصعائدة بالازهر بمرتبة من وقف هذا الامير وهو كافي تاريخ الجبري الامير الكبير والمقدم الشهير
 عبد الرحمن كتحدا ابن حسن جاويز القازدغلي استاذ سليمان جاويز استاذ ابراهيم كتحدا مولى جميع الامراء
 المصرية ومبدأ اقبال الدنيا عليه انه لما مات عثمان كتحدا القازدغلي واستولى سليمان جاويز الجوخدار على

موجوده ولم يعط المترجم الذي هو ابن سيد استاذنا شيئا ولم يجد من يساعد في ايصال حقه اليه من طائفة باب
الينكيري حتى منعه من الخروج من بابهم وانتقل الى وحيق العرب وحلف أنه لا يرجع الى وحيق الينكيري مرة ما دام
سلمين جاويز الجوخدار حيا وير في قسمه فانه لم يات سلمين جاويز بركة الحاج سنة اثنتين وخمسين ومائة
وألف ياد سلمين كتحدا الجاويز شيعي تزوج أم المترجم واستاذن عثمان بيك في تقليده جاويزا للسر دارية عوضا
عن سلمين جاويز لانه وارثه ومولاه فاحضره ولبس الاوقل وقلد وذلك واحضره الكتائب والدقاز وسلوه مع اتبع
الخشخانات والتركة باجها وكانت شيئا كثيرا وكذلك تقاسيط البلاد ولم تطمع نقش عثمان بيك في شيء وأخذ المترجم
عرضه من باب العرب ورجع الى باب الينكيري فتمت ما أمره من حينئذ ورجع بحجة عثمان بيك سنة خمس وخمسين
وأقام هناك الى سنة احدى وستين ثم حضر مع الحاج فتولى كتحدا الوقف سنتين وشرع في بناء المساجد وعمل
الخيرات وابطال المنكرات فأبطل خليم حارة اليهود وأول عمارة به بعد رجوعه السيل والمكتب الذي يعاونه بين
القصرين ثم أنشأ جامع المغاربة وعمل عنده ياه سيل ومكتبا وميضاة وأنشأ تجاه باب الفتوح مسجد اعمارة
وصهر بجار ومكتبا وأنشأ دفن السطوحية وأنشأ بالقرب من تربة الاز بكية سقاية وحوضا لسقي الدواب
ويعاونه مكتب وفي الخطابة كذلك وعند جامع الشطوطي كذلك ومن انشأه أيضا الزيادة التي بمقصورة الجامع
الازهر وهي الابواب الكبيرة المشتمل على خمسين عمودا من الرخام تحمل منلها من البوائك المقصورة المرتفعة المتخذة
من الحجر المنحوت وسقف اعلاها بالخشب النقي وبني به حجر ايا حديد وعمل بجواربه منبراً وأنشأ بابا عظيما تجاه حارة
كتامة وبني باعلام مكتبا بقناطر معلقة على أعمدة من الرخام وجعل داخل الباب رحبة متسعة وجعل بها صهر بجار
وسقاية شرب للمارين وعمل من انفسه مدفنا وجعل عليه قبعة وبني رواقا لمجاوري الصائفة ومنارة بجواربه وباني آخر
جهة مطبخ الجامع ومنارة وحد مدرسة الطير بسية وجد باب المزين وبني عليه منارة ومكتبا وأنشأ بجواربه ساقية
وميضاة ورواقا واشار واني آخر للتكرور وبني جامع المشهد الحسيني وعمل به صهر بجار واني صر تائه وفي مرات
الازهر وأنشأ عند باب البرقية المعروف بالغرب جامعاً وصهر بجار وحوضا وسقاية ومكتبا وقب فيه تدريسا وكذلك
في جهة الاز بكية بقرب كوم الشيخ سلامة وقوم المسجد الذي بجوار صريح الامام الشافعي رضى الله عنه مكان
المدرسة الصالحية وعمل عند باب قبة الامام المقصورة الكبيرة التي بها صريح شيخ الاسلام زكريا الانصاري وعمر
المشهد النفيسي ومشهد السيدة زينب والسيدة سكينة والسيدة عريقة والسيدة عائشة والسيدة فاطمة وأنشأ
الجامع والرباط تجاه عابدين وجامع أبي السعود الخارجي ومسجد شرف الدين الكردي بالحسينية والمسجد الذي بخط
الموسكي وبني للشيخ الحفني دارا بجواربه وجعل لها بابا يصل اليه وعمر المدرسة السوفية المشهورة بالشيخ مطهر بخط
باب الزهومة وبني لولدهم امدفا وأنشأ خارج باب القرافة حوضا وسقاية وصهر بجار وجد لممارسان المنصوري
وهدم أعلى القبة الكبيرة المنصورية والقبة التي كانت من خارج الفسحة ولم يعد عمارتها بل سقف قبة المدفن فقط
وترك الاخرى مكشوفة ورتب له خيرات زيادة عن البقايا القديمة ومن عمارته دار سكنه التي بجارة عابدين وكانت من
الدور العظيمة المحكمة الوضع وأنشأ له كثيرة جدا حتى اشتهر بذلك وسمى صاحب الخيرات والعمارة في مصر والشام
والروم وعند المساجد التي أنشأها وجد قفا وأقيم بها الجمعة والجماعة غانية عشر مسجدا غير الزوايا والمدارس
والامسلة والسقايات والمكاتب والحيضان والقناطر والرباطات والجسور وكان له في هندسة الابنية وحسن وضع
العمائر ملكة بقتل تدبها على ماير ومه من الوضع من غير مباشرة ولا مشاهدة ولولم يكن له من المآثر الا ما أنشأه في
الجامع الازهر والمسجد الحسيني والزيني والنفيسي لكفاه شرفا ولم يزل هذا شأنه الى أن عظم أمره على بيك وأخرجه
منفيا الى الحجاز وذلك في أوائل شهر القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف فاقام بالحجاز اثنتي عشرة سنة ثم لمسا في يوسف
بيك أمير الحج صم على احضاره معه الى مصر فاحضره وذلك في سابع شهر صفر سنة تسعين ومائة وألف ثم استولى
عليه المرض فكشف في بيته من بضاً احدى عشر ومائتين وخروجوا بجنازة في منتهى حافل حضرها العلماء والامراء
والتجار ومؤذني المساجد وأولاد المكاتب وصلى عليه بالازهر ودفن في مدفنه الذي أعده لنفسه بالازهر عند الباب
الشبلي خيرانه عنا الله حبه كان يقبل الرشا ويتجمل على مصادر قبة بعض الاغنياء في أموالهم وافته بدى في ذلك شهر ربيع

صارت سنة مقررة وطرقه مستمرة وكانت رجة الله تعالى من روع القائمة أيضا اللون مستعمل
 اللحية ويغلب عليها البيضاء يشترك فيها بالبنان انتهى باختصار وقد رجع الله تعالى وأما كثرة
 ورتب مرتبات حجة فقي كتاب وقبته عدة وقفيات منها وقفية مؤرخة بثمانية عشر ربيع الأول سنة أربع
 وسبعين ومائتين ألف شتم على جملته من أوقافها منها عماره بالجامع الأزهر وخمسة عشر حاقوا بخط الأزهر ووقفه
 كبيرة ووقفه صغيرة بخط المذكور والمسجد الذي بخط قبور الرقية بالشارع الأعظم على بسرة السالك إلى قطرة
 الموسكى والمسجد بخار عابدين ورواقها أيضا ومكان كبير وقاعة حكاكة كلاهما بالخار والمذ كورة وساقية معينة
 بعرب يسارت حواء مسجد قاصوه القوري ورواقها حوض كبير وبيت فهوة وحوش وبالقرافة الصغرى ساقية على
 عنة طالب الامام السافى رضى الله عنه حواءها حوض كبير وقصر كبير بطريق بولاق قريب شونة الخطب الصغرى
 يسكنه الوزراء والاعوان والواردون من طرف الدولة العلية بآجر مبيعة في الوقفية ويتبعه جينة صغيرة ومن
 الاطيان حصة قدرها ثلثون وعشرون قيراطا في كامل أراضي منية كنانة بولاية الغربية بوزع ربعها على جهات
 مبينة في الوقفية وحصة خمسة عشر قيراطا من كامل أراضي ناحية ديبى وتبيننا والمخبة بولاية البحيرة ومثلها ناحية
 قرأى ابراج بالبحيرة أيضا ويرد جميع تلك الاطيان في السنة ألف ألف ومائة وخمسون ألفا ومائتان وثلاثون
 نصف افضة بصرف منها في مال الديوان ثلثمائة ألف وتسعة وعشرون ألفا ومائتان وأربعون نصف افضة بصرف الباقي في
 الجهات التي عينها وهي بصرف في لوازم الزيادة المختطة بالأزهر وما يتبع ذلك من الاروق والسبل والكتب
 والقرآن والتدريس والحرث والاحكام وشؤون ذلك في السنة مائتان وتسعون ألفا وثلاثمائة وخمسون نصف افضة
 وبصرف في لوازم المسجد والسبل والساقية بقية الزينة ستة عشر ألفا ومائة وعشرون نصف افضة وفي لوازم
 الساقيتين والحوض بعرب يسار وعرب قريش ثلاثون ألفا وتسعمائة وعشرون نصف افضة وفي لوازم المسجد والساقية
 والرواقية بمطقة الزير الملقى عشرة آلاف وسبعمائة وأربعون نصف افضة وللمدرس بمسجد السيد قريش رضى الله
 عنها ثلثمائة نصف واخيرة تقرأون حقة بيت الواقف كل ليلة جمعة في السنة عشرة آلاف وستمائة وخمسة وعشرون
 نصف افضة وبصرف ستة عشر ألف نصف في عن أربع جاموسات وأربعة أرباض ومائة وعشرين رطلا متما
 وما يلزم من الخطب وأجر طباط وثمان وعشرين ألف رغيف كل ذلك برسم أربعة ولا يتم بيت الواقف في أربعة أوقات في
 السنة يوم عاشوراء وليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم وليلة المعراج وليلة النصف من شعبان ثمن الخامسة ألفا
 نصف افضة وثمان أرباع الارز تسعمائة نصف وثمان الرطل السمن ثمانية افضة وبصرف ألف وثمانمائة وخمسون نصف افضة
 فضة في كل سنة ثمن خمسة آلاف رغيف وقطار ونصف من الجبن المسلووق وثمان عشرة روبايا ماء عذب وأجر ثمن يحمل
 ذلك الى حبل علام برسم فقراء الخليج القادمين مع الحج المصري ثمن ثلث ألف نصف وثمان الجبن أربع مائة وخمسون
 نصف افضة وثمان الماء ثلثمائة نصف وأجرة الحبل مائة نصف وبصرف في ثمن ألفى روى من ماء النيل يصب بصهر بمصر بمصر
 بأشباب السيد قبيصة رضى الله عنها أمان وخمسمائة نصف وفي ثمن ماء يصب بصهر بمصر المشوارية فحاجه كوم الشيخ
 سلامة ألف نصف وفي ثمن أربع مائة وعشرين رجة صوف مخيطة تفرق سنويا على الجماعة في المارستان نوعا على الميمان
 في الأزهر ثلاثون ألفا وأربع مائة نصف ثمن الجبة الكبيرة ثمانون فضة والصغيرة أربعون وفي ثمن مائتي حرام طولوني
 تفرق أوائل الشتاء على المرضى والخدمة بالمارستان وعلى المنقطعات برباط الخرقش وعلى المؤذنين والمقاسمة بمسجد
 الواقف أربع مائة وعشرون ألف نصف فضة وبصرف في ثمن قصان مداوى بقتة صوغه تفرق في عيد القطر على النساء
 بالمارستان والمنقطعات أربع مائة آلاف نصف وثمان مائة وخمسين فقطاناه صغية ومثلها قصا من القماش الايض
 السوطى تفرق في عيد القطر على المنقطعين والمرضى ستة عشر ألف وخمسمائة نصف ثمن القطن ثلاثون نصف افضة
 والقميم ثلاثون وبصرف من النقود ثلثمائة ريال بحجر بطاقة تفرق بعضهم على من يوجد بمصر من السكر وربعه
 قدوم الحاج كانوا قادمين ومقيمين وبعضهم في أوائل رمضان على درويش جامع أربك والمرضى بالمومستان والنساء
 المنقطعات فيعطى كل واحد ربالا سحيا وعبء ذلك المبلغ من الاضاف خمسة وعشرون ألفا وخمسمائة فضة وتفرق

في أوائل رمضان أيضا النجاة رمال بطاقة منها على قايمة بلب مستحفظان ثمانون وعلى ناحية باب عزمان أربعون
 وعلى جابوشية أو حاق باب جابوشان ثمانون وعلى جابوشية ثمانية وثلاثون وعلى جابوشية ثمانية وثلاثون
 خمسة وعشرون وعلى كتيبة شيخ الإسلام خمسة وعشرون وبصرى للناظر والمباشر ثلاثون ألف نصف وفي أحجار
 الوقت خمسة آلاف نصف ومائة وتسعة وستون فصاعدا يكون جمع ما من خمسة مائة وستين ألفا وسبع مائة وأربعة وثلاثين
 فصاعدا فاضة ثم مائة وتسعة وتسعون ألفا وسبع مائة وتسعة وخمسون فصاعدا فاضة نصف على متصل وقفية
 أخرى لهذا الأمير وهي ما بين في حجة ثانية من كلب وقفية مملوفا مسجد الشيخ مطهر وصهر بجوار مكتب ومكان
 بجوار الصهر مائة وثلاثة وأربعون حيا المسجد بخطيب القصر بن صهر مائة ومكتب ومسترلان وربيع وطابونة وزاوية
 وقهوة وبسوق الداجين هناك نحو عشرة حوانات وبالنحاسين حانوت وبخط الوزير وكالة وطاحون وربيع فوقهما
 ومنزل وكالة أخرى وحوانات وربيع فوقها وبطريق بولاق جنيمة كبيرة بجوارها صهر مائة وحوض وبذلك الجهة
 ساقية باربعة وجوه وحوض كبير وبناحية سديعة من الغربية رزقة احباسية وكذا بناحية السكرية من الغربية أيضا
 وبناحية منية كلمة وبناحية محلة القصب الشرقية وبناحية بناوصير وبناحية صا الحجر وبناحية قرنتو وبناحية
 ابنش وكوم الجاموس وبناحية كرمين جميعها بولاية الغربية وبناحية تلامن المتوقية وبناحية ارمينية وبناحية
 برقانة وبناحية جبارس وبناحية سرياني جميعها من ولاية البصرة وبناحية قلوب وبخط سويق الله بن مسجد
 وصهر مائة ومكتب وحوض وضريح الست عائشة السطوحية وبذلك الخط ثمانية وعشرون حانوتا وطابونة وكالة
 فوقها ربيع وبقنطرة الأمير حسين حوض يعاد مكتب ومسكن وبجوار درب المنجحة ساقية وحوض يعاد مكتب
 وبجوار مكان وبجوار الخطابة تحت القلعة صهر مائة وحوض وساقية وحوانات وطابونة وبنت قهوة ومصبغة
 وطاحونة وبالقلعة ساقية وحوض وبخط الخميني زاوية بجوار جامع الجنا بكية وحوانات وأروقة وعماير بالجامع
 الازهر وساقية هناك ومكان بجوار الساقية وحوانات وخزان وبخط قنطرة الموسكي مسجد وساقية وحوض وفرن
 وطاحون وحوش وبجوش المغاربة مسجد وحوض وصهر مائة وبنت قهوة ومصبغة وساقية ومنزل صغير وحوش
 ومدق قاش وطاحونتان وفرن ونجاء الدش طوطي مصبغة وبالزبر المعلق حوش به قيعان ومساكن وذلك غير
 علوفات العثامنة ويكون ايراد تلك الوقفية الثانية بما فيها من العاوقات ستمائة ألفه اثنين وعشرين ألفا ومائة
 وأحد وستين نصفًا يضاف اليها فاقض الوقفية الاولى وبصرف منها المسجد الشيخ مطهر ولواحقه ما تقدم
 بيانه وبصرف في لوازم الزاوية التي بين القصر بن ثمانية آلاف وثلثمائة وثمانية وتسعون نصفًا وفي لوازم الصهر مائة
 التابع لها ثمانية آلاف نصف وفي لوازم المكتب فوفها ثلاثة عشر ألف نصف ومائة وعشرة أضعاف ولبواب
 الربيع بين القصر بن وقته ثمانية آلاف نصف وعشرون نصفًا وفي لوازم السيل والحوض والسواقي بطريق بولاق احد
 عشر ألفا وستائة وثمانون نصفًا ومائة ترسل للبرين مع الحاج المصري عشرون ألفا وستائة وثمانية وتسعون نصفًا
 ولقرارة الربعة الشرقية بالمشهد الحسيني ألف وتسعمائة ثمانون نصفًا سنويًا ومن ستمائة رغيف للقرارة عند
 الامامين الشافعي واليثة ومائة رغيف تفرق على المجتدين كل يوم وخمسة وعشرين على الكلاب خمسة عشر ألفًا
 وثمانون نصفًا كل سنة ومن كسوة للكرور كل سنة في العيد مائة وستون ألفا وتسعمائة وستة وعشرون نصفًا وفي
 لوازم وقف الخطابة والقلعة ثلاثة وثمانون ألفا وثمانمائة وخمسة وأربعون نصفًا وفي لوازم الطيرية واحد وثلاثون
 ألفا وثمانمائة وأربعة وثمانون نصفًا وفي وقف الموسكي والغريب ثمانية وسبعون ألفا ومائتان واثنا عشر نصفًا
 وفي وقف الدش طوطي الذي جعل ثوابه لوالده تسعة وعشرون ألفا وخمسة وثلاثون نصفًا كل سنة ومن انشائه
 مسجد بناحية سديعة من الغربية عند دفن الشيخ طين نور بن عيسى وهو أبو يزيد البطاحي (وقد ترجمناه في الكلام
 على ساقية قلعة) ووقف عليه رزقة عبر ثمانية وعشرون ألفا ومائة لتعطين السكان وقراريط في مبلات أخر جميعها
 بالناحية وعرض مع السيدة زينب رضي الله عنها ومسجدها ووقف عليه ستة حوانات ومائة ثمانين عثمانيا
 علوفة وعمر مشهد السيدة نقيسة رضي الله عنها وساقية هناك وحوضا ووقف على ذلك مائة عمن في علوفة ووقف
 من التمتع المغربل خمسة مائة أربع سنوا يا جعل تسعة وستين جارية وثلثي جارية بصرف منها ليل الشريف بطيخ

الأزهر حرايتان يمل منها كل يوم دست شربة يفرق على مجاورى السكر وروا أحد عشر جراية تحمل شربة في ذلك
 المطبخ كل يوم اثنين وتفرق على المجاورين والفقراء وخمسة عشر جراية يعمل منها كل يوم نصف اربع خبز مائة
 وأربعين رغيفا وزن الرغيف أوقيتان تفرق على عيان الأزهر والمؤذنين بمائة الابتغاوية واحدة وأربعون جراية
 وثلثان فعل خبز وزن الرغيف أوقية ونصف تفرق على أهل الأروقة والمصكاتب بالأزهر والمرضى والمجانين
 بالمريستان وفي وقفية أخرى مؤرخة سنة أربع مائة وثمانين ومائة ألف إن من أوقافه مكان يسمى لا يدركه
 رضى الله عنه داخل الدرب على يسرة السالك إلى مسجد شجرة الدر وماتوا ثمان يخط الخليفة ومنه لوزن ربع وقافة
 وجدد مسجد السيدة سكينة وضرى بها وساقية وخصص لذلك كل سنة تسعة عشر ألفا ومائة وخمسة وتسعين نصفا
 وزاوية الشيخ رضوان بجارة عابدين بشق الثعبان وجعل لها سنويا أربعة آلاف ومائة وخمسة وتسعين نصفا
 بشرط أن يصرف من فائض هذه الأوقاف كل سنة ثمانية وعشرون ألفا وخمسمائة وثمانية أنصاف في عمل شربة
 ارزولم عطي السيد نفيسة وفي ثمن خبز يفرق عند مقامها وعند مقام شرف الدين الكردى وأبي العود الجارحى
 في ليالى المقارى وفي وقفية أخرى مؤرخة بسنة خمس وسبعين ومائة وألفا وقفية يخط السيد سكينة عشرة
 حوانيت ومكانين وبجارة عابدين سبعة حوانيت تضم غلته إلى فائض الأوقاف الساقية ويصرف منها لصحابة
 بالانبار الشريف عبرها ثمان وسبعون أردبا في السنة يعمل خبز يرسم النساء المنقطعات بالرياء وفهر من زيادة على
 مرتبهن ويصرف في لوازم المسجد الذى أنشاه بجوار الرباط ثلاثة آلاف ومائتان وسبعة وأربعون نصفا وفي
 مصاريف السيدة سكينة أربعة آلاف وثمانمائة وثمانون نصفا وفي عن حسن طرحة لمرضى النساء بالمريستان
 ألف نصف كل سنة ونص على أنه إذا ماتت امرأة من نساء الرباط يصرف تجهيزها مائتان نصف وفي وقفية
 أخرى بالتاريخ السابق أنه وقف مكانا بالرياء به جهة باب القرافة أصغرى خمس قاعات يجبراتها قطعة أرض قبالة
 القاعات بها فخل قليل وقاعة حجر بها نظام درج الأكراد من خط الخليفة وأرضها بأحذية وناحية دفينه
 وناحية فزارة وناحية ملحقة من أعمال البحيرة وزاوية بجارة الحصاني من جهة طولون وقفية مما يندرج
 من الأرض الجبازية • وأنه يصرف في لوازم زاوية الشيخ محمد الأنور ثمانية آلاف وثلثمائة وخمسة وتسعون
 نصفا وفي لوازم زاوية السيدة رقية الثمان ومائة وخمسون نصفا وفي لوازم مسجد السيدة عائشة والخوص
 والساقية خمسة وعشرون ألفا وستمائة وخمسة عشر نصفا وفي لوازم زاوية السيد حسن الأنور ألف وخمسمائة
 وتسعون نصفا وفي لوازم زاوية زين العابدين ثلاثة آلاف ومائة وعشرون نصفا وفي ولية في شهر رمضان ينزل
 الواقف واحد واربعون ألفا وثلثمائة وثمانون نصفا ومعلوم الناطر والمباشر الثمان وخمسمائة وثمانون نصفا
 وما بقى بعد ذلك ويعمل بالدوان يكون للواقف ومن بعده يكون نصفه لذريته ونصفه لعتقائه وفي جهة أخرى
 مؤرخة بسنة تسعين ومائة وألف أن لأمير محمد جاويز طائفة مستحفظان ابن عبد الله القارذلى معتوق الواقف
 أبطل بطريق الوكالة عن الواقف مدة غيابه بالأقطار الحجازية بجهة عمارته الواقف * وذلك بما للواقف من الشروط
 في أصل وقفيته من ذلك أنه أبطل مقدار كبير من السمن والأرز ولحم الجاموس الذى يطبخ بطبخ الأزهر في
 شهر رمضان وأبطل الخمسين قصا البداوى من البقعة المصبوغة والخمسين طرحة وجميع الصدقة التى كانت
 تفرق على السكرور في شهر ربيع وما كان يصرف في رمضان على المرضى ودرأويز جامع أربك وجميع الصدقة
 التى كانت تفرق على قاجية باب مستحفظان وغيره من أبواب ومائتى القميص من البقعة المحلاوى ومائتى الطقية
 من الجوخ الأحمر والخمسة والأربعين قصا التى كانت يرسم النساء والجمع الذى كان يفرق كل يوم خمس الواثم التى
 كانت تمل بمنزل الواقف والأطعمة التى كانت تفرق به في شهر رمضان والخبز والخبز والماء الذى كان يرسل إلى
 الجراح والخمسة والعشرين رغيفا التى كانت تفرق على الكلاب فكانت قيمة ما أبطله من هذه القروعة مائتين
 وتسعة وخمسين ألفا ومائة وخمسة وعشرين نصفا فاضة ككل سنة انتهى (جامع مظفر الدين ابن القلق)
 في المقر بى أن هذا الجامع بسوق الجيزة من الحسينية خارج القاهرة أنشاه مظفر الدين بن القلق انتهى (جامع
 معاذ) هو فى حارة البرقية بهرب الدارسة عند رأس السارح الحديد الواصل إلى بول البرقية كان أصله

مدرسة ثبت على مشهدها ابن داود * قال السخاوي في كتاب المزارات وفي قبلي الازهر حلت من حلات
العبيدية عرفت بالبرقية بسبب ان طائفة من الجند القارية تزاولها فاقسبت اليهم بها مدرسة على الطريق مكتوب
على بابها هذا مشهده السيد الشريف معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم توفي
في ربيع الأول سنة خمس وتسعين ومائتين وعليه قبة انتهى * وقد شرع الآن ديوان الأوقاف في قصوره هذا
الجامع وأقيم على بناءه محمد بن أبيه * (جامع المعروف) هذا الجامع يلاقى بمنازل له العريضة أنشأه من
أجد بن علي الشهير بالمعروف من أعيان رؤساء المراكب باحل يولاق في سنة أربع وأربعين وألف هجرية ووقف
عليه أوقافا وشرط النظر لنفسه من بعده فخره ثم لم يمتهم وهكذا وله أوقاف يصرف عليهم ريعها كافي حجة
وقبته وهو الآن مقام الشعائر تام المنافع من مطهرة وشذنة ونحو ذلك (جامع المعلق) هو بمنازل الجالية عن شمال
الذهب من المشهده الحسيني إلى باب التصريحه قمره قول الجالية ويعرف أيضا بجامع الجبال أو الجالي وهو معلق بعد
اليه بعد مدرج وكان أول مدرسة تعرف بمدرسة الأمير جمال الدين الأستاذ داره وذكرها المقرري في ذكر المدارس
فقال هذه المدرسة بجهة باب العبد كن موضعها قياسارية يعاها طابق موقوفه أخذها الأمير جمال الدين وأبدأ
بشق أسماها سنة عشر ومائتين وانتهت عملها سنة إحدى عشرة ومائتين ونقل إليها حلة مما كان بمدرسة الأشرف
شعبان التي كانت بالصوة بجمل الطباخاء من قلعة الجبل من شبائك نحاس مكنت بالذهب والقضوة وأواب بمقبة
بالنحاس المكنت ومصاحف وكتب حديث وفقه وغيره اشترى ذلك من الملك الصالح حاجي بن الأشرف ببلغ سقاية
دينار وكانت قيمتها عشرة أمثال ذلك * ورتب فيها شيخا وصوفية ودرس في المذاهب الأربعة وأخذ في التفسير
وجعل لكل مدرس ثلثمائة درهم فلو ساقى الشهر ولكل طالب ثلاثين درهما وثلاثة أرطال من الخبز ورتب بها أمانا
وقومة ومؤذنين وفراشين ومباشرين وأكثر من وقف الدور عليها وجعل فائض وقفها مصر وفاقدرته إلا أنه أخذ
جميع الآثام وموقوفاتهم الناس غصبا وأعمل فيها الصانع بأجنس أجرة وبعد القبض عليه وقتله سنة اثني عشرة
ومائتين مال السلطان إلى هدمها وأرجع لأوقاف إلى أهلها ثم رجع عن ذلك واستنفع ان يهدم بيت بني علي
اسم الله تعالى يعلن فيه بالأذان خمس مرات في اليوم واليلة وتتعلق فيه حلق العلم وتعلم فيه أيتام المسلمين
* ثم استسمى السلطان العلي أمنا فقام بعض المالكية بأن بناء هذه المدرسة بهذا الوجه لا يصح فندب الشهود
إلى تقويمها فقوموها بأثني عشر ألف دينار ذهب وجعل المبلغ إلى أولاد جمال الدين حتى تسلموه وباعوا بناءها للسلطان
وأشهد أنه وقف أرض هذه المدرسة بعدما استبدل بها * ثم وقف ابنها موزق وقف جمال الدين وجعلها
وقفية تنضم في جميع ما قرر به جمال الدين في وقبته وأقرز لها ما يقوم بكفايتها ومحام من المدرسة اسم جمال الدين
وزنكه وكتب اسم السلطان الناصر فرج بدار محنتها من أعلاه وعلى قناديلها وبسطها وسقوفها وصارت
تعرف بالناصرية وبعده وت السلطان وتقدم الأمير شمس الدين محمد أخی جمال الدين استنود بحكم القضاة جميع
أوقاف أخيه ومدرسته إلى مانص عليه أخوه واستولى على حاصل كبير كان قد اجتمع بالمدرسة من فاضل
ريعتها وكتب هو وصهره شرف الدين ابن الجعي كتابا اخرعاه جعلوه كتاب وقف المدرسة وزادوا فيه ان جمال الدين
استمرط النظر على المدرسة لأخيه شمس الدين وذريته وأثبتوا هذا الكتاب على يد قاضي القضاة واستمر الأمر
على هذا البهتان إلى أن تار بعض صوفيتها وأثبت أن النظر لكتاب السرف فزعت من يد شمس الدين وتولى نظرها
محمد بن البارزي كاتب السر واستمر الأمر على ذلك فكانت قصة هذه المدرسة من أعجب ما سمع انتهى * ولم يزل هذا
الجامع إلى الآن عامرا اتمام فيه الجمعية والجامعة غير أنه لقرب المساجد اليه مع ما ذكر في أصلنا أنه كانت الصلاة
فيه قليلة والنفوس إلى غيره تميل * (جامع المغاربة) هذا الجامع خارج باب الشعبة قرب جامع الله طوطي
والعدوى والتظاهر أن هذا الجامع هو الذي سماه المقرري جامع الكيخفي وقال أنه يعرف اليوم بجامع الخينة
قال وهو بجانب موضع الكيخفي على شاطئ الخليج من جهة أرض الطباخة كن موضع داره اشتراه لعلم الكيخفي
وكان يعرف بالجوى وعملها جامع اضمين العلم بعد رجل يعرف بالرومي فوقف عليه موضع وجعل له مذبة سنة
اثنين ومائتين ووسع في الجامع قطعه كانت مشروا وكان قبل ذلك قد جدد عمارته فمحص يعرف بالقصبة زين

الذين جعلوا منة تسعين وسبع مائة وعمر يجانبها كن * وهو الآن على صدارة محولة ومقام الشعائر
 انتهى * (جامع المغربي) هذا الجامع في سوق الخارسة تجاه عطفة الشيعي على عين الزاهب من قديم سعادة
 الخزانة في منبر وخطبة وله منارة ومطهرة وليس به تعديل سقفه على يوانكه وشعائر ومقامة * وكان يعرف
 بجامع الخصى يضم الحاء المحبة وتشد الصد المهمل وباء النسبة فتخرب وبقي المئذنة إحدى وتسعين ومائتين وألف
 قصير مدجل مغربي يعرف بالحاج مصطفى وزخرفة وأنفه في تعميره ما لا يحصى تعرف به * ويظهر أن هذا الجامع
 هو المدرسة الزمانية التي ذكرها المقرئ في المدارس فقال المدرسة الزمانية برأس خط البندقيين من القاهرة
 فيا عين البندقيين وصوبقة صاحبها الأمير الطواني زين الدين مقل الروحي زمام الدور الشريفة للسلطان
 الظاهر برقوق في سنة سبع وتسعين وسبع مائة وجعل به اندراسا وصوبقة ومنبراً يخطب عليه كل جمعة وينهاو بين
 المدرسة صاحبة دون مد الصوت فيسمع المصلى بأحد الموضوعين تكبيراً الآخر وهذا وتطأ به من شيع ما حدثت
 بالقاهرة في غير موضع انتهى * وقد زالت لأن المدرسة صاحبة وبني مكانها كن وفي قطعة منها زاوية تعرف
 بزاوية يرم * (جامع المغربي) هذا المسجد يولاق القاهرة في شارع عذب الكرشة بقرب الجوار * وهو مقام
 الشعائر تام المنافع يفصل بينه وبين مطهرته الطريق * (جامع مغلبى طاز) هذا المسجد بجواره بقى المعمار
 من الخليفة فخر مقام الشعائر فخر به وبدا خلع ضريح منتهى الأمير مغلبى طاز وله منارة ذات شكل حسن جدا
 وبما أثر من الأسفل آيات قرآنية بالخط الثلث ونظر تحت ديوان عموم الأوقاف (جامع المقص) هو خارج باب
 البحر من شمال الزاهب من الشارع الكبير إلى محطة بسكة الحديد وكان يعرف بجامع البحر ويعرف اليوم بجامع
 أولاد عثمان وقد ذكرناه في هذا الاسم في حرف الألف (جامع المقياس) هذا الجامع بقلعة الروضة في الزاوية الغربية
 تجاه الجيزة بناه أبو النجم بدر الجمالي بأمر الخليفة المستنصر بالله الفاطمي في نحو سنة ثمانين وأربعمائة ثم عمره الملك
 الصالح نجم الدين أيوب ثم هدمه الملك المؤيد شيخ المماليك ووسعها وشرع في بنائها سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
 فبقيت قبل تكملة وأكملها بعده الملك الظاهر جقمق ووقف عليه أوقافا وكانت عليه كتابة بالقلم القرمطي تدل على بعض
 فبقيت عند تخريبه بأيدي القروية زمن دخولهم هذه الديار وكان به ثمانية وثلاثون عمودا ومنبر وثلثة عشر
 شباكاً لطلالة على النيل وارتفاع منارته أربعة وعشرون عمودا وفيه سلا لموصلة إلى السيل عدها ثمانية عشر رجا
 كانت تجعل مقياسا للنيل في الأزمان السابقة * ويقال إن هذه السلا لم يوصلها إلى السيل عدها ثمانية عشر رجا
 حيث شعر قربه بعض الناس فظنه ساحرا يسحر النيل فدفعه في النيل فعرقا انتهى من كتابنا المتعلق بمقياس الروضة
 * ومن عمر هذا الجامع أيضا السلطان قانصوه الغوري ووقف عليه أوقافا ورتبه مرتبات حسنة جمة * ففي
 كتاب وقفه المؤرخة في سنة اثنين وعشرين وثمانمائة أنه وقف عليه جميع البناء بخطط مكاسة أدطب بقرب
 سوق دار النحاس وقرب المسجد الأقفهسي وجنيسة واصطبل هناك وثلاث التندقين المعروفين بالمكارم والرباع
 والخازن والحوائط بخطط صناعة الزكايب والقماحين وأرض زراعية الروضة المعروفين بالميدان والبرك بقرب جامع
 الرئيس وهي عشرون فدانا بالقصبة الحاكمية وأرضاً في جزيرة الطائر بالجيزة وجزيرة تجامير الطين وجزيرة الصابوني
 وأرضاً ناحية شوشة بالهنداوية وعماراً بصراً القديمة بخطط دار النحاس وآخر بساتين النيل * ونص على
 أن يصرف لأمام الجامع شهر يا خمسة درهم من الفلوس الجدد يومياً ثلاثة أرغفة والخطيب أربعة درهم
 نحاس وثلثة أرغفة والمقرئ مائتان وثلثة أرغفة * وأربعة عشر صوفيا مع شيخهم خمسة آلاف وأربعمائة
 درهم شهر يا وللة أرى في المصنف بالجامع ثلثمائة درهم وثلثة أرغفة ولقارئ البخاري في رجب وشعبان ورمضان
 ثلثمائة درهم شهر يا وثلثة أرغفة يومياً * وأربعة مائة ثمانية أرغفة لثلاثمائة ألف درهم شهر يا وثلثان وعشرون رغيفاً يومياً
 ولوقد كذلك والكناس والفراش بمائة درهم ولسواق الساقية بمائة درهم وأربعة أرغفة ولرشايش
 بمائة درهم وثلثة أرغفة ولاثنين وأربعمائة درهم شهر يا وستة أرغفة يومياً ولتجار الساقية ثمانية
 وأربعون درهماً وللخولي بالجيزة ثمانية درهم وثلثة أرغفة وللشمال اثنين وسبعون درهماً شهر يا وربعون
 ستين رطلان يتأق كل شهر بحسبه وأجرة الخلعين والخبز شهر يا ألف ومائتان درهم ولكتاب القيمة ثلثمائة درهم

وثلاثة أرغفة * والمباشر مائة درهم وأربعة أرغفة والشاهد خمسة مائة درهم وثلاثة أرغفة والشاهد مثل الشاهد * والمباشر والجاني مثل الشاهد * ويصرف سنو بالتوسعة ثلاثة آلاف وثمانمائة واربعة مائة درهم ونصف شعبان
قنطار زيت يسمو بمن قنديل وسلاسل ألف ومائتان وثمان مائة درهم وثمان مائة أرغفة
الساقية بقدر الكفاية * ولم يرزل هذا الجامع تحت نظري الراد خدمة المقياس ولهم قواب فيه ثم انه تخرب
وتعدي عليه القرا قوية وانتم كواثره تعديت من غير ان يجدد المرحوم حسن باشا المتتبع وجعلها أصغر مما
كان عليه وعرف به ودفن فيه وشعائر بمقامه من طرف ذريته الى الآن وبه ضريح ولي يقال له عبد الرحمن بن عوف
يرغم الناس أنه الصعالي المشهور أحد العشرة المبشرين بالجنة وليس كذلك (جامع السادة المتابعة) هذا المسجد
بمولان في جوار مشهد السلطان أبي العلاء أربعة أعده من الحجر وبه منبر ومطهرة وله منارة قصيرة وبه ضريح السادة
المتابعة عليه قبضت الخشب ويقال انهم من سادات اليمن وهو في نظارة السيد عبد الحامد السادات (جامع متجك)
قال المقرئ في هذا الجامع يعرف موضعه بالثغرة تحت قلعة الجبل خارج باب الوزير أثناء الأمير سيف الدين منجك
اليوسفي في مدة وزارته بمصر في سنة احدى وخمسين وسبعمائة وصنع فيه صهر بجافضار يعرف الى اليوم
بصهر بيج منجك ورتب فيه صوفية وقرره في كل يوم طعاما والجوار خبزا وفي كل شهر معلوما وجعل فيه منبر ورتب فيه
خطيبا يصلي بالناس صلاة الجمعة على هذا الموضع عدة أوقاف منها ما حسيه بالقينة بالغريفة وكانت من مدة
برسم الخاشية فقامت بخمسة وعشرين ألف دينار فاشترى بها من بيت المال وجعلها واقفا على هذا المكان * ومنجك
هو الأمير سيف الدين اليوسفي كان أحد السلاطين اربعة بمصر فتوجه الى أحد بن الناصر محمد بن علاون وهو محاصر
بالكرنك فقطع رأسه وأحضرها الى مصر فأعطى امره وتقل في الدول ثم أخرج من مصر الى دمشق وجعل حاجبا
بها ثم حضر الى القاهرة فسنه ثمان وأربعين وسبعمائة فرسم له بامره نقودا ألف وخمسة مائة خلع عليه خلع الوزارة فاستقر
وزير واستادار الملك الناصر حسن ونصرف نصرا كبيرا بالتولية والعزل وغير ذلك وشهد له بالتدبير في أموال
المملكة ثم عزل من الوزارة ثم تولى أمر شد المبر في أمواله كثيرة ثم أعيد الى الوزارة بعد أربعين يوما فحدث
حوادث كثيرة واشتد ظلمه وكان النساء قد أسرفن في عمل القمصان والبقالطيق فأمره بقطع أكمامهن وأخرق بهن
* ثم في سنة احدى وخمسين قبض عليه وقيد ووقع الحوطة على حواصله فوجدت له زرد خانا حمل خمسين جملا
وصندوق فيه جوهر ثم حمل الى الاسكندرية واستمر مسجوننا الى أن خلع الملك الناصر حسن وأقيم له أخوه الملك
الصالح صالح فأمره بالانفراج عنه ثم غضب عليه فاستنقذ من مدة ثم قبض عليه وحسن بالاسكندرية فلما خلع الملك الصالح
وأعيد السلطان حسن أنعم عليه بنيا ببطرأس ثم جعل نائب حلب ثم فرغ منها ثم قبض عليه بدمشق فحمل الى مصر
وعليه بنت صوف علي وعلى رأسه مئزر صوف فرضى عنه السلطان وأعطاه امره بطبخا ناهيلا لاد الشام * وفي
سلطنة الملك الاشرف شعبان ولادة نياية السلطنة بدمشق سنة تسع وستين ثم ولادة نياية مصر سنة خمس وسبعين وجعل
تدبير المملكة اليه واستمر على ذلك الى أن مات حتف أنفه سنة ست وسبعين وسبعمائة ودفن بقرية الجوارقة بالجامعة
* وله سوى الجامع من الآثار خان منجك بالقاهرة ودار منجك برأس سويقة العزى بقرب مدرسة السلطان حسن وله
عده آثار بالبلديات انتهى باختصار وابن ياسمي هذا الجامع خانقاه حيث قال وكانت وفاة الاتاكي منجك
اليوسفي في يوم الخميس تاسع عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة ودفن في الخانقاه التي أنشأها في رأس
الصورة تجاه الطبخا ناه السلطنة قوله من العمر نحو سبعين سنة * وهذا الجامع الى الآن عامر مقام الشعائر من طرف
الاقواق العمومية وهو قبر نشته مكتوب عليه بعداية الكرسي هذا قبر المعز الاشرف العالي المولوي السابق منجك
مكافل المملكة الشريفة الاسلامية توفي يوم الخميس بعد العصر تاسع عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة
ودفن بكرة يوم الجمعة العشرين من ذي الحجة غفر الله له ولان يترحم عليه (جامع منشاء المهراني) هو في بقعة كانت
تعرف بالكوم الاحمر مائة لعمل أئمة الطوبى الاخرة قبا بين بستان الحلي وبحر النيل عمره لسلطان الملك
انظاير سبعمائة سنة احدى وسبعمائة ووقف عليه موقفا وجعل النظر فيه لذكره وقد تعطلت إقامة الجمعة فيه
لحرا بعماحوله انتهى من المقرئ (جامع المؤمنين) هذا الجامع في الجانب القبلي لميدان محمد علي تحت القلعة

ويعرف أيضا بجامع المتولى وجامع الغوري وبجدارته وعلم من الحجر ومقفه قباب من الحجر وعلى قبلته اسم الملك أبي
 النصر قانصوه الغوري عز نصره وفوق ذلك بخط دقيق الله ربى وبأعلام بخط غليظ الله حق وهو مقرب غير مقام
 الثعالب ويجوارهم محل معد لتغسيل القتلى ونحوهم وفيه حجر يغسل عليه الميت ويقصده المرضى يستشفون بخطبه
 وهناك حوضان يملآن ماء يغتسل فيهما المرضى أيضا وذلك عادة مسفرة إلى الآن ويظهر من النقوش التي على قبلته
 هذا المسجد وغيره أن السلطان الغوري جدد هذا الجامع ولواحقه أو رمم ذلك * وفي كتاب وقفته المؤرخة
 بسنة تسع وتسعين أنه وقف بجميع العمارة المستجدة الانشاء بأسفل قلعة الجبل بسبيل المؤمنين بظاهر الميدان
 السلطاني قريبا من باب السلسلة الحد القبلي ينتهي إلى سور الميدان السلطاني وإلى ملك محمد أخياط القلعي والبحري
 إلى الرملة وفيه البليان المتوصل منهما إلى المصلى والحوض المسبل وبابا الميضاة والغسل والشرقي إلى الرملة وفيه
 باب المزملة والغربي إلى الرملة وإلى أماكن يبدأ أربابها * ووقف رزقة ثلثمائة فدان بناحية ذات الكرم بالجيزة
 وجعل ربع ذلك لشعائره هذا المسجد والسبيل ولواحقه ما فيصرف ملاما شهر باسمائة درهم وللمؤذن
 أربعمائة وخمسون درهما وللقراش والوقاد ألف درهم وللأبواب خمسة مائة درهم وللخادم السبيل تسعمائة درهم شهريا
 ولغسل الأموات بالمغسلين تسعمائة درهم وفي غز زيت ثلاثين صباح في المسجد شهر بالثلثمائة درهم ولسواق ساقية
 الميدان السلطاني كذلك وللكناس والرشاش تجاه العمارة كذلك وللسبيل مائة وخمسون درهما وللشيخ محمد بن
 مزاجم برسم نيابة الوقف ألف درهم شهريا وللمبشرين خمسة مائة درهم ولانئين شاهدين خمسة مائة درهم وللشاهد تسعمائة
 درهم وللصيرف أربع مائة درهم وللأهل ثلثمائة درهم ولأهل الصهر أربع مائة درهم وفي حصر وقناديل وسلاسل
 وأدوات للسبيل وزيت للتوسعة وأضحية في العبد الكبير بقدر الكفاية * ويصرف ما يحتاج إليه في تجهيز أموات
 المسلمين من كفن وحنوط ومغسلين وحنالين وقابر ين ونحو ذلك انتهى * والآن جرى تجديد العمارة التي تكتشف
 الجامع من طرف ديوان الاوقاف (جامع المؤيد) قال المقرئ في هذا الجامع يجوار باب زويلة من داخله كان موضعه
 خزانة شمائل حيث يسجن أرباب الجرائم وقبائرهم سنقر الاشقر ودرج الصغيرة وقبائرهم في سائر الدارين أرسلان
 انشاء السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ الموحدي الظاهري * وكان السبب في اختيار هذا المكان دون غيره
 ان السلطان حين في خزانة شمائل هذه أيام قتل الامير منطاش وقبضه على المصاليح الظاهرية فقام في ليلة
 من البق والبرائح شديدا فندد الله تعالى ان يسره ملك مصر ان يجعل هذه البقعة مسجد الله عز وجل ومدرسة
 لأهل العلم فاختار لذلك هذه البقعة وفاء لنذره * وفي ربيع حادى الاخرة سنة ثمان عشرة وثمانمائة كان ابتداء
 حفر الأساس وفي خامس صفر سنة تسع عشرة وقع الشروع في البناء واستقر فيه بضع وثلاثون بناء ومائة قاع
 وفيت لهم وللباشريهم أجورهم من غير أن يكلف أحد في العمل فوق طاقته ولا ضرفيه أحد بالقهور فاستمر العمل
 إلى يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول فاشهد عليه السلطان انه وقف هذا المسجد لله تعالى ووقف عليه عدة
 مواضع بديار مصر وبلاد الشام وزد دركوب السلطان إلى هذه العمارة عدة مرار وفي شعبان طلبت عمدة الرخام
 وألواح الرخام لهذا الجامع فأخذت من الدور والماجد وغيرها وفي يوم الخميس سابع عشر شوال نقل باب
 مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون والتنوير النحاس المكتشف إلى هذه العمارة وقد اشتراهما السلطان
 بمائة دينار وهذا الباب هو الذي عمل لهذا الجامع وهذا التنوير هو التنوير المعلق تجاه الحراب * وانعقدت جملة
 ما صرف في هذه العمارة إلى سبع ذى الحجة سنة تسع عشرة على أربعين ألف دينار ثم نزل السلطان في عشرين المحرم
 إلى هذه العمارة ودخل خزانة الكتب التي عملت هناك وقد جعل فيها كتب كثيرة في أنواع العلوم كانت بقلعة
 الجبل وقدم له ناصر الدين محمد البارزى كاتب السر خمسة مائة مجلد قيمتها ألف دينار فأقر ذلك بالخزانة وانعم على ابن
 البارزى بأن يكون خطيبا وناظر الكتب هو ومن بعده من ذريته وفي يوم الجمعة ثاني حادى الاولى سنة عشرين
 اقيمت الجمعة به ولم يكمل منه سوى الاوان القبلي * وفي يوم السبت خامس شهر رمضان منها ايتى بهم ملك
 بجوار ودع الملك الظاهر سيرس مما اشتراه الامير نخر الدين عبد العتي بن أبي الفرج الاسناد اربع مائة واستمر
 العمل هناك ولازم الامير نخر الدين الإقامة بتحصن واستعمل مائة من الخدم في العمل كل يوم فكمثلت في سنة بعد خمسة

وعشر من يوم ما وقع الشروع في بناء حوائط على باب من جهة تحت الربع بعلوها طابق وبلفت النفقة على هذا الجامع إلى آخريات شهر رمضان سنة عشرين سوى عمارة الأمير فخر الدين المذكور زيادة على سبعين ألف دينار وفي ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين ظهر بالمتدنة التي أنشئت على يد باب زويلة التي قلى الجامع أعوجاج إلى جهة دار التحاح فكتب محضر من جماعة المهندسين لهم استحققة الهدم وعرض على السلطان فرسمهم دمه بها فهدمت وسقط منها حجر على ملك تجاه باب زويلة هلك تحته رجل فقلق باب زويلة خوفا على المارة مدة ثلاثين يوما ولم يعمد لمثل هذا قط منذ بنيت القاهرة وقال أديب العصر في سقوط المنارة المذكورة شعره من أحسنه ما قاله الأديب نعمس الدين محمد بن أحمد بن كمال الجرجي أحد الشهود

منارة لشواب الله قد بنيت * فكيف هدت فقالوا توضع الجرا

أصاب العين بجراها انخلقت * وقطرة العين قالوا تعلق الجرا

وفي سنة اثنين وعشرين ربيت فيه الدروس للشافعية والمالكية والحنابلة وخلع على مشايخ الدروس بمحضرة السلطان فدرس ابن حجر بالحراب وأقبل السلطان ليحضر عنده في لقاء الدرس ومنعه من القيام له فاستقر بالساقية هو يصده وجلس عنده مليا ورتب فيه أيضا في تلك السنة تدرس الفرائد السبع وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوال من هذه السنة نزل السلطان إلى هذا الجامع وأمر الماشي من بعد السماط العظيم ولسكر الكثير فقلت البركة التي ياهن من السكر المذاب وجلس السلطان بالقرب من البركة على تخت فأكل الناس ونهوا من أنواع المطاعم والخلاوي وأرأوا من السكر وجلوا ما قدروا عليه ثم خلع على قاضي القضاة نعمس الدين محمد بن سعد الذي احتفى كليلة صوف بقرو سمور واستقر في مشيخة التصوف وتدرى الحنفية وجلس بالحراب والسلطان عن يمينه وعن يساره فأنهى القضاة ومشايخ العلم وحضر أمراء الدولة فالتى درس مفيد إلى أن قربت الصلاة فبعد المنبر ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر خطب وصلى ثم خلع عليه واستقر شهاب الدين الأذرى في إمامة الصلوات الخمس وخلع عليه وكان يوما مشهودا ولما مات المقام الصاوي إبراهيم بن السلطان دفن بالقبة الشرقية ونزل السلطان فشهد دفن يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وجلس حتى صلى الجمعة وخطب له كاتب السر محمد البارزى خطبة بليغة وفي آخر الشهر استقر في قطر الجامع الأمير مقبل الدوادرو كاتب السر ابن البارزى معاتمات ابن البارزى واستقر الأمير مقبل إلى أن مات السلطان يوم الاثنين ثامن الأحرار سنة أربع وعشرين وثمانمائة فدفن بالقبة الشرقية ولم تكن عمرت فشرع في عمارتها حتى كملت في ذي القعدة من السنة المذكورة وكذا الدوح التي يصعد منها إلى الجامع من داخل باب زويلة لم تعمل لافي رمضان منها وبقيت بقايا كثيرة من حقوق الجامع لم تعمل من ذلك القبة المقابلة للقبة المدفون تحتهما السلطان والبيوت لمعدة السكن الصوفية وغير ذلك فافرد له مارتها نحو عشرين ألف دينار واستقر قطر الجامع بعد موت السلطان يد كاتب السر اه ملخصا في كتاب المزارات للخواص أن الملك المؤيد لما بنى هذا الجامع طلب له عمدا الرخام والواح الرخام من الدور والمساجد وهدم لأجل مسجد الأقدام الذي بالقرافة الكبرى وحسن له الناس هدمه حيث أنه في وسط الخراب فصار إلى الآن كوما من جملة الكيمان وكان مسجد اعمر والناس يأتون لزيارته من الآفاق لأنه أحد المساجد السبعة التي بالقرافة المحجوبة عن هذا الدعاء وكان من تقعاع الأرض يصعد إليه بدرج وكان واسع الفناء حسن البناء ويرغم العوام نية قرآسية أمرأة فرعون ويسمون الموضع بها وليس بثابت قيل انما سمى هذا الجامع بمسجد الأقدام لأن مروان الحكم لما دخل مصر يابعه أهلها لاجتماع من المعافرو وغيرهم فقالوا لا تترك لبيعة ابن الزبير فأمر مروان بقطع أيدي المعافرو وير وأرجلهم وقتلهم على إثر المعافرو في هذا الموضع وكانوا ثمانين رجلا فسمي المسجد بهم لأنه بنى على آثارهم انتهى ولما أنشأ الملك المؤيد شيخ هذا الجامع العامر الرجب وأنشأ قفاه للصوفية وما رستنا للمرضى وصهاريج وقف على ذلك أوفافا جمة من عقارات وأطيان ورتب خدمة ووظف وظائف وأجرى خيرات كثيرة ففي كتاب وقفه ما لمحصه وقف مولانا السلطان المؤيد بالجامع المحدود بمدة أربعة أربعة إلى الشرق داخل باب زويلة تجاه قيسارية الفاضل بالبصرة إلى الطريق الموصل إلى

المحمودية وباب الفرج والحمام وفي هذا الحد الباب الموصل الى الميضاق ويؤوي بيوت الطلبة والحمام والساقية والحد
 الغربي الى الطريق الموصل الى باب الخرق تجاه دار التفاح وفي هذا الحد ضريح الشيخ أبي النور والقبلي جهة تحت
 الربيع وجميع المكان الكامل أرضا وبناي المسجد الانشاء خاتمة بحيزية مصر المحروسة المعروف بالخرابية وحده
 القبلي ينتهي الى البحر الاعظم تجاه المقياس والروضة والحد البصري الى الرواق وفيه ابنة والحد الشرقي الى البحر
 الاعظم وفيه الساقية والحد الغربي الى البحر والى الزقاق المتوصل منه الى الختينة وفي هذا الحد الباب الاول وجميع
 المكان المسجد الانشاء ما رستنا الكائن بخط الرملة بالصورة تحت القلعة المحروسة جعله برسم ضعفاء النساء والرجال
 وحده القبلي ينتهي الى الصورة تجاه القلعة والبصري الى بيت الجناب السني سنقر المعروف قديما بارغون والحد
 الشرقي الى ساقية الانشرف وفيه الباب الكبير ومكتب السبيل لمعدلايتام واحد عشر حانوتا والسبيل والحد الغربي
 الى سوق الخليل وجميع المكان الذي ظاهر القاهرة تجاه الحد الغربي للجامع المذكور ويعرف ذلك المكان بالحصريين
 ينتهي حده القبلي الى الطريق الموصل الى البراذعين تجاه مسجد نور الدين القيوحي والحد البصري الى الطريق
 الموصل قديما الى دار التفاح والحد الشرقي الى الشارع وفيه ستة عشر حانوتا والحد الغربي الى الطريق الموصل الى دار
 التفاح وفيه الباب وثلاثة عشر حانوتا وجميع الطابق السبعة المبنية على السور باب زويلة وحده القبلي والغربي الى
 قيساية ابن عصفور والبصري الى الجامع والشرقي الى عاوي باب زويلة وجميع المكان الذي بالقاهرة يحيط بالطراشة
 وحده القبلي الى الطريق وفيه ستة حوانيت والبحري الى أملاذ بايدي أربابها والشرقي الى قاعة الطباق والغربي
 الى الزقاق وجميع الحوانيت الخمسة المجاورة للسبيل من حقوق هذا الجامع وجميع المسكان بظاهر القاهرة المعروف
 قديما بدار التفاح والسقطين وحده القبلي ينتهي الى البراذعين والبحري الى الفندق الذي بالسقطين والغربي
 الى طاحون البراذعية والشرقي الى الطريق وفيه الباب المعروف بباب دار التفاح ويفصل بين ذلك وبين الجامع
 الطريق السلطاني وجميع المسكان بالمحمودية من القاهرة حده القبلي ينتهي الى الجامع المستجد والبحري الى
 باب الفرج والشرقي الى باب المحمودية والغربي بعضه الى وقف الطواشي وبعضه الى الجامع المستجد وجميع الحمام
 بخط المحمودية حده القبلي الى بترصاقية الجامع والبحري الى باب الفرج وفيه معالم البئر التي من حقوق معالم المستود
 والشرقي الى الطريق الموصل الى باب الفرج وفيه الباب وثلاثة حوانيت وحوض سبيل والغربي الى ربيع الظاهر
 وجميع البناء الذي بداخل باب الشعربة من القاهرة وفيه ساقية وصهرج وذرع من قبلي الى بحري ثلاثة وأربعون
 ذراعا ومن الشرقي الى الغربي ستة وثلاثون ذراعا وحده القبلي ينتهي الى خليج اللؤلؤة وفيه الزريبة والساقية
 والبحري الى الطريق وفيه الحوانيت والسبيل والساحة المكشوفة لمعدلة لبيع الغلال التي هي أمفل الحوانيت
 ومباحثها التكبير سنون ذراعا بدراع العمل والشرقي الى الشون والى جامع المغاربة وفيه باب السبيل والغربي الى
 الزقاق المعروف بزندان القليل وجميع الوكالة التي يحيط رحبة العيد من القاهرة حده القبلي ينتهي الى خربة مشحونة
 بالآتية والبحري الى الطريق الموصل الى خاتمة سعيد السعد والشرقي الى مكان يعرف بملك القباني وقف
 انشاءه الملاحة وفيه الباب الكبير والغربي الى الزقاق وفيه أربعة أبواب وساقية وجميع الصهرج بداخل باب
 النصر بجوار الخاتمة البيروية حده القبلي ينتهي الى خاتمة بيبرس والبحري الى الطريق وفيه الباب والشرقي
 الى الخاتمة المذكورة والغربي الى الحوانيت التي من وقف الظاهرية العتيقة وجميع البناء بخط قناطر السباع
 بظاهر القاهرة وحده القبلي الى فندق وقف ابن صورة والبحري الى مكان وقف تاج الدين الشافعي والشرقي الى
 الطريق والغربي الى بركة قارون وجميع البناء بخط الحسرة الاعظم بظاهر القاهرة وحده القبلي الى طريق تجاه
 الكباش والمصري والبحري الى بركة الحصانين والشرقي الى طريق قناطر السباع والغربي الى بركة الحصانين وجميع
 انشاء البستان الذي بخط جزيرة القليل من ظاهر القاهرة ينتهي حده القبلي الى بستان المقر العالي الركني بيبرس
 والبحري الى بستان القبطي والشرقي الى الطريق وفيه الباب والغربي الى البحر الاعظم وجميع البناء الكامل
 خارج باب زويلة وباب القوس بظاهر القاهرة وباب الحديد بخط الصليبية الطولونية بجوار حمام النائب وينتهي
 حده القبلي الى حمام النائب والبحري الى الخزع المغربي وباشركة بين هذا البناء وبين بناء يعرف بفتق المرأة الكامل

والشرقي الى الزقاق وفيه الباب والفري الى الزقاق الموصل الى بيت جاهين وجميع المكان بنشأة المهراني
وحدهما القبل الى الطريق وفيه القاخورة والجرى الى البحر الاعظم والشرقي الى المغلاة والغربي الى الاملاط
وجميع المهرج باب القلعة بالمري وحدهما القبل الى قاعة تجواريه والجرى الى جنية ومقعد مستجد والشرقي
الى المري والغربي الى الزقاق المجاور للمسجد للعتق وجميع أراضي منية قصر بالقليوبية وجميع أراضي
الجزائر بالتوفية وعدتها اربعة وجميع أراضي القراري بالاعمال الوفية المدة روة تيجزات رفاية الى وجميع
الحصة التي قدرها النصف من جزيرة بني فراس الكائنة بالسيوطية وجميع الحصة التي قدرها النصف بناحية
قاومن الاخمية وجميع قطعة الارض بناحية الدير وأم على بناحية فوس وجميع قطعة الجزيرة التي بين
الجزيرة وشطنوف وجميع ناحية سينا بالقيوم وجميع ناحية أبي رقبه بالتوفية وقطعة أرض بناحية
شنوان بالتوفية مساحتها ستون فدانا بالقصة الحاكمة قطعة بناحية كوم شيش بالتوفية أيضا وجميع
الرزقة بناحية رسيم بالجزيرة ثمانية فدان وقطعة أرض بناحية دمر يس من عمل الاثنيون اربعة مائة فدان وجميع
معصرة القصب بما فيها من الاكات والنحاس الخيوزة مائتان وستون قطارا بالمصري وجميع الساقية المعروفة
بساقية محفوظ من أعمال الهندسة التي مساحتها سبعة مائة وعمانية وتماون فداناً وناوس فداناً بالقصة الحاكمة
وجميع البستان من أراضي المطر يقمن ضواحي القاهرة بجميع تعلقاته وجميع الحصة التي هي النصف شائعة
في عمارة السوق بظاهر دمشق المحروسة وجميع من الحوايت والرباع والخانات والبساتين والطواحين وغير ذلك من
العقارات في دمشق وحلب ومقتوجا وفي أعمال هذه المدن وقضاها شريعا فادامر ضيا وجعل للناظر
التحدث فيه على ما يرام بالمصلحة فيملي ترتيبه فيرب شيئا للصوفية يكون خفيا عالمه قدم عال في طريق التصوف
حسن الهيئة حسن الاعتقاد حافظا للنقول والتأويلات واختلاف المذاهب له قدرة على حل المشكلات وإقامة
الدلة وتسهيل العيو ويكون قائما بدرس مذهب أبي حنيفة بهذا الجامع ويحضر وظيفة التصوف بذلك الجامع كل
يوم بعد العصر على عادة الخوانق والجوامع ويصرف له في كل شهر من القصة البيضاء خمسمائة وخمسون نصفاً أو
ما يقوم مقام ذلك من النقود ويرتب معه خمسون طالبا خفيا ويحضرهم أيضا يدرس التصوف ولكل منهم شهريا
أربعون نصفاً فتنه كل يوم أربعة أربال من الخبز ويرتب شافعيًا ثلاث الصفات وأربعين طالبا شافعيًا وللشيخ
شهرًا مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون يومياً أربعة أربال خبزًا ويرتب مالكيًا معه خمسة وعشرون
طالبًا وللشيخ مائة نصف وللطالب أربعون شهريًا أو أربعة أربال خبزًا يومياً ويرتب حنبليًا معه عشرة وللشيخ مائة
نصف وللطالب أربعون نصفًا شهريًا ويرتب محدثًا معه عشرون طالبًا وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون
وكل يوم أربعة أربال خبزًا ويرتب مقرئًا للقراءات السبع والشواذ ومعه عشرة وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب
أربعون نصفًا شهريًا أو أربعة أربال خبزًا يومياً * ويرتب أربعة أئمة أحدهم بالحراب في الايون القبل له شهرًا
مائة وعشرون نصفاً ويومياً أربعة أربال خبزًا ولكل من الثلاثة الآخرين ستون نصفاً ويرتب رجلين حافظين
للقرآن بصوت حسن يقرآن في المصنف أحدهما كل يوم وله في الشهر أربعون نصفاً والآخر يوم الجمعة فقط وله في
الشهر ثلاثون نصفاً ويرتب بالنسبة سبع عشرة جوقة كل جوقة سبعة أشخاص يتناوبون القراءة ليلًا ونهارًا
ولكل منهم خمسة أنصاف ويرتب كاتب غيبة شهرًا خمسة عشر نصفاً وخطيبًا وله مائة نصف وخازن كتب بالجامع
وله أربعون نصفاً ويومياً أربعة أربال خبزًا * وشرط أن لا يخرج الكتب من الجامع وأن وظيفة خزن الكتب
وظيفة الخطبة يكونان لابي عبد الله محمد بن البارزي ومن بعدهم من يصلح من ذريته * ويرتب سبعة عشر مؤذنًا
حسان الاصوات يؤذنون على المنارات الثلاث التي جعلها لهذا الجامع ولكل منهم شهرًا خمسة عشر نصفاً ولهم
كاتب غيبة شهرًا أربعون نصفاً ويومياً أربعة أربال خبزًا أو خادم الجماعة الصوفية على عادة الخوانق وله في الشهر
ستون نصفاً وفي اليوم أربعة أربال خبزًا * ويرتب شيخًا يشغل بالكتاب المعروف بالطحاوي ومعه عشرة طلبه
وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون نصفًا شهريًا * ويرتب خمسة رجال الخدمه الربعان على التناوب لكل
منهم أربعون نصفًا شهريًا أو أربعة أربال خبزًا يومياً ويرتب عشرة مراهقين لكل ثلاثون نصفًا شهريًا ويرتب سبعة

التي قبلها في السنة التي تقدم فيها النص والظاهر برقوق وهو ابن اثنتي عشر سنة ففرض وهو جيل الصورة على
الظاهر برقوق قبل خلطته فقام شرا من جاليه فاشطط في الثمن ولم يلبث ان مات فاشتراه الخوارج بمحمد بن ابي
تاجر المالين ثمن يسير فقب محمد بن النك وقدمه لبرقوق وهو حينئذ نائب العساكر فاجبه فاعتقه واشذ كما
فعل الخوارج من الذهب بالبرع ووري الشارب والضرب بالسيف والصراع وسباق الخيل وغير ذلك وصهر في جميع
ذلك مع جمال الصورة وكمال القامة وحسن العشرة واول ما كان في الكتابة ثم في الخاصكية ثم في السقاة واختص
بسيده الى الغاية مع غصب عليه بسبب نهيهم عن التثني والميل الى الله والطرب ولكن لم يزل من وظيفته
ولا بعده ثم اتم عليه بامرة عشرة في سلطنته الثانية وذلك في ثاني عشر صفر سنة اربع وتسعين وكان من حين قبل
ذلك من عماليه في قننة منطاش بخرانه شمائل ونذر حيث ذان نجاة الله تعالى عنها أن يجعلها مسجداً ففعل ذلك في
سلطنته بعد بضع وعشرين سنة وتوأمر على الحاج سنة احدى وعثماناً فمدموت استاذة ونائب في طرابلس ولما نازل
الملك حلب خرج مع العساكر فاسر ثم خلاص من الملك بجملة تجبيرة وهي انه لما اسرا سمرقني أسر اللكية الى أن فارقوا
دمشق ثم رجعوا فاطعمهم وقت رحيلهم وألقى نفسه بين الدواب وستره الله فمضى الى قرية من عمل صفد ثم وصل الى
طرابلس وركب البحر الى الطينة ثم مشى في البر الى قطنا فبالغ الوالي في اكرامه بعد ان كان بضائه لكونه لم يعرفه واعتذر
وقدم له خبلاً فركب ودخل القاهرة وأعيد كما كان أولاً ولا تباية طرابلس ثم ولي نيابة الشام وجرى له من الخطوب
والحروب ما ذكر في الحوادث بل وأشهر اليه في ترجمته من تاريخ ابن خطيب الناصرية ومثلت وكانت مدة كونه في
السلطنة ثمان سنين وخمسة أشهر وعثماناً أياماً وأقام في الملك عشرين سنة ما بين نائب ومغلب وأتابك وساطان وكان
شهماً شجاعاً على الهمة كثير الرجوع الى الحق محباً للعدل متواضعاً يعظم العلماء ويكرمهم ويحسن الى أصحابه
ويصنع عن جرائعهم يحب الهزل والمجون مستتراً ومحاسنه جنة وحديثه صحيح الضاري عن السراج البلقيني بإجازة
معينة وكانت معه في أسفاره لا يفارقه وكان يعظم الشرع وحلته وكان محباً في الصلاة لا يقطعها وإن عرض له عارض
يادر في قضائها وكان مقرطاً في الشجاعة افتخ حصوا وخطبه بقياسية ثم جهز ولده ابراهيم فلفظوا بين قرمان
وأحضره أميراً ولما أصابته عين الكمال مات ابنه ابراهيم ثم مات هو بعده بقليل وذلك في المحرم سنة أربع وعشرين
وثمانمائة هـ وقال العيني في تاريخه لما مات السلطان المؤيد كان في الخزانة ألف ألف دينار وخمسمائة ألف دينار من
الذهب على ما قيل فلم يمس السقف فيها دينار واحد قال وهو من طائفة من الجرا كسة يقال لهم كرمول ويقال انه
من ذرية ايتال بن زكاس بن سراس بن طعان بن يرش بن كرمول وكان كرمول كبير طائفة وكذلك نسله وعمل
العيني في سيرته ارجوزة: اهاها الجوهرو كذا افردا ابن ناضر في مجلد حافل وتكرر زوله في سنة اثنتين وعشرين الى
بيت الناصري بن البارزي يولاق وعام في الجرج غير مستترع ما به من ألم رجله وضربان المفاصل وقال المقرري في
عقوده كان شجاعاً مقداماً يحب أهل العلم ويحلم بهم ويحل الشرع السوي ويذعن له ولا ينكر على الطالب أن يعصى
من بين يديه الى قضاء الشرع بل يعجب ذلك وينكر على أمرائه معارضة القضاء في أحكامهم غير ما دل الى شيء من البدع
له قيام في الليل الى التهجداً حينئذ الكنه كان بخيلاً ميكائيل شخ حتى بال كل الجواباً نحو بانكد احوداً عياناً بظاهر
بأنواع المتكرات فما شاسباً بشيئاً ما به حافظاً لا صحابه غير مغرط فيهم ولا مضيع لهم وهو أكبر أسباب خراب مصر
والشام لكثرة ما كان يشر من الشرور والفتن أيام نيابته بطرابلس ودمشق ثم ما أفسد في أيام ملكه من كثرة المظالم
ونهب البلاد ونسباً اتباعه على الناس وادخ وفاته بعد تنوع الاسقام وزايد الآلام قبيل ظهر يوم الاثنين تاسع المحرم
وقدر اذ على الحسين وصلى عليه خارج باب القلعة وحمل الى جامع فدفن بالقبة قبيل العصر ولم يشهد دفنه كبير أحد
من الامراء والمماليك واتفق في أمره معوغة فيها أعظم عبرة هو انه لما غسل لم توجد له منشفة ينشف فيها فتنشف
بمديل بعض من حضر غسله ولا وجد له من زستره عورته حتى أخذ له من زر صوف صعيدى من فوق رأس بعض
جواربه فستره ولا وجد له طاسة يصب عليه الماء من يمينه غسله مع كثرة ما خلفه من المال وفي زهدة الناظرين ان
جماعة الرب تفضلوا بجامع المؤيد بن بياض ذلك انه في سنة ست وسبعين وألح حصلت واقعة شهيرة فواقعة

الذين وأهلها بالإنجاعة من البغاة كانوا بالشام وخرجوا مع حسن باشا في أراضي حلب وكردتهم إلى الذي والفتى
والقبور فارتفع منهم العالم وصل خبرهم إلى مسامح السلطان محمد فردد عليهم فقتل منهم الكثير وانتخب أموالهم
والذي فجامعهم حضر إلى مصر وأخذت تعيش في سبب من الأسباب فتم من عمل خباز يصنع الخبز ومنهم من أخذ يصنع
الكباب ومنهم من دخل التكايا وتدرش ومنهم من دخل العسكر بطائفة العرب والشكشاية وجعلوا الجاهل إلى
تجعة أشخاص منهم وهم كورد يوسف وأصلان وفضل الميملى وقرافضل وكورد على وأدخلوا معهم محمد بك واللوام
فكانوا عصابة للفساد برؤسهم المذكورين وفتحوا بابهم لكثيرين ونهبوا أموالهم ككردوش ككندا ومراد ككندا
وأويس يزن وجعلوا بيت محمد بك المذكور يدونوا لهم وقد اتسعت دائرة حتى صار له الحل والعقد في جميع بلاد
مصر وقد لوظائف العالمية لا تساعده أكثر من سقت الدماء في العسكر فخر بت من أجل ذلك الخانات وغلفت الدور
وهودرت التجار في أموالها وجعلوا على كل تاجر غرامة يكتب بها مقروضها وذلك بعد الحبس والضرب وكان
من شعارهم ركوب الحمار العوالي وحولهم أعوانهم بكنود الجبال ثم اتسعت نطاق فسادهم في المدينة وكثروا فجمع
ونهبهم لأموال الناس احتجى بعض التجار بالجامع الأزهر فأتوا إلى الوزير وطلبوا منه الأمر يقتلهم فلما سمع العلماء ذلك
غلقوا أبواب الجامع فأتوا إليه وحاصروه فقتل إليهم زعيم مصر فها هو فرجع إلى الباشا وأخبره فصار يحيل فيما يفعله
في قطع دابر هؤلاء المفسدين وكان في أثناء تلك الحادثة أصلا نازل في روضة بجانب حديقة شيخ الإسلام الشيخ
شرف الدين فغضب الشيخ من ذلك ومما رآه من أفعالهم الذميمة فتوجه إلى الأزهر وعرض الأمر على العلماء فقاموا
وتوجهوا إلى قاضي العسكر وطلبوا منه أصلا ليحاكموه فطلبه قاضي العسكر فعصى فأتوا عليه الكفرة وحكموا
بقتله وكان أصلا ن هذا قد توجه عند الباشا وهو في أمن لظنه أنه لن يقدر عليه أحد فلم يدخل عند الباشا فغز عليه
فقطعت رأسه فبلغ الخبر جنوده وكانوا في ذلك اليوم قد خرجوا للترفة بالبساتين فأتوا على حبيهم متسللين إلى باب
العرب فلم يمكنهم الدخول إلى القلعة فجمعوا وتحصنوا بالمؤبد فاستنقى عمر باشا كما مصر العلماء فافتوه بأنه يقابلهم
بما يابون به وإنهم دم من الجامع شئ فينبى قاضي العسكر بالزحف عليهم ومعهم اثنا عشر مدفعا وضافت الأزقة من
كثرة الرماح والراجل وضربوا عليهم بالمندفع والبنادق إلى وقت العصر فلما رأوا أن لا قدرة لهم على ذلك طلبوا
الأمان وقصوا الأبواب وردوا أسلحتهم ومما رقبض على أغلبهم فقطعت رؤوسهم عند باب زويلة وأخذت أموالهم
ليت المال وقتل من بقي منهم وذلك يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من صفر سنة ست وسبعين وألف وقال بعضهم

في ذلك قوم بمصر عتوا بالظلم ثم طغوا * إذا أتاهم فتى سوء إليه صغوا
هم زربق حين زالوا بمصرنا أنت * قالوا متى هلكوا أرخت حين بغوا

انتهى وفي تاريخ الجبري من حوادث من القرن الحادي عشر أن الأمير أحمد باشا كنفه إبراهيم باشا الذي مات
بمصر قد أجرى في مدته ولايته على مصر ترميم هذا الجامع وكان قد تدعى إلى السقوط فامر بالكشف عليه وعمره
ورفعه انتهى وفيه أيضا أن رجالا روميا واعظا مجلس بعض الناس بجامع المؤبد سنة ثلاث وعشرين ومائة
وألف وازدحم عليه المسجدوا أكثرهم أترال ثم انتقل عن الوعظ وذكرا ما يشاء أهل مصر بضرائع الأولياء وابتعاد
الشعوع والفتاديل عليها وشنع على ذلك وعلى من يقول بالاطلاع على اللوح المحفوظ كراهة لا يجوز بناء القباب
على ضرائع الأولياء والتكيا ويوجب هدم ذلك وذكرا أيضا وقوف الفقراء بباب زويلة في ليالي رمضان فلما سمع حزبه
بذلك خرجوا بعد صلاة التراويح ووقفوا بالنبايت والأسلحة فهرب الذين يقفون بالباب فقطعوا الجوخ والأكبر
وهم يقولون أين الأولياء فذهب بعض الناس إلى العلماء بالأزهر وأخبروهم بقول ذلك الواعظ وكتبوا فتوى من
الشيخ النقراوى والشيخ أحمد الخليلي بأن كرامات الأولياء لا تنقطع بالموت وإن إنكاره اطلاع الأولياء على اللوح
المحفوظ لا يجوز ويجب على الحاكم زجره عن ذلك وأخذ بعضهم تلك الفتوى ودفعها للواعظ وهو في مجلس وعظه
فلما قرأها غضب وقال أيم الناس أن علماء بلدكم فتوا بغير ما ذكرت لكم وأريد أن أناختم في مجلس قاضي العسكر
فهل منكم من يساعدنى على ذلك وينصر الحق فقالوا له نحن ههنا لا نشارك في نيل عن الكرسي واجتمع عليه زيادة عن
الف نفس ومعه منهم من وسط القاهرة إلى أن دخل بيت القاضي قريب العصر فارتفع القاضي وسألهم عن هذاهم

فقبضوا له الفتوى وطلبوا منه احضار المفتين والبش معهم فقال القاضي اصرفوا هذا الجمع ثم يحضرهم ونسمع
 دعواكم فقالوا ما تقول في هذه الفتوى قال هي باطلة فطلبوا منه ان يكتب لهم بحقيقتلانها فقال ان الوقت قد
 ضاق والشهود ذهبوا الى منازلهم وخروج الترجان وقال لهم فليحضرهم القاضي يحضرهم وما وسع النائب
 الا ان كتب لهم بحسب مرامهم ثم اجتمع الناس وقت الظهر بالمؤيد لسماع المواعظ على عاتقهم فلم يحضر لهم
 الواعظ فسألوا عن المانع من حضوره فقال بعضهم ان القاضي متعصم الواعظ من رجل منهم وقال ايها الناس من
 اراد ان يصير الحق فليقيم معي فتبعه الجهم الفقير فضى بهم الى مجلس القاضي فلما رآهم القاضي ومن في المحكمة
 طارت عقولهم من الخوف وفر الشهود ولم يبق الا القاضي فدخلوا عليه وقالوا له ابن شيخنا فقال لا أدري فقالوا له قم
 فاركب معنا الى الديوان لنسلكم السبيل في هذا الامر ونسأله ان يحضر لنا اخصلنا الذين قصوا بقتل شيخنا وتباحث
 معهم فان ثبت دعواهم نجوا من أيدينا واقتلناهم فركب القاضي معهم مكرها وتبعهم من خلفه وامامه الى ان
 طلعوا الى الديوان فسأله الباشا عن سبب حضوره في غير وقته فقال انظر الى هؤلاء الذين ملؤا الديوان والحوش فهم
 الذين أتواي وعرفه عن قصتهم وما وقع منهم بالامس واليوم وانهم ضربوا الترجان وأتوا اليوم وأركبوني قهرا فأرسل
 الباشا الى كتحفدا البينكشارية وكتحفد العزب وقال لهم ما سألوا هؤلاء عن مرادهم فسلأهم فقالوا اني احضار
 النجراوى والتخليق ليجمعنا مع شيخنا فاعطاهم الباشا يورلدبا ونزلوا الى جامع المؤيدوا وأبوا واعظ وأصعدوه على
 الكرسي فصار يعظهم ويحرضهم على اجتماعهم في غدا بالمؤيد ليذهبوا جميعهم الى القاضي وحضهم على الانتصار
 للدين واقترعوا على ذلك وأما الباشا فانه لما أعطاهم الباشا يورلدبا الى ابراهيم بك وقطاس بك
 يعرفهم ما حصل وما فعله العامة من سوء الادب وقصدهم فحضر بك المفتي فجمع الامر الصالح والاعاوات في بيت
 الدفتر دار واجمعوا رأيهم على أن يخرجوا من حق هؤلاء من نفوذ ذلك الواعظ من البلد وأمر والاعا أن يركب لقبض
 على من يجده منهم وان يدخل جامع المؤيد ويطرده من يسكنه من السقف فركب الاعا وأرسل الجاوشية الى جامع
 المؤيد فلبسوا منهم أحدا وجعل يتفحص عليهم فن ظفريه أرسله الى باب أعانه فحضر بواضعهم ونقوا بعضهم
 وسكنت الفتنة وفي ذلك يقول الشيخ حسن الخازي

مصر قد حمل بها واعظ * عن منهم صدق قد أعرض أبدي جهلا فها نقولا * منه الحيلبي حالانجهض
 فأساء الظن بسادات * أحكام الدين بهم تنهض انقللنا من أين لكم * ختم بالخبر لهم بقرض
 وكرامات لهم انقطعت * بالموت زيارتهم ترفض وتهدج جمع قبا بهم * ومزتهم كلا ينقض
 وعلى الموح المحفوظ فها * للهادي مطلع بعرض وخرافات شتى الالسن * بها ان قاهت شرعا تقرر
 وغلا واسترغل واستهلى * وعلينا العسكر قد عرض والى القاضي ذهبوا جهره * كن يكتب ما فيه منقض
 وبه نحو الباشا انطلقوا * فارتاع وما عنهم أعرض ولهم أمضى ما قد طلبوا * ان يبق الواعظ واستهض
 في الدحل صناجق والامرا * في قم أولئك واستحضض فاذا قاموا معه صدقا * وأزالوا كل من استعرض
 والواعظ فزوقيل قتل * وعليه الحزى قد استبرض وكفانا الله مؤنته * وله أرخ غيب أمرض
 انتهى وفي الخبر في أبيضان هذا الجامع كان به سرانه كتب معتبرة وكان المنبر عليها الاسام النقيب المحدث الشيخ
 خليل بن محمد المغربي الاصل المالكي المصري أتى والده من القرب الى مصر ثم ولد المترجم فتشأ على هفة وصلاح
 واقبل على تحصيل المعارف فأدرله منها مقصوده وحضر دروس الشيخ الملوى والسيد البليدى وغيرهما من فضلاء
 الوقت وفان اقرانه في التحقيقات وشهرو كان حسن الالتقاء والتقرير عاد المقر بحجيد الذهن وتولى الخزانة لمذكورة
 مدة فاصلح ما قد منها ورمت ما تشعت ومن مؤلفاته شرح المقولات العشر وهو مفيد جدا توفي يوم الخميس الخامس
 والعشرين من المحرم سنة صبيح وسبعين ومائة وألف بالرى وهو منصرف من الحج رحمة الله تعالى انتهى وهذا
 الجامع الى الآن من أشهر الجوامع وأعظمها وأوسعها وشعائره مقامة وبه منبر وخطبة وعلى محرابه قبة مرتفعة
 وله مقصورة يفصلها من العنجدار ودائرته من مفروش بالرخام الملون وفي وسطه منقبة وأشجار وبها اخلاء أربعة
 فداقن أسعدوا المنشي والثاني لرويته والآخر ان لا يشعروته وبه من حج وكتب وله ثلاثة أبواب كبيرة

يتأرجح المنكر وهو الأثران بالحداد البصري يفتح أحدهما على المظهرة بقرب شارع تحت للربع والآخر بقرب
 الأشرقية وأرض الجامع مرتفعة عن أرض الشارع بضوئ خمسة أمتار وتحت كحلة ذكابين على شارع المنكرية
 وقد هدمت جدران هذا الجامع ما عدا الذي فيه القبلة وأعيدت بأمر الخديو السابق اسمعيل باشا وصرف على ذلك
 من خزانة ديوان الأوقاف مقدار التمام على هيئته الأصلية والعزم على عمل مظهرة أحسن مما كانت وأما
 القصور التي فيها المنبر والدفعة ثمانية على أصلها وفيها أعمدة جميلة من الرخام يحمل سقفها من الخشب النقي القديم
 للصنعة العديم المثال فان ذلك السقف يقصد للفرجة له وجود مثله (حرف النون) (جمع نائب الكرك) هذا
 الجامع وظاهر الحسينية مما يلي الخليج بقرب بخراب بالثول أنشاء الأمير جمال الدين أقوش الروي السلاحدار
 الناصري المعروف بنائب الكرك توفي سنة تسع وسبع مائة انتهى مقرري وقال في ذكر الدوران نائب الكرك
 هو الأمير أقوش الأشرف جمال الدين ولده الملك الناصر محمد بن قلاوون نيابة دمشق بعد مجيئه من الكرك ثم عزل
 واعتقل ثم أفرج عنه وجعل رأس المينة لتسكن وصار يقوم له إذا قدم دون غير من الأمر وكان لا يلبس صقولا
 وعشى من دارة التي بين الخرقش وباب سر المارستان المنصوري إلى الجامع وهو حامل للثروة والطاسة وحمل في دخل
 الحمام ويخرج عبر باقائه فوق أن رجلا عرفه فخله رجلا بالحر وغسله وهو لا يكلمه فملا صارا إلى منته طلب الرجل
 وضربه وقال أنا مالي مما لو لم أعبدى غلاما إلى طاسة حتى تقبر أعلى وكل من يوجه إلى معبد في الجبل الآخر
 ويترد فيما يلي هو الثلاثة ويرجم وذيله على كتفه ويأمر بقطر المارستان المنصوري ثم أخرج لي نيابة طرابلس سنة
 أربع وثلاثين وسبع مائة ثم قبض عليه واعتقل في دمشق ثم نقل إلى صقند ثم أخرج إلى الاسكندرية فمات بها
 معتقلا سنة ست وثلاثين وكان عسوقا جبارا مات عدة من الناس تحت الضرب قدومه وكان كريما إلى الغاية وعرف
 بنائب الكرك لأنه أقام في نيابة ثلثين سنة سبع وثمان مائة إلى سنة تسع وسبع مائة انتهى (الجامع الجديد
 الناصري) قال المقرري هذا الجامع يشاطر النيل من ساحل مصر الجديد عمره الناضى نضر الدين محمد بن فضل الله
 فاطر الجيش بأمر السلطان الملك الناصر حسن محمد بن قلاوون وكان التبرع فيه يوم التاسع من المحرم سنة إحدى
 عشرة وسبع مائة وانتهت عمارته في ثامن صفر سنة اثني عشرة وسبع مائة وأقيم في خطابه قاضي القضاة بنور الدين
 محمد بن إبراهيم بن جماعة الشافعي ورتب في إمامته التقية تاج الدين بن حنف فأول ما صلى فيه صلاة الظهر من يوم
 الخميس ثامن صفر المذكور وأقيمت فيه الجمعة يوم الجمعة تاسع صفر وخطب عن قاضي القضاة بنور الدين
 ولهذا الجامع أربعة أبواب وفيه مائة وسبعة وثلاثون عمودا منها عشرة من صوان في غاية السهولة والطول وحلة
 ذرعه أحد عشر ألف ذراع ونحس مائة ذراع بذراع المثل من ذلك طوله من قبله إلى بحره مائة وعشرون ذراعا
 وعرضه من شرقه إلى غربه مائة ذراع وفيه ستة عشر شبا كل من حديد وهو يشرف من قبله على بستان العالمة
 ويتر من بحره بنيل النيل وكان موضع هذا الجامع في القديم مغمورا بما على النيل ثم انحصر عنه النيل وصار له في زمن
 الملك الصالح نجم الدين أيوب عرج الناس فيها دوابهم أيام احتراق النيل وما برح هذا الجامع من أحسن منزهات مصر
 إلى أن خرب ما حول موقفه إلى الآن بقية وهو عامر انتهى (قلت) وقد زال هذا الجامع ولم يبق له أثر وموضعه الآن
 حوش كبير من وقت السادات يعرف بمحوش التكية كان عند دم الخليج بحرى مرأى السادات التي هناك كما يؤخذ
 ذلك من كتاب وقبعتهم فإنه ذكر فيه أن الحد القبلي للسراى المذكورة ينتهى بعضه للعلاب وبعضه للدرج القديم
 المعروف بدرب الحجارة وبعضه للمدرسة طير من العبداني ولقمام الشيخ الجبل وباقية لوكالة السمين والحد البصري
 ينتهى بعضه للتربة المعلقة من أموات المسلمين وبعضه للجامع الجديد ولقطعة الأرض الجارية في الجامع
 المذكور وباقية لمظهرة الجامع المذكور والحد الشرقي ينتهى للطريق السالك للسلام إلى باب مصر القديمة والكيمان
 والحد الغربي ينتهى للطريق السالك منها لدار النحاس وبعضه للحرية الحادثة في أوطاف أسيا دانيال الوفا انتهى
 (جامع الناصرية) هو شارع النحاسين بجوار القبة المنصورية وللمارستان المنصوري الذي هو المدرسة
 المنصورية عن يسار الداهية من النحاسين إلى الحسينية وشعار بمقامه بالأذان السلطاني والجمعة والجامعة وهو
 المعروف في خطط المقرري بالمدرسة الناصرية قال في الخطط هذه المدرسة بجوار القبة المنصورية من شرقها كان

موضعها جالسا فاحر الملك العادل بن الدين كنيها التصوري بانها مندرسة موضعه فوق أساسها وارتفع بناؤها
الى نحو الطراز المذهب التي بظاهرها فكانت من نظمها كان فلما عاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الى
ملكه مصر سنة ثمان وتسعين ومائة أمر بجمعها وقد اشتراها قبل الاشهاد وقبها فكملت في سنة ثلاث
وسبع مائة وهي من أجل مباني القاهرة ووليها من أعجب ما علمته أيدي بني آدم فأنتم الرخام الأبيض البديع
الذي الثاني المستاعة نقل الى القاهرة من كنيها من كنيها عكرا أخذت كنيها من ورونة الامير يدوا وعلمه على باب
هذه المدرسة وأنشأ الملك الناصر من داخل بابها قبلة جليلة لكنها دون قبلة أبيه ونقل إليها أمه ووقف عليها
قياسا بآلة الامير على بخت الشراشيق والربع الذي يدها وكان يعرف بالدهيشق ووقف حوائط بخت باب الزهومة
ودار خارج دمشق فلما مات ابنه أنول من الخاؤون طغى فدفن بهذه القبلة وعمل على اوقافا يختص بها ورتب فيها
أربعة مدرسين على المذاهب الاربعة في الاربعة أو اربعين وأجرى عليهم المعاليم ورتبهم المعلما وجعل بها خزنة
كتب وكان يجلس بدهليزها الطواشي وكان يقرقهم على سائر أبواب الوظائف السكر في كل شهر ولحوم الاضاحي
في كل سنة وهي اليوم عاصمة من أجل المدارس انتهى من المقرر يرى باختصار (جامع نجم الدين) هذا الجامع
خارج باب البحر بطريق بولاق انشأه نجم الدين بن غازي دلال المالك وأقيمت فيه الجمعة سنة احدى وأربعين
وسبعمائة واثلة كان حوله يفاق في غير يوم الجمعة مقرر يرى (جامع ميدى نصر) هذا الجامع بولاق في درب
نصر وهو صغير وبه ضريح يقال له ضريح صيدى نصر يعمل له مولد في شهر شعبان وحضرة كل ليلة سبب وشعاره
مذاهب وكان ناظره المعلم أجدز هذه شيخ السادن (جامع نعمان) هذا الجامع بالاوردية انشأه الامير رجب أعاني غرة
جمادى الاولى سنة خمس وثمانين ووقف بمائة كافى بعض الاثار وهو مسجد عظيم وله بابان وبه منبر وخطبة وبه
ضريح معتقد يقال له ضريح الشيخ نعمان وله أوقاف تحت نظردوان عموم الاوقاف شعاثه مقام من ربهها
وقد أخذت منبر في الشارع الجديد المعروف بشارع محمد على فصار مشطورا غير معتدل الصفوف وصار على
الشارع وعلى رأس حارة الداوردية وشعاثه مقامه بالاذان والخطبة والجماعات (الجامع النفيسى) هذا الجامع
خارج خط الخليفة داخل البوابة الكبيرة الموصلة الى القرافة الصغرى بقرب العيون التي عليها مجرى القلعة عن
شمال المذاهب الى القرافة وحده في كتاب المزرات وغيره بأنه في درب السباع بين القلعة وأرض السكر التي
عرفت فيما بعد بكموم الجراح قال المقرر يرى الجامع بلشهاد النفيسى قال ابن المتوج هذا الجامع أمر بإنشائه
الملك الناصر محمد بن قلاوون فمصر في شهر ربيع اربع عشر وسبعمائة وولى خطابته علاء الدين محمد بن نصر الله
ابن الجوهري شاهد الخزانة السلطانية وأول خطبته في يوم الجمعة الثامن من صفر السنة المذكورة وحضر أمير
المؤمنين المستكفي بالله أبو الربيع سليم وولده وابن عمه والامير كهر دأش متولى شدة العمائر السلطانية وعمارة
هذا الجامع ورواقاته والفسقية المسجدة وقيل ان جميع لمصرف على هذا الجامع من حاصل المشهد النفيسى
وما يدخل اليه من الصدور ومن الفتوح قال المقرر يرى في ذكر الجوامع وقال في ذكر المشاهد لما توفيت
السيدة نفيسة رضي عنها دفنت في منزلها وهو الموضع الذي به قبرها الآن ويعرف بخط درب السباع ودرب
بزرب وأراد زوجه الحسن بن الصادق أن يحملها اليه فقام بالمال فنفق الله أهل مصر أن يتركها اريدتها عندهم لاجل
البركة قيل انهم جمعوا له اثني عشر ألف درهم فتركها مدفونة عندهم وقبرها أحد المواضع المعروفة بأجابه الدعاء
بمصر وهي أربعة مجرى النبي الله يوسف الصديق عليه السلام والسلام ومحمد موسى صلوات الله عليه وهو الذي
بطاروا ومشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها واتخذ على يسار المصلى في قبله مسجدا للاقدام بالقرافة فهذه
المواضع لم يرل المصريين من أصابته مصيبة أو لحقه فاقعة أو جأحة يمضون الى أحد هافدعون الله تعالى فيستجاب
لهم مجرب بذلك ويقال انها حفرت قبرها في هذا وقرأت فيه مائة وتسعين ختة ثم قال وذكر غير واحد
من علماء الاخبار بمصر أن هذا قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها بالاخلاق وتقدار قبرها من العلماء والاهل الحين خلق
لا يخصص عندهم ويقال ان أول من بنى على قبر السيدة نفيسة عبيد الله بن السري بن الحكيم أمير مصر ومكتوب في
الروح الرام الذي على باب شريعه وهو الذي كان من فضائل السيد عدا الله تعالى من الله ومقره قريب

لعبد الله وولي محمد أي نعيم الامام المنتصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آياته الطاهرين وآبائهم
المكرمين أمير بعمارة هذا الباب السيد الاجل أمير الجيوش سيف الاسلام ناصر الانام كفل قضاء المسلمين
وهادى دعاء المؤمنين عضد الله به الدين وأمتع بطول بقاءه المؤمنين وأدام قدرته وأعلى كلمته وشده عضده وولده
الاجل الافضل سيف الامام جلال الاسلام شرف الانام ناصر الدين خليل أمير المؤمنين زاد الله في علته
وأمتع المؤمنين بطول بقاءه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة والقبة التي على الضريح
جددناها الخليفة المظفر لدين الله في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وأمر بعمل الرخام الذي بالحراب اه وفي كتاب
المزارات للسفاوي أن تطر المشهد النفيسي صا للخلفاء العباسية وأول من تولى النظر عليه المعتض بالله أبو الفتح أبو
بكر بن المستكن في بقاءه بتوقيع سلطاني من السلطان الناصر حسن سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وفي تاريخ الجبري
أن الأمير عبد الرحمن كخذ عمر المشهد النفيسي ومسجد موقب الضريح على هذه الهيئة الموجودة وجعل لزيارة النساء
طريقا بخلاف طريق الرجال وذلك في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وقال في ترجمة الشيخ محمد بن اسمعيل النفرأوى
المسلكي أنه لما جددا الأمير عبد الرحمن كخذ المشهد النفيسي عمل أيا تانها بيتان كبا على باب الضريح بالذهب على

الرخام وهما عرش الخلفاء مهبط الاسرار * قبر النفيسة بنت ذى الانوار

حسن بن زيد بن الحسن بنجل الاما * على ابن عم المصطفى المختار

ومنها ما كتبه على باب القبة عبد الرحمن لعفوقد ترجى * قد بناها روضة الزائر بن

فلندا وأختها بازائرهما * ادخلوها بسلام آمننين

اه ويدخل الى هذا الجامع من طريقة طويلة مفروشة بالحجر المصنوع بعد النزول من نحو ثلاثين سلالم وعن يمين الداخل
في تلك الطريقة مطهرة الجامع من مياضة وممر افق ومصنع ويجوارها مكتب جد في زمن تطارة المرحوم ادهم باشا وعن
اليمن والشمال عدة خلا وللصوفية وفي نهايتها بابان أحدهما يدخل منه الى الضريح ومن الآخر الى الجامع والباب
الذي الى الضريح يدخل منه الى طريقة مفروشة بالرخام الابيض من نحو الاربعين سلالم وزيادة وعن شمال الداخل منها
سبيل وجهه من الرخام عليه كيزان من النحاس الاصفر وعن اليمن يقرب نهايتها المشهد الشريف لهيا من الرخام
والقيشاني ويكتنفه عمودان صغيران من حجر السماق وحائط القبة من الاسفل مكسوة بالرخام والقيشاني نحو ثلثي قامة
وفي أعلاها آيات قرآنية وفيها قبلة بالرخام والقيشاني وأخرى من الخشب وعلى البرزخ الشريف مقصود من النحاس
الاصفر المتيقن ويجوار باب المشهد من الخارج ايوان يجلس عليه القراء في ليلة الحضرة فيه قبلة وباب صغير الى الضريح
لا يفتح الا في أيام المولد وشال مطل على مدافن السادة العباسية التي دفن بها في سنة سبع وعشرين وتسعمائة كافي
ابن اياس الخليفة يعقوب العباسي رحمه الله تعالى اه ونجاء الباب الكبير باب الله مسجد يصعد اليه بسلاسل من الرخام
وعليه من الخشب المصق بالنحاس وعلى وجهه عمالي الجامع اليتان المتقدمان من كلام النفرأوى

* عرش الخلفاء مهبط الاسرار * الخ فلعلهما نفا من باب الضريح الى باب الجامع وتحت البيتين تاريخ سنة اثنتين

وسبعين ومائتين وألف وهو تاريخ تميم عمارة أبراهام محب الحيرات المرحوم عباس باشا رحمه الله تعالى قلته جدد
المقصورة وبعض الابواب والرخام والدراريات وغير ذلك وتحت التاريخ من طرفه رحمة الله وبركاته عليكم أهل
البيت انه جيد مجيد وبالجامع سبعة عشر عمودا من الرخام ومنبر خشب ودكة للتبليغ وسقف خشب بصحة بلدية
وهناك خاوتان صغيرتان أبوابهما الى الجامع ويكتنفهما ثلاثة أعمدة في الحائط من الحجر الاسود للجامع ويجوار ذلك
لوح قيشاني صغير فيه خط كوفي وبوسطه طرفة مكتوب فيها أو كت على خالي وفي مؤخر الجامع درابزين من الخشب
حائل بينه وبين الطريقة الموصلة له ولله صدياب آخر في الحائط التي عن شمال القبلة خارجة طريقة طويلة مفروشة
بالحجر وفي خارجها باب يجوارضريح الست جوهرة وهناك سبيل ومدافن كثيرة وهو مسجد جامع ورحاب واسع
وشعائر مقامة الى الغاية ولا يخفى من الازدحام لكثرة زواره هذا السيد ذات المناقب الكثيرة والكرات الشهيرة فترى
الناس يهرعون اليها رجالا ونساء لزيارتها والنحاس بركتها سيما عند الشدائد وخصوصا في ليلة حصرتها وهي كل ليلة

اثنتين ولهذا المشهد والجامع ليراد عظيم يبلغ كل سنة خمسة وعشرين ألف قرش وتسعمائة وثلاثة عشر قرشا منها
ثمانية عشر ألف قرش وستمائة وثمانية وثلاثون قرشا ليعجار مائة وخمسين فدا نامر قوفة عليها وستة آلاف قرش ومائتان
وثلاثة وثلاثون قرشا ليعجار عقارات من ربايع وحوانيت ونحوها ومائتان وثلاثة قرش أحكار ومرب في الرزناجحه
ثمانمائة وسبعة وثلاثون قرشا يصرف للتقدم من ذلك كل سنة خمسة آلاف ومائتان وعشمية ونعمان قرش ونحو
الزيت والحمر والبسط وما ينشأ من ثمر تلك ثلاث عشرة ألف قرش وسبعون قرشا ويصنف الباقي في ديوان الاوقاف
لنحو العمارات وذلك غير النذور والعوائد لا يتقمن الزوار لكن ذلك يأخذ الخدمة ولا يجب في الأبرار ومن ذلك
ايراد القنديل المعلق في القبة فوق المقصور ونحو الضريح فان من كان بعينه داهم ومرد ونحوه من أهل المحروسة
وغيرهم ربالا ونما عذب في ليلة الحضره إلى الزيارت فبقيت هناك ويكمل عينه من زيت ذلك القنديل ويدفع للوقاد
ماتيس من النقود ويرون في ذلك شفا فمما ذاق الشفاء بأنون والنذور والهدايا ولذلك القنديل شهرة تامة في هذه
الخاصية وقد ترجم هذه السيدة الكريمة جماعة من المؤرخين قال المقرئ نفيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي
ابن أبي طالب أم ولد تزوجها اسحق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين فولدت له ولدين القاسم
وأم كلثوم لم يعقبا وكانت نفيسة من الصلاح والزهد على الحد الذي لا مزيد عليه قد قال انها حجت ثلاثين حجة وكانت
كثيرة البكاء تديم قيام الليل وصيام النهار فقبل لها الأترفين بنفسك فقالت كذب أرفق بنفسي وأما هي عقبه
لا يقطعها الا الأتزون وكانت تحفظ القرآن وتفسره وكانت لا تأكل الا في كل ثلاث ليال أكلة وذكر ان الامام
الشافعي رضي الله عنه زارها من وراء الحجاب وقال لها ادعي لي وكان صحبتها عبد الله بن عبد الحكم ومات رضي الله
عنه بعد موت الامام الشافعي رضي الله عنه بربع سنين وقيل انها كانت فيمن صلى على الامام الشافعي وقد توفيت
رضي الله عنها في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ودفنت في منزلها المعروف بخط درب السباع ودرب بزرب ويقال انها
حفرت قبرها هذا وقرأت فيه مائة وتسعين تحفوا نالها احتضرت خرجت من الدنيا وقد انت في حزمها الى قوله
تعالى قل لمن مافي السموات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ففاضت نفسها مع قوله تعالى الرحمة اه باختصار
وفي ابن خلكان انه ادخلت مصر مع زوجها اسحق بن جعفر وقيل دخلت مع أبيها الحسن وان قبره بمصر ويروى ان
الامام الشافعي رضي الله عنه لما دخل مصر حضر لها مع عليا الحديث وكان للمصرين في الاعتقاد عظيم وهو الى
الآن باق كما كان ولما توفي الامام الشافعي ادخلت جنازة اليها وصلت عليه في دارها وكانت في موضع مشهدها اليوم
ولما ماتت عزم زوجها على حملها الى المدينة فله المصرون بقاءها عندهم فدفنت في الموضع المعروف بها الآن بين
القاهرة ومصر عند المثل هذا وهذا الموضع يعرف يوم ذلك بدرب السباع بقرب الدرب ولم يبق هناك سوى المشهد
وقبرها مشهور بابا جادة الدعاء عند وهو محجرب اه وفي اسعاف الراغبين في فضائل أهل البيت الشيخ محمد النصبان ان
المشهد بمصر أن السيدة نفيسة رضي الله عنها هي بنت الحسن بن زيد بن الحسن وان جهورا التسابيح يقولون انها
بنت زيد بن الحسن بن علي فولدت بمكة سنة خمس وأربعين ومائة ونشأت بالمدينة في العيادة والهدو وكانت ذات مال
فكانت تحسن الى الرمنى والمرضى وعموم الناس ولما ورد الشافعي مصر كانت تحسن اليه وربما صلى بها في رمضان
ولما قدمت مصر كانت بها بنت عها السيدة مكيمة ولها ابنة اسمها نفيسة نفاعة عليها الشهرة فصار للسيدة نفيسة
القبول الثام بين الخاص والعام وماتت وهي صائمة فالرموها الفطرقا قالت واعجابه لي منذ ثلاثين سنة أسأل الله
تعالى أن ألقاه وأصاغمة أفطر الآن هذا لا يكون ثم قرأت سورة الانعام فلما وصلت الى قوله تعالى لهم دار السلام
عندهم ماتت وكانت قد حفرت قبرها يدها وقرأت فيه ستة آلاف ختمه ولما ماتت دفنت فيه بيتها في درب لسباع
بالمرافة محل معروف بينه وبين مشهدها الذي يزار الآن مسافة ثم ظهرت في هذا المكان الذي يزار الآن لان حكم
الحال في البرزخ حكم انسان تدلى في تيار جوف يظهر بعد ذلك في مكان آخر اه وفي رحلة التابلي ان قبر السيدة نفيسة
رضي الله عنها معروف بابا جادة الدعاء مقصود للزيارة من كل جهة ولما وصلنا الى القرافة للزيارة ابتدأ بزيارة قبرها
فدخلنا نحن والجماعة الذين كلوا معنا الى عزادها المعمورة فاذن من الناس مع كمال الخشوع والحضور والنساء
هناك من هاهن نثر الهمن الثرائ امرنا بتسلية الصوت العالي وكوكب الهية والجلال في سماء تلك الحضرة متللا

فوقنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم دخلنا الى مقبرة هاهنا وصلىنا قديم ركعتين بقصد حصول البركة وقنه
 شيئا كان مطلقا على قبور الخلفاء العباسيين عليهم من الخديش شيئا وقرأنا الفاتحة ثانيا ودعونا الله تعالى ونخرجنا
 بالحب وحضوره وفي كلب المزارات للساوي ان سبب قدوم السيدة نفيسة الى مصر انها حجت ثلاثين حجرا كبة
 في بعضها واثنية في بعضها وكانت تقرأ القرآن وتفسره وتقول الهى لك على زيارة قبر خليفك ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام فحيت سنترقت جميعا رويته مع زوجها الى بيت المقدس فزارت قبر الخليل وانت مع زوجها الى مصر
 في رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان لقدومها الى مصر امر عظيم تلقاها الرجال والنساء بالهواذج من العريش
 ونزلت أولا عند كبير التجار بمصر جمال الدين عبد الله بن الجصاص بالجيم وقيل بالحاء وكان من أصحاب المروء والبر
 فانامت عندهم شهورا يأتى اليها الناس من ما وراء الاقاق للتبرك ثم تحولت الى مكانها المدفونة بموهبها لها أمير مصر
 السرى بن الحكم وصيها ان يفتاها بودية زمنة تركتها امها عندها وذهبت الى الحمام فشفها الله تعالى ببركة
 السيد رضى الله عنها وأسلمت ثم أملت أمها ثم ألم أبوها ثم أملت جماعة من الجيران يقال ان عدد من أملت في هذه
 الحادثة تسعون قرا او دارا في ذلك النهار أو تلك الليلة ولما شاع ذلك لم يبق أحدا لا يقصد زيارتها وكثر الناس على بابها
 فطلبت الرحيل الى بلاد الجاز فشق على أهل مصر وسألوها الاقامة فابتغرت فركب اليها السرى بن الحكم وسألها
 الاقامة فقالت ناني امرأتك عيشة قد شغلوني عن جمع زادي لمعادي ومكثني قد ضاقت بهذا الجمع الكثيف فخال
 لها ما مضى المكان فالتفت الى راسه فبدر السباع فاشهد الله اني قد وهنت اليك وأسألك أن تعطيني مني وما بالجموع
 الواقعة فترى معهم ان يكون ذلك يومين في الجمعة وباقي ايامك في خدمة مولاي فجعلت لهم يوم السبت ويوم الاربعاء
 الى ان توفيت في هذا المكان وكراماتها ومناقبها جديده وقد اقبل على زيارتها في الحياة وبعد الممات خلق لا يحصون
 من العلماء والخلفاء والاولياء وغيرهم قيل ان الخليلي كان يقول عند زيارتها السلام والتحية والاكرام من الطي
 الرحمن على السيدة نفيسة الطاهرة المطهرة سلافة البررة وانفعلم العشرة الامام حيدرة السلام عليك يا نبنة
 الامام الحسن المجهوم أنتي الامام الحسن سيد الشهداء المظلوم السلام عليك يا بنت فاطمة الزهراء وسلافة
 خديجة الكبرى رضى الله تبارك وتعالى عنك وعن جدك وأبيك وحشرنا في ذمة رسولك وذاثريك اللهم بما
 كان منك وبين جدك عليه المعراج اجعل لي من هـ هـ الذي نزل بنا المعراج واصص حوائجنا في الدنيا والآخرة
 يا رب العالمين وزاد بعضهم على هذا الدعاء فقال السلام والتحية والاكرام على أهل بيت النبوة والرسالة والسلام
 والرحمة على بيت الحسن الانور بن زيد الاليج بن الحسن المثنى الحسن السبط بن علي المجتبى وابن فاطمة الزهراء انتم
 غيبت لكل قوم في البقعة والنوم فلا يحرم فضلكم الاحرم ولا يطرد عن بابكم الامطرد ولا يواليكم
 الا مؤمن تقي ولا يعاديكم الا منافق شقي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأعطي خيرا ما رجوتهم وبلغني
 خيرا ما أملت فيهم يا آل بيت المصطفى انما السرو والسلامة فيكم جنتكم فاصدا قبا لله اقبالي في قدس حيث علمكم
 اللهم الى آل محمد يحب آل محمد صلى الله عليه وسلم أرجو بذلك رحمة الرحمن متى الدعاء بحجهم لك دائما لئلا اذنبهم المعروف
 والغفران وكان بعضهم يهتف عنده هذا المشهد ويقول

يا رب اني مؤمن بمحمد * وبآل بيت محمد وشوال فحفظهم كني شفيعا منقذا * من قنينة الدنيا وشر ما ل
 وكان بعضهم يقول يا بني الزهراء والتور الذي * ظن موسى انه نار قبس
 لا اولى قط من عاداكو * انه آخر سطر في عيس

وقد أخذ آراب القولة في العمارة بجوار ضريح السيدة نفيسة رضى الله عنها للتبرك بها فبعد ما وحدها ثلثتهم الستر
 الرفيع والجلاب المنيع أم السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب بن سادى الكركى أنشأت رباطا
 بجوارها والمالك الناصر محمد بن قلاوون أمر بإنشاء جامع بخطبة وشيد بناه ولما توفي الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس
 أحمد بن العباس المعروف بالاسمر في سنة احدى وسبع مائة أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون أن يدفن بالمشهد
 النفسى فدفن هناك وبنيته قببة وهو أول خليفة دفن بمصر من العباسيين وكان دخوله مصر سنة ستين ومائة في
 دولة السلطان ميرس البندقدارى وكانت مدة خلافته أربعين سنة وجوار المشهد بقبور بعض العباسيين وادى

قوم ان السيدة نفيسة ورابعة العدوية كانتا متعاصرتين وليس كذلك فان السيدة رابعة العدوية بقاء الخير بنت
 اسمعيل البصري توفيت سنة خمس وثلاثين ومائة في خلافة السفاح وكان مولد السيدة نفيسة في سنة خمس وأربعين
 ومائة فكان بين مولد السيدة نفيسة وموت رابعة العدوية عشرين سنين ١١ ومن حوادث هذا المشهد والجامع
 ما في تاريخ ابن اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان العساكر العثمانية عند تغلبهم على الديار
 المصرية وكسروهم السلطان طوماثاى عساكرهم بجانب منتهى على مصر القديمة وطلعوا من على باب القرافة
 الكبرى الى المشهد النفيسى ودخلوا القريج وداسوا على القبر وأخذوا القناديل الفضة والشعوع والبسط وغير
 ذلك وقتلوا من وجدوا ومختلفا هناك من الممالين الجرا كسة وفعلوا ذلك في عدة مساجد كالجامع الازهر وجامع ابن
 طولون والجامع الحاكمى انتهى وفي تاريخ الجبري من حوادث سنة ثلاث وسبعين ومائة قال ان خدام
 المشهد النفيسى أظهروا عن صغرا مقربا وكان كبيرهم اذ ذاك الشيخ عبد اللطيف وزعموا أن جماعة أسرى يبلاد
 النصارى توسلوا بالسيدة نفيسة رضى الله عنها وأحضروا ذلك العزل ليدعوه في ليلة يجتمعون فيها للذكر والعبادة
 ويتوسلون في خلاصهم من الأسر فاطلع عليهم الكافر فزجرهم وسبهم ومنعهم من ذبح العز فرأى في المنام رؤيا
 أهلكته فاعتقهم وأعطاهم دراهم وصرفهم مكرمين فحضروا الى مصر ومعهم العز وذهبوا بها الى المشهد النفيسى
 وكثرت فيها الخرافات فن قاتل انهم أصبحوا فوجدوها عند المقاموس قاتل فوق المنارة ومن قاتل معها هات كالم
 ومنهم من يقول السيدة أوصت عليها وان الشيخ جمع كلامها من لقبر ثم انه أبرزها للناس وجعلها بجانب مسجد
 يقول ما يقول من الخرافات التي يتجلببها الدنيا وتسمع اناس بذلك واقبلوا من كل فج رجالا ونساء يزورها وتوا
 للشيخ بالتذوور والهدايا وعرفهم انها لا تأكل الا قلب اللوز والفسق ولا تشرب الا ماء الورد والسكر المذكورنا فمن
 ذلك القناطير وعمل الناس العز فلا تدا الذهب وأطواق الذهب واقتنوا بها وشاع الخبر عند الامراء وكبر النساء
 فجعلن يرسلن لكل على قدر مقامه من الشذور وازدجن على زيارتها فارسل الامير عبد الرحمن كفضا الى الشيخ
 عبد اللطيف يلتمس منه حضوره اليه بالعز ليتبركه هو وحرية بها فركب الشيخ بغلته والعز في حجره وصحبته
 الطبول والبيارق والجم الغفير من الناس حتى دخل بيت ذلك الامير على تلك الحالة وصعد بها الى مجلسه وعنده
 كثير من الامراء فجلس بها وأمر بإدخالها الى الحرم البركة وكان قد أوصى بذهبها واطبخها فلما أخذوها ذبحوها
 وعلموها فمعة وأخرجوها مع الغذاء في صحن فاكلوا منها وصار الشيخ عبد اللطيف يأكل والامير يقول كل يا شيخ من
 هذا الرخيص السمين فيقول والله انه طيب وقيس وعولاي علم انه عزه وهم يتغامزون ويضحكون فلما أكلوا وشربوا
 القهوة طلب الشيخ العز فعرفه الامير انهم التي كانت بين يديه في الصحن وأكل منها فبعت عن ذلك ثم بكته الامير
 ووبخه وأمر أن يوضع جلد العز على عاتقه وان يذهب بها كجارية معه ويريد به الطبول والاشارة وكل بمن
 أوصله الى محله على تلك الصورة وفي ذلك يقول الاديب الكامل الشاعر النازع عبد الله بن سلامة الادكوى

يفت رسول الله طيبة السننا * نفيسة لتظفر بما شئت من عز

ور من جدا خاقل خيرا فاتها * لطلابها يا صاح أنفع من كثر

ومن أعجب الاشياء ليس أراد أن * يصل الوري في جهامنه بالعز

فعاجلها من نور الله قلبه * ذبح وأضحى الشيخ من أجلها مخزى

(جامع نقيب الخيش) هو درب الجمايز عند عطفه حبيب افندي على عتبة السالك من الشارع الى قناطر السباع
 ويعرف أيضا بجامع الشيخ مصطفى المادى وقد ذكرناه في حرف الميم (جامع النوبى) هذا المسجد يدرب النوبى
 داخل درب مصطفى وهو مقام الشعائر ولم أقف على تاريخ انشائه وبه ضريح ضريح الشيخ أحمد النوبى
 والناظر على أوقافه الشيخ ابراهيم ضرغام (حرف الهاء) (جامع الهياثم) هذا الجامع بجارة الهياثم من خط
 الحنفى أنشأه الامير يوسف جرجى وعلى بابها رخصة بها هذه الايات

بشر الـ أحييت البقاع عسجد * فيه الثناء كذا السنا مجموع

وسيل ماء طاراني حسنة * هذا السيل يحمله مصوع

وعُتبت أُناس في مساجد أُمست • فيبيلهم يتولاهم مشفوع
ومشيد بوصف خطه أرخته • بشري ومبني وسفح فرقع
وحائط وجهه منقوشة وبها شيا ينكرب عليها نخاس وعلى كل منارة خلع منقوش في أحداها الصلاة عماد الدين
من أُناسها نقفاً تام الدين وفي الثانية ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً وفي الثالثة أول الوقت وضوان
أقد ورسد الوقت رسة أقد وآخر الوقت عشوائقه سددن التي المنكى المفق وعلى الرامية بعلم رابته لادق بل
الفرق وعملوا بالتوريق بل الموت • وهو مسجد معلق بأسنة لهد كاكين موقوفة عليهم وأعدت من الرخام وقبلته
ورخام منقوش وبه منبر خشب قديم وسقته صنعة بلدية وله ميضأة ومراحيض وبثروبصفه سبيل تابع له يعاوه
مكتب وعلى باب لوح رخام عليه أيات تتضمن تاريخ سنة سبع وسبعين ومائة وألف وعلى باب من داخل هذا الباب
لوح رخام منقوش فيه هذا البيت

فيما هذا السبيل سري الشفا • ومزاجه في الشرب من تنيم

ولم يشالك مكتوب بأعلاه

قبه بالتقوى ناس من مسجد • يروى الفضائل بالفضائل بوصف

فرهي بأشراق وزن بمكتب • بسنا ضياء القرآن أخصى يعرف

وبدل يامن فيه ضلك بانما • لله أخلص فيه ضلك المصرف

فللرضا عن مسجد أرخته • وسيلك الفردوس بشري يوسف

قال الجعفي في حوادث سنة ثمان وثمانين ومائة وألف لما بنى المرحوم يوسف جرجسي مسجداً الهياثم قريب من له بخط
أبي محمود الخنقي جعل امامه الفقيه القرضي لاصولي لطالح الشيخ أحمد بن محمد بن شاهين الراشدي الشافعي
فأعاد دروس الحديث فيه انتهى (حرف الواو) (جامع السادات الوقفية) هذا المسجد بسفح الجبل المقطم
شرقي مسجد الامام الشافعي وميدى عقبة رضى الله عنهم ما كان أسهل زاوية تعرف بزوية السادات أهل الوفاء
فقد دعهما مسجد على ما هي عليه الآن الوزير عزت محمد باشا بأمر كريم من السلطان عبد الحميد سنة إحدى
وتسعين ومائة وألف في كتاب وقفية هذا الجامع أهلاً وولد الخط الشريف السلطاني من حضرة سيدنا ومولانا
السلطان المغازي عبد الحميد خطيباً لحضرة سيدنا ومولانا الوزير عزت محمد باشا بحفاظ مصر المحمية بأن يخرج القدر
الآتي ذكره من مال الخزينة العامة برسم عمارة الزاوية الشريفة كهيئة الاسرار القدسية بسفح الجبل المقطم
المعروف بعمراس أهل الجنة المعروفة بزوية السادات أهل الوفاء المشمولة بتجر سيد السادات مولانا السيد الشيخ
محمد أبي الانوار بن وقاص بموجب التمسكات الشرعية المخلدة بيده وقابل ذلك الوزير الامري بالسبع والطاعة موقوفون
أمرهم الصلوات والصرف على الناظر المنار اليه وأمر بفرمانه الشريف لطرف أرونا بحجة لأخراج القدر المعين بالخط
الشريف الخاطفي ليصرفه الناظر فيما هو مأمور به فعند ذلك شرع الاستاذ المنار له فيما هو موقوف عليه وأزال
كل ملل زاوية وما هو تبع لها من الاود والخلوى والمسكن والمنافع وغير ذلك من الاغنية القدسية وأحضر المؤمن
والالات المحكمة والرجال القادرين على العمل وأنشأ محل ذلك بناً حميداً يشق على واجهة بحرية مبنية بالجمر
القص الصيت الاحمر باب مقنعة مد اثني عشرين يمتد ويسر يعاوه سكك من الرخام المرمر الايض مكتوب
عليها أيات وتقام هذا الباب من الخارج سلم ثلاث درج مبنية بالجمر القص الصيت ومصطبة برسم الركوب ويدخل
من هذا الباب الى فحمة كبيرة مستطيلة مفروشة بالجمر الصيت مبنية دائرياً بها من الجمر الصيت الاحمر بها فحاه
الداخل باب المسجد وهو باب مقنعة مبنية بالرخام المرمر الايض ملوح بالذهب الاحمر يعاوه سكك من الرخام المرمر
الايض مكتوب على عارضته علواً والكفة المذكورة بالذهب الاحمر رسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذي
أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقام من فضله لا يمنة ولا يعسرة فيها الغيوب
ومكتوب على الكفة أربعة عشر من من بيتين وما

باب شريف مقدس في بني الوفا • الحبيب في افضل الاقطاب

سنة ١١٩١

سنة ١١٩١

قال لنا أنوار سر جنابه • لاشك هذا أكل الابواب

سنة ١١٩١

سنة ١١٩١

ويحتاجني اليك يا رب من الرخام الايض عترة ويسرة مكتوب على احدهما بيتان بالذهب الاحمر وهما

لسلطتنا عبد الحميد مكارم • أقام بها للدين ركنا مشيدا

له التصر من آل الوفا موزخ • تدوم وتبقى بالصلاح مؤيدا

سنة ١١٩١

وعلى الحائز الثاني بيتان بالذهب الاحمر وهما

عبد الحميد لحياء النصر معتم • عن الملوك بأوصاف لتناظرا

حزن القلاح أبا الانوار دم قرحا • أعطاك ربك أنوارا وأشرافا

وبجوار بابي المسجد المذكور شمالا يعلاه دائرة من الرخام الايض مكتوب عليها بالذهب الاحمر

حبا لله سلطان البرية قصره • وأيده المولى الحميد مجده

وبجوار عن آل الوفا أحسن الجزا • وأولى أبا الانوار سائر قصده

ومكتوب عليه أيضا قدام كل بناء هذا الحرم الوفاي السعيد بعناية الله الملك الحميد في غاية عام احدي وتعين

وما تقوأت من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم يعلق على الباب المذكور ومصرع الجلب من خشب

الجوز مصفيا يصفاه النحاس الاصفر بكل منهما حلقة من النحاس الاصفر ويعلاه ذلك الباب من داخل المسجد

لوح مكتوب عليه هذا البيت والاولياء وان جلت مراتبهم • في رتبة العبد والسادات

ويدخل من السبيل المذكور الى مسجد شريف جامع لجميع المحاسن أعلاه قناديل تقارن القربان في الصلوات

الخمس بالجلال والجمع والعبادان والسنن معجزة كراهة تعالى وتلاوة القرآن ويشغل هذا المسجد على محراب

مبنى بالرخام الخشن به ينقو بسرة عمودان صغيران من الرخام المرمر الايض يعلاه تاج من خشب الجوز منقوش

بالذهب الاحمر بجوار معبر من خشب الجوز له باب بمصرعين من خشب الجوز منقوش بالذهب الاحمر وسلم عشر

درج يعوده قنطرة بعة عاكرو هلال من النحاس المصنوع بالذهب المحلول وبالمسجد أربع عتبات من أحدها اتجاه

الداخل به نحو وخرب اثنتان على نية الداخل والاربع على يسره وبينها العنبر يوصل اليه سجاد مفروش بالرخام

الملون والحديد عتقت جميعه روميا بالخشب النقي به ازار من الخشب مكتوب عليه باللازورد والذهب الاحمر قصيدة

في مدح بني الوفا وأرض مفروشة بالبلاط الكاذب دائري جهاته بالخرق النقص الخشب الاحمر اخذ يدوي يحاط المحراب

والمسبر من آتية الى آخره زرة كسيرة من الرخام المرمر الملون وبه ستة عشر عمود من الرخام المرمر الايض عليها

اثنتان وعشرون بابا معلقة بخرق الخشب وبالسقف أربعة عتبات وقبة من الخشب برسم النور يعلاه هلال

من النحاس نحو مبال الذهب المحلول وبجائط المسجد الغربي اثنا عشر بابا كقربان وبالصحن دكة خشب برسم

الاستقبال وهي المسجد ثلاث خدات احدها برسم الخطيب بجوار المنبر على عارضة بابا بالذهب الاحمر باب افتح يا فتاح

وهو تار يشتمل على ثمانية اوقاد المصابيح بالمسجد وما يتعلق بالوقادة من الاحمال والقناديل وغير ذلك مكتوب على

عارضة بابي الذهب لاجل تهنئة نور السموات والارض والثالثة لشيوخ السجادة مكتوب على عارضة بابا بالذهب

الاحمر اللهم هيب لنا الخوف معن والعزلة عما سواك وبجوار الخلاء باب يوصل للمساكن ودواليب من الخشب والصحن

مقصورة تسمى القطب الكبير يدي أي الحسن على وقار والده القطب القوث انقرا الجامع الختم الحمدي كالمصنوع

عليه الشيخ الاكبر الامام ابن العربي والعارف الشافعي وغير واحد تشتمل تلك المصنوعة على درابزين من خشب

الجوز نحو مبال الذهب الاحمر وباب بمصرعين من خشب الجوز مصفوح بصفائح النحاس ويرفرق في الجهات الاربع والاسفل

من دائرة القصور مبنية من الجهات الاربع بالرخام المرمر الايض يعلاه قبة منقوشة بالذهب محمولة على ستة أعمدة من

الرخام المرمر الايض رتبة أثنان متصله بسقف المسجد مدحونه بالدهانات الملونة وبالمقصورة عساكر من النحاس

الصفي للمو بالذهب ويعلق فيها هلال من النحاس المصق المموة بالذهب وعلى دائرة المقصورة أيات بالذهب أولها
هذه موضوعة هذا مقام * من هرون وقطب امام هذه جنة بروض رضاها * خير آل زيارهم لا بضام
وأخرها بالرضافي ضريح جلد أترخ * حتى قطب الاقطاب هذا المقام سنة ١١٩١
وعلى باب المقصورة بيتان هما

ان باب الله طمجدكم * ولكم قدر على من على كل من يرجو الوقام بانيكم * وأنى من غيركم لم يدخل
وعلى رفرق القبسة من الجهات الأربع بالذهب الاحمر يات شربقة ويجوار المقصورة حوض كبير من الرخام المرمر
موضوع به الرمل الاحمر على العادة في ذلك وتجاها باب المقصورة تاج من الرخام المرمر الابيض باربع وجوه مكتوب
بالذهب على الوجه الاول لا اله الا الله الواحد الحى الدائم العلى الحكيم وعلى الثاني محمد رسول الله الشافع الخاتم اصل
الوقا المشفع العظيم وعلى الثالث مكتوب نسب حضرة روح ارواح اللطائف المحمدية وسر أمر اركان الموهاب
الرحمانية الاستاذ في الحسن على وفان محمد بن محمد بن محمد النجم بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن
عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن عبد السلام بن حسين بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد
ابن ادريس التاج ابن ادريس الاكبر ابن عبد الله المحض بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه ورضي عنه وتجاها باب المقصورة العتبة التي تقبل وبالا يوان الاول الذي على عتبة الداخل من باب المسجد ثلاث
مقصورات على كل منها درابزين من الخشب النقي بالاولى ضريح القطب الرباني سيدي أبي الاسعاد ابن وفا وضريح
سيدي عبد الفتاح أبي الاكرام ابن وفا وبالثانية ضريح القطب الرباني سيدي محمد أبي الفتح ابن وفا وبالثالثة ضريح
القطب الرباني سيدي يحيى أبي اللفظ ابن وفا وبالا يوان الثاني الذي على عتبة الداخل من المسجد أيضا ثلاث
مقصورات على كل منها درابزين من الخشب بالاولى ضريح القطب المعظم سيدي عبد الوهاب أبي التخصيص ابن وفا
وبالثانية ضريح القطب المعظم سيدي يوسف أبي الارشاد ابن وفا وبالثالثة ضريح القطب المعظم سيدي عبد الخالق
أبي الخير بن وفا وضريح القطب المعظم سيدي محمد أبي الاشراق بن وفا وضريح القطب المعظم سيدي محمد أبي هادي
ابن وفا وضريح القطب المعظم سيدي أحمد أبي الامداد ابن وفا وبالا يوان الثالث الذي على بكرة الداخل من المسجد
يهد مقصورة كذلك بها ضريح القطب المعظم سيدي عبد الرحمن أبي الفضل الشهيد ابن وفا وبالا يوان المذكور السابق
الذي علوه الدائرة يجوار باب المسجد وله طهارة ماصلى بحراب وفسقية وخففة وسبعة كرامى راحة وساقية
وله متارة بويرين عليها هلال نحاس مصق مموة بالذهب وينبع ذلك عمارة واسعة بجوار المسجد تشغل على دهاليز
وتبليطات وبساطات وقصور ومساكن ذات درواشن وخوذة فتات وخللا ومخازن لامتعة الوقف ولوازمه من نحاس
وفرش وزيت وقنادل وغير ذلك وقاعات لطعام سباط الموالد ومطابخ وبيت عجين وطابونة وطاحون فردقارسى كامل
وبيت قهوة ودست كبير برسم الماء ومصابيح وكلايات وكالات بط دواب لزوار وشيوخهم وحوش كبيره ممدافن
وصهرىج ويزابيز وحفريات وكرامى راحة وتلك الابنية بالحجر النقص النحيت الاحمر الحديد وبعضها مفروش بالبلاط
للكندان وبعضها بالرخام وسقفها من الخشب النقي وشبابيكها من الخشب الخطر النقي وسلاسلها معقودة بالبلاط
الكندان الى غير ذلك وصرف مولانا الاستاذ المشار اليه مبلغا قدره من الاكياس المصرية التي عبرة كل كيس منها
خمس وعشرون ألف نصف مائة كيس وستة وعشرون كيسا واحدا وعشرون ألف نصف وأربع مائة نصف
وخمسون نصف مائة ديوانيا استهلك ذلك في ثمن مؤن وأجر من جبر وجبس وطين ورماد وطوب ودبس وأحجار نحيت
وبلاط ورخام وأخشاب متنوعة وقصار وأغلاق ودلاق وأشخاخ ومسامر حديد وقرقيات ورز حديد ونحاس
ورصاص ودهانات وزجاج وأجرة فعلة وبناتين ومهندسين وخطاتين ونجارين ونشارين وحرطين ومبلطين ومبطينين
ومرخين وسباكين ودهاتين وقرباتية ونقاشين ونقل أربة الى الكيمان وغير ذلك مما احتاج اليه كل ذلك من مال
الخرقة العامرة وما صرفه الاستاذ الموصى اليه من ماله أحد وعشرون ألف نصف وأربع مائة وخمسون نصف مائة
بلغ الصرف المدين بمفرده وتفاسيله بالدفتر المحرر في شأن ذلك تحت يدا الاستاذ والتمس حضرته الاذن الكريم من
شيخ مشيخ الاسلام مولانا الشريف محمد آقندى قاضى القضاة يومئذ عصر المحمية بان يعقد عليه من عدول مجلسه

الشريفة بالتوجه معه بحسب تعمار جي باشا وأهل الخيرة للكشف على ذلك وقطع قيمة البناء فأجابه لذلك وحضر
 الجهم الغفير من الأعيان وغيرهم فوجد البناء منسجلا على الأرض صاف المشروحة وذراع العمل المعتاد فبلغ ثلاثا
 وعشرين ألف ذراع ومائة وخمسة عشر ذراعا كسر بالحساب الشطرنج وبلغت قيمته من الأيكاس احدا
 وأربعين كيسا مصرية وخمسة عشر ألف فصف ومائة وسبعين نصف فافضة بوايا بحساب كل ذراع خمسة وأربعين
 نصف فافضة ممدوية وذلك الخارج من ثمن البلاط وجبس الآلات وجبس البياض والاختشاب والرخام والرصاص
 والخماس والحديد والزجاج والدهانات وأجرة الشغالة وأرباب الصنائع وقد رذل ذلك خمسة وعشرون كيسا مصرية وستة
 آلاف نصف ومائة نصف واثنتان وعشرون نصف فافضة عما في ذلك من ثمن قطني هندي وأطلس وصندل وبقعة هندي
 برسم ستر المقام الكبير الوقافي كيس واحد وعن حصر نقش أحمر وأبيض برسم فرش المسجد كيس واحد وكسور وعن
 ذهب وفضة دستات برسم نقش القبة الشريفة ودوائر المسجد والتواريخ ثلاثة أيكاس مصرية وكسور وعن صفائح
 نحاس أصفر محلي بالذهب المحلول برسم الأبواب وهلالات برسم القبة الشريفة والمنبر والمئذنة ثلاثة أيكاس وكسور
 وعن جوخ وقطني والآلات وشاشات كساوي برسم المعالين أرباب الحرف والصنائع المشروحة وغيرهم كيس واحد
 وكسور وبعد شهادة كاتب العمارة وشهادة أمينها وطواقم المعالين وأهل الخيرة المعينين لذلك حكم القاضي بغير بيان
 كمال البناء الموصوف في أرفاف ساداتنا أبي الوفاء نفع الله بهم المسلمين وأمر بكتابة ذلك وفي يوم السبت الرابع من
 السادس والعشرين من شهر الله المحرم افتتح سنة اثنين وتسعين ومائة وألف انتهى ملخصا من كتاب وقصته وهذا
 الجامع باق على معالمه المشروحة إلى الآن وشعائره مقامة على الوجه الأكمل وأوقافه كثيرة تحت يدنا نظرها أبي الوفاء
 السيد عبد الخالق السادات فرغ هذه الشجرة الطيبة الوقافية ويعمل به كل ليلة جمعة حضرة جامعة وكل سنة في
 شعبان مولد حافل ثم إن لهؤلاء السادات فضلا تليد أعز أقديما وبعد أفهم غنيون عن التعريف فاقنوني على كل
 شريف ينتهي نسبهم إلى سيدنا الحسن بن الإمام علي رضي الله عنهم كاتبة قدم يانها أكبرهم شهرة وجلالا وأوفرهم
 حرمة وأحوالا سيدي محمد وفارضي الله عنه ابن سيدي محمد بن محمد قال الشعراني في طبقاته كان سيدي محمد وقام
 أكبر العارفين وأخبر ولده سيدي علي أنه هو تاتم الأوليا صاحب الرتبة العلية وكان أميا وله لسان غريب في علوم
 القوم ولهم مؤلفات كثيرة حتى في مباحات العلوم وأثرها في كتاب العروس وكتاب الحائرون وأن عظيم وله رموز مطلعة
 لم يفك أحد عنها فبما نعلم وسعي وقال إن بجر التل توقف في أوان الوفاء فعزم أهل مصر على الرحيل فجاء إلى مصر
 وقال اطلع باذن الله تعالى فطلع سبعة عشر ذراعا وفي فسمي وفاوسيل ولد سيدي علي إن يشرح تأنيته فقال
 لا أعرف مراده لأنه لسان أعجمي على أمثالنا ومن كلامه رضي الله عنه في كتاب فصول الحقائق أعوذ بالله من شياطين
 الخلق والكون وبالسنة العلم والجهل وأتعب بالمعرفة والشكرة اللهم إني أعوذ بك وبسبق قدمك من شر حدودك
 وظلمة ذاتك من نور صفاتك وبقوة سلوكك من ضعف إيمانك وبظلمة عدمك من نور تأثيراتك وأعذني اللهم بك منك
 في كل شيء بكل ذلك كذلك من وجه العلم ولا كيف كذلك من حيث العقل ولا بذلك من جهة قصده النفس ولا كذلك
 من حيث تصوراتهم أعوذ بك من كل ذلك كذلك من حيثاته كذلك لأم من حيث أنك ولي ذلك اللهم أغني
 بديعيتك عن بقاء ذلك وباحاطة وجودك عن تصور الواحد والاحد وبقومية قيامك عن استقامة تقويم المدد
 وغيبني في ظلمة ذاتك التي تجزفها الأبصار والمصار وتسهل فيها معارف العقول الإلهية ذات الامرار والسراير
 وأستغفر لك لسان الحق لا بلسان الوقاية والنظر بعين التلاشي لا بعين الرعاية والجذب بسر العدم لا بقوة الهداية
 والتلاشي بنفي ارسام لا برسوم الولاية سبحانه من وجه ما أنت لأم من وجه ما أنا سبحانه من وجه الوجه المنزه
 عن وسم الاسماء والكنى سبحانه في الخفاء الذي لا يتحققه البقاء ولا الفناء حاشيك عن العلم والقول وأترهك
 عن القوة والحول وأساس كل لاقى المنة والطول وأمدك يد التأيد لا يد الوسيلة وأسأل بسم التفضل لأفضل
 الفضيلة وأعوذ بك من تحليل التحويل ومحاولات الحيلة اللهم أرني وجهك لأم من حيث كل شيء هالك واسلك بي
 لأسبل المهالك والهالك اللهم إني أسألك بذات عدمك وبذات وجودك وبذات المجردة وبذات المتصفة بذات
 التكوين والتكوين وبذات الفاعلة وبذات المنفصلة اللهم اجعلني عينا لذات الذواب ومسترها لأنوارها المسترفات

ومستودع الانوارها المكتفية في غيوبها المبهمة اللهم اني اتركك لالتزيمه الحسن لك عن اوصاف الجسم والنفس
 عن شهوات الطبع والعقل واخلاق النفس والقلب وانزهك عن كل ذلك ونده ومثله وخلافه وغيره تنزهها مجوزا
 عن تصور وتوهمه انتهى وساق الشعراني جملة من كلامه الذي لا تسعه العقول ثم قال وقد ذكرنا مناقبه في
 كتاب مستقل رضى الله عنه وفي كتاب مناهل الصفا باتصال نسب السادات بالمصطفى ناليف الشيخ علي آبي جابر
 الاثاني وهو رسالة ذكر فيها نسب السادات الوفاية ان بي محمد اهو ابن محمد النعم الكا رية الى انه غريب
 الاصل وان اصلهم من صفاقس بفتح الصاد والقاف وضم القاف آخره سين بهملة بلاد بفرقية على البحر شر بهم
 من الابرار قاله في القاموس وفي المعجم انها شرق المهدية وبهم اساتين كثيرة وكانت ولادته بالاسكندرية سنة
 اثنتين وسبع مائة وفي ديباجة شرح الفتح للتاج الوسمي ان كنيته ابو الفضل وفا وفي بعض المجلدات انه ابو
 السداني اخذ الطريق عن داود بن باخدا ولا ياقوت العرشي انتهى وترجم الشعراني ابنه الاستاذ سيدي علي وفا
 ايضا وساق جملة كبيرة من مناقبه وكلامه فقال كان سيدي علي وفا ابن سيدي محمد وفا رضى الله عنهما
 في غاية الطرف والجمال لم يرق في مصر اجل منه وجها ولا ثيابا وله نظم شائع وموشحات لطيفة سبكت في السراهل
 الطريق وله عدة مؤلفات شريفة واعطى لسان الفرق والتفصيل زيادة على الجمع وقليل من الاولين اعطى ذلك وله
 كلام عال في الادب ووصايا نفيسة نحو مجلدات النعم التي في هذه الاوراق يذكر عيونها الواضحة وسدف الاشياء
 الحقيقة لان الكتاب يقع في دأف له وغير أهله فأقول وبالله التوفيق ثم ساق جملة من كلامه الصرائع الخضم الذي ليس
 له ساحل ونحن نذكر من ذلك طرفا من واضحه فنقول كان رضى الله عنه يقول مولدي مصر ليلة الاحد حادي عشر
 محرم سنة احدى وستين وسبع مائة وتوفي سنة احدى وثمانيائة كما قيل وكان يقول في حديث ليلة الاسراء فدخلت
 فاذا ابا آدم أي فاذا أتاني صورة حقيقة آدم وناطق بباطنة وكذا القول في جميع من رأته الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام تلك الليلة فصرح بأنه ظهر بصور حقائق لكل وجميع فواظفهم وزاد عليهم عما زاد ونحن
 الوارثون لرفاقتهم وكان يقول أولو العزم من الرسل سبعة وهم آدم ونوح وابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى
 عليهم الصلاة والسلام وأطال في السرف في ذلك وكان يقول انما كانت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لا تقبل
 النسخ لانه جاء فيها بكل ما جاءه من تقدمه وزيادة خاصة ونزلت شريعته من القلث الثامن المكوك فلك لكرمي
 وهو فلك ثابت فليدرك قبل شرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام النسخ دون شريعته وأطال في ذلك وكان يقول
 من أعجب الامور قول الحق لموسى عليه الصلاة والسلام ان تراني أي مع كونك تراني على الدوام فافهم وكان يقول في
 قول الخندولون المائلون انائه حين سئل عن المعرفة والعارف هو على قسمين أحدهما أن الماء على لون وناؤه لالون له
 كالأواني الشفافة الساذجة من الصبغ فيكون الانا مشهودا على لون مائه والثاني عكسه فيكون الما مشهودا على
 لون انائه وفي الاول المشهود هو لون الماء والوهم في تشبهه في الاناء والثاني عكسه فليس التحقيق الا في الافراد كل
 حقيقة بنفسها في كل مقام بحسبه فافهم وكان يقول في قوله تعالى ألا انه بكل شيء محيط أي كاحاطته فيما هو
 الجبري ما واجه معنى وصورة فهو حقيقة كل شيء وهو ذات كل شيء وكل شيء عينه وموصفته فافهم وكان يقول من لم
 يشهد الا واحد فليس عنده زائد ومن لم يشهد الا حقاقا حل في خلق قابل ليس عنده باطل ومن لم يشهد الا امر
 الرحمن ليس عنده امر الشيطان وقس على هذا فلكل مقام مقال فافهم وكان يقول من علم أن لا اله الا الله لم يبق
 لاحد عنده ذنب وكان يقول ما عباد ما عبد معبود الا من حبت رأيه وجها الهيا ولكن الكامل بدعوا ناطقة النواطق
 الى الانطلاق من قيد وجه الهى محبوب بمرتبة مألوهة وأطال في ذلك وكان يقول لولا الواجب ما ظهر الممكن
 ولولا الممكن ما ظهر الواجب واجبا فلكل واحد اثر في الآخر كالعلة والمعلول والقول والعالم والمعلوم وكان
 يقول لا يسود أحد قط في قوم الا ان أثرهم ولم يشاركهم فيما يستأثرون به وكان يقول كنية الشيطان أو مرة تدرى من
 هي المرة التي هنا أو عاها النفس الجسدية ذات الشؤون المنكرة شهوة بهيمة فلا هي حرة وغضب كلبي سعي
 فلا هي برة تدرى لم عيت مرة لانها ما دخلت في شيء الا أفسدته كما يفسد الخنظل اللبن فافهم وكان يقول لا تهجر
 ذات أخيك ولكن امجر ما تلبس به من المذمومات فاننا نأبى من ذلك فهو أخوك فافهم وسكان يقول الشيطان نار

وحضرة الرب نور والتوريطقى الناربها هذه بنور ربك وكان يقول اذا وجدت من يدعو الى الله فاجبه ولا يصدك
كونه من الطائفة التي انتميت الي غير هاجل ذلك صد الاشقياء قبلك فقال اليه ودلوا بما محمد منا لا تبعنا مولكن يا من
العرب فلا تتبعه فكان الجن أعقل منهم حيث قالوا يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به وحسبنا يقول النفس ماله
الادراك والروح ماله الادراك في كل مقام يحسبهم من هاهنا القرآن روحا وعيسى روحا وجبريل روحا والوحى
التبوى المرسل من المعاني الجلالية وميكائيل روح هذا الوحى في المراتب الجبرية وكان يقول كل ما رضى العارف
بالله أرضى معرفه وكل ما أغضبه أغضب معرفه كما جاء في الحديث ان الله يرضى لرضاعه ويغضب لغضبه وجاء مثل
ذلك في حق فاطمة وبلال وعلى وسلمان وخبيب فاعلموا ايها المریدون على أن يرضى عنكم العارفون ان أردتم رضا
ربكم وكان يقول في معنى قول بعض الصوفية ان الحق ذات كل شئ والمحدثات أسماءه ومعنى الاول أن كل شئ
لا يقبهم بوجوده ويحققه الا الحق لان الذات هي المقومة الحقيقة للعرض ولما كان الحق من المحدثات بهذه الميزة هو
فيومها الذي لا قيام لها دونها أطلقوا عليه ذاتها لولا ما كونه اسماءه فلانها دالة عليه دلالة لازمة لها كما هو دلالة المفعول
على فاعله والاسم مادل بذاته على ما وضع له فن ثم سمو المحدثات أسماءه بقيومها الذي أوجدها فافهم الى اخر ما هو
ميسوط في الطبقات فعليك به ترى بحر اخر اوقى مناهل الصفاء أن آباء مات وهو طفل فتشاهروا أخوه أحمد في
كفالة وصيهما أبي حفص الزبلي فلما بلغ سبدي على تسع عشرة سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد وشاع ذكره ولما
انتقل قال أخوه سبدي أحمد لمن حضر الشاهد يعلم الغائب شاهد الادراك وشاهد الخبر لا تضلوهوا يضيعكم الله
وأستاذنا مامات ولكن كما قيل ما عاب ساقينا ولكن رجعا * بحيت أشعثا صدى الاكوان
وفي المنح سمته يقول في المشهد الشريف في قوله تعالى ختامه مسك اذا حشيت لفظه مسك بحسب جبل الغلاب
والغلاب وهو ان المير ياربعة والسين يستوي الكاف باثنين فالجوع اثنا عشر واحسب اسم على فاعلين بسبعة واللام
ثلاثة والياء واحد والقاعدة ان الحرف المتدبج حرقين فتكون اليا مكررة فالجوع اثنا عشر فكانه يقول ختامه
على وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وفي الضوء اللامع للشهاوي ان سبدي على هذا هو علي بن محمد بن محمد بن وفا
أبو الحسن القرشي الانصارى السكندري الاصل المصرى الشاذلى المالكي الصوفي أحوا حادو يعرف كسلفه بابن
وقاوم ذكر في آتاه محمدنا لالتافقدهم ولما ستمتع وخسين وسبعائة بانه هره وماب أبو هو وصغير فتشاهروا أخوه
في كفالة وصيهما الشمس محمد الزبلي فأدب ما وفقهها ما كان هذا على أحسن حال وأجل طريقة فلما بلغ سبع عشرة
سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد وشاع ذكره وبعد صيته وانتشرا بآعاه وذكره يزيد اليقطة وجوده الذهن والترقى
في الادب والوعظ وكان أكثر اقامته في الروضة قريب المشتهى وحصل له اتباع وأحدث ذكره بالحنان وأوزان
يجمع الناس عليه وله نظم كثير واقتدار على جلب الخلق مع خفة ظاهرة قال قال شيخنا في آتاه اجتمعت به مرة في
دعوة فانكرت على أصحابه ايمانهم الى جهنم بالسجود فلا هو وهو يدور في وسط السماع فابتهوا لوافتم وجه الله
فنادى من كان حاضر من الطلبة كفرت كفرت فترك المجلس وخرج هو وأصحابه قال وكان أبوه محبابة وأذن له في
الكلام على الناس وهو دون العشرين اه وهذا غير مستقيم مع كونه في الدرر أرخ موت والده سنة خمس وستين
وسبعائة فانه أعلم قال ثم قال شيخنا وله من التصانيف الباعث على الخلاص في أحوال الخواص والكوز المترع
من الاجر الاربع يعني في الفقه ودوان شعره وشجاعت وفصول مواظ وشعره ينطق بالاحاد المفضى الى الاتحاد
وكذا نظم أبيه وفي أواخر امره نصب في دار منبرا وصار يصلى الجمعة هو ومن يصاحبه مع انه مالكي المذهب يرى ان
الجمعة لا تصح في البلد ولو كبر الا في المسجد العتيق من البلد قال ومن شعره

أنا مكسور وأنتم أهل جبر * فأرجو في فعمى يجبر كسرى

يا كرام الخي يا أهل العطايا * انظروا الى واجه واقصة فقرى

قال وقال في مجبه انه اشغل بال الادب والعلوم وتجرد مدق وانقطع ثم تكلم على الناس ورتب لاصحابه أذكارا بتلاحين
مطبوعة استمال بها قلوب العوام ونظم وتر وكان أصحابه يتفalcon في محبته وتعظيمه ويفرطون في ذلك لفته مرة
أومرتين وسمعت كلامه قال وقال في برجة أيعمن درره انه أنسا قصائد على طريق ابن الغارض وغيره من الاتحادية

ونشأ على طريقة فاشتهر في عصرنا كاشتهار أبيه ثم أخوه أحمد من بعده ثم نذرهم ولا تبايعهم ففهم غلو مغرط قال
وقال المقرري له كان جيل الطريفة هيبا عظيما صاحب كلام بديع ونظم جيد وتحدثت أساعه وأصحابه وداؤوا
بجيدوا اعتقدوا رفته عبادته ويعرفون أقواله وأفعاله وبالفرا في ذلك مبالغة زائدة ومواسي عبادا للمشهودين والفرغائب
أموالهم هذا مع حبهم ونصيب أخيه الصب الكثير الا عند عمل الميعة والبروز لغير أبيهما أو تنقلها الى الاماكن
يحيث نال من الخط ما لم يرتق اليه من هوى طريقهم حتى مات قال يعني بمنزله في الروضة في يوم الثلاثاء الثامن
والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وخمسين وثمانمائة ودفن عند أبيه بالقرافة قال قال الولم أرفط على جنازة من الخضر ما رأيت
على جنازته وأصحابه أمامه يذكرون الله بطريقة تليق لها قارب الخفاة قال وقال غيره كان فضعا عارقا بنسبون من العلم
بارعا في التصوف حسن الكلام فيه يعجب الصوفية عالمه مستحضر للتفسير بل به تفسير ونظم جيد ودين ان متداول
بالأيدى ويبدشعروا أكثر من رديته وأما الخنة في نظمه في التلاحين والحقائق وتركيزه لا تقام فغاية لا تدرك
وتلامذته يتلون فيه الى حديثه الوصف اه وللحافظ الزين العراقي الباعث على الخلاص من حوادث القصاص
أشار فيه للمردعي صاحب الترجمة قال وقال لي شيخنا التقي الشهي ان مصنفه الماضي عمله رده وهو في عقود المقرري
اه وأما أخوه سيدي أحمد فهو أبو العباس شهاب الدين ولد بنظاه مصر سنة ست وخمسين وسبعمائة ونشأ على طريقة
حنف ملازما لفتاوى الانجماع عن الناس حتى مات سنة أربع عشرة وثمانمائة ودفن بالقرافة عند أبيه وأخيه وكان
عنده سكون وفي المنع عن أخيه سيدي علي انه قال في حقه هذا حراية العلم وأنا أتفق منها وانه قال من رآنا اثنين فهو
بفرد عين ومن رآنا واحدا فهو بعينين ولقد شوهت منه أحوال ذات علي كمال عرفا فهو كان يقول وعزة الرب
المحبود ما همت تقى بفاحشة ولا فعلت باقط وأولاده كلهم نجباء وهم خمسة أحدهم أبو الجود حسن مات سنة ثمان
وثمانمائة الثاني أبو المكارم إبراهيم ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ووفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة مطمونا الثالث
أبو الفضل محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشهيد ولد قبل السبعين وسبعمائة ونشأ على طريقة أبيه واشتغل وحضر مجلس
السراج البلقيني وتولى بالنظم وعمل المقاطيع الجياد على طريقة ابن تباتقو كان حسن الاخلاق كثير المعاشرة وكان
من محاسن الدهر كاهن لطفه ومضاء غرق في بحر النيل سنة أربع عشرة وثمانمائة الرابع الاسام فتح الدين أبو الفتح محمد
ولد بمصر قريبا من متسعين وأخذ عن العزيز بن جماعة والشمس البساطي والبرماوى وبرع وقال الشعر وما راى علم بنى
الوفاء مات بالروضة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ودفن بترتهم بالقرافة وهو حامل راية محمد بن محمد بن الميعة وتدرى
فقه المالكية مذهب سلفهم وفي الضوء اللامع للسقاوى ان محمدا هذا هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد التميمي محمد فتح
الدين أبو الفتح بن الشهاب أبي العباس السكندري الاصل القاهري المالكى الشافعى وهو يكنى أشهر ويعرف بابن وقفا
وأظنه التميمي ثالث للمحدثين وقد حذف محمد الثالث بل ربما حذف الثاني ويقتصر فيه ما على ابن وقفا ولد قريبا من سنة
تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتبها وأخذ عن العزيز بن جماعة والبساطي والبرماوى وغيرهم وسمع
مجلس الختم من البخارى على ناصر الدين الفاقوسى في سنة احدى وثلاثين وبرع وقال الشعر الحسن وتكلم على
الناس بعدهم على بن محمد وفا وصار أعلم بنى وقفا فاطمة وأشهرهم وكان على يثيرة الى أب مدد أبي الفتح من أبيه مع كون
الاب لم يتكلم وحضر مجلسه الا كارك البساطي والبرماوى وغيرهما من شيوخه والشرف عيسى المالكى المغربي بل
ومن حضر عنده اظاهر جقمق قبل سلطنته وقد حضرت مجلسه وسمعت كلامه وكان له رونق وحلاوة ولعل كلامه
عشاق مات بالروضة في يوم الاثنين مستهل شعبان وقيل رابعة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وحل الى مصر فصل
عليه بجامع عمرو ودفن بترتهم بالقرافة فمذا على الستين وكانت جنازة تسمى مودة ومن نظمه

يا من لهم بالوفا يشار * بانكم تمر الديار نحسونا أنتمو أمان * لقلبتنا أنتمو قرار
بويلكم جدينا خبيب * بوجهكم ليلنا نهار لكم تشد الرحال شوقا * ويحكم حق برار
وله أيضا قصيدة أولها الروح متى في المحبة ذاهبه * فاسمى بوصول لا عذمتك ذاهبه
عرفت أياديك الكرام بانها * تأسوا الجراح من الخلائق طاطيه

قد خصلت الرجن منه خصائصا * فخلت من أوج الكمال مراتبه

لقد نعطشنا فروج حوائنا * نرو بهذا لوقت وقت الرواح

وان نأى الساق فنوحومى * عوناً فإنى لا يطبق التواح

ومن نظمته

الخامس أبو السادات يحيى ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وله شعر وتكلم على الناس ورزق القبول ومات سنة سبع وخمسين وثمانمائة وأما الأستاذ أبو المراحم محمد بن أبي الفضل محمد فقد خلف عمه يحيى في المشيخة والتكلم ولم يكن بظن به ذلك ولكن الرشد رأيه ما تسعة سبع وستين وثمانمائة في الروضة بين الخضرين ودفن بترتهم وأما ابنه أبو الفضل محمد صاحب الدين المجذوب فكان شديد الذكاء متين الذوق ورجحاً قرأ في الفقه وغيره وحفظ والمجمل في التكلم والمشيخة وعرض له جذب ويقال أنه انتقل إلى مذهب الشافعي رضي الله عنه بعد أن عرض له الجذب فمات سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وصلى عليه بجامع الملوك في ثمانييل المؤمنين ودفن بترتهم وأما ابنه إبراهيم ولد في حدود سبعين وثمانمائة ونشأ في كنفه وحفظ القرآن والمختصر وألفية ابن مالك وغيره واستقر في المشيخة بعد أبيه ومات في أوائل القرن العاشر وخلفه في المشيخة ولده أبو الفضل محمد بن أبي المكارم قال الشعراء في ذليل سيدي أبو الفضل ذوالمناخر والمناخر خاتم الدواثر صبيته عشرين سنة مات سنة ثمان وأربعين وثمانمائة يوم الجمعة في المشهد حال جلوسه بعد صلاة الصبح بعد صلاة طاعة في بيته نحو السنتين وهو يقلل من الكل مع مجاهدته وهيبته فمات مع أسلافه وصلى عليه بجمعة صلاة الغائب وخلف في زاوية ابنه البرهان أبا المكارم إبراهيم ولد في حدود عشرين وثمانمائة فقام مقام أبيه مع فطنته ونباهته وعلومه حفظ القرآن ورسالة ابن أبي زيد وروايات إمام الحرمين والأجرومية وقرأ الرسالة على أبي الحسن الملكي وقرأ مع الورقات على السيد الأرميني وجمع سنة سبع وأربعين ومات سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ورثاه الإمام محمد الفارسي بقوله

إذا قضى الواحد المجيد * أمرنا خلفه لعبد * فسلم الأمر من قريب * فليس يبدى ولا يعيد
ولما حضرته الوفاة قال لابنه أبي الفضل وأبي العطاء ليس عندي ما تختصمان عليه وإنما على خمسة مائة قرش فأعيا في قضاءهما فوفى وليس عنده مني خلف في زاوية ممددة مديدة فاذ شخص أوصى بثلاث ماله لسيدي إبراهيم فوجد ثلاث ماله خمسة مائة قرش فقضى بها دينه وخلفه ابنه أبو الفضل محمد في المشيخة فكان على قدم عظيم ذواضع عجم وكان يحث عليه وتوفي سنة ثمان وألف وكان هو وأخوه أبو العطاء عبد الرزاق كأنهما روح واحد في جسمين بضرب بهما المثل في الاتفاق مات أبو العطاء سنة خمس وألف في حياة أخيه وهو والد أبي الأسعد وبي المكارم وبي الأشراف ومن كلامه

الهي لثأر أوعدت بالدار من عصي * فوعدك بالاحسان ليس له خفي

وان كنت ذابطش شديد وقوة * فمن وصفك الفضائل والمن والطف

ركبنا خطايا لا نعتك مسبل * وليس لامرأ أنت سائر مكشوف

إذا نحن لم نبط اليك أكفنا * فمن ذا الذي نرجو ومن ذا الذي يعفو

وابنه أبو المكارم ويقال أبو الأكرام عبد الفتاح كان ذاك حال رصلاح ورفق ورواضع وفلاح وأوراد وكريم وحلم وخلف عمه أبا الفضل في المشيخة فمات سنة ثمان وألف وكان له أربع وخمسين وثمانمائة في المشيخة والتكلم ولم يكن بظن به ذلك ولكن الرشد رأيه ما تسعة سبع وستين وثمانمائة في الروضة بين الخضرين ودفن بترتهم وأما ابنه أبو الفضل محمد صاحب الدين المجذوب فكان شديد الذكاء متين الذوق ورجحاً قرأ في الفقه وغيره وحفظ والمجمل في التكلم والمشيخة وعرض له جذب ويقال أنه انتقل إلى مذهب الشافعي رضي الله عنه بعد أن عرض له الجذب فمات سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وصلى عليه بجامع الملوك في ثمانييل المؤمنين ودفن بترتهم وأما ابنه إبراهيم ولد في حدود سبعين وثمانمائة ونشأ في كنفه وحفظ القرآن والمختصر وألفية ابن مالك وغيره واستقر في المشيخة بعد أبيه ومات في أوائل القرن العاشر وخلفه في المشيخة ولده أبو الفضل محمد بن أبي المكارم قال الشعراء في ذليل سيدي أبو الفضل ذوالمناخر والمناخر خاتم الدواثر صبيته عشرين سنة مات سنة ثمان وأربعين وثمانمائة يوم الجمعة في المشهد حال جلوسه بعد صلاة الصبح بعد صلاة طاعة في بيته نحو السنتين وهو يقلل من الكل مع مجاهدته وهيبته فمات مع أسلافه وصلى عليه بجمعة صلاة الغائب وخلف في زاوية ابنه البرهان أبا المكارم إبراهيم ولد في حدود عشرين وثمانمائة فقام مقام أبيه مع فطنته ونباهته وعلومه حفظ القرآن ورسالة ابن أبي زيد وروايات إمام الحرمين والأجرومية وقرأ الرسالة على أبي الحسن الملكي وقرأ مع الورقات على السيد الأرميني وجمع سنة سبع وأربعين ومات سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ورثاه الإمام محمد الفارسي بقوله

في القلعة لا تفتح ولا تفتح وحسن سيرة وسيرة رجال صورته لا يسلم الرمال يتله وقرأت في المواليد والجامع الصغير
وبعض قصير البضاوي والشفاف لازمه الشيخ على الاجموري والشيخ أحمد المقرئ والشيخ أحمد الخليل وغيرهم
وقرأ أيضا سيرة ابن سيد الناس بحاشيتهم نور التبراس وبعض صحيح مسلم وابن أبي جرير والهمزية بشرح ابن
عجر وشعب الايمان والحكم العطائية وتفسير الشعالي وغير ذلك توفي سنة إحدى وخمسين وألف ودفن بزاوية
من أولاد الاستاذ أبو الخصيس عبد الوهاب بن أبي الاسود يوسف والسنة ثلاثين وألف ومات سنة ثمان وتسعين
وألف جمع مع أبيه وتوقفه على جماعة جلاء وروى بالأجازة عن عالم المدينة شجرة الشيخ عبد الرحمن البخاري الشافعي
وقال الشعراني في له ديوان عظيم ودانت له لدولة والعلماء واعتصموا به وهو على غاية من التواضع وكذا أخوه
أبو الحسن علي بن أبي الاسود يوسف كان مكبا على القرآن والعلم والذكر والعبادة والاوراد والسنة أربعين وألف
وتوفي سنة تسع وعشرين وألف بالمدينة المنورة ودفن بالبيس قرب منارهم مائة كثر والده بخطه في العظم في صفه
وكانت من ولا يقول الا صدقا وجمع مرارا وزار القدس وابن عمه أبو الفضل محمد بن أبي الاكرام بن أبي العطاء ولد في بضع
وأربعين وألف ومات سنة أربع وعشرين ودفن بقريةهم ولم يعقب وكنى رحمه الله تعالى أيضا وسماه بركة جبالا
جمعا وكنى أيضا لالحية له ذاجود وانعام وتواضع يأكل مع الفقرا حتى مفرقوا واحد قوت شرب من أي قلة تيسرت
وتتبعه ما يؤمنه عبد الرزاق بن أبي الاكرام كان حسن النعمان كثير صدقات على الفهم متواضعا كثيرا للعبادة
ولدى بضع وأربعين وألف ومات سنة خمس وتسعين ودفن بقريةهم ما أبو الارشاد يوسف بن أبي الخصيس
عبد الوهاب فكان من أهل الكوفة والزهد في الدنيا بمسوفة بكرم جداريوزا في على نفسه نولي مشيخة
للمساجد وكنى بعد موت أبيه سنة ثمان وتسعين وألف ومات سنة ثمان وتسعين ومات يوسف وألف وولاد كورا
وألف طلق منهم الا ذكر ان الاستاذ عبد الفتاح أبو الاكرام والاستاذ محمد بن لاشراف بعد موته قام مقامه في المشيخة
والكنى أخوه الاستاذ أبو الخير عبد الخالق بن أبي الخصيس واشتغل بالعبادة والذكر وتوقف على الشيخ عبد الباقي
الزرقاني المالكي والشيخ إبراهيم الفيومي وغيرهما وله الموشحات الرقيقة وشكر لمانات رقيقة وقد انفر دياكني بيت
تولاد السادة بصر خاصة من سيدي محمد أبي الوفا سيدي عبد القادر وهي صيغة تملن وتضع عليه ولو كبيرا
ورب كانت تحوّل من حال الى حال كما هو مشاهد قال أبو الارشاد الشيخ على الاجموري هي بالهام من الله بفتح به على
سحب فمجانة منهم لينطق به المثلث بما فتح به عليه أو شمس به بعد قول الشيخ إبراهيم الاقصر اى السائل اول
من انظر الكنى سيدي على بن وفا قال سيدي محمد الزرقاني في شرح الموهب بلفظي نقيب الكنى في العرب انه كان
لهم مثل ولد فيرثون في الحياة فتدفع به وأحب أن يفرد بموضع بعيد عن انماره ليتخلق بسلاق مؤدبه ولا
يعثر من يضيع عليه بعض زمانه فنقله الى منزل في البرية ورتبه من يؤدبه لاداب العلمية والملكية وأضاف له
بعض فقر غليون اسمه وجعل الملك كل سنة يضي اليه وسعه أبا أقر اخيائهم ان فيقال له هذا أو فلان
وهذا أو فلان فيعرفهم باضافتهم الى أبنائهم فظهرت الكنى في العرب حتى تتركها الاغلب من الناس وأحبها
سلاطين الوفا فكانوا أحق بها وأهلها وفيها تحفظ من البدعة الخلق للشرع التي اصطلح عليها الناس من تلقبهم
بعم الدين ونور الدين ونحو ذلك (حرف الباء) (جامع القاضي يحيى) ويعرف بجمع الشيخ فرج هذا الجامع عند
قنطرة الموسكى قرب جامع الحفنى أنشأه القاضي يحيى زين الدين الاستاذ رضى في سنة أربعين وثمانمائة ومنقوش
بأثره في الحجر انما يسر مساجد الله الابنة وتاريخ سنة أربعين وثمانمائة وبمكة الشرقية باب صغير من الخارج
يتوصل منه الى ضريح بواب على هذا الباب نقوش في الحجر هذا ضريح شيخنا الشيخ الصالح سيدي فرج الطوحي وهو
مقام الشارح تام للمنافع وله أوقاف تحت نظر الديوان (جامع يحيى بن عتب) هذا الجامع بالسككيين بجوار زاوية
الشيخ البربري جدد عمارته الأمير سليمان بك انخرط بطل سنة سبع وخمسين بعد الاصوله يلين متجاورا ان أحدهما الى
المطهر قولا آخر الى المسجد بدهليز نستطيل وهو مسجد صغير وفيه خنجر وذكاة من الخشب وعمودان من الرخام
ومحور به من روع بالرخام الملون وبدا في سنة آيات منقوشة وله مائة منقوشة عاشر منقوشة في سنة ١٠٢٥ المسماة من

جهة الطريق التي توصل منها الى حارة خندق ضريح سيدى يحيى بن عقب له مولد سنوى قيل نصف شعبان
 ولتاس فيه اعتكفوا فيه ويحلقون به في خصوص ما هم ويتردد اليه المغاربة المتسويون بالطريقة ابن عيسى لقراءة
 احزابهم واطاعتهم وله اوقاف بصرف عليه من ربحها تحت نظر الشيخ محمد الهوارى القربى وتجاهه سيل
 تابع له مقروش بل رانم على موكب عامر بتعليم اطفال المسلمين القراءة والكتابة (جامع يوسف بن المغربى)
 فى القربى ان هذا الجامع بالقرب من بركة قمر موطا على الخليل الناصرى انشاء صلاح الدين يوسف بن المغربى
 رئيس الاطباء بمصر وبنى بجانبه قبة تدفن فيها وعمل به درس او قراء ومنبراً يخطب عليه في يوم الجمعة وكان عامراً
 بعمارة ملاحول فلما خرب خط بركة قمر موطا تعطل وهو ايل الى ان ينقض ويباع كايهات تقاتل غيره انتهى (جامع
 يوسف عتيق) هذا الجامع برب البرابرة بالموسكى انشاء الامير يوسف كخدا عزبان في سنة ثمان وعشرين ومائة واثلف
 كما هو متقوس على لوح رخام باعلى يابه مع اية انما بهر مساجد الله وفوقه لوح آخر متقوس فيه بسم الله ماشاء الله
 لاثوة الا بالله وتاريخ الانشاء أيضاً وهو مقام الشعائر تام المنافع وله اوقاف تحت نظر محمد محمود النبطاوى (جامع
 يوسف الفرغلى) هذا المسجد بجوار مسجد بدر الدين الاناتى بشارع الزاوية انشاء سيدي يوسف الفرغلى سنة

تسع ومائة واثلف كما وجد فى اوراق تتعلق بوقفيته وبه ضريحه عليه

مقصورة من الخشب فوقها قبة مرتفعة وله مراتب

بالروزانحة خمسة وستون قرشاً شهرياً

وله مولد سنوى ونظيره

للسيد جوده

مصباح

تم الجزء الخامس ويليها الجزء السادس اوله مدرستان بن حجر

من الخطط الجديدة التوفيقية لـ مصر القاهرة

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
١٨	جامع الشيخ سليمان	٢	(حرف الزاي)
١٨	جامع السلطنة	٢	جامع الزاهد
١٨	جامع السلا	٢	ترجمة الشيخ أحمد الزاهد
١٩	سنان باشا	٣	جامع زرع المنوى
١٩	ترجمة سنان باشا الوزير	٣	زردق
٢٠	بيان ما وقع له الوزير سنان باشا	٣	الزعفراني
٢٠	جامع السنديسي	٣	ترجمة الأمير مصطفى أنما
٢٠	سفر	٣	بيان أوقاف جامع الزعفراني
٢٠	ترجمة الامير آق سنقر شاه الميرزا السلطانية	٤	جامع الزهر
٢٠	جامع أمصفا	٤	الزير المعلق
٢١	جامع سودون القصري	٤	زين العابدين
٢١	ترجمة الامير سودون القصري	٤	ترجمة زين العابدين
٢١	سودون مرزاده	٤	ذكر نبذة من مناقب زين العابدين
٢١	ترجمة الامير سودون مرزاده	٦	ذكر سبب قتل زيد بن علي زين العابدين رضي الله عنهما
٢١	جامع السويدي	٦	الجامع الزينبي
٢١	السيوطي	١٠	ذكر نبذة من مناقب السيدة زينب رضي الله عنها
٢٢	(حرف الشين)	١٠	ترجمة الهامري
٢٢	جامع الشاذلية	١١	ترجمة وجيه الدين العيدروس
٢٢	الامام الشافعي رضي الله عنه	١٤	ترجمة أبي بكر بن أحمد العيدروسي
٢٣	ذكر من أتباعه الامام الشافعي رضي الله عنه	١٤	ترجمة أبي بكر بن حسين العيدروسي
٢٣	الكلام على قبة الامام الشافعي رضي الله عنه	١٤	(حرف السين)
٢٥	الكلام على مقصورة الامام الشافعي	١٤	جامع سيدي سارية
٢٥	ذكر ما قيل من الايات في المركب التي با على قبة	١٤	ترجمة سيدي سارية
٢٥	الامام الشافعي رضي الله عنه	١٤	جامع ساقى البحر
٢٥	ترجمة الامام الشافعي رضي الله عنه	١٥	الست سائلة الخلية
٢٦	ذكر نبذة من كلام الشافعي رضي الله عنه	١٥	السطوحية
٢٧	ترجمة أبي محمد عبد الله بن عبد الحكم وولده	١٥	السلاحدار
٢٨	ترجمة أبي البركات محمد بن الموفق الخبوشي	١٥	ترجمة سليمان أنما السلاحدار
٢٨	ابن عم الشافعي رضي الله عنه	١٦	جامع السيدة سكيته رضي الله عنها
٢٨	تاج العارفين أبي الحسن البكري	١٦	ترجمة السيدة سكيته رضي الله عنها
٢٨	شيخ الاسلام ذكره الانصاري	١٧	ترجمة زين الدين بن شحيم صاحب كتاب البحر
٢٩	شيبان الراعي	١٧	ترجمة عرب ابراهيم صاحب كتاب النهر

صفحة	ترجمة شيخ الاسلام محمد البكري	صفحة
٢٩	• زين العابدين بن زكريا	٤١
٣٠	• شرف الدين بن زين العابدين الشافعي	٤٢
٣٠	• جامع السلطان شاه	٤٢
٣٠	• جاهين الخالقي	٤٢
٣١	• ترجمة جاهين الخالقي	٤٣
٣١	• جامع الشراي	٤٣
٣١	• ترجمة الشراي	٤٣
٣٢	• جامع القاضي شرف الدين	٤٤
٣٢	• شريف بانا	٤٤
٣٢	• شجرة الدر	٤٤
٣٢	• ترجمة شجرة الدر ام خليل	٤٥
٣٣	• رواية شجرة الدر السلطنة	٤٥
٣٤	• جامع الشعراي	٤٦
٣٤	• شهاب الدين	٤٦
٣٤	• شيخو	٤٦
٣٥	• ترجمة الامير شيخو	٤٦
٣٥	• الامير احمد جاويز	٤٦
٣٧	• (حرف الصاد)	٤٦
٣٧	• جامع الصائم	٤٦
٣٧	• الشيخ صالح أي حديد	٤٦
٣٧	• ترجمة الشيخ صالح أي حديد	٤٦
٣٧	• جامع اله الخ طلائع	٤٧
٣٨	• ترجمة الصالح طلائع	٤٧
٣٨	• جامع صاروجا	٤٧
٣٨	• صرغتمش	٤٧
٣٩	• ترجمة الامير صرغتمش الناصري	٤٧
٣٩	• جامع الست صفية	٤٧
٤٠	• بيان ما اشتملت عليه وقفية الست صفية	٤٨
٤١	• (حرف الصاد)	٤٨
٤١	• جامع الضوء	٤٩
٤١	• (حرف الطاء)	٤٩
٤١	• جامع الطباخ	٤٩
٤١	• ترجمة علي بن الطباخ	٤٩
٤١	• جامع الطواشي	٤٩
٤١	• جامع الطيريني	٤٩
٤٢	• (حرف الطاء)	٤٩
٤٢	• جامع التظاهر	٤٩
٤٢	• ترجمه تركي الدين الملك التظاهر بيبرس	٤٩
٤٣	• (حرف العين)	٤٩
٤٣	• جامع السيدة عائشة النبوية	٤٩
٤٣	• ترجمة السيدة عائشة رضي الله عنها	٤٩
٤٤	• جامع العادلي	٤٩
٤٤	• ترجمة الملك العادل طومان باي	٤٩
٤٤	• جامع القاضي عبد الباسط	٤٩
٤٤	• ترجمة القاضي عبد الباسط	٤٩
٤٥	• احمد بن خليل السبكي	٤٩
٤٦	• جامع عبد الحق السباطي	٤٩
٤٦	• عبد الدائم	٤٩
٤٦	• عبد العظيم	٤٩
٤٦	• عبد الكريم	٤٩
٤٦	• عبد الكريم	٤٩
٤٦	• الشيخ عبد الله	٤٩
٤٦	• عابدي يث	٤٩
٤٦	• عابدين	٤٩
٤٦	• عابدين البلدي	٤٩
٤٦	• العبيط	٤٩
٤٧	• عثمان الخطاب	٤٩
٤٧	• ترجمة عثمان الخطاب	٤٩
٤٧	• جامع العجمي	٤٩
٤٧	• العجمي	٤٩
٤٧	• العدوي	٤٩
٤٧	• الشيخ العدوي	٤٩
٤٨	• ترجمة أبي عبد الله بن سلامة القضاي	٤٩
٤٨	• الشيخ سلامة القضاي	٤٩
٤٩	• جامع العراقي	٤٩
٤٩	•	٤٩
٤٩	• الشيخ العربيان	٤٩
٤٩	• ترجمة الشيخ العربيان	٤٩
٤٩	• جامع العسكري	٤٩

صحيفة	صحيفة
٦٦ ترجمتهاب الدين فاخر المنصوري	٥٠ جامع العثماني
٦٦ جامع السيدة فاطمة النبوية	٥٠ ترجمة الشيخ درويش العثماني
٦٧ جامع القاهلي	٥٠ جامع الشيخ عطية
٦٧ - النثر	٥٠ جامع العقيني
٦٧ ترجمتهاب الدين محمد بن فضل الله	٥١ = سيدى عتبة
٦٨ جامع الشيخ فراج	٥١ ذكر كتاب وقفية جامع سيدى عتبة رضى الله عنه
٦٨ = الشيخ فراج	٥٤ ترجمة الوزير محمد باشا ابى النور
٦٨ = قبر وزير كرسى	٥٦ = سيدى عتبة رضى الله عنه
٦٨ = القيلة	٥٧ ذكر من دفن بجوار سيدى عتبة من الصحابة
٦٨ (حرف القاف)	والعلماء والمسلمين رضى الله عنهم
٦٨ جامع القادرية	٥٧ ترجمة نقر الدين الزيلعي
٦٨ = قام الناجر	٥٧ = دى النون المصري
٦٩ ترجمة =	٥٨ جامع الحلق
٦٩ جامع قايتباى بقاعة الكيش	٥٨ = العلمي
٦٩ = بالروضة	٥٨ = الحاج على
٦٩ = بالصراة	٥٨ = الأمير على
٧٠ صورة وقفية جامع قايتباى	٥٨ = على البطش
٧٤ ترجمة الملك الاشرف قايتباى	٥٨ = سيدى على البكرى
٧٥ جامع قايتباى الرماح	٥٨ = سيدى على الترابى
٧٥ =	٥٨ = على التزا
٧٥ = القبر الطويل	٥٨ = عماد الدين
٧٥ = القبوه	٥٨ = سيدى عمر بن الفارض
٧٥ صورة ونقشة الامراء اجد كنخدا	٥٩ ترجمة سيدى عمر بن الفارض
٧٦ ترجمة اجد كنخدا عزبان	٦٠ جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه
٧٦ جامع قره قوجه الحسى	٦٠ (حرف الفين)
٧٦ ترجمة قراچا	٦٠ جامع الغريب
٧٦ جامع قرقاس السيفى	٦٠ = غطاس
٧٦ صورة وقفية قرقاس السيفى	٦٠ = الغمرى
٧٧ جامع القلعة القديم	٦٠ ترجمة أبى عبد الله محمد بن عمر النمري
٧٧ = محمد على باشا بالقلعة	٦١ = أبى العباس الواسطى
٨٧ = قلطاي	٦١ جامع الغورى
٨٧ = القارى	٦٢ ذكر وقفية جامع الغورى
٨٧ = قواديس	٦٤ ترجمة الملك الغورى
٨٧ = قوصون	٦٦ (حرف القاء)
٨٧ ترجمة الامير قوصون	٦٦ جامع القاهرى

تصنيف	تصنيف
١٠١ جامع محمد الدين	٨٨ جامع قيدان
١٠١ جامع المحكمة	٨٨ (حرف الكاف)
١٠١ المحكمة	٨٨ جامع كاتم السر
١٠١ المحكمة	٨٨ جامع الكاملية
١٠١ سيدى محمد الانور	٨٨ ترجمة الكامل محمد بن الملك العادل
١٠٢ محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه	٨٩ جامع الكيفيا
١٠٢ الكلام على قتل محمد بن أبي بكر ومحل دفنه وبيان	٨٩ ترجمة عثمان كنفدا
السبب الذى قتل من أجله وبيان ولايته	٩٠ ذكر صورة واقعية جامع الكيفيا
١٠٣ جامع محمد بن الدلائل	٩١ جامع كنفدا قيصرى
١٠٣ محمد بن	٩١ صورة واقعية كنفدا قيصرى
١٠٣ محمد بن صارم	٩٣ جامع كراى
١٠٣ محمد باشا عزت	٩٣ الكردى
١٠٣ محمد بن أبي الذهب	٩٣ ترجمة الشيخ عمر الكردى
١٠٥ ترجمة	٩٣ جامع الكردى
١٠٧ ذكر واقعية المذكور	٩٣ ترجمة الشيخ شرف الدين الكردى
١٠٨ جامع محمد بن المبدول	٩٤ السيد اسمعيل الشهير بالخشاب
١٠٩ الشيخ محمد الدواخلى	٩٤ جامع الكرمانى
١٠٩ محمد السعيد	٩٤ الكررى
١٠٩ محمد مباله	٩٤ الشيخ كشت
١٠٩ النجدي	٩٥ ترجمة الشيخ على الحباله
١٠٩ محمود	٩٥ جامع كمال الدين
١٠٩ محمود الكردى	٩٥ الكوى
١٠٩ ترجمة محمود بن على الاستادار	٩٥ كوم الشيخ سلامه
١١٠ جامع محمود محترم	٩٥ صورة واقعية
١١٠ ترجمة الحاج محمود محترم	٩٦ (حرف اللام)
١١٠ جامع الخفي	٩٦ جامع الامام الليث رضى الله عنه
١١٠ مدين	٩٦ ذكر أول من بنى على قبر الامام الليث رضى الله عنه
١١٠ ترجمة سيدى مدين	٩٧ قبر ابن الامام الليث
١١١ الشيخ محمد الشومى	٩٨ جامع لاشين السيفى
١١١ الشيخ أحمد الخلفاوى	٩٨ (حرف الميم)
١١٢ محمد بن أحمد بن عبد الدائم التمسى	٩٨ جامع الماردانى
١١٢ جامع المرازقة	٩٨ ترجمة الأمير طبع الماردانى
١١٢ المرحوم وترجته	٩٩ جامع المارستان
١١٢ مرز	١٠٠ صورة واقعية المارستان المنصورى وبيان ما رتب له
١١٢ مرش	١٠١ ترجمة الشيخ عمر الميارى

صحيفة	صحيفة
١٢٩ واقعة الزريب	١١٣ جامع الموصني
١٣٠ واقعة الواغظ الروي بجامع المؤيد	١١٣ = المرأة
١٣١ ترجمة الشيخ خليل بن محمد المغربي	١١٣ = المزهر
(حرف النون)	١١٤ ترجمة ابن مزهر
١٣٢ جامع نائب البكر	١١٤ جامع المزهرية
١٣٣ ترجمة الامير اقوش المعروف بنائب البكر	١١٤ ترجمة محمد بن أبي بكر بن مزهر
١٣٣ الجامع الناصري	١١٥ = الشيخ مسعود
١٣٣ جامع الناصرية	١١٥ = الست مسكة
١٣٣ = نجم الدين	١١٥ ترجمة الست حدق والست مسكة
١٣٣ = سيدى نصر	١١٥ جامع المسيحية
١٣٣ = نعمان	١١٥ ترجمة الوزير مسيح باشا
١٣٣ الجامع النفيسي	١١٥ جامع مصطفى باشا
١٣٥ ترجمة السيدة نفيسة رضی الله عنها	١١٥ ترجمة الشيخ مصطفى المنادى
١٣٦ ترجمة الخليفة امير المؤمنين ابي عبد الله العباس اول خليفة بصرى من العباسيين	١١٦ = الشيخ مطهر
١٣٧ نادرة العترة مع الشيخ عبد اللطيف شيخ خدمة المهدي النفيسي	١١٦ = الامير عبد الرحمن كنداوز كرم الله
١٣٧ جامع تقياب الجیش	١١٨ ذكرو قضية المذكور
١٣٧ = النوبي	١٢٠ جامع مظفر الدين بن الفلك
(حرف الهاء)	١٢٠ = سيدى معاذ
١٣٧ جامع الهياتم	١٢١ = المعروف
(حرف الواو)	١٢١ = المعلق
١٣٨ جامع السادات الوقفية	١٢١ = الغاربية
١٤١ ترجمة سيدى محمد وفا	١٢٣ = المغربي
١٤٢ = سيدى علي وفا	١٢٣ = المغربي
١٤٤ = سيدى أحمد أخى سيدى علي وفا وأولاده	١٢٣ = مغلبى طاز
١٤٥ عدة تراجم اسادات وقائمه	١٢٣ = المقس
(حرف الباء)	١٢٣ = المقياس
١٤٦ جامع القاضي يحيى	١٢٣ وقفية القورى على جامع المقياس
١٤٦ = يحيى بن عقب	١٢٣ جامع المتابعة
١٤٧ = يوسف بن المغربي	١٢٣ = منجك
١٤٧ = يوسف عزبان	١٢٣ ترجمة الامير سيف الدين منجك اليوسفي
١٤٧ = يوسف القرغل	١٢٣ جامع منشأة المهراني
	١٢٣ = المؤمنين
	١٢٤ = المؤيد
	١٢٥ ذكرو قضية المؤيد
	١٢٨ ترجمة السلطان المؤيد
(تت)	